

معالم وأعلام من تليسية  
عبد اللطيف السعيد – أحمد أمين الضحيك



# معالم وأعلام من تليسة

أحمد أمين الضحيك

عبد اللطيف السعيد

معالم وأعلام من تليسة  
عبد اللطيف السعيد – أحمد أمين الضحيك

طبع بموافقة وزارة الإعلام رقم 104073 تاريخ 2009/11/16  
الطباعة على الحاسوب مركز السعيد للطباعة - تلييسة - مجمع النواز رقم 1 -  
المشجر الجنوبي - هـ 8813121 / 0988462252  
الغلاف: تصميم وتنفيذ الفنان: خالد شنات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## معالم وأعلام من تلبيسة

### المقدمة:

لقد شهد القطر العربي السوري بشكل عام نهضة عمرانية وحضارية شملت مرافق الحياة كلها، ومما لا شك فيه أن هذه النهضة قد شقت طريقها إلى مدينة تلبيسة شأنها شأن باقي المدن السورية، وظهرت أجيال متعاقبة بثقافة ووعي جديدين وبتطلعات جديدة، وبرزت في أحضان الماضي القريب في هذا الجيل من سكان تلبيسة؛ طبقة المتقنين والأدباء التي تسعى للمحافظة على إرثها الحضاري والتاريخي، وتستشرف المستقبل الواعد المشرق للأجيال القادمة، إضافة إلى أن هناك فئة من المهاجرين الذين تركوا بلدتهم منذ سنوات طويلة لظروف معيشية، ثم استقروا في مناطق مختلفة داخل القطر وخارجه في دول عربية أو أجنبية،

وحصل بعضهم على جنسية الدولة التي استقر فيها، وانقطعت أواصر الصلة بينه وبين وطنه وأهله، ولم يعد يعرف عن وطنه الأم إلا النزر اليسير، وقد تتوق نفس هذا المغترب إلى أن يحصل على مرجع ذي مصداقية يلم بالخطوط العريضة لتاريخ بلده، والشخصيات الرئيسة التي نبغت على مسرح الحياة فيها، وهي ذات أصول (تلاوية) حتى يحدث أبناءه ومعارفه بذلك.

إن خصوبة تربة هذه المدينة، ووفرة مياهها العذبة، وطيب معشر سكانها وعذوبة هوائها؛ دفع الكثيرين من دول ومحافظات شتى للسكن فيها، والتعايش مع سكانها الأصليين، وبعد تعاقب السنوات الطوال ضاعت أصول هؤلاء، وأصبح لديهم شغف وشوق إلى معرفة العائلات المتأصلة فيها من تلك الوافدة عليها، ومن من أي المناطق وفدت؟ ومعرفة الزمان الذي وفدت فيه؟ ومن هو الجد الأول لهذه العائلة؟ وما هو السبب الذي دفع هذا الجد لترك وطنه الأم والسكن فيها؟.

وقد نشأ جيل في هذه المدينة يهتم بالدراسات التاريخية ومعرفة من هو الطبيب الأول في هذه البلدة؟ والشهيد الأول، والشيخ الأول، والمهندس الأول، والمدرس الأول؟ وحتى نعطي بعض هؤلاء الرواد حقوقهم في هذا المجال فقد أطلقت أسمائهم على بعض المنشآت الحكومية، هذه المعلومات قد يسهل الحصول عليها اليوم نوعاً ما بسبب قرب العهد بالنهضة العلمية والحضارية لهذه المدينة، ولكنه سيصبح من العسير إعطاء صورة واقعية لهذه المدينة فيما بعد.

من أجل ذلك قمنا بهذا الجهد المتواضع لنعطي أبناءنا صورة حقيقية عن الماضي والواقع والأفق المستقبلي لهذه البلدة، ولنضع بين أيديهم كتاباً بسيطاً بأسلوب علمي سلس، يثلج صدورهم، ويشبع نهمهم، ويروي ظمأهم من معين بلدتهم الطيبة.

هذا الكتاب رسول أمين صادق ينقل صورة حية وحقيقية عن واقع الحال في هذه البلدة، وهو أفضل هدية نقدمها لأبنائنا في بلاد الغربة ليكون وردة تعطر

أنفاسهم، وذكرى يفوح أريجها في عالمهم عن معالم مدينتهم الجميلة الوداعة، ويمكن اعتباره أيضاً دليلاً سياحياً لكل مغترب أو وافد يريد أن يعرف المعالم الرئيسية في هذه المدينة.

أما طريقتنا في تدوين المعلومات وسردها فستكون على الشكل التالي:  
\*استقاء المعلومات من مصادر موثقة بعيداً عن التكلف والتهويل والتفخيم.  
\*وقد قمنا بسرد هذه المعلومات بشكل موضوعي مختصر بعيداً عن الأسلوب الإنشائي.

\*الابتعاد عن القصص والأخبار غير الصحيحة، وعن كل ما يشوه التاريخ الحضاري لهذه البلدة.

\* إبراز الشخصيات التي تركت بصمتها في هذه المدينة طيلة القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.

إن القيام بهذه المهمة يتطلب استنهاض الهمم والعزيمة ومساعدة أهالي هذه المدينة كافة، وهو عمل شاق وصعب لأنه يتم استقاء مزق المعلومات من المعمّرين من أهالي هذه البلدة، ومن استقراء التاريخ من بعض المؤرخين، ولكنه في ذات الوقت عمل فيه المتعة والفائدة كلها، وفيه تقديم خدمة متواضعة لهذه المدينة التي تستحق منا كل خير. وقد يظن بعضهم أن القيام بهذه المهمة هو من اختصاص أهل التاريخ دون غيرهم، ولكننا نقول إن كل من أراد أن يدلي بدلوه في هذا المجال، وأن يغرس وردة في بستان هذا الوطن العظيم فيفوح عطرها على كافة الناس، فعمله مشكور، وكل من يجد في نفسه الرغبة والقدرة على الكتابة والتدوين، والتحدث عن بلده ومواكبة أحداثها المستقبلية فإنه يكون قد قدم خدمة جليلة لكل أبنائها.

ومن المهم أن نذكر هنا أن معلوماتنا قد يلفها بعض الغموض أحياناً، فتبدو ضحلة أو مشوهة أو غير واضحة، والسبب في ذلك هو عدم توفر المصادر الصحيحة والموثقة لهذه المعلومات فنكتفي عندها بالإشارة إليها لتكون هذه

الدراسة نواة لدراسات مستقبلية أخرى. وإننا في دراستنا هذه سنبتعد عن كل ما ليس فيه فائدة للأجيال القادمة، وعن الدراسة الإحصائية التي تبين مثلاً تطور الزراعة والصناعة والحرف فيها؛ لأن مثل هذه الجداول موجودة بشكل موثق في سجلات مجلس المدينة، أو في الجمعية الفلاحية أو الوحدة الإرشادية وغيرها، ولا نرى فائدة كبرى في ذكرها.

أما أهم ما سوف نركز عليه هو الغوص في أعماق الماضي لهذه المدينة لنبرز هذه الشخصيات الفاضلة التي لها دور ما في تطور هذه المدينة وتقدمها، ثم إظهارها بأجمل صورة من خلال ما قدمت لهذه البلدة، وتدوين أقوالها وأشعارها وأمثالها العلمية، وتجاربها الخاصة من أفواه معاصريها وأقاربها، وحفظها من الضياع والنسيان، ثم تقديم ذلك للأجيال القادمة بشكل سلس ومقبول، ونحن إذ نقر بعجزنا عن ذكر كل من له فضل علينا من أهالي هذه البلدة، فإننا حاولنا جهدنا أن نستوفي الحديث عن كل من قدم خدماته لهذه المدينة. ونسأل الله التوفيق في هذا العمل وفي كل عمل يرصاه.

المؤلفان



## مدخل المدينة

### رحلتنا في البحث عن شخصية

\*البحث عن شخصية تاريخية لعبت دوراً مهماً على مسرح الأحداث ويتحقق فيها إجماع أكثر الناس لتتربع على صفحات كتابنا، هي مهمة قد يظنها بعض الناس أنها سهلة، فيعتقدون أن المؤلف أو الكاتب قد يميل لطائفة معينة أو

لشخصية ما فيثبتها في كتابه ويخلّد ذكرها، وتحفظها الأجيال فيبيت فيها من روح الخلود مما يبقّيها حية في أذهان الأجيال لا تطالها سهام النسيان، وقد يهمل شخصية ذات شأن لأسباب شخصية خاصة أيضاً فتنتساها الأجيال ويضيع فضلها ودورها، وما نريد تأكّيده للقراء الأعزاء هو أن تطمئن قلوبهم إلى أن هذا العمل أمانة في أعناقنا واننا أبعد الناس عن العصبية الطائفية، وأن هذا الكتاب ستذكر فيه الشخصية التي تستحق ذكرها مهما كانت بغض النظر عن صلتها بنا أو بعدها عنا، وكما قال الأستاذ المحامي حسن اليونس: [ إضافة طيبة لعمل طيب يجعل من هذه المدينة أسرة يتميز فيها الناس بقدر أعمالهم ومعارفهم، بدل أسرهم وألقابهم.] وهذه المهمة لا تخلو من المنغصات والعقبات، ويكتنفها الكثير من الغموض والاضطراب، ومعلوم أن إرضاء الناس غاية لا تدرك، فمهما كان الكاتب نزيهاً في انتقاء شخصياته فإنه سيتعرض للنقد اللاذع من بعض الناس، والسخرية وعدم المبالاة من بعضهم الآخر، حيث لا يفقه بعضهم من الحياة إلا أن يعيش ليأكل، ويسعى إلى تلبية متطلبات الحياة الكثيرة كما يزعم.

ولا يتصور القارئ كم قاسينا من المصاعب في جمع مزق المعلومات المتناثرة عن شخصيات مهمة من المعمرين وكبار السن؛ من خلال أوراق ومخطوطات عتيقة أكل الزمان عليها وشرب، والتي تحتاج إلى جهد لفك طلاسمها، وإمالة القذى عن حروفها، أو من خلال لقاءات مباشرة لا تخلو من الثثرة والكلمات الفارغة، حيث إن الكثيرين من أولاد هذه الشخصية وأحفادها لا يعلمون عن عميد أسرته شيئاً قط، وقد يصاب أحدهم بالذهول والاستغراب عندما يعلم أننا نملك وثائق وصوراً ومستندات ومعلومات عن والده أو جده لا يملكها هو ولا يعرف عنها شيئاً.

وقد يتهمنا بعض الناس أننا نبغي من وراء عملنا هذا الوصول إلى الشهرة والتميز على أكتاف مشاهير الناس، لكننا بعيدون كل البعد عن هذا الأمر، وكل قصدنا من وراء عملنا هذا هو توثيق معلومات عن شخصيات هذه المدينة التي



كان، وما يزال لها دور على مسرح الأحداث الاجتماعية، وحفظ هذه الوثائق من الضياع والاندثار، ثم الاعتراف بدور هذه الشخصيات وفضلها، ولنفتح الباب على مصراعيه لمن يريد أن يكتب عن هذه المدينة.

وعلى كل حال فإن الذي يعيش مع الكبار ويكتب عنهم فلا شك أنه سيتأثر بهم ويشعر بأنه خادم لهم إن لم يكن منهم!! كما قال الشاعر:

تشبهوا بالكرام إن لم تكونوا مثلهم      إن التشبه بالكرام فلاحُ  
وقد يدفعنا سوء الظن عند الكثير من الناس إلى التردد في تثبيت شخصية معينة أو عدم ذكرها، لأن ذلك يدفعنا للظن أن والدهم صورة غائبة عن صورة حاضرة تتمثل في أولاده وأحفاده.

وسنحاول في هذا الكتاب أن نكون أقرب للواقع والحقائق مع اعترافنا بالعجز عن إرضاء الناس، كما نود أن ننبه إلى الكثير من الشخصيات ترفض أن نكتب عنها لأسباب نجهلها، وعلى كل فإن هذا الكتاب هو أول محاولة لتوثيق معلومات عن شخصيات تليسية وأعلامها ومعالمها بشكل موضوعي.

وهذا العمل ليس محصوراً بنا، بل هو حافز ومشجع لكل أبناء هذه المدينة للقيام بإضافة جديدة عن هذه المدينة، ونحن سنبتعد عن دراسة أصول العوائل وجذورهما لأن الأستاذ أحمد سليم طه يقوم بهذا العمل.

## الدراسة التاريخية والجغرافية لمدينة تليبيسة

تقع مدينة تليبيسة في وسط الجمهورية العربية السورية على جانبي الطريق الدولي الذي يخترق سوريا من الشمال إلى الجنوب، حيث تصل بين مدينة حمص ودمشق من الجنوب وحماة وحلب من جهة الشمال، ويمكن الوصول من خلالها إلى مدينة طرطوس واللاذقية من جهة الغرب، ومدن السلمية والرقّة ودير الزور من جهة الشرق. وتحيط بها قرى جبورين وكفرنان والغنطو من الغرب، والزعفرانة ودير فول وعسيلة والسعن الأسود والشامي والجنوبي والمكرمية من الشرق، ومن الشمال المختارية وكفر عبد والكرامة.

وتقع تليبيسة جغرافياً مقابل فتحة مدينة حمص الواقعة ضمن سلسلة الجبال الغربية، وهذا يفسر سبب تعرض المدينة لرياح موسمية قوية في فترة الصيف؛ مما يجعل زراعة الأشجار غير ناجحة فيها. وهي تقع على طريق القوافل القديم، الذي يقول عنه أحد الرحالة: (إن الطريق بين حمص وحماة خط أبيض شق الحقول الخضراء، وهو واحد من أقدم الطرق في العالم، تسلكه القوافل منذ خمسة آلاف عام على الأقل، وكان قد رأى حبلاً طويلاً من الجمال تتحرك ببطء محملة بأكياس ملونة تتلامع، ويخيل إلى المرء أن فرعون يستجلب الحبوب من حماة ليملاً عنابره تحسباً للسنوات السبع العجاف<sup>1</sup>).

وكانت أراضيها الفسيحة ساحة قتال في المعارك الطاحنة بين الجيوش الزاحفة من الشمال للاستيلاء على حمص وبين الجيوش المدافعة عنها، فقد هزمت جيوش زنوبيا في المعركة التي دارت على السهل الممتد بين حمص وتليبيسة عام 272م، وكان سهول تليبيسة الفسيحة قد تحولت إلى ساحات حرب كلما تعرضت حمص لخطر قادم من الشمال، فقد تصدى لهجوم التتار كل من

---

<sup>1</sup> - رحلة الدكتور لويس ليري عام 1913م. طبع نيويورك ( بين التراب والتراث - د. عدنان البني).

الأشرف موسى صاحب حمص، والمنصور صاحب حماة في عام 656 هجرية الموافق 1260م على سهول تليبيسه، وألقوا بالنتار هزيمة شنيعة فانكسروا وردوا على أعقابهم، كما أن هذه السهول كانت مكاناً مفضلاً لدى قادة جيوش الفتح الإسلامي لإعادة تنظيمها وتأهيلها لإتمام عمليات الفتح واستكمالها.

وفي تليبيسه بني سور حول التل، المعروف بقلعة تليبيسه، وهناك من يرجع بناء قلعة تليبيسه إلى أسباب تتعلق بحفظ الأمن فغارات الأعراب على المدن واستفحال أمرهم، مستدلين بمقتل الوزير عبد الرحيم العظيم وقائده في معركة مع البدو، كانت هذه الغارات تقض مضاجع الحكومة ناشرة الفوضى وقاطعة الطرقات، تسلب وتتهب ثم تفر عائدة إلى مضاربها في الصحراء، حاملة معها مغانمها، ومن أجل ذلك بنيت قلعة تليبيسه<sup>1</sup>.

إن مجاورة تليبيسه للمدن الهامة، وكونها نقطة وصل بين مدن الشمال والجنوب التي لعبت دوراً متميزاً في تاريخ سورية القديم يدفع للاعتقاد بأنها لا بد أن تكون قد ساهمت في مثل هذا الدور بشكل أو بآخر، وبالاقتراض بأن تليبيسه هي مدينة أبزو حيث يقول الباحث الفرنسي (رينيه دوست) في كتابه (الطبوغرافية التاريخية السورية)، (يكاد يكون من المؤكد تقريباً أن (أبزو) هي نفسها (تليبيسه) حيث اكتشفت فيها الكثير من الآثار الهامة)<sup>2</sup> فإن أرشيف -إيبلا - أفاد بأن هذه المدينة كانت شاهدة على المعاهدة بين المصريين ومدينة قادش، وماعدا ذلك فإن الفترة الطويلة بين انتهاء المد الحثي وظهور المسيحية، فترة فقيرة جداً بالمعلومات، إلا أن ذلك لا يعني أن تليبيسه كانت غير موجودة على المسرح التاريخي، وإن الآثار التي عثر عليها في القلعة وما حولها تؤكد عدم انقطاع التسلسل التاريخي للمدينة، فقد تم العثور على آثار آشورية وآرامية وكتابات مبعثرة هنا وهناك، أما الآثار اليونانية فإنها موجودة بكثرة، وتبدو

<sup>1</sup> - أمين الجندي رائد الحركة الشعرية في البلاد الشامية لعبد الفتاح قلعه جي

<sup>2</sup> - أحمد سليم طه - مجلة البحث التاريخي العدد الثامن.

واضحة في شواهد القبور، وكذلك الأمر في الآثار الرومانية فهي تشهد في كل مكان تقريباً خاصة الألفية التي كانت تنقل المياه العذبة إلى العديد من الجهات، كقلعة الرستن، مما يدل على غنى تلييسة بالمياه في ذلك العصر.

أسفرت التنقيبات الأثرية العشوائية عن وجود آثار هامة فيها، بينها قطع نقدية وفخارية وزجاجية وتمائيل رخامية تعود إلى أزمنة متعددة، فقد استقر العموريون والحيشيون فيها، وبعدهم جاء الآراميون فاحتلوا مكانهم، كما قدم إليها الفرس في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم احتلها الإغريق فالرومان، فالبيزنطيون، ويوجد في قلعتها بعض الكهوف، أما تلها الأثري فيبلغ طوله نحو ثلاثمائة متر، وعرضه بحدود مئتي متر تقريباً، أما ارتفاعه فيبلغ /30/ م. وكانت هذه القلعة مركزاً لعائلة آل الجندي التي حكمت المنطقة منذ عام /1735/ م، وقد بني الجامع في القلعة عام 1760 م. وقد تعرضت قلعة تلييسة أو تلها إلى اقتطاع أجزاء كبيرة من جهاته الثلاث، فمن الشمال اقتطع جزء كبير منه في عهد الانتداب الفرنسي لردم المستنقعات التي كانت تحيط بالتل، كما اقتطع من جهتيه الشرقية والجنوبية أجزاء كبيرة لصناعة اللبن المجفف بأشعة الشمس لعمارة القباب، المسكن المفضل لدى سكان القرية. وأصبحت تلييسة مدينة منذ العام 1987 م بموجب المرسوم رقم /9/ تاريخ 1987/2/19 م.

تبعد تلييسة عن حمص حوالي /13/ كيلو متراً وعن الرستن حوالي /10/ كم وعن مدينة حماه حوالي /30/ كم وتعتبر زراعياً من مناطق الاستقرار الأولى في القطر وترتفع عن سطح البحر /450/ م، وتبلغ مساحتها /56530/ كم<sup>2</sup> ومعدل الهطول المطري فيها /400/ ملم. وكانت المستنقعات تحيط بها من جهاتها الثلاث: الجنوب والغرب والشمال، وقد ابتعد عنها طريق القوافل إلى جهة الغرب بحدود مئتي متر متجنباً المستنقعات الواسعة، وفي بعض السنوات المطيرة كانت تتشكل برك مياه غربي الطريق على شكل بحيرة ضحلة، وهذا يعني أن القوافل كانت تجتاز طريقاً شبيهاً بالمضيق.

ومن حيث الأهمية الاقتصادية تحتل تلبيسة المرتبة الرابعة في قائمة مدن محافظة حمص بعد تدمر والقصير والرستن.

ليس لدينا أي إحصائية تبين العدد الحقيقي لسكان تلبيسة قبل عام 1922م، تاريخ إجراء الإحصاء الأول للسكان في نيسان، وتمت مقارنته مع السجل العثماني بحضور المخاتير والأئمة، وتم تثبيت الإحصاء على النحو التالي:

عدد الذكور: 906، عدد الإناث 897، المجموع العام /1803/ وقد بلغ عدد سكان مدينة تلبيسة عام 1980م (15536) نسمة، أما اليوم فعدد السكان يزيد على خمسة وأربعين ألف نسمة<sup>1</sup>.

ولم تصبح تلبيسة مركز ناحية إلا بعد زيارة الرئيس الخالد حافظ الأسد لها في العام 1971م، حيث وعد مستقبله بإحداث مركز ناحية فيها، فصدر القرار رقم /5/ن تاريخ 1972/1/19م عن وزارة الداخلية بإحداث مركز الناحية فيها.



مركز ناحية تلبيسة

## النشاط الزراعي والحيواني في تلبيسة

<sup>1</sup> - المرجع السابق.

تعتبر مدينة تلبيسة مركزاً تجارياً هاماً لأكثر من 10-15/ قرية حولها، فهي مشهورة بمتاجرها وتجارها وأسواقها، وتعتبر من مناطق الاستقرار الأولى في القطر العربي السوري، وعدد الأسر الزراعية فيها حوالي 1500/ أسرة من أصل 5000/ أسرة، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 450/م، ومساحتها الزراعية 5653/ هكتارات، وبمعدل هطول مطري يبلغ 400/ ملم، ويتبع لها زراعياً القرى التالية: المكرمية، الفرحانية، المعمورة، عين الباشا، السعن الأسود والجنوبي والشمالي. وتبلغ مساحتها مع هذه القرى التابعة لها زراعياً 82285/ هكتار وفيما يلي لمحة عن مساحة هذه القرى وعدد سكانها وفق آخر إحصائية.

\*-المكرمية: تبلغ مساحتها 3780/كم2 وعدد سكانها 2000/نسمة

\*الفرحانية: يبلغ عدد سكانها 1000/نسمة ومساحتها 16850/ كم2

\*-المعمورة: تبلغ مساحتها 700/كم2 وعدد سكانها 800/ نسمة.

\*-عين الباشا: تبلغ مساحتها 900/كم2 وعدد سكانها 700/نسمة

\*- قرى السعن الأسود مساحتها 675 كم2 وعدد سكانها 550 نسمة، والسعن الجنوبي مساحتها 750 كم2 وعدد سكانها 750 نسمة، والسعن الشمالي مساحتها 2100 كم2 وعدد سكانها 800نسمة.

تنقسم الأراضي الزراعية في تلبيسة إلى أراض مروية وأخرى بعلية، وتُسقى الأراضي المروية من طريق قناة الري التي شقت في العام 1930م، حيث تستجر المياه فيها من بحيرة قطينة، كما يتم سقايتها من طريق مياه نهر العاصي، أو الآبار الجوفية والسطحية.

## مؤلفا الكتاب

### عبد اللطيف عبد الرحمن السعيد



ولد الأستاذ عبد اللطيف السعيد في تلبيسة في

1951/1/10م

\* حصل على الإعدادية والثانوية من ثانوية

الشهيد عبد الحميد الزهراوي عام 1971م

\* حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة

دمشق عام 1975م، وعلى دبلوم عامة في التربية

من جامعة دمشق عام 1985م.

\* عين مدرساً لمادة اللغة العربية في محافظة اللاذقية عام 1976م، ثم في

محافظة حمص ابتداء من عام 1978م.

\* عين مديراً لثانوية تلبيسة للبنين من عام 1982م حتى عام 1989م ثم

لثانوية الشهيد باسل الأسد للبنات من عام 1989م حتى عام 1991م.

\* انتخب عضواً في مجلس مدينة تلبيسة في الفترة بين عامي 1987 حتى

1991م.

\* عين رئيساً لمجلس مدينة تلبيسة منذ عام 1991م.

\* أعير إلى الإمارات العربية المتحدة عام 1994م. ثم درّس في الرياض عام

2002م.

\* عُيّن موجهاً اختصاصياً لمادة اللغة العربية في 2008/10/16 في مدارس

محافظة حمص ومازال على رأس عمله.

\* شارك في كثير من الفعاليات الأدبية، ونشر بعض أعماله الأدبية في

المجلات والصحف المحلية والعربية.

\* أول من أنشأ موقع انترنت باسم موقع مدينة تلبيسة وهو موقع تجاري عالمي، وصل إلى ترتيب عالمي ممتاز، ويتضمن معلومات وصوراً عن المدينة، ونشاطات سكانها المختلفة [www.talbesa.com](http://www.talbesa.com)

\* أول من أقام مركزاً للطباعة في المدينة، باسم مركز السعيد للطباعة، حيث يتم طباعة الكتب بكافة المقاسات. وهذا الكتاب من طباعة المركز.

\* في فترة عمله رئيساً لمجلس مدينة تلبيسة قام بالتعاون مع وزارة الإسكان بدراسة توسيع المخطط التنظيمي لمدينة تلبيسة، واستلم المرحلة الأولى منه، وقد تم توسيع المخطط القديم إلى (750 هكتاراً) بدلاً من (250 هكتاراً).

كما طلب مساعدة وزارة الإسكان في دراسة واقع المياه والصرف الصحي السيء في المدينة، وقد قام السيد وزير الإسكان بزيارة مجلس المدينة والاطلاع على الواقع شخصياً، ثم كلف لجنة من الوزارة قامت بإعداد دراسة واسعة شاملة لعملية تبديل قساطل المياه والصرف الصحي على أن تقوم المدينة بتنفيذها عند توفر الاعتمادات اللازمة، وقد تم اعتماد هذه الدراسة عند توسيع الشبكتين وتجديدهما بعد أن استلمت مديرية الإسكان الإشراف على الشبكتين.

\* أعد دراسة لوزارة الكهرباء عن خط التوتر 66 كيلو فولط الذي يمر في الطرف الغربي من المدينة ومدى خطورته على السكان وطالب بنقله وقد نشرت هذه الدراسة في صحيفة البعث، وقد شكلت الوزارة لجنة كان السيد عبد اللطيف عضواً ممثلاً عن سكان المدينة، وتم التوقيع على محضر نقل هذا الخط بشكل تدريجي وبدئ بالتنفيذ في عام 2004 وتم نقل خط التوتر بعيداً عن المدينة.

\* أعد دراسة عن تزايد حوادث السير على الطريق العام مشفوعة بإحصائية مأخوذة من سجلات الشرطة وعدد حالات الوفاة الناجمة عن هذه الحوادث، وطالب بناء على ذلك بإقامة جسر في مدخل المدينة، وقد نشرت هذه الدراسة





موقع مدينة تلبيسة ومركز السعيد للطباعة

الدراسة في صحيفة البعث، وتم توقيع الأهالي القاطنين غربي الطريق العام على هذا الطلب، وقد باشرت وزارة النقل بتنفيذ هذا الجسر فيما بعد في أواخر التسعينيات.

#### \* الأعمال والآثار الأدبية:

- كتاب نواذر من التراث العربي - دار مهرات 2008
- كتاب قواعد اللغة العربية المبسطة 2003
- كتاب التعبير المدرسي - دار مهرات 2007
- كتاب الكامل في الأدب العربي الحديث
- كتاب الكامل في اللغة العربية
- كتاب الكامل في موضوعات التعبير الأدبي للثالث الثانوي.
- كتاب الكامل في النصوص الأدبية.
- كتاب العلاج بالأعشاب.
- كتاب أعلام مدينة تلبيسة
- شارك في دراسة ديوان الشاعر أمين الجندي.

## أحمد أمين الضحيك



\*ولد الكاتب في منطقة بين قريتي تلييسة والمكرمية تعرف (بالوساطة) وهي كانت ولا تزال حتى اليوم شبه خالية من السكان في 1967/8/2م، وسط ظروف سياسية واقتصادية وبيئية معقدة وصعبة، بالفقر والجهل كان مخيماً تماماً، وقد ولد في بيت حجري وحيداً هو للأم والأطفال والفئران والحشرات والطيور، في عتبته كان يتم الطبخ والاستحمام، وفي زاويته تقبع الإعاشة

التي يجب أن تكفي العائلة وحيواناتها لسنة كاملة كالقمح والشعير والذرة، كما أن فيه عدد زراعية من فؤوس ومناجل وغير ذلك. فالبيت فيه كل شيء ما عدا الكهرباء والماء والتدفئة، وفي الليل تنتشر على حيطانه، التي كللها السواد من دخان البابور والسراج القابع على مسرجته، الحشرات الزاحفة، وكان خيال ضوء السراج المتراقص على السقف والهباب الأسود على الحيطان، مع هذه الحشرات الزاحفة والليل الحالك الجاثم خلف الباب والمتلفع بفضل عبائه تمثل صورة رهيبية من الرعب والخوف؛ وكأنها أشباح تتأهب في كل لحظة لتتقض علينا فتخطفنا ونحن أطفال عزل بعد استسلام الأم لنوم عميق، هذه الصورة المفزعة ما تزال مرسومة ومحفورة في مخيلتي حتى اليوم، وكم تذكرني بأطفال غزة الذين يعيشون في مثل هذه الظروف الصعبة، ووسيلة المرح والتسلية الوحيدة المتاحة لنا هي حكايات الجد، ففي المساء عندما ندس أنفسنا في دثار الجد، نطلب منه أن يحكي لنا حكاية، فيحدثنا عن المرأة الشريرة التي تخطف الأطفال، ثم تذهب بهم إلى بيتها حيث ينتظرها زوجها وقد هيأت سريراً كله إبر ومسلات، فتخلع ثياب الطفل وتضعه في هذا السرير حتى يسيل دمه فيأخذ زوجها هذا الدم فيبيعه!!! فنعود إلى بيتنا والرعب والخوف قد ملأ كيائنا، وعبثاً نحاول أن ندس أنفسنا في الفراش، وأن نغطي رؤوسنا بالدفار، هرباً من أشباح

الليل، ولكن صور الرعب والخوف تهتك كل ستر وحجاب، وتتحول إلى أحلام مرعبة. وكان في البيت بئر عليه مضخة يدوية لنزح الماء، وتتور وفناء واسع لقضاء الحاجة !!...أما سبب السكن في هذه المنطقة الزراعية غير المعدة للسكن، والبعيدة عن العمران، هو هروب رب الأسرة من نار الفتن والخلافات الطائفية التي حصدت أرواح الكثير من الأبرياء من أهل هذه القرية ، وسط غياب أي سلطة فعلية للدولة المنشغلة هي الأخرى بالخلافات الطائفية والانقلابات والنزاعات على السلطة والحكم. حيث كانت تلقي بظلالها حتى على أطفال هذا البيت الصغير، وسط هذه الظروف ولد الكاتب لأبوين صالحين، أما والده فهو الشيخ أمين عبد الهادي الضحيك (1946م)، وقد درس العلم الديني في المعهد العلمي الشرعي بجامع الصحابي الجليل خالد بن الوليد في حمص وتخرج منه في العام 1963م، ثم عُيّن خطيباً وإماماً في قرية المنزول شرقي مدينة حمص لعدة شهور، عاد بعدها إلى قرية تلبيسة بطلب من والده ليعمل في الحقل مع إخوته، ثم التحق بخدمة العلم الطويلة حيث أمضى فيها أكثر من أربع سنوات فشهد نكسة حزيران عام 1967م، وحرب تشرين التحريرية في العام 1973م، مع خاله الشهيد محمد محي الدين كريم الذي سقط شهيداً في معركة الدفاع عن شرف الأمة العربية وكرامتها، ثم عين خطيباً في منطقة الرستن ثم عاد إلى تلبيسة ليمارس دوره في الدعوة إلى الله في مساجدها المختلفة، وهو مزارع وتاجر ومن أوائل باعة الأقمشة في القرية.

أما والدته فهي ابنة الشيخ المرحوم سليمان الضحيك .

درس الصف الأول الابتدائي في مدرسة المكرمّة الوحيدة، ثم رحل مع عائلته إلى تلبيسة في العام 1975م، وتابع دراسته الابتدائية في مدرسة الشهيد محمد محي الدين كريم حيث نال شهادة الدراسة الابتدائية، والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي في العام 1986م.

\*دخل كلية الهندسة الزراعية في جامعة حلب وتخرج منها في العام 1991م، ثم التحق بخدمة العلم، وتم تعيينه في مديرية زراعة الرقة، فقدم استقالته مباشرة في العام ذاته، وبدأ بترخيص أول مركز زراعي بيطري في تلبيسة، وبدأ يمارس عمله فيه في العام 1994م في مجال تداول المبيدات والبذور المحلية والأجنبية، وقام مؤخراً بفتح مكتب زراعي جديد في مدينة حمص في حي القصور بالقرب من سوق الهال الزراعي.

\*قام بأداء فريضة الحج في العام 2000م، وعدة عمرات بعد ذلك.

\*ترجم ميوله الأدبية بدراسة العلم الشرعي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو في دمشق في العام 2001م، وحصل على شهادة دبلوم تأهيل دراسات عليا في العام 2004م، ثم شهادة إتمام مرحلة دراسة كلية الدعوة لغير المتفرغين في العام 2005م، ثم قام بدوره بالدعوة إلى الله تعالى في كثير من مساجد محافظة حمص وحماه حتى عُيّن أخيراً خطيباً وإماماً لمسجد الرحمن في تلبيسة في العام 2007م، وما يزال حتى اليوم يمارس دوره بالخطابة والإمامة.

\*انتخب عضو مجلس غرفة زراعة حمص، وخازناً لها في العام 2001م، وعضواً مشتركاً في برنامج شركة سنجتا السويسرية الزراعية لخدمة أصحاب المحلات الزراعية في سورية.

\*قام بفتح أول مركز للكمبيوتر مرخص تحت اسم (مركز الأمين للكمبيوتر) وذلك في العام 2002م .

\*أنشأ أول شركة محلية لإنتاج البذور المحلية المحسنة حيث تم توزيعها على مستوى القطر باسم (شركة الإكسبرس لإنتاج البذور المحلية)، شارك من خلالها بالعديد من المعارض الزراعية، وما تزال من الشركات الزراعية الرائدة في سوريا.

\*قام في العام 2006م بفتح صيدلية بشرية تعتمد على الأعشاب والعقاقير الطبية ذات المنشأ النباتي تحت اسم (أعشاب ابن سينا الطبية)، واستمرت لمدة سنتين فقط، تم إغلاقها لعدم تفرغه لها.

\*متزوج وله أربعة أولاد، منهم يستمد حيويته ونشاطه في الكتابة بشكل دؤوب، وهم محمد أمين، نور الهدى، محمود، وعبد الرحمن، وقد جمعهم الشاعر العربي حسين واكيه بهذه الأبيات:

أسميته باسم النبي محمد	وتبركاً كان الأمين لزامي
ومن فضلك اللهم أنت رزقتني	نور الهدى فتتورت أيلمي
ووهبتني يا ذا التكرم والعطا	المحمود قرة أعين وسلامي
ونافلة الإحسان فعبد طائع	لك يا رحمن ومسك ختام
فأسبغ إلهي على صغاري أنعماً	واحميهم ربي من الأسقام
وأحفظ إلهي للطفولة إنها	نبع الصفاء ومهبط الإلهام
لك الشكر ربي من أبيهم	وخديجة أم الصغار على الدوام



## بلدية تلبيسة

تأسست عام 1939م، وكانت تابعة لمدينة حمص، وقد تم تعيين مأمور ضرائب من حمص لجمع الضرائب المرسومة على المحاصيل الزراعية، ثم تم تكليف السيد إبراهيم عويجان بهذا العمل، وكان يعتبر بمثابة رئيس بلدية آنذاك، ثم أنشئ مقر للبلدية وتم تعيين رئيس لها هو السيد إبراهيم علوش مع أعضاء مجلس بلدي وذلك في الخمسينيات من القرن العشرين.



وقد تم فصلها عن مدينة حمص بالقرار رقم 1321 تاريخ 19/6/1961م الصادر عن وزير الشؤون البلدية والقروية. وتعاقب على رئاسة البلدية في هذه الفترة: أحمد سليم طه في 7/6/1964م، وكان أعضاء المجلس البلدي آنذاك: عمر جمعة اللطوف - سليم سليمان الناصر - محمد عزو الدريعي - محمد الشيخ حمود. وفي أواسط السبعينيات تم تكليف مدير ناحية تلبيسة الرائد وليد بنكة بتسيير أعمال بلديتي تلبيسة والغنطو في 20/12/1975م. وفي 28/12/1976م تم

تعيين أعضاء المجلس البلدي كل من السادة: مبارك محمود السراقبي - محمود عبد القادر جمعة - أحمد عمر جمعة - عبد الوهاب مصطفى الزاهر.

وتم تعيين السيد سليمان الزاهر رئيساً للبلدية بالقرار رقم 55 تاريخ 12/3/1978م.

ثم فصلت بلدية تلييسة عن بلدية حمص بالقرار رقم 59 تاريخ 10/1/1983، وضمت إليها قرية الفرخانية والمزارع التابعة لها بالقرار رقم 82 تاريخ 23/1/1983م.

واستلم السيد سليمان سليم الضيخ رئاسة البلدية في 5/3/1983، وكان أعضاء المجلس آنذاك 16 ستة عشر عضواً.

ثم ضمت قرية أم شرشوح إلى بلدية تلييسة بالقرار رقم 34 تاريخ 17/7/1976م، وضمت بلدة جبورين إلى بلدية تلييسة بالقرار رقم 30 تاريخ 11/6/1978م.

- عين السيد أحمد سليم طه رئيساً للبلدية بالقرار رقم 361/ن تاريخ 29/12/1983 بدلاً من سليمان الضيخ.

تم تسمية الوحدة الإدارية بلدة تلييسة باسم (مدينة) بالمرسوم التشريعي رقم 9 تاريخ 20/1/1987م.

عين السيد فيصل الشيخ حمود رئيساً لمجلس مدينة تلييسة بالمرسوم التشريعي رقم 76 تاريخ 9/3/1987م.

وفي عام 1991 تم تعيين السيد عبد اللطيف عبد الرحمن السعيد رئيساً لمجلس مدينة تلييسة بالمرسوم التشريعي رقم 125 تاريخ 7/3/1991م.

وعين السيد عبد اللطيف عبد القادر رئيساً لمجلس مدينة تلييسة بالمرسوم التشريعي رقم 78 تاريخ 12/1/1995م.

وفي عام 1999م عين السيد مصطفى أحمد الصويص رئيساً للمجلس، كما تم تعيين السيد محمد مصطفى المروان رئيساً لمجلس مدينة تلييسة في عام

2003 وتم التجديد له في عام 2007 واستمر في عمله حتى عام 2009 حيث تم إنهاء تكليفه، وكلف بمهمة رئاسة المجلس الأستاذ إسماعيل الضيخ. ويرأس مجلس مدينة تلييسة حالياً الأستاذ عبد الكريم أحمد الخطيب الذي باشر عمله في 2009/9/31.

ومن هنا يمكن أن نذكر أسماء من كلفوا برئاسة بلدية تلييسة أو رئاسة مجلس المدينة على النحو التالي:

- 1- إبراهيم عويجان 1939 - ....
- 2- إبراهيم علوش .....
- 3- أحمد سليم طه 1964 - 1975
- 4- وليد بنكة 1975-1978
- 5- سليمان الزاهر 1978-1980م.
- 6- يوسف الناصر 1980-1983م.
- 7- أحمد سليم طه 1983-1987م.
- 8- فيصل الشيخ حمود 1987-1991م.
- 9- عبد اللطيف السعيد 1991-1995م.
- 10- عبد اللطيف عبد القادر 1995-1999م.
- 11- مصطفى أحمد الصويص 1999-2003م.
- 12- محمد مصطفى المروان 2003-2009
- 13- إسماعيل الضيخ 2009م بالوكالة.
- 14- عبد الكريم الخطيب 2009.



## أحمد سليم طه



هو أحمد بن الشيخ سليم ابن الشيخ عبد الرزاق طه، وُلد عام 1937 ، تلقى أوليات مبادئ القراءة، وبعد وفاة والده التحق بكتاتيب القرية، وفي عام 1950 التحق بالمعهد العلمي الشرعي بحمص وحصل على إجازته عام 1956، تابع تعليمه الحر بنفسه، فدرس في العديد من الجامعات كالجامعة اللبنانية وجامعة الأزهر وجامعة دمشق حيث تخرج منها في قسم التاريخ والآثار.

عمل في مطلع حياته في التعليم الابتدائي والإعدادي، ثم عُيّن رئيساً لبلدية تلييسة لفترتين، الأولى بتاريخ 1962/4/7 وانتهت بتقديمه استقالته بتاريخ 1974/7/17، والثانية بدأت عام 1983 وانتهت عام 1987 نهاية الفترة الانتخابية الأولى، ثم عُيّن موجهاً في المعهد الفلاحي عام 1974 حتى عام 1976، ثم تم تفرغه للعمل السياسي حتى عام 1981، وفي عام 1992 عُيّن مديراً لمركز أحداث حمص حتى عام 1998 حيث أُحيل على التقاعد.

شارك في النشاط الاجتماعي بانتسابه إلى العديد من الجمعيات منها الجمعية التاريخية السورية، حيث عمل فيها أميناً للسر مدة سنتين، ثم انتخب نائباً للرئيس منذ مطلع عام 2009 وما زال على رأس عمله فيها.

محاضر وكاتب، ألقى العديد من المحاضرات، كما نشرت له الصحف مقالات في مواضيع متعددة. وقد نظم الشعر منذ مطلع حياته، وقد نشرت له بعض المجلات اللبنانية والسورية بعض أشعاره، فقد نشرت له مجلة الغربال اللبنانية قصيدته الأولى عام 1960 بعنوان " لن أبكي أبداً" يقول فيها:

تبكي العيون ولا أطيق بكاء	فتزيدني فوق الشقاء	شقاء
عيني كفاً للدموع والبكا	تُحيي رجاء أو تحيب دعاء	
أنا ما عرفت تفهقراً وتراجعاً	بل قد عرفت تقدماً ومضاء	

أنا لن تلين عريكتي وعزيمتي مادمت حياً زاحم الأحياء  
وللأستاذ أحمد طه أوليات في مدينته فهو:  
هو أول رئيس بلدية، وأول رئيس مجلس بلدة، وأول رئيس مجلس مدينة،  
بلغت سنوات خدمته رئيساً للبلدية أربعة عشر عاماً.  
وهو أول من وضع المخطط التنظيمي لتلييسة عام 1966.  
وهو أول من نفذّ تمديد شبكات المياه والصرف الصحي في تلييسة عام  
1968.  
وهو أول من أطلق على الشوارع الرئيسة في تلييسة أسماءها كشارع  
الكرامة والجلاء وغيره.  
وهو أول من استملك الشوارع في تلييسة لتوسيعها كشارع الكرامة وشارع  
الرئيس حافظ الأسد.

### فيصل الشيخ حمود



\*ولد الشاعر فيصل عمر الشيخ حمود في تلييسة  
عام 1949م وفيها أنهى المرحلة الابتدائية.  
\*حصل على الإعدادية والثانوية من ثانوية رفيق  
رزق سلوم في حمص عام 1966م  
\*حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة  
حلب عام 1970م، وعلى دبلوم عامة في التربية من  
جامعة دمشق عام 1971م.  
\*نال شرف الاشتراك في حرب تشرين التحريرية ضابطاً في سلاح المدفعية  
عام 1972م.  
\*عمل مدرساً لمادة اللغة العربية في مدارس القطر وخارجه.  
\*عين مديراً في ثانوية تلييسة للبنين ثم في ثانوية الشهيد باسل الأسد للبنات  
عام 1976م.

\*أعير إلى المملكة العربية السعودية عام 1981م.  
\*عمل رئيساً لمجلس مدينة تلييسة منذ عام 1987م.  
\*عضو مفرغ في مكتب شعبة نقابة المعلمين في الرستن فرع حمص منذ عام 2001-2009م  
\*أحيل على التقاعد في 2009/3/9م  
\*شارك في كثير من الفعاليات الأدبية ونشر بعض قصائده في المجلات والجرائد المحلية والعربية.  
\*فاز بمسابقة مجلة تراث الإمارات للشعر الفصيح عام 2003م.  
\*فاز بالمسابقة المركزية لنقابة المعلمين عام 2005م.  
\*صدر للشاعر: فوق النجوم -ساحرة الميماس- وسيصدر له حكاية القلب المفتوح.

### عبد الكريم أحمد الخطيب



من مواليد تلييسة 1971. درس في مدارس تلييسة الابتدائية والإعدادية، ثم انتقل إلى مدينة حمص؛ حيث درس المرحلة الثانوية، وبعد ذلك أكمل تعليمه الجامعي في جامعة دمشق كلية الحقوق، وتخرج في عام 1999 ومارس أعمال التجارة الحرة والمشاريع الاستثمارية، وانتخب عضواً في مجلس مدينة تلييسة عام 2007، وفي عام 2009 عين رئيساً لمجلس مدينة تلييسة.

أساتذة الجامعات المدرسون

## في جامعات القطر العربي السوري

### الدكتور أحمد الشيخ حمود



ولد الدكتور المهندس أحمد الشيخ حمود في تلبيسة في العام 1956م، وحصل على شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي في العام 1974م، ثم تخرج من جامعة البعث عام 1979م بصفة مهندس بترول، وهو أول مهندس بترول من مدينة تلبيسة. وأول أعماله ومهامه بعد تخرجه عمله في مصفاة مدينة حمص رئيساً لقسم الغاز للعام 1983م، ثم أوفد إلى فرنسا بنهاية العام 1983م، وحصل على دكتوراه من معهد البترول الفرنسي في العام 1989م، ثم بعد عودته عين في جامعة البعث عام 1990م، وعمل رئيساً لقسم الهندسة البترولية ووكيلاً لكلية الهندسة الكيميائية والبترولية، ومن ثم عميداً لها، ثم نقل بعدها إلى مصفاة حمص حيث عمل مديراً عاماً لها لمدة أربع سنوات، أعيد بعدها إلى الجامعة أستاذاً في قسم الهندسة البترولية في جامعة البعث وجامعة الفرات في دير الزور.

### الدكتور إبراهيم حديد

ولد في تلبيسة عام 1956 ودرس الثانوية العامة في الرستن ودخل كلية الطب في جامعة حلب وتخرج عام 1980م، وعمل معيداً في كلية الطب وسافر على نفقة الدولة إلى بريطانيا وتخصص في الجراحة البولية وحاز على شهادة الزمالة في اختصاصه، ثم عاد ليعمل مدرساً في كلية الطب في جامعة حلب، وأسند إليه منصب مدير عام مشفى الكندي التعليمي في حلب، إضافة إلى مهام أخرى كثيرة على مستوى مدينة حلب، وهو الآن من النخبة المشهورة في مجاله على مستوى القطر العربي السوري.

### **الدكتور محمد عبد الحميد الشيخ حمود**

ولد في تلبيسة في العام 1959م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في مدارس تلبيسة، ثم تابع تحصيله العلمي في كلية التربية جامعة دمشق وتخرج في العام 1981م، ثم عين معيداً في كلية التربية، وبعدها أوفد إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية حيث درس الماجستير في قسم الإرشاد النفسي، ثم حصل على الدكتوراه في العام 1986م، وكان هناك رئيساً لاتحاد الطلبة، ثم عاد إلى الوطن وعُين محاضراً في كلية التربية، ثم عُين وكيلاً للكلية للشؤون الإدارية، ثم أعير إلى سلطنة عمان، فاليمن لمدة خمس سنوات، ثم عاد إلى الوطن في العام 2007م، وهو عميد كلية التربية في جامعة دمشق منذ عامين.

### **الدكتور المهندس عدنان الشيخ حمود**

ولد الأستاذ عدنان الشيخ حمود في عام 1961م في مدينة تلبيسة، وتابع دراسته في مراحلها الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية فيها، وحصل على الشهادة الثانوية في عام 1979م.

انتسب إلى كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية بحمص وتخرج منها في عام 1985م، فعين في معامل وزارة الدفاع، وتقدم إلى مسابقة المعيدين وعين معيداً في الكلية عام 1985م، ثم أوفد إلى الاتحاد السوفييتي سابقاً عام 1986م لتحضير دكتوراة في الهندسة الكيميائية اختصاص ميكانيك سوائل وغازات، حصل على شهادة الدكتوراة في هندسة الفيزياء الرياضية من مدينة أوكرانيا في عام 1991م، وكان خلال دراسته في الاتحاد السوفييتي رئيساً للهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة سوريا في كيبف من عام 1989 حتى 1990م، وعضو قيادة فرقة الحزب هناك في نفس الفترة، عاد بعدها إلى الوطن في عام 1991م وعين أستاذاً في كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية بحمص، ثم أصبح عضو قيادة شعبة الحزب بجامعة البعث من 2000 حتى 2004م، ثم عضواً في قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بحمص رئيساً لمكتب التعليم العالي من 2004 -

2005، ثم بعد ذلك رئيساً لمكتب التربية والطلّاع والتعليم العالي منذ عام 2006 وما زال على رأس عمله حتى الآن.

كان الدكتور عدنان يتابع عمله في كلية الهندسة إضافة إلى مهامه الحزبية، وقد نال رتبة أستاذ مساعد في الكلية.

من المعروف عن الدكتور عدنان حبه للعمل، ونشاطه فيه، وإبداعه في دوره القيادي، فهو قيادي ناجح بشهادة زملائه ومعارفه، وهو يتابع باهتمام الأعمال التي تعمل على الارتقاء بالعمل التربوي والتعليمي في تلبّيسه، ويشرف على تعيين الكفاءات المناسبة في هذا المجال.

### الدكتور وليد السراقبي



\*ولد الدكتور وليد بن محمد السراقبي في تلبّيسة في العام 1956م وحاز على إجازة في اللغة العربية في العام 1987م بتقدير جيد جداً، وعلى دبلوم الدراسات العليا من جامعة دمشق في العام 1990م، وعلى شهادة الماجستير في العام 1995م، وعلى شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها في العام 2002م من جامعة دمشق. \*قام بالتدريس في الجامعات التالية: كلية الآداب

الثانية، حماه، وكلية الآداب الثانية، إدلب، جامعة حلب، وكلية الآداب الثانية، الرقة، جامعة الفرات، وكلية التربية، جامعة البعث، حمص كما مارس التدريس في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية والعلوم الأساسية، وجامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية..

\*شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية داخل القطر وخارجه.

\*كان وما زال عضواً في الكثير من الجمعيات المحلية والعربية.

\*مشرف على كثير من المباحث العلمية لنيل درجة الماجستير داخل القطر

العربي السوري وخارجه.

\*له الكثير من المؤلفات المنشورة والمقبولة للنشر.

\*مشارك في الكثير من المجالات والدوريات المحكمة وغير المحكمة.

**من كتبه:** كتاب التنبيه على الغربيين لأبي الفضل السلامي، تحقيق ودراسة، وزارة الثقافة دمشق 2009م.

شعر بني سلول، جمع وتحقيق ودراسة، مؤسسة عبد العزيز البابطين، الكويت، مركز تحقيق المخطوطات، الإسكندرية 2008م.

شعر أبي وجزة السعدي، جمع ودراسة، إصدار المجمع الثقافي، أبو ظبي 2000م.

شعر عبد الله بن همام السلولي، جمع وتحقيق ودراسة، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي 1996م.

### **الدكتور محمد المرعي (أبو قتيبة)**

ولد في العام 1958م ودرس في جامعة حلب ثم أوفد إلى بولنده فنال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، ثم صار مدرساً في كلية الاقتصاد جامعة حلب، ثم نقل إلى جامعة دمشق ودرس في كلية الاقتصاد، عين أمين سر مكتب الإقتصاد القطري في القيادة القطرية وبعدها عين معاون رئيس هيئة تخطيط الدولة.

### **الدكتور عبد الرحمن الخطيب**

ولد في تلييسة في عام 1960، ودرس الثانوية العامة وحصل عليها في عام 1978، ودخل كلية الهندسة المدنية في حلب وتخرج منها في عام 1983 بعدها عمل في شركات الأشغال العسكرية، ثم أوفد إلى بولونيا في العام 1987، ونال شهادة الدكتوراة في تنقية شبكات الشرب في عام 1992، ثم عين أستاذاً في كلية الهندسة المدنية في جامعة البعث بحمص، وهو رئيس قسم الهندسة البيئية منذ عام 2007، وهو أول من أنشأ مجمعاً تجارياً، مجمع الخطيب عام 2000، ومجمع النواز في عام 2007م.

### **الدكتور حسين اليتيم**



ولد في تلبيسة عام 1957م، التحق بمدرسة المواصلات السلوكية واللاسلكية بدمشق بعد عام 1973 وتخرج منها عام 1977 حيث تم تعيينه مساعداً فنياً في مديرية المواصلات في حمص، وفي أثناء عمله درس الثانوية العامة الفرع العلمي وحصل عليها عام 1978، وسجل في كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية في حمص وتخرج منها عام 1983.

أوفد إلى فرنسا لتحصيل الدراسات العليا عام 1986 وحصل على دبلوم الدراسات المعمقة من مدرسة المعادن في سانت ايتين عام 1989 باختصاص هندسة العمليات، وحصل على شهادة الدكتوراة من المعهد التطبيقي للعلوم التطبيقية في مدينة ليون عام 1993 باختصاص هندسة كيميائية. عاد إلى سوريا عام 1994 حيث عين في كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية عضو هيئة تدريسية. قام بنشر العديد من الأبحاث في مجال تخصصه.

#### **الدكتور عبد الإله الشيخ حمود**



ولد الدكتور عبد الإله بن خالد الشيخ حمود في مدينة حمص في العام 1959م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في محافظة حمص، ثم تابع تحصيله العلمي في كلية العلوم جامعة دمشق، وتخرج في العام 1981م، وعين معيداً في جامعة تشرين في العام 1983م، ثم أوفد إلى ألمانيا في العام 1984م، وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة درسدن في العام

1988م، وعين مدرساً في جامعة تشرين منذ العام 1989م وحتى العام 1995م، وأستاذاً مساعداً في جامعة تشرين كلية العلوم من العام 1995م وحتى العام 1997م، وأستاذاً مساعداً في كلية العلوم جامعة البعث حتى عام 2003، ثم



أستاذاً في الجامعة منذ العام 2003م، وقد درس في كليات الطب البشري والصيدلة والعلوم الصحية في كلية العلوم وكلية التربية في جامعتي تشرين والبعث، سافر إلى سلطنة عمان منذ العام 2003-2006م، نشر العديد من الكتب والمحاضرات العلمية في المجالات الدولية والعربية والمحلية، كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والعربية والمحلية، وكان رئيساً لقسم الكيمياء في جامعة حمص سابقاً.

### الدكتور فيصل بكور



ولد في (سوحه)، وهي قرية تابعة للسلمية محافظة حماه، رحل أهله إلى تليبيسة، فدرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي في مدارس تليبيسة الرسمية، ثم حصل على إجازة في العلوم الزراعية شعبة عامة جامعة دمشق في العام 1983م، ثم نال شهادة الدكتوراة في العلوم الزراعية من معهد تافروبل الزراعي في روسيا 1992م باختصاص تربية نبات،

وهو يعمل الآن مدرساً في قسم المحاصيل الحقلية جامعة البعث كلية الزراعة. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل القطر وخارجه، وكان رئيساً لقسم المحاصيل الحقلية لمدة سبع سنوات، قام بتدريس العديد من المقررات في كلية الزراعة وكلية الطب وكلية الطب البيطري، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة. نشرت له العديد من الأبحاث وقام بتأليف عدد من الكتب.

### الدكتور عيدو شنات

ولد الدكتور عيدو شنات في تليبيسة في العام 1959م، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدارسها الرسمية وفي العام 1977م، نال شهادة الدراسة الثانوية

العامة، وهو من أوائل الطلاب في مدينة تلبيسة ثم دخل كلية الهندسة المدنية في جامعة حلب، وتخرج في العام 1982م، وهو أول مهندس مدني من تلبيسة، ثم تابع تحصيله العلمي خارج القطر العربي السوري، حيث درس الدكتوراة في كلية الهندسة المدنية في موسكو في الاتحاد السوفيتي سابقاً وتخرج في العام 1992م، وعنوان أطروحته للدكتوراة (الأسقف القشرية المتموجة من البيتون المسلح) ويعمل حالياً أستاذاً مساعداً في كلية الهندسة المدنية في جامعة البعث في حمص، قسم الهندسة الإنشائية، وله عدة مؤلفات منها كتاب البيتون المسلح (سنة رابعة)، وكتاب الميكانيك الهندسي (سنة أولى).

### **الدكتور فائز محمد الحزواني**

جامعة البعث كلية العلوم، والكنية نسبة إلى أصلهم من قرية حزوان قرب منطقة الباب في محافظة حلب. ولد الدكتور فائز في تلبيسة في العام 1960م، ونال شهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة من مدارس تلبيسة الرسمية، ودخل كلية العلوم جامعة البعث في العام 1985م، والدكتوراة من جامعة منديليف بموسكو (الاتحاد السوفيتي السابق) عام 1991م، باشر عمله كمدرس في جامعة البعث كلية العلوم حتى هذا اليوم، وله عدة مؤلفات في مجال اختصاصه.

### **الدكتور أحمد عبد الرزاق الضحيك**

مواليد تلبيسة ولد في العام 1978م، والده المرحوم عبد الرزاق أبو حاتم (1948م) كان مساعداً في الجيش العربي السوري، درس الابتدائية والإعدادية في مدينة حلب، والثانوية العامة في تلبيسة، ودخل كلية الهندسة البتروكيميائية جامعة البعث وتخرج في العام 2002م، ثم درس دبلوم دراسات عليا وتوظف في مصفاة حمص، وأعير إلى جامعة البعث معيداً، ثم تابع تحصيله العلمي في جامعة برلين في ألمانيا. وهو يتابع تحصيله العلمي في دولة ألمانيا لينال شهادة الدكتوراه بترول.

### **الدكتور المرحوم عبد الرزاق الشيخ حمود**



هذه الشخصية عظيمة بأعمالها وأقوالها وبخدماتها الجليلة لهذه البلدة، لقد رفع اسم بلده في المحافل الدولية وفي كل مكان حط فيه، وقد عاش مغترباً عنها وأمضى أغلب حياته في العاصمة دمشق، ومع ذلك بقيت بلده في قلبه، ويقف هذا الرجل ليقول للعالم: أنا ابن تلييسة الطيبة، وهي أُمي وأنا منها، وأبناءؤها هم أحبابي وأصحابي .

ولد الدكتور عبد الرزاق في تلييسة، والده المرحوم يوسف ووالدته مريم، وهو إنسان عصامي من أسرة كريمة وعريقة، نشأ يتيم الأبوين ولكن عناية الله ورحمته قد أحاطت به، فتحول كل رجل من أهالي القرية إلى والد له، وكل امرأة إلى والدة له، وشباب القرية وشاباتهما هم أخوته وأصحابه، وهذا ما كان يذكره المرحوم في كل مجلس ومناسبة بمزيد من الفخر والاعتزاز: أنا من تلييسة وأهلها هم أصحابي وأحبابي!!.

درس المرحوم الابتدائية في تلييسة والإعدادية في مدينة حمص، والثانوية العامة في مدينة حماة، ثم حط الرحال في مدينة دمشق؛ ليتابع دراسته الجامعية في جامعتها، ونال إجازة في اللغة العربية، وإجازة في الشريعة ، وإجازة في الحقوق، وإجازة الدبلوم العامة في التربية .

كان المرحوم يأخذ دور المعلم والطالب في ذات الوقت، فكان في النهار يأخذ دور المعلم، حيث كان يدرّس في ثانويات دمشق الرسمية والخاصة، وفي الليل يأخذ دور الطالب الذي يرقى في سلم المجد والعلم الدرجات العالية.

الخطوة العظيمة في حياة هذا الرجل أنه فكر مع زملائه المخلصين أن يؤسس مدرسة خاصة تحمل توقيعه الخاص وبجهود فردية خاصة، فكان له ما أراد. ثم دخل هذا الرجل مجال تأليف الكتب الأدبية والعلمية، ونذر حياته لخدمة العلم والأدب، فكان نبزاً وقُدوة لطلابه وزملائه في الأخلاق والأدب الجم،

وحسن السيرة والتفاني في خدمة الوطن، وجعل المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة، مما جعل الناس من حوله يحبون تلييسة من أجله، ويحبون أهلها وتتشوق نفوسهم لزيارتها.

تابع دراساته العليا وحصل على شهادة الدكتوراة في العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.

خلال دراساته تعرف على زوجته التي كانت إحدى طالباته، وكانت زوجة صالحة تقية ورعة، وقفت بجانبه بحزم لتكون له سنداً ومعيناً، ومنحه الله تبارك وتعالى منها ثلاث زهرات جميلات أسبغن على حياته السعادة والحيوية. ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى التي لا ترد اقتضت بوفاته ورحيله مبكراً عن هذه الدنيا؛ تاركاً وراءه بنيات يتلهفن لإطلالته البهية، وانتقل إلى الرفيق الأعلى في العام 2002م، لتبقى ذكراه الجميلة العطرة خالدة في نفوس أهله وإخوانه وطلابه وأبناء قريته.

وتخليداً لهذه الروح الطاهرة، قامت زوجته الفاضلة (الحاجة منى) بتشييد مسجد في تلييسة يحمل اسم المرحوم، بالقرب من ضريحه ليحمل على الدوام عبق هذه الذكرى الخالدة ذكرى المرحوم الدكتور عبد الرزاق الشيخ حمود.



### **الدكتور محمد جمعة حديد**

ولد الدكتور محمد أحمد الجمعة في تلييسة في العام 1960م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة، ونال شهادتها في العام 1978م، ثم تابع دراسته في كلية الهندسة الكيميائية والبترولية في جامعة البعث، وتخرج في العام 1983م، وفي العام 1987م سافر إلى الإتحاد السوفيتي سابقاً ونال شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا الوقود والغاز في العام 1993م، ثم عاد إلى الوطن، وهو

الآن يعمل في مصفاة حمص لتكرير النفط قسم المخبر، وهو رئيس دائرة التحاليل الدقيقة والمياه.

### الدكتور وليد صوفان

ولد الدكتور وليد حسن صوفان في تلييسة في العام 1975م، ونال شهادة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس تلييسة الرسمية ودخل كلية الهندسة الزراعية في جامعة البعث، وتخرج مهندساً زراعياً في العام 1999م، ثم نال شهادة الدبلوم في الدراسات العليا جامعة حلب في العام 2000م، بقسم البساتين، عين معيداً في كلية الهندسة الزراعية جامعة البعث حتى العام 2002م، ثم أوفد إلى دولة ألمانيا في العام 2002م لدراسة الدكتوراة في الهندسة الزراعية باختصاص محاصيل العلف، ثم نال شهادة الدكتوراة في العام 2008م، ثم عاد من الإفادة وعين عضو هيئة تدريس في كلية الزراعة جامعة البعث قسم المحاصيل الحقلية، وما زال على رأس عمله.

### الدكتور عدنان سليم عويجان



ولد الدكتور عدنان سليم عويجان في تلييسة في العام 1973م، ودرس الابتدائية والإعدادية في تلييسة ونال شهادة الثانوية العامة في العام 1992م، ثم دخل كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية (قسم الهندسة البتروولية) في جامعة البعث، ثم تخرج في العام 1997م، وكان من الأوائل على زملائه، ثم مارس عمله مهندساً مدرساً في الجامعة، ثم نال شهادة الدبلوم الدراسات العليا في العام 1999م، حصل على منحة من جمهورية السودان لدراسة الماجستير دراسات عليا في العام 2004م، ودرس في جامعاتها، ثم عاد إلى الوطن ليمارس عمله قائماً بالأعمال في كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية، وهو الآن طالب دكتوراة في إنتاج النفط. ويمكن أن نذكر أن زوجته هي الدكتورة المهندسة منى غازي

زعيب دكتورة في الهندسة الكيميائية (معالجة المياه الناتجة عن معامل السكر)، وهي تدرّس الآن في كلية الهندسة المدنية قسم الهندسة البيئية.

### **الدكتور منصف الصويص**

ولد في تلبيسة في العام 1976م ،ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي في تلبيسة، ثم دخل جامعة البعث كلية العلوم قسم المعلوماتية، وتخرج في العام 1998م، حصل على شهادة دبلوم دراسات عليا في العام 2001م جامعة البعث، أوفد إلى ألمانيا في العام 2002م، لتحصيل الدكتوراة في الهندسة المعلوماتية باختصاص نظم الرسم البياني، نال الشهادة في العام 2007م والآن يمارس مهنته مدرساً في جامعة البعث كلية الهندسة المعلوماتية، وفي جامعة القلمون هندسة معلوماتية، وجامعة الوادي.

### **الدكتورة مريم سليم عويجان**



ولدت في تلبيسة في العام 1979م، ونالت شهادة الثانوية العامة في العام 1997م، ودخلت كلية التربية في جامعة البعث وتخرجت في العام 2001م، ونالت جائزة الباسل للتفوق الدراسي، عينت معيده في جامعة البعث للعام 2002م، حصلت على ماجستير دراسات عليا في قسم المناهج في عام 2009م، وتتابع تحصيلها العلمي للحصول على شهادة الدكتوراة.

### **الدكتورة دلال الرضوان**

ابنة المختار محمد الرضوان أبو عز الدين، ولدت في تلبيسة في العام 1978م، حازت على الشهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي من مدارس تلبيسة الرسمية، ثم نالت شهادة معهد مراقبين فنيين اختصاص هندسة بيئة، ثم دبلوم دراسات عليا قسم الإرشاد النفسي من جامعة دمشق، ثم شهادة ماجستير في علم النفس من جامعة روان، مخبر علم النفس المعرفي

والانفعالي والعلوم العصبية، وهي طالبة دكتوراه في السنة الأخيرة في جامعة روان - فرنسا، أطروحتها حول النظرة إلى الأشخاص الذين لديهم توحّد وأساليب علاجهم ورعايتهم بين سوريا وفرنسا.

الدكتورة دلال وجه نسائي مشرق من وجوه هذه المدينة، لها نشاطات ثقافية وعلمية كثيرة، وتتحدث عدة لغات عالمية، ولها مشاركات واسعة في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية.

### الدكتورة المهندسة منى غازي زعيب



كريمة الرفيق غازي زعيب أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة حمص، وهي زوجة الدكتور عدنان عويجان، وهي كانت ومازالت ابنة الرفيق غازي زعيب ولكنها اليوم هي ابنة تلييسة، تحمل إجازة في الهندسة الغذائية لعام 1997 م، ثم قامت بالتدريس في جامعة البعث/ قسم الهندسة الغذائية/ ثم أوفدت للحصول على شهادة الدكتوراة في الهندسة

الكيميائية (معالجة المياه الناتجة عن معامل السكر) في جامعة الخرطوم لصالح المؤسسة العامة للسكر، وشغلت منصب رئيسة شعبة السكر في المؤسسة، ثم عادت إلى وزارة التعليم العالي /جامعة البعث/، وهي تدرّس الآن في كلية الهندسة المدنية قسم الهندسة البيئية.

ومن الأساتذة المدرسين في جامعات القطر: الدكتور عبد السلام الخطيب في كلية التربية بحمص، والدكتور خالد الشيخ حمود في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة البعث بحمص، والدكتور منهل الناصر الذي ما زال يحضر رسالة الدكتوراة في بريطانيا.

## التعليم في تلبيسة

كان التعليم في مدينة تلبيسة في بدايات القرن العشرين وحتى منتصفه بدائياً، يتم في الكتاتيب حيث يرسل الأهالي أولادهم ليتعلموا قراءة القرآن الكريم وحفظه عند شيخ الكتاب لقاء أجر زهيد لا يتجاوز بضع ليرات سنوياً، إضافة إلى بعض المنح العينية كأرغفة الخبز، حيث يحضر الأولاد معهم رغيفاً من الخبز كل يوم



اثنين وخميس، وكان الأولاد يُرسلون إلى الكتّاب في سن بين السادسة والعاشرة من العمر، ومن يختم القرآن منهم يلبسه أهله لباساً خاصاً عبارة عن جلابية بيضاء مع عقال مقصّب مزين بالورود، ويطوف به شيخ الكتاب مع أبناء الكتاب شوارع القرية يغنون له ويهزجون، ويرميه الناس بالورود والساكر.

وكان لكل شيخ كتاب عاداته الخاصة به، فمنهم من يقيم احتفالاً سنوياً يحضر فيه الأولاد طعامهم إلى الكتاب، ثم يخرج بهم الشيخ إلى ظاهر القرية حيث يفترشون العشب ويمضون يومهم إلى الظهيرة يمرحون، ثم يتناولون ما أحضروه من طعام ويعودون إلى بيوتهم في نهاية اليوم، ومنهم من يحضر صحناً من البرغل وكأساً من الزيت في اليوم المخصص للاحتفال من السنة، ويقوم أهل الشيخ بصنع طعام يسمى (السيبانة) كما كان يفعل شيخ سعيد، ثم يأكل الأولاد الطعام وينصرفون إلى بيوتهم فرحين.

من شيوخ الكتّاب المعروفين: شيخ سعيد ( محمد محمد السعيد) وكان مكتبه في شارع الكرامة غربي البريد، والشيخ عويجان ( محمد سعيد عويجان)، وكان مكتبه شرقي القرية مقابل طريق السعن، والشيخ المعراتي وكان مكتبه قريباً من الجامع الجنوبي، والشيخ عبد اللطيف قيسون وكان مكتبه في شمالي القرية مقابل مدرسة فيصل جاموس من جهة الجنوب، والشيخ أبو رجّو وكان مكتبه في وسط القرية، والشيخ مصطفى الحمزة وكان في الحي الجنوبي.

وكان بعض الأهالي يطلبون من الشيخ تعليم أولادهم مبادئ الكتابة إضافة إلى قراءة القرآن لقاء أجر إضافي، فكان الشيخ يطلب من الولد المراد تعليمه الكتابة، كتابة خط يكون الشيخ قد كتبه له في كراسته، وتخصص الساعة الأخيرة من اليوم لتعليم الكتابة.

### قصة إحداث أول مدرسة في تلبيسة

أنشئت أول مدرسة ابتدائية في القرية في منتصف القرن العشرين، وهي المدرسة الريفية، كما كانت تسمى، ومكانها مدرسة محمد محيي الدين كريم في

الجهة الغربية منها مقابل المستوصف، أما كيفية إنشائها فيحدثنا الأستاذ عبد الرحمن الضيخ بما يلي:

كانت الحكومة على عهد الاحتلال الفرنسي تحظر بناء المدارس في الأرياف، وكان التعليم محصوراً في المدن فقط حتى لا تخسر الأرض اليد العاملة الضرورية للزراعة والبنار والتعشيب، ولكن مختار تلبيسة الأول سليم محمد الضيخ والحاج محمد الضحيك الملقب (بالفلسطيني)، قاما بمفاوضات مع السيد فيضي الأتاسي المرشح للمجلس النيابي ممثلاً لمدينة حمص بأن تعطيه تلبيسة أصواتها مقابل بناء أول مدرسة فيها، فوافق على ذلك ونجح السيد فيضي الأتاسي في الانتخابات ووفى بوعده، وأعطى الموافقة على بناء أول مدرسة في تلبيسة باسم (مدرسة تلبيسة الريفية للبنين) التي أصبح اسمها فيما بعد مدرسة الشهيد محمد محي الدين كريم، وكانت المدرسة تتألف من شعبتين فقط.

ولما ضاقت المدرسة بالطلاب تبرع كل من المختار، وحج محمد الضحيك بمبلغ قدره /1600/ ليرة سورية، وتم توسيع المدرسة وبناء ثلاث غرف إضافية لتضم خمس شعب. ومن أوائل المدرسين فيها من تلبيسة الأستاذ مسلم ابن الشيخ سليمان الضحيك.

أما المدرسة الثانية فهي المدرسة التي أصبحت الآن تضم طلاب الحلقة الثانية للذكور على الطريق العام، وهي مدرسة ذات الصواري، وسميت عند إنشائها مدرسة حسان بن ثابت، وقد بدأ التعليم فيها عام 1964م. ثم توالى المدارس حتى أصبح عددها اليوم 13 ثلاث عشرة مدرسة ابتدائية، ومدرستان للحلقة الثانية، وثلاث مدارس ثانوية إحداهما للذكور واثنان للإناث، ومدرسة ثانوية رابعة للفنون النسوية.

إحصائية بأسماء المدارس وأعداد الطلاب والطالبات فيها، وأعداد المدرسين والمدرسات والمعلمين والمعلمات فيها للعام الدراسي 2010/2009:  
ثانوية الشهيد باسل الأسد للبنات في تلبيسة

عدد الطالبات 275 طالبة.  
عدد المدرسين والمدرسات: 20  
مديرها: محمد زكي الضاهر.



ثانوية الشهيد باسل الأسد للبنات في تلبيسة

**مدرسة ذات الصواري الحلقة الثانوية للبنين**

عدد الطلاب 664

عدد المدرسين 17 منهم 14 من تلبيسة

عدد المدرسات 17 منهم 8 من تلبيسة

المجموع: 34 مدرساً ومدرسة منهم 22 من تلبيسة.

مديرها: عمار الخطيب

**مدرسة صفية بنة عبد المطلب**

عدد الطالبات: 1075

عدد المدرسين: 5 تلبيسة

عدد المدرسات: 39 منهم 17 من تليبيسة.

المجموع: 44

مديرها: محمد حمزة.



مدرسة صفية بنة عبد المطالب

**مدرسة تليبيسة المحدثّة الحلقة الثانية**

عدد الطلاب: 344

عدد المدرسين: 6 منهم 6 من تليبيسة

عدد المدرسات: 13 منهم 5 من تليبيسة.

المجموع: 19 مدرساً ومدرسة.

مديرها: عبد السلام الضيخ.

**ثانوية تليبيسة بنين**

عدد الطلاب: 214

المدرسون: 16 منهم 12

المدرسات: 1

المجموع: 28

مديرها: محمود أرمللي.

**ثانوية سمية بنة الخياط**

عدد الطالبات: 375

عدد المدرسين والمدرسات: 31

مديرها: محمد رشاد الضاهر.

**ثانوية الفنون النسوية**

عدد الطالبات: 130

المدرسون والمدرسات: 22

مديرتها: فاطمة الحمدو

**مدرسة محمد محيي الدين كريم**

عدد الطلاب: 284 ذكور و 219 إناث. المجموع: 503

المدرسون والمدرسات: 21

مديرها: عبد اللطيف شنات.

**مدرسة الشهيد سليمان محميد**

عدد الطلاب: 318 ذكور و 324 إناث. المجموع: 642

المدرسون والمدرسات: 27

مديرها: مزيد رسلان.

**مدرسة فيصل جاموس**

عدد الطلاب: 184 ذكور و 242 إناث. المجموع: 426.

المدرسون والمدرسات: 13

مديرتها: إلهام مارديني

**الخليل بن احمد الفراهيدي**

عدد الطلاب: 380 ذكور و 347 إناث. المجموع: 727

المدرسون والمدرسات: 26

مديرها: فيصل المصري.

**عبد الله بن رواحة**

عدد الطلاب: 329 ذكور و 379 إناث. المجموع: 708.

المدرسون والمدرسات: 26

مديرها: أحمد جمعة الحديد.

**تلييسة الرمادي**

عدد الطلاب: 185 ذكور و 149 إناث. المجموع: 334.

المدرسون والمدرسات: 8

مديرها: عبد الرحمن الضاهر.

**تلييسة المحدثه**

عدد الطلاب: 119 ذكور و 93 إناث. المجموع: 212

المدرسون والمدرسات: 10

مديرها: نجم الدين الدريعي.

**سليمان صويص**

عدد الطلاب: 279 ذكور و 311 إناث. المجموع: 590

المدرسون والمدرسات: 27 منهم 5 ذكور من تلييسة و 17 إناث منهم 12 من

تلييسة.

مديرتها: سارة بكور.

**صويص المحدثه**

عدد الطلاب: 332 ذكور و 197 إناث. المجموع: 529.

المدرسون والمدرسات: 19

مديرها: عبد الحسيب جمعة.



مدرسة صويص المحدثه

### مدرسة الشهيد جعفر بكور

عدد الطلاب: 227 ذكور و 219 إناث. المجموع: 446.

المدرسون والمدرسات: 22

مديرتها: صباح اليونس.

### مدرسة الشهيد محمد خير الزاهر

عدد الطلاب: 276 ذكور و 230 إناث. المجموع: 506

المدرسون والمدرسات: 18

مديرها: عبدو الفواز

### مدرسة الصحابي عثمان بن عفان

عدد الطلاب: 176 ذكور و 226 إناث. المجموع: 403

المدرسون والمدرسات: 13

مديرها: عدنان المرعي

### مدرسة الولاء

عدد الطلاب: ذكور 64 و 39 إناث. المجموع: 103

المدرسون والمدرسات: 6

مديرها: أحمد اليونس.

مجموع الطلاب والطالبات: 9206

مجموع المدرسين والمدرسات: 434

وقد افتتح عدد من المنشآت التعليمية الخاصة في المدينة أهمها:

### مخبر تلبيسة للغات

أنشئ عام 2007، في بناء واسع مريح، جيد التهوية، بناء أرضي، في منطقة المشجر الجنوبي، يقيم دورات شتوية وصيفية لطلاب المرحلتين التعليم الأساسي والثانوية وتعليم اللغات بأسعار رمزية، يقوم بالتدريس مدرسون أكفاء.

### مخبر الكرامة للغات

أنشئ في عام 2007 في شارع الكرامة، يقيم دورات متعددة في المناهج التدريسية للحقتين في التعليم الأساسي والثانوي، بأجور رمزية ويقوم بالتدريس مدرسون ومدرسات أكفاء.

### روضة النسيم

مركزها في المشجر الجنوبي لصاحبها عبد اللطيف الخطيب.

### الحاج عبد اللطيف حسن الخطيب

\*ولد السيد عبد اللطيف حسن الخطيب في تلبيسة عام 1962م

\*نال شهادة الدراسة الابتدائية في

العام 1975م، وتوقف عن الدراسة بسبب

أعماله التجارية والزراعية والصناعية

المختلفة. وقد عمل في بداية حياته

بالزراعة في أرضه، وفي أوقات فراغه

كان يعمل بالحدادة.





\*برز نشاطه التجاري بشكل كبير منذ العام 1985م، على إثر تجارته بالبنور والمحاصيل الزراعية ضمن محافظات القطر العربي السوري.

\*في العام 1991م قام بأداء فريضة الحج، ومن هناك تعرف على الأسواق الخليجية، وعقد عدة صفقات تجارية ناجحة أكسبته خبرة تجارية عالمية.

\*في العام 1996م قام بإنشاء أول غريال زراعي لغربلة المحاصيل الزراعية على مستوى محافظة حمص بجهود فردية، وأحدث ما يشبه الثورة في عالم الزراعة في المدينة، مما دفع الكثير من التجار وأصحاب الأموال لإنشاء عشرات الغرابيل بعد ذلك.

\*كان أول من حصل على رخصة استيراد وتصدير في تلبيسة، مما دفع بمنتجاتها لتغزو الأسواق العالمية لأول مرة.

\*دخل مجال التعليم بإنشاء أول روضة لتعليم الأطفال في تلبيسة وذلك في عام 2001م، ولقي هذا الأمر استحساناً وقبولاً كبيرين في المدينة وضواحيها من قبل الأهالي.

\*في العام 2008م أنشأ مدرسة خاصة حلقة أولى بجانب الروضة، تعتبر صرحاً معمارياً رائداً.

\*بسبب تأخر قدوم أولاده دفعه ذلك للزواج بأربع نساء، وكان أن وهبه الله سبحانه وتعالى عدة أولاد ذكور وإناث، وصل عددهم إلى سبعة، وهو لا يزال على قيد الحياة يتمتع بصحة جيدة، ويمارس نشاطاته الزراعية والتجارية والعلمية والصناعية.



المدرسة الخاصة التي أنشأها الحاج عبد اللطيف الخطيب



مكتبة مدرسة النسيم الخاصة

روضة مرج الزهور

لصاحبها عبد الرحمن الناصر وتتميز بموقعها الجميل في المنطقة الغربية من المدينة، حيث تحيط بها الخضرة من كل مكان، وتهتم بتعيين المعلمات من ذوات الكفاءة والخبرة.

## روضة النجاح

لصاحبها عبد الغني الضيخ وفيصل المصري، وتقع شرقي المدينة بحوالي كيلو متر واحد، وتتميز بإطلالتها على المدينة من جهة الشرق لوجودها في أرض مرتفعة.

## روضة غراس المستقبل

لصاحبه مأمون حسن الخطيب، وتقع شرقي القلعة في بناء حديث مجهز بشكل جيد، ومعلماتها ومشرفها من ذوي الخبرة.



أحد المنازل الحديثة

المعلمون والمدرسون في تلبيسة

## أحمد محمد الرحال



وُلد الأستاذ أحمد الرحال في تلييسة سنة 1956، وتلقى تعليمه فيها في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، أما المرحلة الثانوية فتابعها في ثانويات حمص، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية سنة 1974، وأهلية

التعليم الابتدائي في سنة 1975، ثم أعاد الدراسة الثانوية فحصل مرة أخرى على الشهادة الثانوية سنة 1976 ولكن بتفوق هذه المرة، وسجل في كلية الآداب قسم علم الاجتماع وتخرج عام 1979. عين في محافظة الرقة وبعد أدائه خدمة العلم انتقل إلى مدارس تلييسة سنة 1981، وعين مديراً لمدرسة محمد محيي الدين كريم، ثم مدرسة سليمان صويص وبقي فيها حتى عام 1996. وتنقل في مهام متعددة منها:

- أمين فرقة الحزب من عام 1996 حتى عام 1998.
- العمل في السعودية من عام 1998 حتى 1999.
- عاد إلى الوطن وعين مديراً لمدرسة عثمان بن عفان من عام 1999 حتى عام 2001.
- انتقل إلى قسم الرقابة الداخلية فعين مراقباً داخلياً بدءاً من الشهر السادس 2001 حتى 2004.
- أصبح رئيساً لدائرة الرقابة الداخلية عام 2004 وما زال حتى الآن.
- انتخب في عام 1987 عضواً في مجلس مدينة تلييسة.
- انتخب عضواً في المجلس للمرة الثانية في دورة 1991.

- عضو شعبة نقابة المعلمين من عام 1985 حتى 1990.

المعروف عن الأستاذ أحمد الرحال نشاطه، وحبه لعمله، واندفاعه فيه، وهو من القلائل الذين نجحوا في عملهم الإداري، وأدى المهام التي أوكلت إليه في مسيرته الوظيفية بنجاح. وهو أول من تولى رئاسة دائرة الرقابة الداخلية في مديرية التربية بحمص من أبناء تلبيسة، ويشهد له زملاؤه من أبناء بلده بالخدمات الكثيرة التي قدمها لهذا البلد في كل المهام التي كلف بها، وعلى الخصوص وجوده في دائرة الرقابة الداخلية.

### محمد سليم الجمعة الحديد



\*عندما توجهنا إلى أستاذنا القدير محمد سليم الجمعة لنكتب عنه بعض المعلومات وجدناه يجلس على باب داره؛ متواضعاً ووحيداً يشرب الشاي، فعجبنا لتواضعه وجلوسه لوحده، وعندما عرضنا عليه الفكرة اعتذر على الفور معتقداً أنه شخصية لا ترتقي إلى هذا المستوى ليكتب عنها وتذكرها الأجيال

جيلاً بعد جيل. ولكن بعد أن ذكرنا له تلك الشخصيات العظيمة ذات الأثر في تاريخ القرية والذين سنذكرهم في كتابنا، وهم في أغلبهم أصدقاؤه وأصحابه وأقاربه أمثال الشيخ سليم النجار، والأستاذ مسلم الضحيك، وافق على ذلك وقال بكل تواضع : نعم ضعني مع أحابي وأصحابي!!...

\*ولد الأستاذ محمد سليم الجمعة في تلبيسة في العام 1944م لأسرة بسيطة تعمل بالزراعة، عاش يتيماً لوفاة والده وهو في السنة الأولى من عمره فكفله جده المرحوم محمد سليمان الجمعة الحديد، وكان خير كافل ومربب فأحبه حباً كبيراً، وأدخله في الكتاب لتعلم القرآن الكريم عند الشيخ مصطفى الحمزة رحمه الله وختم القرآن بمدة قصيرة جداً، ودرس الابتدائية في مدرسة تلبيسة الريفية

الوحيدة، نال شهادة (السرتفيقة) بعد الصف الخامس الابتدائي. تابع دراسته في مدينة حمص وحصل على شهادة الدراسة الإعدادية والثانوية العامة، وكان لامعاً متميزاً فاق أقرانه ثم تابع تحصيله العلمي في معهد إعداد المدرسين، وكان من المتفوقين حيث كان ترتيبه الرابع على مستوى محافظة حمص. عين مدرساً في محافظة الرقة في العام 1964م، وبعد سنة عاد إلى محافظة حمص، وعين مدرساً في قرية (دوير الشرقي)، ثم عاد إلى المدرسة التي درس فيها مدرسة تلييسة الريفية مديراً لها حيث عمل بجد ونشاط مع زملائه المعلمين، وعلى وجه الخصوص مع الأستاذ المرحوم مسلم الضحيك الذي كان معاوناً له في الإدارة، فقام بتمديد الكهرباء للمدرسة، وجلب أثاثاً مناسباً لها، لإظهار وجهها الحضاري والتخلص من عبث العابثين، ومن تدخل السفهاء في شؤونها ومحاولة إفشال العملية التعليمية فيها، وبعد ذلك أصبحت مدرسة نموذجية على مستوى المحافظة. انتسب الأستاذ محمد لحزب البعث الاشتراكي في العام 1967م وأصبح أميناً لفرقة تلييسة الوحيدة، ثم عضواً في قيادة شعبة الرستن لعدة سنوات، ثم رئيساً لرابطة شببية الرستن، ثم رشحه الحزب لخوض انتخابات الإدارة المحلية لمجلس محافظة حمص في العام 1975م؛ حيث نجح وشارك في أعمال المجلس حتى انتهاء دورته، كما قام بتدريس مادة التربية القومية في ثانوية تلييسة لمدة ثلاث سنوات. في العام 1978م رشحه الحزب ليكون موجهاً تربوياً لمنطقة الرستن وبقي كذلك حتى العام 1997م، حيث أصابه مرض حدّ من نشاطه، فقدم استقالته ليفسح المجال للأجيال الصاعدة فأحيل على التقاعد.

يمكن اعتبار الأستاذ محمد من وجهاء المدينة ومن الشخصيات ذات الأثر الطيب، لذلك كان يدعى للإصلاح بين الناس وحل خلافاتهم، كما كان اجتماعياً يكره العزلة، وهو يذكر دائماً جده الذي رباه وعلمه، وكذلك خاله مصطفى الأحمد رحمهم الله تعالى. ويعتبر الأستاذ محمد من أوائل من شجع تعليم الإناث

في القرية مع عمه والد زوجته الشيخ المرحوم سليم النجار، وأبنائه وبناته كلهم متقنون متعلمون فيهم المهندس والطبيب والمعلم والضابط.

### **أحمد عبد الحميد الشيخ حمود**



ولد في تلييسة عام 1953، ودرس فيها المرحلة الابتدائية، كما درس الإعدادية في مدرسة طارق بن زياد الخاصة في تلييسة، أما المرحلة الثانوية ففي ثانوية الفارابي بحمص، ونال شهادة الدراسة الثانوية عام 1973، وانتسب إلى كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية جامعة دمشق وتخرج منها عام 1978، وعين مدرساً في محافظة الحسكة عام 1979، وبعد أداء خدمة العلم عاد إلى محافظة الحسكة عام 1982 نقل بعدها إلى محافظة حمص عام 1983. أعير إلى اليمن عام 1990 وبقي فيها حتى عام 1994، ودرّس في السعودية لسنة واحدة عام 1996، عاد إلى الوطن وعين مديراً لثانوية البنات في تلييسة عام 1998 حتى عام 2000، حيث كلف بمهمة عضو قيادة شعبة الحزب في الرستن وتفرغ فيها حتى عام 2008، وقد كلف حينها بمهمة مدير فرع المؤسسة العامة للطباعة وما زال على رأس عمله حتى الآن.

يعتبر الأستاذ أحمد أول من يكلف بمهمة مدير فرع المؤسسة العامة للطباعة



من أبناء تلييسة، ويعرف عنه أدائه لعمله بنشاط في كل المهام التي أوكلت إليه، وقد قدم خدمات متعددة لمدينته طيلة رحلته حياته العملية.

### **عبد الغني الضيخ**

ولد الأستاذ عبد الغني الضيخ في تلييسة عام 1956، وحصل فيها على الشهادة الابتدائية ثم الإعدادية، وانتسب إلى دار المعلمين نظام أربع



سنوات وتخرج منها عام 1976 متفوقاً على زملائه فتم تعيينه في محافظة حمص في مدرسة جبورين، ثم عين وكيلاً للمدير في مدرسة سليمان صويس ثم مدرساً لمدرسة فيصل جاموس من عام 1992 حتى عام 1998. ثم عُيّن موجهاً تربوياً في عام 2001 في منطقة تلييسة.

### **عبد الرزاق بربور**

وُلد في تلييسة عام 1954، وحصل على شهادة الدراسة الابتدائية ثم الإعدادية، وانتسب إلى دار المعلمين نظام أربع سنوات وتخرج منها عام 1976 متفوقاً على زملائه فتم تعيينه في محافظة حمص في مدرسة جبورين، وفي عام 1990 عُيّن معاوناً للمدير في مدرسة محمد محيي الدين كريم حتى عام 1998 حيث تم تعيينه في إدارة التعليم الإلزامي في منطقة تلييسة.

### **محمد السيد**



ولد في تلييسة في العام 1962م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي في مدارسها الرسمية، ثم درس في معهد إعداد المعلمين نظام السنتين وتخرج في العام 1983م، ثم مارس دوره في التعليم في مدارس تلييسة الرسمية، ثم أصبح مديراً لمدرسة سليمان محييميد من العام 1997م، حتى العام 2001م، ثم عين موجهاً تربوياً في مديرية التربية في مدينة حمص.

### **محمد شنات**

ولد عام 1954، حصل على إجازة في اللغة العربية، وقد درّس في ثانوية سمية ابنة الخياط، ثم عين موجهاً للغة العربية عام 2008.

### **مسلم سليمان الضحيك**





\* ولد الأستاذ مسلّم سليمان الضحيك في تلبيسة في عام 1932م ووالده الشيخ سليمان.

\* من أوائل المتقنين في تلبيسة وصاحب أول شهادة علمية ومن أوائل المدرسين، وكان متميزاً بذكائه وفطنته وحبه للثقافة والعلم، فقد درس أولاً في المعهد الشرعي في جامع خالد ابن الوليد، وفي أثناء ذلك درس العلم العصري في مدارس مدينة حمص، فنال الشهادة

الشرعية أولاً، ثم نال شهادة الدراسة الابتدائية، وعين على أساسها (أستاذًا وكيلاً).  
\* نال شهادة الدراسة المتوسطة من وزارة المعارف في حلب للدورة الأولى لامتحاناتها عام 1953م، بعد نجاحه عين مدرساً أصيلاً في مدرسة (بكا الرسمية للبنين) في مدينة السويداء، وبقي هناك حتى 1955/10/2م حيث انتقل إلى قيود مديرية المعارف في حمص، حيث عين مديراً ومدرساً في مدرسة قرية النعامية في محافظة حمص.

\* عاد إلى تلبيسة في العام 1957م، وعين مدرساً في مدرستها الوحيدة (مدرسة تلبيسة الريفية) لسنوات طويلة، وبعد أن أحدثت ثانوية في تلبيسة عين فيها أميناً للسر حتى تقاعده.

\* نال شهادة الدراسة الثانوية الفرع الأدبي بجهود شخصية في العام 1976م  
\* عمل في الزراعة والتجارة والتدريس، وحفظ لنا إرث والده من الضياع، وكان أديباً وشاعراً له عدة قصائد عاطفية وحماسية، وله مجموعة قصائد عاطفية كتبها هو ورفاقه في أثناء التدريس في السويداء.

\* كان هذا الرجل عقيماً لم يكن له عقب، وكان يبتعد عن الخلافات الطائفية والعصبية، قام بالحج مرات عديدة وتوفي في العام 2002م عن عمر يناهز السبعين عاماً.

**عبد الرزاق الصويص**

هذا الرجل عرفناه بجوده وكرمه وسخائه وعطائه قبل أن نتعرف على



شخصه الكريم فهو يسكن في العاصمة دمشق والذي دفعه للسكن في دمشق هو طبيعة عمله ،أما قصة تعرفنا عليه هو أنه كنا نقوم بمشروع تركيب تدفئة مركزية لمسجد الرحمن في تلييسة وهذا المشروع كما هو معروف يحتاج للكثير من الأموال التي يتم جمعها من أهل الجود والكرم والسخاء لبيوت الله، فدلنا عليه الناس وقالوا لنا اذهبوا إلى هذا الرجل فله الكثير من

الأيادي الخيرة في مساجد تلييسة فاتصلنا به وقلنا له حاجتنا، فبادر لإرسال مبلغ كبير من المال دون أن يعرفنا ولكنه عرف المسجد وعرف كيف ينفق ماله في سبيل الله!!.

ولد الأستاذ عبد الرزاق بن عمر الصويص في تلييسة في العام 1954م، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدارس تلييسة الرسمية ثم درس الثانوية العامة في ثانوية الفارابي، وفي ثانوية ابن حجر العسقلاني في مدينة حمص وذلك في العام 1970م، والعام 1972م .

تابع تحصيله العلمي في كلية الآداب -قسم اللغة الإنكليزية وآدابها- في جامعة دمشق ،وتخرج في العام 1977م.

نال إجازة في الترجمة -ترجمان محلف-وزارة العدل-الجمهورية العربية السورية وذلك في العام 1978م .

قام بتدريس اللغة الإنكليزية أثناء الدراسة الجامعية في بعض المدارس الإعدادية والثانوية في تلييسة ومحافظة حمص.

من عام 1979م، إلى عام 1981م، الخدمة الإلزامية في مجال الترجمة والأعمال الإدارية - الموسوعة العربية الكبرى -دمشق .  
-من عام 1982م إلى الآن :مكتب خاص للترجمة في دمشق.

له عدة منشورات نذكر منها :نشر قصائد في الجرائد والمجلات السورية في مدينتي حمص ودمشق منذ العام 1972م .

-ترجمة كتاب الدليل الدراسي لمدربي اللياقة الشخصية -برنامج التدريب ومنح الشهادات-منشورات الأكاديمية الوطنية للطب الرياضي في شيكاغو- الجزء الثاني من الطب الرياضي واللياقة البدنية -دار العلوم العربية -بيروت- لبنان 1997م. وقد اشترك مع الأستاذ عبد اللطيف السعيد في عام 1983 بترجمة كتاب (قضايا الحلف الأطلسي) لصالح وزارة الدفاع. -ديوان شعر تحت الطبع.



### خالد اليتيم

ولد الأستاذ خالد اليتيم في تلبيسة في 1950/12/1م، حصل على شهادة الدراسة الثانوية الفرع الأدبي من مدرسة الفارابي في حمص عام 1969م، ثم تابع دراسته الجامعية في كلية الآداب جامعة حلب ونتيجة للظروف المعاشية الصعبة اضطر لترك الكلية وهو في السنة الثالثة، وقام بالتدريس في المدارس الابتدائية بصفة معلم وكيل حتى عام 1979م، ومن ثم تم تثبيته معلماً أصيلاً.

أدى بخدمة العلم من العام 1978-1980م وسبق للخدمة الاحتياطية ثلاث مرات، وقام بالمهام التالية:

-تفرغ مديراً لمنشأة تلبيسة لاتحاد شبيبة الثورة في عام 1982م-وكلف بمهمة رئيس لجنة أوقاف مدينة تلبيسة وناحياتها في العام 1982م -كلف بمهمة عضو رابطة الرستن لاتحاد شبيبة الثورة من العام 1982م ولغاية العام 1985م-نقل تفريغه في اتحاد شبيبة الثورة من مدينة تلبيسة إلى مدينة الرستن، حيث كلف بمهمة نائب أمين رابطة الرستن لاتحاد شبيبة الثورة، رئيس لجنة التنظيم.-كلف بمهمة أمين رابطة الرستن لاتحاد شبيبة الرستن

عام 1990م ولغاية 1995م. -انتقل تفرغته للعمل في شعبة الرستن للحزب بمهمة أمين سر شعبة الرستن وذلك من العام 1995م-2008م-ثم استلم ذاتية شعبة الرستن للحزب من عام 2008م -يحب المطالعة وجمع الكتب الأدبية والدينية والشعر ولديه مكتبة جيدة.

كان رئيس لجنة أوقاف تلبيسة لسنوات طويلة، فقدم الكثير من الخدمات في سبيل بناء الكثير من المساجد ودور العبادة في هذه البلدة، وفي فض الكثير من الخلافات التي كانت تنشب بين لجان مساجد هذه المدينة.

### عبد الحليم العلوش



تواضع وحياء هذا الرجل كاد أن يحرمانا من دراسة شخصيته، فتراه في بيته وفي الطريق يمشي هوناً وقد جلله التواضع والوقار لا يحب أن يمدحه أحد، ولا يريد أن يشار إليه بالبنان، ولكن أعماله وفكره وابتكاراته تنبئ عن رجل عظيم ووجه مشرق من وجوه هذه المدينة، وهو إذ وافق على دراسة حياته فمن باب أن في مسيرة حياته حافظاً للأجيال على المثابرة وتذليل الصعاب والإبداع والاختراع، ويحق لكل مواطن عربي سوري أن يفتخر به وبإبداعاته واختراعاته، وأنا أدعوا كافة أبنائنا وطلابنا أن ينهجوا نهج هذا الرجل حتى يرفعوا رأس الوطن وقائد الوطن عالياً .

من أي جانب من جوانب حياة هذا الرجل أبدأ لا أدري ولكنني سأبدأ من تكريم وزير التربية الدكتور علي سعد له في العام 2007م، نظراً لجهوده المميزة في مجال آلات حقن الديزل، ومن تكريم كافة المسؤولين في محافظة حمص له أمام حشد كبير من الحضور، حيث قال السيد مدير التربية في محافظة حمص الأستاذ سهيل المحمود: (هذا الرجل بذكائه ومثابرته قد أنقذ التعليم المهني ووفر على القطر العربي السوري ملايين الليرات السورية!).

أتى هذا التكريم عندما استوردت الدولة أجهزة إلكترونية لمدارس القطر لتدريب الطلاب عليها في الثانويات المهنية، وقد فوجئ المسؤولون أنها غير مزودة بدليل المستخدم، فقام السيد عبد الحليم علوش وزميله (علي حمود) بدراستها وسحب دليل الاستخدام عبر شبكات الإنترنت العالمية، وتطبيق ذلك على هذه الأجهزة بذكاء وتأن، فكان أن استطاع أن يفك شفرة هذه الأجهزة ويوفر على الدولة الأموال الباهظة في تشغيلها، ومن هنا أتى هذا التكريم.

ولد الأستاذ عبد الحليم علوش في تلبيسة في العام 1965م، ودرس الابتدائية والإعدادية في تلبيسة، ثم نال شهادة الدراسة الثانوية الصناعية من مدينة الرستن في العام 1984م، ثم شهادة المعهد الصناعي الأول في حمص في العام 1986م، ثم شهادة دبلوم تأهيل تربوي في اللاذقية عام 2001م.

عين مدرساً في ثانوية تلكلخ الصناعية حتى العام 1996م، ثم عاد إلى ثانوية الرستن الصناعية وعين مدرساً فيها حتى العام 2005م، وبعدها أصبح مدرساً في المعهد الصناعي الأول في مدينة حمص وهو ما يزال مدرساً فيه حتى اليوم.

ويعمل أيضاً مديراً فنياً لشركة مان غروب (دنلوب DUNLOP للإطارات) في مدينة حمص، وهو مزارع ناجح وعضو مميز في لجنة أوقاف تلبيسة، ويقوم بتركيب وبرمجة الصندوق الأسود المركب على السيارات بقرار وزارة النقل لعام 2007م، ويقوم بإعطاء دروس بأجرة رمزية لطلاب هذه المدينة، وقد وجهت له كتب وبطاقات شكر كثيرة جداً من كافة الجهات المختصة لفكره النير وعمله الدؤوب، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب شكر موجه من مدير التربية في حمص لجهوده المبذولة في رفع سوية الطلاب والتحضير الجيد في ثانوية تلكلخ الصناعية رقم 3/5082 ص تاريخ 1993/11/18م. كتاب شكر موجه من مدير التربية في حمص لجهوده المبذولة في رفع سوية الطلاب والتحضير الجيد في ثانوية تلكلخ الصناعية رقم 3/2962 ص تاريخ 1996/5/19م . بطاقة شكر من مديرية التربية في حمص لقيامه بتجهيز

شفافيات للكتب الاختصاصية واهتمامه باختصاصه بالإضافة إلى تركيبه جهاز الحقن الإلكتروني في كافة الثانويات الصناعية رقم 1713/3 ف تاريخ 2003/3/22م. كتاب شكر من مديرية التربية في حمص لمساهمته الفعالة في تركيب وتشغيل مخابر الحقن الإلكتروني في الثانويات الصناعية في المحافظة رقم 7395/3 ف تاريخ 2004/12/14م.

كتاب شكر وتقدير من إدارة ثانوية الرستن المهنية وذلك لجهوده المبذولة لإنجاح العملية التربوية في الثانوية رقم 31/ص تاريخ 2005/4/26م. وهناك كتب كثيرة وجهت له من الوزارة ومن مديرية التربية بالقيام بالتدريب بدورات تدريبية للمهندسين وللمعلمين، وذلك لتأهيل المهندسين والمعلمين لرفع سوية الطلاب على الأجهزة الحديثة والمخابر في محافظة حمص وكافة المحافظات في القطر .

وقد قام هو وزميل له في المعهد ( علي حمود ) بتصنيع عدة أجهزة ومخابر لجميع الثانويات في محافظة حمص، وكانت هذه الأجهزة تستورد من الخارج بالعمله الصعبة وبأسعار باهظة ( ملايين الليرات السورية )، فكانت كلفة تصنيعها من قبله ببضع آلاف، ومن هذه الأجهزة ( مخابر حقن بنزين الكترونية متطورة جدا - جهاز فحص وغسيل بخاخات البنزين الألكترونية - ومخابر إشعال الكتروني بكافة أنواعها ) وإن هذه الأجهزة عرضت في معارض التعليم المهني في محافظة حمص عام 2006، وفي محافظة طرطوس 2008 وفي محافظة حماه 2009.

ويعمل الآن مع زميله على صيانة جميع الأجهزة في ثانويات المحافظة وفي محافظات القطر كافة، والقيام بتشغيل أي جهاز حديث يورّد لأي ثانوية في المحافظة وتدريب المعلمين عليه وإعداد النوت الخاصه لهذا الجهاز .

### **فايز الخطيب**

هذا الرجل عرفناه بتواضعه وورعه وتقواه ومشاركته في مجالس العزاء ومواظبته على حضور صلاة الجماعة في المسجد وفي المدرسة، هو أمثلة للبذل والعطاء وقته كله للتعليم والتدريس ويخاف أن تفوته أي دقيقة خارج نطاق التعليم، يعيش وحيداً ويمشي وئيداً يجلله الوقار قليل الضحك والمزاح وكأن الحزن كتب له والفرح لغيره، هذا الرجل يذكرنا بالآخرة فهو لا يحب المناصب والمراتب في الدنيا، يصلي في آخر الصف ويرفض أن يؤم الناس، وإذا طلبته فستجده إما في المسجد أو على المقبرة، وإذا رآه الناس يدب الخطأ نحو المقبرة يتساءلون من مات اليوم، فما هي إلا لحظات حتى نسمع صوت النعي بوفاة فلان من الناس، عاش رديحاً طويلاً من الزمان هو وأولاده في غرفة واحدة لا يملك غيرها، شارك في حرب تشرين التحريرية في العام 1973م وأبلى فيها بلاء حسناً، ومن الطريف أنه كان صائماً وعند الإفطار لم يجد ما يأكله ووجد وعاءً حسبه قدح ماء فشرب منه، وإذا به وعاء فيه خمر !! من أولاده الضابط والشيخ والمدرس والممرض وإحدى بناته مدرسة في جامعة البعث.

ولد الأستاذ فايز الخطيب في محافظة حماه في العام 1946م، وبعد أن نال شهادة الدراسة الإعدادية دخل دار المعلمين نظام الأربع سنوات وتخرج في العام 1967م، ثم مارس التعليم في مدارس ريف حماه (وادي العزيز)، ثم قام بتعديل شهادته فنال إجازة في التاريخ في العام 1984م، وتابع التدريس في ثانوية تليسة الوحيدة حتى العام 2005م، حيث تقاعد وهو يعمل في بقاليته منذ سنوات.

### المساجد وعلماء الدين في تليسة



تعتبر مدينة تليسة واحدة من أكثر المناطق في القطر العربي السوري بعدد مساجدها وطلاب العلم فيها، وهناك

تواصل وثيق بين طلاب العلم فيها وبين الشيوخ والعلماء في مدينة حمص والمناطق الأخرى في القطر العربي السوري، وينتشر شيوخها داخل القطر وخارجه. وشيوخ تليسية وطلاب العلم فيها هم شجرة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، فمن أصول هذه الشجرة الشيوخ والعلماء الأجلاء أمثال الشيخ سليمان الضحيك، والشيخ محمد سليم النجار، والشيخ أحمد البركات. ومن هذه الشجرة الطيبة تفرع هؤلاء العلماء والطلاب الذين يشغلون اليوم مناصب الخطابة مسجد القلعة

والإمامة في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات الشرعية.

وكانت الأمور الوقفية في تليسية تابعة لمديرية الأوقاف في مدينة حمص، وبعد تزايد أعداد المساجد تم تأسيس لجنة أوقاف تليسية وكان رئيسها الأستاذ خالد اليتيم منذ العام 1982م، وقام بأعمال وخدمات جليلة لبيوت الله، وكان بيته مفتوحاً لخدمة المراجعين من مستأجري محلات الأوقاف، وخطباء المساجد وغيرهم لأنه لا يوجد مكتب مستقل للأوقاف، ثم قام أحمد أمين الضحيك بالتبرع بمكتب للأوقاف، وبعد خدمة طويلة للمساجد وطلاب العلم دامت أكثر من سبعة وعشرين عاماً قدم الأستاذ خالد اليتيم استقالته، وتشكلت لجنة أوقاف جديدة من السادة: عبد اللطيف الخطيب رئيساً وعضوية كل من الشيخ أحمد الجمعة الحدية، والأستاذ عبد الحليم العلوش.

وعبد اللطيف الخطيب مولود في تليسية عام 1956م حائز على الثانوية العامة عام 1975م، ونال شهادة الإجازة في الآداب قسم اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق.

\*يعتبر مسجد القلعة أول مسجد في تليسية وأقدمها واسمه مسجد الصحابي الجليل (أبي عبيدة بن الجراح). وقد بني في العام 1760م، وهو مسجد صغير يتسع لحوالي مئة مصل، وما زال الناس يقيمون صلواتهم فيه، وتتعد فيه صلاة الجمعة والجماعات، وقد تعاقب على هذا المسجد الكثير من الشيوخ والعلماء،



والذي يتولى منصب الخطابة والإمامة فيه اليوم هو الشيخ **أكرم الحاج عيسى**، وقد ولد في تلبيسة في العام 1976م ثم درس الثانوية الشرعية في المعهد الشرعي في دمشق وتخرج من كلية أصول الدين في العام 1997م ويعمل مدرساً للتربية الإسلامية في مدارس تلبيسة الرسمية، وقد مارس دوره في الدعوة في عدة مساجد حتى استقر في مسجد القلعة، وهو بصدد تحضير رسالة ماجستير في الشريعة.

\* أما أول مسجد بني خارج أسوار القلعة فهو **مسجد الساحة**، واسمه مسجد الصحابي (حمزة بن عبد المطلب)، وقد بني في العام 1795م، وخطيب المسجد اليوم وإمامه هو الشيخ **محمد الخليل المشهور بالشيخ الأشقر**، وهو من أكبر شيوخ المدينة عمراً.

\* ثم **مسجد الصحابي علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه وهو معروف بجامع البريد لقربه من مقسم تلبيسة. وتم بناؤه في العام 1260 هجرية الموافق لـ 1840م، وكان هذا المسجد صغيراً مبنياً من الطين، ثم أعيد بناؤه في العام 1951م للمرة الأولى، ثم أعيد بناؤه من جديد في العام 2003م، ليصبح من أجمل مساجد المدينة. ونذكر من أئمة المسجد وخطبائه المشهورين: الشيخ سليمان الضحيك 1924م، والشيخ خالد القصاب (النجار)، والشيخ محمد تركماني، والشيخ محمد خليل (الأشقر)، والشيخ محمد تعومي، والشيخ المرحوم محمد سليم النجار، وأخيراً **الشيخ محمد حديد**، وهو إمام المسجد وخطيبه منذ العام 1980م وحتى اليوم.



مسجد علي بن أبي طالب ﷺ

\*مسجد الصحابي سعد بن أبي وقاص المعروف بجامع (آل الزاهر)، وكان مسجداً صغيراً ومبنيّاً على الطريقة القديمة، فتم توسيعه وتجديد بنائه ليصبح من المساجد الواسعة والحديثة، وخطيب المسجد وإمامه هو الشيخ عبد الحكيم الخطيب.



مسجد سعد بن أبي وقاص ؓ

\*مسجد الصحابي عثمان بن عفان ؓ، وكان يطلق عليه اسم الجامع الكبير قياساً بباقي المساجد، ومن أشهر من تولى منصب الخطابة والإمامة فيه الشيخ

أحمد جمعة، والشيخ محمد سليم النجار، والخطيب الحالي هو الشيخ محمود بكور.



\*مسجد الصحابي الجليل(البراء

ابن مالك) ؓ، وهو يقع في المشجر الجنوبي، ويبعد عن الطريق العام من جهة الشرق حوالي 200م، وبني في العام 1424هجرية الموافق ل 2004م، خطيب المسجد وإمامه منذ تأسيسه وحتى اليوم هو الشيخ عبد الرحمن الضحيك، وهو من مواليد

تلييسة عام 1976م، حائز على شهادة الليسانس من كلية الشريعة جامعة دمشق العام 2000م، دبلوم تأهيل تربوي 2002 م جامعة البعث في حمص، دبلوم في الدراسات العليا في الفقه المقارن من معهد الفتح الإسلامي جامعة دمشق في العام 2002م، ونال رسالة ماجستير في الفقه المقارن بجامعة الجنان بطرابلس لبنان. \*مسجد الغفران: وهو يقع غربي الطريق العام قريباً من جسر تلييسة، وخطيب المسجد وإمامه هو الشيخ أحمد الزاهر ابن الشهيد محمد خير الزاهر.



مسجد بلال الحبشي

\*مسجد الصحابي بلال الحبشي ﷺ، خطيب المسجد الحالي وإمامه هو الشيخ أحمد سليم الضحيك ، من مواليد عام 1955م، وتخرج من المعهد العلمي الشرعي في مدينة حمص في العام 1973م، ثم انتسب لجامعة الأزهر الشريف في العام 1973م، وتخرج في العام 1979م، وقام بتدريس مادة التربية الإسلامية في عدة مدارس من قرى محافظة حمص منها تلييسة، كما قام بالتدريس في المعهد الشرعي في حمص لمدة خمس سنوات، منذ العام 1980-1985م. وهو



أمين لأفواج ضيوف الرحمن لأداء مناسك الحج في البلاد المقدسة لمدة اثني عشر عاماً، وهو الآن محكم شرعي في محكمة الصلح في تلييسة مع الشيخ محمد حمزة.

**\*مسجد عبد الرزاق الشيخ حمود:** خطيب المسجد وإمامه هو الشيخ عبد الحميد الضحيك ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن الضحيك.

**الشيخ عبد الحميد الضحيك**



من مواليد تلييسة عام 1952م، حصل على الشهادة الثانوية لدورة عام 1972م. عكف على دراسة الكتب الفقهية من مكتبة والده متأثراً به، ثم مارس العمل الديني في مساجد تلييسة بديلاً لمن يتغيب عن مسجده،

ثم مارس عمله بشكل رسمي خطيباً وإماماً. مسجد عبد الرزاق الشيخ حمود.

**\*مسجد الرحمن غربي الطريق العام:** وهو من المساجد الحديثة قد تبرع بأرضه الحاج عبد الرحمن جوخدار، الذي ذكرناه في كتابنا، وهو قريب من الطريق الدولي، وقد كان لي شرف إمامة الناس بصلاة الصبح فقط، وقد كونت

علاقات وصداقات قوية مع المصلين فيه، فأحببتهم من كل قلبي، وخطيب المسجد وإمامه الحالي هو الشيخ محمد العلي المشهور بأبي زيد.

**\*مسجد الرحمن (المقطع):** تم بناء المسجد في العام 2003 م، وهو من المساجد الحديثة، ويقع في أقصى الجنوب من المدينة، تبرع بأرضه سالم بن المرحوم محمد الضحيك، وتم بناؤه على نفقة أهل الخير، وقد تعاقب على الخطبة فيه عدة مشايخ، أشهرهم الشيخ خالد الباشا

**\*مسجد المصطفى:** وهو قيد الإنشاء والبناء ومن أحدث المساجد، ويقع حول قلعة تلبيسة في الجانب الشمالي منها.



**\*مسجد عمر بن الخطاب ؓ،** أسس في العام 1985م، وأول خطيب للمسجد هو الشيخ محمد سليم النجار، ثم الشيخ محمد سعيد عويجان، ثم الشيخ أحمد الجمعة، ثم الشيخ عبد الناصر الصويص، ثم الشيخ محمد شحادة الخليل (الأشقر)، ثم الشيخ عبد الناصر الصويص، وهو خطيب المسجد وإمامه منذ عشر

سنوات حتى اليوم. ولد في تلبيسة في العام 1963م، درس في كلية الشريعة جامعة دمشق، وتخرج في العام 1993م، ويحمل شهادة دبلوم تأهيل تربوي.



مسجد عمر بن الخطاب ؓ

\*مسجد الصحابي أبي بكر الصديق ؓ، ويقع في الطرف الشمالي من المدينة، وهو من المساجد الحديثة، وقد يكون من أكبر المساجد مساحة. وإمامه



الحالي الشيخ محمود محمد شحادة خليل، من مواليد 1982 حصل على الثانوية عام 2000 وسجل في كلية الشريعة بدمشق وتخرج عام 2006، ثم عين إماماً وخطيباً في جامع الصديق عام 2007، وهو أمين سر في الثانوية الشرعية بدير بعلبة. والشيخ محمود من حفظة القرآن الكريم مع التجويد والإجازة منذ عام 2002.

\*مسجد الإيمان والرحمة: وهو من المساجد القديمة

في المدينة، ويقع في الجهة الشمالية منها، وأشهر الخطباء والأئمة فيه هو الشيخ محمد عويجان وخطيب المسجد الحالي وإمامه هو الشيخ زياد الضاهر. ولد في تلبيسة عام 1975، ونال الثانوية العامة 1993، وتخرج من كلية الشريعة جامعة

دمشق عام 1999، ثم شهادة دبلوم التأهيل التربوي عام 2008، وهو خطيب المسجد منذ العام 2003م.



**\*مسجد السلام:** ويقع في المشجر الجنوبي، ويعتبر من المساجد الأساسية في المدينة، وتم توسيعه أكثر من مرة، وتعتبر منطقة المسجد وما حولها سوقاً تجارياً كبيراً، وقد تعاقب على المسجد شيوخ وأئمة كثر، نذكر منهم المرحوم الشيخ سليمان الضيخ؛ الذي بقي خطيباً وإماماً للمسجد حتى قبيل وفاته بقليل، وخطيب المسجد الحالي وإمامه هو الشيخ محمود أرملی.

ولد في تلبيسة عام 1994م، درس الثانوية العامة الفرع الأدبي، وتخرج من كلية الشريعة جامعة دمشق عام 1995م، ومارس دوره في التعليم في مدارس محافظة حمص، وكان خطيباً في مسجد الساحة ومسجد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأخيراً مسجد السلام.

**\*جامع خالد بن الوليد:** وهو من المساجد الحديثة، وبني على الطراز الحديث ويشعر الداخل إليه بالراحة والروحانية. ويقع في منطقة الرمادي غرب الطريق العام، وخطيب المسجد هو الشيخ إسماعيل بن سليمان حديد. ولد في تلبيسة عام 1984، وسجل في كلية الشريعة جامعة دمشق وتخرج منها عام 2008م.

**\*جامع الحمدان:** تم تأسيس المسجد في صباح يوم الجمعة الواقع في 1/رمضان 1417هجرية الموافق للعام 1997م، وسبب التسمية أن الذي تبرع ببنائه هو السيد عبد الله بن عبد الرحمن الحمدان من المملكة العربية السعودية. وأول خطيب للمسجد هو الشيخ بدر الدين النجار، واستلم المسجد خطيباً وإماماً الشيخ عبد الرزاق ميزانازي اعتباراً من العام 2003م، وهو من مواليد



تلبيسة عام 1976م، وقد درس الثانوية الشرعية في حمص في العام 2005م،  
ودرس في كلية الشريعة جامعة دمشق وتخرج في العام 2000م.

### **الشيخ بدر الدين النجار**

ولد في تلبيسة في العام 1980م، تابع تحصيله العلمي في المعهد العلمي الشرعي في مدينة حمص، ثم تابع دراسته في كلية أصول الدين التابعة لجامعة أم درمان في السودان في دمشق، ودبلوم دراسات عليا في قسم الحديث في الجامعة نفسها، وحصل على إجازة من كلية الشريعة جامعة دمشق، وهو مدرس في الثانوية الشرعية لعلماء حمص (المعهد العلمي الشرعي)، وهو مدرس أيضاً في الثانوية الشرعية في تلكلخ.

**\*جامع الباسط:** وهو قيد الإنشاء.

**ومن مشايخ تلبيسة:** الشيخ سامر الدريعي، الشيخ محمد سعيد عويجان، الشيخ مصطفى بكور، الشيخ عبد النافع الخطيب، الشيخ خالد النجار، الشيخ عبد العزيز شنات أبو تيسير، أحمد بن محمد جمعة اللطوف، الشيخ مازن حسن واكية، الشيخ صفوان بن محمود اللطوف، الشيخ محمود الصالح، الشيخ بسام الأحمد، الشيخ محمود النواف الحديد، الشيخ محمد قيسون.

### **الشيخ محمد الجنيدي**

**\* يعود نسب آل الجنيدي في تلبيسة إلى النبي محمد ﷺ، وجدهم هو الشيخ محمد الجنيدي، وكان ضريراً وهو أول من سكن تلبيسة خارج أسوار القلعة، وقد وفد إلى تلبيسة من قرى مدينة حلب في العام 1253هجرية - 1819م، وهو من أتباع الطريقة الجنيدية، وكان هذا الشيخ يحمل /النوبة /، وهي الراية الكبيرة رمز الجنيدية مكتوب عليها [ لا إله إلا الله محمد رسول الله ] يطوف بها حول القلعة، ويطوف معه الأهالي في المناسبات الدينية والأعياد، أو عند وفاة أحد رجال الدين، وقد توارث هذه الراية - راية التوحيد - أولاده وأحفاده من بعده. عاش هذا الشيخ ومات ودفن في قبته التي بناها له أهالي تلبيسة وما تزال**

موجودة حتى اليوم، وهي تزار للتبرك، وله قصص يحفظها المعمرون من أهل هذه القرية تدل على أنه من أهل الكرامات.

\* أعقب هذا الشيخ ابنه سليمان وهو من الأبطال الشجعان، وقد قارع الاحتلال العثماني، وكان معروفاً بالشيخ سليمان الجنيدي، وقد أفادنا الحاج عبد الغني الجنيدي، وهو أحد أحفاده، أنه كان في القرية شيخان مشهوران: الشيخ سليمان الضحيك، وهو شيخ علم وخطابة، والشيخ سليمان الجنيدي، وهو شيخ بركة وصلاح.

### الشيخ المرحوم خالد النجار ( القصاب )

ولد في تلييسة عام 1912م، وتربى على يد والده الشيخ عيسى، وتعلم منه القرآن الكريم، وتلمذ على يد شيوخ كثر أهمهم الشيخ محمد سليم طه، المشهور بالعبود، درس العلم الشرعي في معهد دار العلوم الشرعية في حماه، وبعد التخرج استلم مسجد بسيرين في حماه خطيباً وإماماً، ثم عاد إلى تلييسة ومنها إلى قرية المخرم وبقي هناك خطيباً وإماماً بقية حياته ( 55 عاماً)، ثم عاد إلى تلييسة في أواخر حياته حتى توفي في العام 1988م، ودُفن في تربتها، وقد ذكر أنه أثناء دفنه هطلت أمطار غزيرة حتى تعذر دفنه.

### الشيخ المرحوم محمد سليم النجار



\*يقف الكاتب عاجزاً عن أن يحيط بكنه هذه الشخصية العظيمة ذات الأثر الطيب على كل الأجيال الصاعدة فيها، فقد خسرت تلييسة بموته علماً من أعلامها الكبار، غير أن الكاتب يجد نفسه مضطراً للكتابة عنه كونه معلمه وأستاذه، وهناك صلة قرابة تجمعهم معه.

\*ولد الشيخ محمد سليم النجار في العام 1934م والده الحاج أحمد النجار أقدم تاجر وبائع أقمشة ومواد غذائية في تلييسة، وقد سُرقت دكانه أكثر من مرة فكان الفاعل يكشف بتضافر جهود أهل القرية،

وعلى رأسهم الشيخ سليمان الضحيك الذي كان صهره، وكانت البضاعة تعاد لصاحبها، وآخر مرة يسرق فيها محله اضطر لنقل محله إلى مكان سكنه في القلعة.

\*التحق الشيخ محمد سليم بالكتاب في سن مبكرة وختم القرآن الكريم وأبدى نبوغاً في العلم، ثم انتسب إلى المدرسة الابتدائية في القرية، ثم التحق بالمدرسة الشرعية في حمص وكان من المتميزين فيها. بعد التخرج عمل إماماً وخطيباً لمسجد في قرية الحولة، ثم قام بالإضافة لذلك بدراسة الشريعة في كلية الشريعة جامعة دمشق، ثم تم تكليفه بعد ذلك للعمل في منطقة تلكلخ الحدودية خطيباً وإماماً لجامعها الوحيد، ومدرساً لمادة التربية الدينية في مدارسها، وبعد انتهاء دراسته الجامعية في جامعة دمشق عين مدرساً أصيلاً لمادة التربية الدينية في منطقة المخرم في العام 1961-1962م، وبعد ذلك أصبح مديراً لثانويتها العامة لمدة سنتين، وبعد إلحاح شديد عاد أدراجه إلى منطقة تلكلخ من جديد ليصبح خطيباً وإماماً ومدرساً ومفتياً عاماً لها، فأحبه أهلها حباً شديداً ولا يعرفون تلبيسة إلا على أنها بلد الشيخ سليم النجار، بقي المرحوم في تلكلخ مدة طويلة حوالي خمسة عشر عاماً، وأخيراً عاد إلى بلده تلبيسة، وصار إماماً وخطيباً ومدرساً فيها، ثم مديراً لثانويتها العامة، وصار شيخاً توافقياً للقرية بكل معنى الكلمة، ومحبيباً لكل الناس يوافق الجميع عليه في حل خلافاتهم.

يعتبر الشيخ سليم أول من دعا لتحرير المرأة في تلبيسة وتعليمها فقد علم بناته كلهن، كما كان عضواً مؤسساً لجمعية البر والخدمات الاجتماعية في مدينة حمص، وكان حلمه أن يؤسس لها فرعاً في تلبيسة لمساعدة الفقراء والمحتاجين. سافر إلى المملكة العربية السعودية وعمل فيها مدرساً حيناً من الزمن في مدينة حائل في القصيم، وكانت له رؤى صالحة وفتاوى قوية يذكر بها في كل مكان، وهو أول من حصل على الشهادة الجامعية والدبلوم العامة في التربية، توفي الشيخ سليم النجار في تلبيسة في العام 1993م بعد صراع مع المرض.

## الشيخ عبد القادر محمد الشيخ خليل السبسي



كثير من الناس في هذه المدينة، يسمعون كثيراً بالشيخ الأبيض، ولكنهم لا يعرفونه، ولا يعرفون سبب التسمية، ولا اسمه ولا كنيته، فمن يكون هذا الشيخ؟ وما هو سبب جهل الكثير من الناس لشخصيته؟

ولد الشيخ عبد القادر السبسي في تلبيسة في العام 1924م، وهو مشهور بالشيخ الأبيض، وسبب التسمية أنه كان يحب هذا اللون، ويرتدي الملابس ذات اللون

الأبيض في الشتاء والصيف. ثم ما لبث أن توفي والده وهو في الثالثة من العمر فكفلته جدته (خضرة العلي)، وأحسنّت تربيته وزرعت في قلبه حب الله ورسوله، ثم أدخلته المعهد الشرعي في مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد، فتخرج منه وقام بالخطابة في قريته لمدة قصيرة، ثم تنقل بين عدة قرى في محافظة حمص، ثم انتقل بعد ذلك إلى القطر اللبناني الشقيق، واستقر هناك وبقي معظم حياته فيه، وهذا هو السبب في قلة معرفة الناس به في هذه القرية، وكان ينتهج الطريقة الصوفية النقشبندية ويدعو لها.

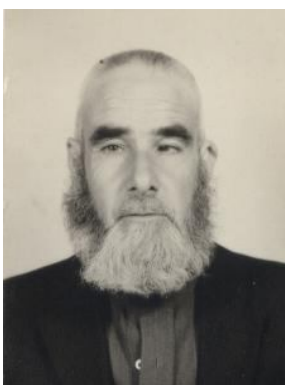
\*نذكر من شيوخه الشيخ المرحوم أمين كفتارو والد الشيخ المرحوم أحمد كفتارو المفتي العام للجمهورية العربية السورية سابقاً، والشيخ محمد أبو النصر خلف، والشيخ أحمد بركات.

\*أعماله: كان محباً للخير فقد ربّى أجيالاً من الشباب على محبة الله ورسوله، وذكر الله تعالى وفق قواعد الطريقة النقشبندية، وقد تبرع بقطعة أرض لبناء مسجد في تلبيسة ثم أسس معهداً شرعياً بعد ذلك.

ونذكر هنا أنه كان له طلاب كثر في القطر اللبناني الشقيق، ففي قرية المنيا وحدها كان له أكثر من 100/ ألف طالب علم .

توفي الشيخ الأبيض في العام 1985م، وله من العمر واحد وستون عاماً، وله زوجتان سوروية ولبنانية، وذكر أولاده أنه لما دفن في مقبرة تليبيسة، اجتمع الناس بعد سبعة أيام حول القبر وأكثروا من الذكر وقراءة القرآن الكريم، ففاحت رائحة المسك من القبر بشكل عجيب، حتى أخذ بعض الناس شيئاً من تراب القبر إلى بيوتهم.

### الشيخ محمد موسى عويجان



ولد الشيخ محمد موسى العويجان في تليبيسة في العام 1931م، ثم عمل مزارعاً وعاملاً ثم تتلمذ على يد الشيوخ التالية أسماؤهم: الشيخ عبد الرحمن الضحيك، أحمد عبد اللطيف قيسون، الشيخ وصفي المسدي، الشيخ محمد الصالحاني، ثم استلم جامع السلام في العام 1970م، وبقي فيه أربع سنوات، ثم مسجد سيدنا سعد بن أبي وقاص لمدة ثلاث سنوات، ثم مسجد الإيمان والرحمة لمدة 29/سنة، ومن طلابه عدد كبير من أبناء هذه المدينة. وكان عالماً بالإعراب والتجويد بشكل جيد، وكان يحضر الخطبة بشكل جيد ويكتبها بخط جميل، ومن أولاده الشيخ أحمد، وهو يمارس دوره في الخطابة في قرية عيون حسين.

### الشيخ أحمد موسى الجمعة

ولد في تليبيسة في العام 1963م، ثم انتسب إلى المعهد الشرعي في جامع الصحابي خالد بن الوليد وتخرج منه في العام 1980، ثم قام بالخطابة في أغلب مساجد تليبيسة، وبشكل خاص في مسجد حمزة بن عبد المطلب (الساحة) واستقر في مسجد المأمون الواقع في وادي السايح بخصم منذ 23 سنة، وهو يحب الواقعية في الحديث ومعالجة مشاكل المجتمع بموضوعية، ويطعم خطبته بأبيات

شعر مناسبة، ولده عبد العزيز داعية تخرج من كلية الشريعة جامعة الأزهر الشريف.

### الشيخ عبد العزيز بكور

ولد في تلبيسة عام 1965، ودرس الابتدائية في تلبيسة، ثم انتسب إلى معهد العلم الشرعي في حمص، وتخرج في العام 1983، درّس في المعهد الشرعي وفي الثانوية الشرعية لمدة أكثر من عشر سنوات، ثم تفرغ لجمعية إصلاح ذات البين التي يرأسها حالياً، وهو مدرس عام في محافظة حمص إضافة إلى كونه خطيباً في مساجدها، وبقي أكثر من عشرة أعوام يؤلف خطباً رسمية لمديرية أوقاف حمص.

وله حضور جيد في الاجتماعات التي تحصل على مستوى محافظة حمص، وهو سفير تلبيسة في المحافظة، ورئيس لجنة إصلاح ذات البين في حمص وهي الوحيدة في سوريا.

كان هناك خلاف متأزم بين أخوين في العام 2007 في قرية من قرى محافظة حلب راح ضحيتها أحد عشر قتيلاً، وقد يسر الله الصلح على يديه بعد أن عجز كثير من المصلحين في المنطقة، بل وفي سوريا، وقد تم الصلح تحت إشراف محافظ حلب الدكتور تامر الحجة.

### الشيخ عبد الحكيم الزاهر الخطيب



ولد الشيخ عبد الحكيم بن الحاج عبد الوهاب الزاهر الخطيب في العام 1966م ووجد نفسه في كنف والد شغل في القرية عدة مناصب هامة وكان عضواً في لجان خيرية كثيرة ورئيساً لها، وينتمي لطائفة كبيرة وأصيلة في المدينة فمن الضروري أن يكون أهلاً لهذه المكانة فكان له ما أراد بعد جد

واجتهاد، انتسب إلى المعهد الشرعي في مدينة حمص في العام 1979م ودرس

المرحلة الإعدادية والثانوية فيه، وفي العام 1985م تابع تحصيله الدراسي في كلية الدعوة الإسلامية في مدينة دمشق، وتخرج بإجازة الليسانس في سنة 1989م. وفي العام 1990م حصل على الدبلوم في الدراسات الإسلامية من جامعة أم درمان في السودان.

بعد أن أدى خدمة العلم، شغل وظيفة مدرس مادة التربية الإسلامية في العام 1993م في عدة مناطق وقرى من محافظة حمص. وهو يقوم منذ العام 1993م وحتى اليوم بوظيفة الخطابة والإمامة في مسجد سيدنا سعد بن أبي وقاص المشهور بجامع (الضواهرة) في مدينة تلييسة .

لمع الشيخ عبد الحكيم الخطيب في تلييسة خطيباً وإماماً مفوّهاً، وواقعياً يكلم الناس بشكل علمي وبأسلوب جذاب وموضوعي منطلقاً من أرضية علمية راسخة، في وقت كثر في مدينة تلييسة أناس يدعون العلم الشرعي في الظاهر فقط دون أن يكون لهم أرضية علمية، وفي الوقت الذي ظهرت فيه طبقة مثقفة في المجتمع من الأطباء والمهندسين والأدباء وغيرهم، فقد كانوا بحاجة لشيخ واقعي يملك الدليل والحجة العلمية، ويربط بين التطور العلمي الكبير والدين، فكان أن حقق ذلك الشيخ عبد الحكيم لكافة أبناء المجتمع، وقد تجلّى ذلك في الازدحام في مسجده في خطبة الجمعة، وكثرة تردد الناس عليه يسألونه عن الأحكام الشرعية لكثير من الأمور المستحدثة.

قام بمد جسور متينة بين طلاب العلم في تلييسة وبين علماء وشيوخ حمص الأفاضل، ومن المعتقد أن الشيخ عبد الحكيم هو أول شيخ من تلييسة يقوم بالخطابة في أشهر مساجد مدينة حمص جامع خالد بن الوليد بصفة وكيل.

كان الشيخ عبد الحكيم عضواً في جمعية البر والخدمات الاجتماعية ثم نائباً لرئيس الجمعية، شغل منصب معاون مدير في ثانوية تلييسة ذكور، ثم مديراً لها لأربع سنوات مضت.

## عبد الكريم مصطفى جاموس

ولد في تلبيسة عام 1976، وتابع دراسته فيها حتى نال الشهادة الثانوية عام 1994، ثم تابع دراسته الجامعية في كلية الشريعة بدمشق، وأهم المؤهلات العلمية التي يتمتع بها:

- سجل للدكتوراه: 2007م، في كلية الدراسات الإسلامية والعربية، وتخصص الفقه والتربية، بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.
- دبلوم التأهيل التربوي 2003 م جامعة البعث في حمص كلية التربية. حصل على الإجازة الجامعية: 1999م، كلية الشريعة ، تخصص الشريعة بجامعة الأزهر الشريف.

له أعمال وأطروحات علمية أهمها أطروحة دراسة وتحقيق عُمْدَةُ النَّاظِرِ عَلَى الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ لِلإِمَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ المتوفى (( 1172 هـ )) من الورقة 111/أ إلى الورقة 174/أ). 2006م



وقد أخذ عن عدد من الشيوخ، وهو محاضر في جامعة دمشق في كلية التربية مادة طرائق التدريس للدبلوم التأهيل التربوي، وفي كلية التربية بحمص. وفي نظام التعليم المفتوح في كلية التربية في حمص. وأهم الكتب التي ألفها أو حققها أو ترجمها بالانفراد أو المشاركة :

- بحث مقدم في دبلوم الدراسات العليا تخصص أصول الفقه بعنوان النسخ في القرآن الكريم. وآخر مقدم في دبلوم الدراسات العليا في الفقه المقارن بعنوان تصرفات المميز. يقوم بالإمامة والخطبة في جامع الرحمن في الرستن.



## فاطمة النعسان (أم محمد التلاوية )

\* من أشهر المتصوفات على مستوى القطر العربي السوري في عصرها.

\* يعتقد أنها ولدت في العام 1825م، وتوفيت في تلييسة في العام 1335 هجرية الموافق لـ 1916م-1917م. وكان ضريح المرحومة معروفاً في تلييسة، ولكن بلدية تلييسة فتحت طريقاً باتجاهين بعرض 80/م اخترق المقبرة من جنوبها إلى شمالها، وذهب بقبرها وقبور غيرها.

\* ورد ذكرها في العديد من الكتب والمجلات نذكر منها: مجلة البحث التاريخي العدد الثامن في موضوع تحت عنوان (تلييسة) للأستاذ أحمد سليم طه<sup>1</sup>، وفي كتاب جذور ريف حمص للأستاذ نعيم الزهراوي الجزء السابع<sup>2</sup>.

\* لها قدود وأناشيد وقصائد ومواويل انتشرت من دمشق حتى حلب، وقيل أنها وصلت حتى البلاد العربية المجاورة، وقد تم جمع أغلب هذه الأناشيد في كتاب سمي (مجموعة قصائد وأناشيد نبوية صوفية) للمرحوم الأستاذ (رشيد مصطفى الراشد النافذي الحلبي)، وقد انتهى من جمعها في العام 1347 هجرية - 1928م، وطبع هذا المخطوط في عام 1393 هجرية-1973م في حلب، وهذا الكتاب هو المرجع الوحيد للمهتمين بالأناشيد الصوفية.

\* كانت تعتنق الطريقة النقشبندية، وكانت تتواصل مع شيوخ هذه الطريقة وعلمائها في مدينة حمص، وعلى وجه الخصوص الشيخ سليم خلف (1837-1907م) رحمه الله تعالى - وكان الشيخ سليم يقول: (عندي تلميذان ونصف)، ويقصد بذلك الخليفة الشيخ عبد اللطيف قيسون الشهير بالتلاوي، والشيخ سليم صافي، والمتصوفة الشهيرة أم محمد التلاوية، كما كانت على صلة بالشيخ الفاضل أحمد طوزقلي الذي توفي في حمص عام 1860م، وهو شيخ الطريقة

---

<sup>1</sup> - انظر مجلة ( البحث التاريخي ) العدد الثامن 2006

<sup>2</sup> - نعيم الزهراوي - جذور حمص - الجزء السابع.

النقشبندية ومن أقطابها المعروفين، وكان يقول: (شيوخ حمص إذا أرادوا السفر إلى حماه، وشيوخ حماه إذا أرادوا السفر إلى حمص، لا بد لهم من المرور في طريقهم على تلييسة لزيارة بيت العابدة الزاهدة أم محمد التلاوية).  
\* وقد أحصى الكاتب قصائدها وقدودها فوصلت إلى سبعة قدود، وسيقوم بنشرها في كتاب خاص لاحقاً.

\* يعترف الكاتب بضحالة المعلومات عن أم محمد التلاوية، وهو غير متأكد هل اسمها فاطمة أم مريم، ولا يملك معلومات ووثائق عن أولادها وزوجها وأقاربها وغير ذلك، ويهيب بالقراء الكرام إذا كانت لديهم معلومات عن ذلك أن يزودوه بها.

#### قد (دار الفلك يا خالي)

هائم هائم هائم	في حضرة الدائم
يا أيها النائم	انهض وقم قائم
دور	
أقسمت	واللوح والكتب
ما أصعب الحب	خلى الجسم عادم
دور	
أقسمت	الواحد الغالي
خلى الجسم بالي	فاسأل خبيراً فاهم
دور	
أقسمت	المنزل الكتاب
احذر تكون كذاب	وبك خبير عالم
دور	
ما قلت هذا القول	إلا أذن لي قول
إني عبد مهزول	مقصّر نادم

دور

صلاة محبوب محبوبي على النبي المحبوب  
من ذاق مشروبي غنى هائم هائم

### الشيخ سليم عبد الرزاق طه

\* ولد الشيخ سليم طه في قرية تلبيسة عام 1896م، أبوه هو الشيخ عبد الرزاق طه الذي تتلمذ وقرأ العلوم على ידי العارف بالله الشيخ سليم خلف شيخ الطريقة النقشبندية في حمص. يقول عنه الشيخ أحمد كعكة رحمه الله وهو يعرف بالشيخ عبد الرزاق طه للسيد مدير أوقاف حمص: ( كان الشيخ عبد الرزاق طه يتمتع بشهرة واسعة في مدينة حلب كما هي شهرة الشيخ سليم خلف في حمص). رزق الشيخ عبد الرزاق ولدين: محمد (أبو عرّام) وسليم، والشيخ سليم خلف هو من سمى صاحب الترجمة سليماً.

\* تلقى سليم مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب القرية، وتوفي والده وهو صغير، فذهب إلى حلب مشياً على الأقدام ليلتحق بالمدرسة الخسروية، وهي أشهر مدارس سورية في الفترة العثمانية باهتمامها بطلابها، وبرامجها ومناهجها التربوية الدينية، واشتهر الشيخ سليم إماماً لقرية براق في محافظة حماه، ثم إماماً وخطيباً لجامع القلعة، وإماماً ومدرساً في جامع الساحة وجامع آل ضاهر.

\* استدعي للمشاركة في الحملة العسكرية على قناة السويس بقيادة جمال باشا السفاح، ولما فشلت الحملة التحق بقوات الشريف حسين ضابطاً وبقي حتى استولت قوات ابن سعود على الحجاز، فغادر بحراً إلى سورية عن طريق مصر.

\* بعد عودته إلى الجمهورية العربية السورية استلم إمام قرية براق في نهاية العشرينيات من القرن الماضي.

\* بعد ذلك أصبح إماماً وخطيباً لأحد مساجد تلبيسة مع إدارة كتاب لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة.

\* في عام 1941م شبّ حريق كبير بدار أحد أقاربه، فهب للنجدة فتوفي على أثر ذلك.

\* من أولاده الأستاذ أحمد سليم طه رئيس البلدية السابق، وأمين سر الجمعية التاريخية في حمص، وسليمان وعبد الرحمن طه.

### الشيخ عبد الرحمن الضحيك

\* ولد الشيخ عبد الرحمن بن مصطفى الضحيك في تلبيسة في العام 1913م، دخل ساحة التعليم الشرعي في سن مبكرة، حيث انتسب للمدرسة الشرعية في مدينة حمص في العام 1919م، وقد لفت انتباه شيوخه ومعلميه بذكائه الحاد وفطنته وبداهيته، وفي العام 1930م، أنهى دراسته الشرعية في حمص، ثم سافر إلى مصر لیتابع دراسته في الأزهر الشريف، وكما عرف عنه الذكاء وحسن الانتباه في



مدينة حمص كذلك كان في مصر، ولكن لسوء الحظ توفي أخوه الوحيد سليم وصار وحيداً لوالده فاضطر للعودة إلى سوريا، وقطع دراسته الشرعية بعد عام منها، ولكنه تابع تحصيله العلمي عن طريق المراسلة وعن طريق المطبوعات التي تنتشر وتوزع من قبل الأزهر الشريف كمجلة التمدن الإسلامي.

دفعت فطنته وتواضعه الناس في القرية للثقة به والاحتكام إليه في كثير من الخلافات التي تحصل بينهم، وقد تولى موضوع الخطابة والإمامة في مساجد تلبيسة؛ وفي جامع القلعة خاصة حيث بقي إماماً وخطيباً فيه مدة اثني عشر عاماً. وقد دفعه وضعه المادي الصعب للعمل في الحقول والبساتين عاملاً أو أجيراً في الحقول القريبة من قرى أتباع الديانة المسيحية / أم شرشوح-المشرفة/ فكان يخلع لباسه الشرعي ويرتدي ملابس العمال، فقال له أحدهم: يا شيخنا لماذا لا ترتدي العمامة والجبّة في عملك؟ فأجابه بقوله: لا أريد أن يتحدث الناس أن المسلمين يتركون علماءهم وشيوخهم يعملون في الحقول بسبب الحاجة والفقر!!.

\* للشيخ عبد الرحمن مكتبة إسلامية مشهورة فيها كتب قيمة ونادرة، وله الكثير من الخطب الإسلامية التي كان يلقيها على الناس في المسجد، من أصدقائه الشيخ محمود جنيدي، والشيخ محمد علي مشعل، والشيخ لطفي الزين وغيرهم. توفي الشيخ عبد الرحمن الضحيك في عام 1972م عن عمر يناهز الواحد والستين عاماً.

### الشيخ عبد الكريم الجندي

الشهير بأبي بديع، وقد ولد في تلييسة في 15/12/1931م وتوفي في 16/6/2005م، وقد كان مشهوراً بالصلاح والتقوى وحب العلم والعلماء، وقد نال عدة شهادات تقديرًا لأعماله نذكر منها:

- \* شهادة أمر حضيرة مشاة من قائد منطقة دمشق في عام 1955م.
- \* مصدقة تثبت اتباعه دورة دروس الكهرباء واللاسلكي في العام 1975م.
- \* شهادة من المعهد الشرعي لكلية الدعوة لغير المتفرغين في مجمع أبي النور الإسلامي في دمشق من الصف الأول وحتى الصف السادس.
- \* شهادة الدراسة الابتدائية في عام 1983م.
- \* شهادة في هندسة الراديو العملي المتوسطة بالمراسلة في العام 1967م.
- \* شهادة من الاتحاد العام لنقابات العمال - نقابة عمال ومستخدمي الدولة والبلديات بحماه - وهي تثبت كفاءته لمزاولة مهنة مناظر مخبر لاختبارات ميكانيكية التربة، وإصلاح أجهزة كهربائية وإلكترونية مخبرية، في العام 1973م.
- \* وكان يعمل مأموراً للري طيلة حياته، حتى أحيل على التقاعد، وتشهد المنطقة له بنزاهته وأمانته.

## الشيخ أحمد جمعة الحديد



\*ولد الشيخ أحمد جمعة الحديد في تلبيسة عام 1944م والده حمود الجمعة.

\*نال شهادة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في مدارس تلبيسة الرسمية، ثم درس في كلية التاريخ لسنتين، ثم تركها لظروف معينة ودرس في كلية الشريعة جامعة دمشق، وتخرج في العام 1986م. \*عين موظفاً في الفوسفات عام 1975م، ثم انتقل

إلى وزارة التربية في العام 1990م، فأصبح مدرساً لمادة التربية الدينية في ثانوية تلبيسة للذكور ثم مديراً لثانوية البنات عام 2001م، ثم مدرساً في ثانوية نقابة المعلمين عام 2004

\*في المجال الديني استلم مسجد سيدنا عمر بن الخطاب، ثم مسجد سيدنا أبي بكر الصديق، ثم جامع الغفران، ثم جامع الأشرفية الوحيد، وأخيراً جامع سيدنا عثمان بن عفان ﷺ لمدة اثني عشر عاماً، إماماً وخطيباً ومدرساً ولجنة. \*للشيخ أحمد أولاد منهم مدير كهرباء حمص الحالي الأستاذ المهندس محمود جمعة الحديد، ومنهم الشيخ والمدرس وغير ذلك.

## الشيخ محمد شحادة الخليل ( الشيخ الأشقر)



\*ولد الشيخ محمد الخليل، الشهير بالشيخ الأشقر للونه الأشقر، في تلبيسة في العام 1934م لأبوين فقيرين، وكان والده مزارعاً وعاملاً، وأمّه ربة منزل، وكان معروفاً عنها الصلاح والتقوى، فحرصت على تحفيظ ابنها القرآن الكريم، وذهبت به إلى الكتاب قبل فتح المدارس في تلبيسة فختم القرآن الكريم عند الشيخ المرحوم عبد الرحمن الضحيك، وتعلم التجويد عند

الشيخ عبد اللطيف قيسون، وذهب والده في أحد الأيام إلى مسجد سيدنا خالد بن الوليد فوجد طلاباً مثل أزهار الربيع، منورة وجوههم بالعلم يزبنون ساحة المسجد، فسأل عنهم فقليل له: إنهم طلاب المعهد الشرعي، فعاد أدراجه إلى بيته ثم عرض على ولده أن يكون وردة وزهرة في مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد، وتعود إلى القرية فيزيين بها وجهها المشرق، ويفوح عطرها علماً وأدباً على الأجيال القادمة، فوافق ولده وأخذته إلى المعهد الشرعي لجامع سيدنا خالد بن الوليد في العام 1950م ليدرس العلم الشرعي، على يد شيوخ كبار أجلاء أمثال الشيخ وصفي المسدي، والشيخ أحمد كعكة، والشيخ محمد جندل الرفاعي، والشيخ واصل السباعي، وعبد الحكيم السباعي، ومحمد جنيد، وجميل مدور.

أتم دراسته وتخرج من المعهد في العام 1955م، عاد إلى تلبيسة بطلب من أعيانها ووجهائها، وأصبح خطيباً وإماماً لمسجد سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مدة اثني عشر عاماً، ثم انتقل إلى جامع سيدنا عثمان بن عفان ؓ وبقي فيه سبع سنوات، ثم انتقل إلى مسجد سيدنا عمر بن الخطاب وبقي فيه سبع سنوات وستة أشهر، وأخيراً استقر في جامع سيدنا حمزة المعروف بجامع الساحة وهو مسجد صغير وقريب من بيته، ومن المساجد القديمة في المدينة، وما يزال حتى اليوم يقوم بدوره في الخطابة والإمامة بالرغم من كبر سنه، فهو أكبر شيوخ المدينة سناً وقدرًا، وله فضل على كثير من أهل القرية، وللكتائب الشرف أن يذكر أنه كان أحد تلامذة الشيخ الأشقر، وقد تعلم هو وإخوته عنده في العطلة الصيفية في العام 1979م.

انتخب عضواً في مجلس مدينة تلبيسة بين عامي 1991-1995.

\*الشيخ الأشقر معروف في المدينة بالطرافة وحب المرح والدعابة وله قصص كثيرة في هذا المجال، ولكن بعض ضعاف النفوس استغلوا هذه الناحية ونسجوا من خيالهم الواسع قصصاً كاذبة نسبوها له وهو بريء منها.

الشيخ الأشقر حكم شرعي من قبل قاضي المحكمة الشرعية في تلبيسة

## الشيخ محمد حديد (الفطام)



\* الشيخ محمد حديد المشهور بالفطام، وسبب تسميته بـ (الفطام) أن جده ولد يتيماً حيث توفي أبوه وهو صغير، فقامت والدته واسمها فاطمة بتربيته، فنسب إليها، وصار الناس يقولون فلان الفطام وهكذا.

\* ولد الشيخ محمد حديد في تلبيسة في العام 1962م، وتلقى علومه الشرعية على يد شيوخ وأساتذة كبار من المعهد الشرعي في جامع سيدنا خالد بن الوليد، واستلم مسجد الصحابي الجليل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اعتباراً من العام 1980م خطيباً وإماماً.

\* للشيخ محمد حديد أعمال خيرية كثيرة أكثر من أن تعد أو تحصى، وكلها تدل دلالة واضحة على حبه وتفانيه في خدمة أهل مدينته، وتدل بوضوح على محبة الناس له وتقديرهم لشخصه، ونسأل الله أن تكون كل أعماله خالصة لوجه الله، ونحن هنا نذكر غيضاً من فيض من هذه الأعمال.

نذكر منها جمعية البر والخدمات الاجتماعية فرع تلبيسة التي وضع هو حجر الأساس لها، وعمل بجد ونشاط حتى أسسها، وأصبحت بفضل الله تعالى تقدم الدعم والمساعدة والمساندة لعشرات العوائل الفقيرة، كما ذكرنا ذلك في معرض حديثنا عن جمعية البر والخدمات الاجتماعية في تلبيسة.

\* وهو صاحب فكرة السحور الخيري الذي تقيمه الجمعية في كل عام، وتدعو إليه أصحاب الوجوه الطيبة في محافظة حمص، حيث يقومون بالتبرع بالمبالغ الكبيرة لصالح الجمعية. ويقوم الشيخ محمد بإصلاح ذات البين بين الأفراد والأسر المتنافرة والمتخاصمة داخل المدينة وخارجها مستفيداً في ذلك من علاقاته الطيبة مع طلاب الدين وعلمائه في المحافظة وخارجها.





مستوصف جمعية البر والخدمات الاجتماعية

\*وعن فكرة الثانوية الشرعية في تلبيسة يحدثنا الشيخ محمد أنه كان في زيارة أحد أهل هذه المدينة لمرض أصابه، فشم الشيخ رائحة كريهة في بيته ولما سأله عن ذلك قال له: أن أخاه له قطعة من الأرض بجواره قد أشعل فيها النفايات والأوساخ فقال له الشيخ: تبرعوا بها لبنني بها ثانوية شرعية فقال الرجل: إذا وافق أخي فأني أتبرع بمبلغ نصف مليون ليرة سورية لذلك، فقام الشيخ محمد من عنده وطرح الموضوع على أخيه فوافق على ذلك أيضاً، وكان أحد أبناء هذه المدينة قد وعد بتغطية نفقات هذا المشروع، والمشروع الآن يسير بخطوات سريعة ولو تحقق ذلك لعاد بالنفع الكبير على أهل هذه المدينة وعلى الأجيال القادمة.

\*يحمل الشيخ محمد حديد على ما نعتقد في طلوع شمس كل يوم جديد خيراً جديداً وعملاً طيباً يعود بالنفع على أهل المدينة، فهو يسعى إما للإصلاح بين الأسر والعوائل المتشاحنة، وفي هذا الصدد يحاول القيام بإنشاء جمعية إصلاح ذات البين في تلبيسة، أو يسعى لبناء مسجد جديد أو مشروع خيري

جديد، أو يتبرع له متبرع جديد إما بالمال أو بالعقار أو بمواد غذائية أو ملابس أو أدوية أو غير ذلك؛ ليقوم هو بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، وفي كل يوم جديد تنطلق من أفواه الفقراء والمساكين والأطفال الدعوات له بالتوفيق والنجاح وطول العمر، وهو فوق ذلك كله متواضع ثقة بين الناس محبباً لقلوبهم، وهو يكره المظاهر الفارغة والكلمات الرنانة، يعالج مشاكل المجتمع بصدق وواقعية.



## مركز تلبيسة الصحي

\*من المراكز الرائدة على مستوى المحافظة، أنشئ في العام 1959م، وقد استتجرت له غرف أو بناء تابع للأهالي، وكان في بدايته مركزاً للأمومة يقوم بتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية للنساء الحوامل ورعاية الأطفال.

\* تم تدشين المبنى الجديد للمركز الكائن في شارع الكرامة بجوار مبنى مجلس المدينة في العام 1977م ، ولا يزال حتى اليوم، وهو يضم عيادة للأطفال وأخرى للداخلية، إضافة إلى مخبر للتحاليل الطبية، وتقديم لقاحات للأطفال ضد الأمراض السارية، ثم أحدثت عيادة للأسنان في بداية التسعينيات من القرن الماضي، كما أحدثت عيادة للأمراض الجلدية والأذنية منذ سنتين، كما يقوم المركز بتقديم الإسعافات الأولية للمصابين، وتقدم هذه الخدمات كلها بشكل مجاني للمواطنين. ورئيس المركز الحالي هو الدكتور فاخر الصدي.

\*وقد أنشئ مركز للتوليد الطبيعي تابع للمركز في العام 2002م، يتم فيه رعاية الحوامل حتى الولادة بشكل مجاني، إضافة إلى تنظيم الأسرة، ويستقبل المركز شهرياً ما بين 70-90/ حالة ولادة، وهو يقوم بخدمة المواطنين على مدى 24/ساعة متواصلة. عدد الموظفين في المركز حوالي 70/.

\*وقد أنشئ مؤخراً مركز للعيادات الشاملة مؤلف من طابقين بمساحة 700/ م، وبتكلفة إنشائية تبلغ 14/مليوناً و436/ ألف ليرة سورية، وكلفة التجهيزات الطبية 3/ملايين و200/ ألف ليرة سورية، ويضم العيادات الطبية من إسعاف وطوارئ وعيادات للأطفال، وعيادات قلبية وعينية وجلدية وأسنان ونسائية، وأشعة إيكو وعظمية وجراحة، وعيادات لأمراض السكري، إضافة إلى مخبر، وقاعة محاضرات، ويعمل في المركز 11/طبيباً بشرياً و5/ أطباء أسنان و32/ فنياً.

وتم افتتاح المبنى في 2009/10/4م تحت رعاية كريمة من السيد الرئيس

بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وقام السيد الدكتور رضا سعيد  
وزير الصحة بافتتاح هذا المبنى.



مركز التوليد



مركز العيادات الشاملة

## دار السعادة لرعاية المسنين

\* صرح حضاري وإنساني، وقد أقيم في مدينة تلبيسة على الطريق العام الواصل بين تلبيسة والقرى الشرقية التابعة لها بتاريخ 2006/9/21م تحت رعاية السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وقد قام بالتدشين السيد رئيس مجلس الوزراء ناجي عطري، وشارك في ذلك السيد محافظ حمص وأعضاء من القيادة القومية والقطرية للحزب.

\*تعتبر الدار صرحاً حضارياً وإنسانياً، هدفه خدمة المسنين الذين لم تتوفر لهم الرعاية بين أهلهم وذويهم، وتأمين حياة مريحة وكرامة لهم، وتقديم السعادة والرعاية بكافة جوانبها الصحية والاجتماعية والنفسية التي تليق بإنسانيتهم بغض النظر عن أي اعتبار آخر.

\*تبلغ مساحة الدار 55/ دونماً ومساحة البناء فيها 5500/ م<sup>2</sup>، وقد تبرعت بالأرض التي أقيمت عليها الدار السيدة فاطمة دير بعلبواي المشهورة (بأم رجال)، وقد سميت بذلك لقوة شخصيتها، وهي من النساء المشهورات في تلبيسة بالصلاح والتقوى وحب الخير، وقد توفي زوجها - وكان كفيفاً - فتبرعت بأموالها الكثيرة التي تقدر بملايين الليرات السورية للدولة.

\*تم تشييد الدار على نفقة المحسنين، حيث بلغت نفقات الإنشاء 115 / مليون ليرة سورية. وتتألف الدار من طابقين الطابق الأرضي، ويضم جناح إقامة للرجال ويتألف من قسمين: قسم عام وهو مجاني، حيث يتم استقبال المشردين ومن ليس لديه معيل، وجناح خاص مأجور بأسعار متنوعة، ويبلغ عدد الغرف في هذا الطابق 51/ غرفة، وتتسع كل غرفة لسريرين، وتحتوي كل غرفة من غرف النزلاء حماماً خاصاً.

\* يضم الطابق الأول /51/ غرفة مخصصة للنساء، منها غرف مجانية وأخرى مأجورة، ويبلغ عدد النزلاء في الدار /95/ نزياً تقدم لهم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والنفسية كافة.

\*تضم الدار إضافة لذلك مطبخاً مجهزاً بشكل كامل، ومكاناً للغسيل ومطعمين واسعين مجهزين بكافة الخدمات اللازمة، واحد للرجال في الطابق الأرضي، وآخر للنساء في الطابق العلوي، ويتم تحضير الطعام تحت إشراف الطبيب، ومراعاة لحالة المرضى الصحية يتم إعداد وجبات خاصة بهم تتناسب مع أمراضهم.

\*كما يوجد في الطابق الأرضي بهو مساحته /800/ م، وهو معد لالتقاء الزوار مع نزلاء الدار، ولإقامة بعض الحفلات لكسر الروتين والملل لديهم، وتضم الدار أيضاً مسجداً وغرفاً للعناية الصحية، وتشمل غرفاً لإقامة المرضى، وغرفاً للإشراف النفسي، وصيدلية تم تزويدها بأجهزة تنفس ورذاذ، والقسم الأهم هو قسم المعالجة الفيزيائية، حيث تم تزويده بأحدث الأجهزة، وبكادر مؤهل ومدرّب لهذه الغاية.



دار السعادة للمسنين

## الطب والأطباء في تلييسة

مهنة الطب من أقدم المهن وأكثرها إنسانية، لأن الإنسان في حالة المرض يكون في حالة ضعف ووهن وبحاجة للمساعدة، والذي يقدم له البلمس الشافي هو في نظره ملاك رحمة، أو رسول خير وحب، والأمراض نوعان أمراض روحية ونفسية وأمراض جسدية، وكان الناس منذ القديم يقصدون الرجل أو المرأة الصالحة من أصحاب النسب الشريف للعلاج والتداوي؛ والتماس البركة وصرف الشر، فكان الناس في تلييسة يقصدون الشيخ محمد الجنيدي، وهو أول من سكن خارج القلعة تماماً، وقد كان ضريراً، وقد وفد إلى تلييسة من مدينة حلب وذلك في حدود العام 1819م، فأحبه الناس وصاروا يزورونه للتبرك وللشفاء من الأمراض والأسقام، وكان كثير من الناس يجدون العلاج على يدي هذا الرجل الصالح، وما يزال قبره موجوداً حتى اليوم في تلييسة، ويزار للتبرك، وما يزال بعض أحفاد هذا الرجل وأولاده يمارسون هذا الدور حتى اليوم. وقد كان العلاج يعتمد على قراءة بعض الآيات القرآنية الشريفة، ومطلع بعض السور التي يطلق عليها اسم (آيات الشفاء) ويمسح بيده على مكان المرض وينفخ عليه، فيحصل الشفاء بإذن الله تعالى في كثير من الحالات، ثم نهج ذلك بعض الرجال والنساء نذكر منهم المرحوم الحاج مصطفى محمد الجمعة (1903م) الذي كان يقوم بعلاج بعض الأمراض، وقد ذكرنا ذلك في سيرة حياته، وكذلك المرحومة السيدة خلود كريم التي كانت تحقق المصول الطبية، وتشرف على ولادة النساء، ولكن بشكل بدائي مبسط، والمرحومة شمسة المروان، وفاطمة الفطراوي، وظهر شيوخ وأناس في القرية يعملون على مداواة الناس بطرق دينية عن طريق جمع الجان وفك السحر والتعويذات والبخور، وعن طريق حركات معينة، ويعترض بعض الناس على هذه الأمور وهذا العلاج، وممن اشتهر بذلك الشيخ صالح النطار، وكان الناس وما تزال تقصده من المدينة ومن خارجها للعلاج والتداوي،



وكان يعقد حلقات الذكر ويجتمع عنده الناس في مجلس يطلقون عليه اسم مجلس الصلاة على رسول الله ﷺ. وظهر أناس يقومون بالتجبير ومعالجة الحروق والدمامل، وممن اشتهر بذلك السيد موسى عز الدين الحسين أبو حربة، والسيد حمدوالجمعة أبو رسلان وغيرهم. ثم عرف الناس الطب الحديث والعلاج والتداوي بأدوية وعقاقير طبية، ولم تكن تعرف تلييسة العيادات البشرية والصيدليات، فكان المريض يؤخذ إلى مدينة حمص للعلاج، حيث يركب على الدابة أو في العربات إلى خان المرحوم عبد القادر الضاهر، حيث تودع الدابة هناك ثم يركب المريض ومرافقيه الـ (بوسطة) إلى مدينة حمص للعلاج، وكان المريض أحياناً يلقي حتفه قبل وصوله إلى الطبيب بسبب مشقة السفر، وقد مرضت ابنة أحد الناس فركب دابة وأردف وراءه زوجته، وهي تحمل طفلتها بين ذراعيها، وذهبا مبكرين للطبيب، وعلى الطريق نبحت عليهم كلاب شاردة، فجفلت الدابة ووقع الزوج والزوجة فوق الطفلة التي فارقت الحياة على الفور!!، وقد تكون الفاقة والجوع السبب في كثير من الأمراض، فبعض المرضى عندما يذهب بهم إلى مدينة حمص ويأكلون الفواكه والطعام يشعرون بتحسن كبير. ثم قام بعض الأطباء من مدينة حمص بفتح عيادات بشرية في تلييسة لعلاج الأمراض، وكانت عيادات بدائية وقليلة العدد، وكانت تشهد في بعض الأحيان زحاماً شديداً، ثم قام بعض أبناء هذه المدينة بدراسة الطب البشري في جامعة دمشق أو في جامعة حلب.

وكان الناس يذهبون إلى مدينة حمص لشراء الدواء، وكانت المحال التجارية ومحلات تداول المواد الغذائية تبيع الأدوية الطبية البدائية (أسبرين، أنالجين، شاش، معقمات) ثم قام المرحوم عمر بكور (أبو طارق) بفتح أول صيدلية بشرية في تلييسة، وبقيت هذه الصيدلية وحيدة ورائدة في المدينة لسنوات طويلة ولكنها أغلقت بعد ذلك. وتعتبر صيدلية ابن سينا للأعشاب الطبية لصاحبها المهندس أحمد أمين الضحيك أول صيدلية في تلييسة تعتمد على الأعشاب الطبية والعقاقير



الطبية ذات المصدر النباتي، وكانت تقع في المشجر الجنوبي واستمرت لمدة سنتين فقط، ثم تم إغلاقها لعدم توفر رجل متخصص في هذا المجال ليعمل بها.

### **الدكتور خالد حسن المروان**

\* ولد الطبيب خالد المروان في عام 1948م.

\* درس الابتدائية في مدرسة تلبيسة الريفية، والإعدادية في مدرسة هاشم الأتاسي بجمص، والثانوية في مدرسة رفيق سلوم وكان من المتفوقين، انتسب إلى كلية الطب البشري في العام 1970م وتخرج منها عام 1975م. وهو أول طبيب بشري في تلبيسة. مارس مهنة الطب في العيادة، وفي مستوصف تلبيسة حتى العام 2009م.

### **الدكتور فيصل عثمان السعيد**



ينتمي الدكتور فيصل السعيد إلى بيت متميز بالعلم، وأسرة كادحة، والده المرحوم عثمان أحمد السعيد كان فلاحاً كادحاً، لم يبخل في سبيل تعليم أبنائه والإنفاق عليهم بسخاء حتى تحقق حلمه في تعليم أولاده تعليماً عالياً، فكان منهم الطبيب البشري، والطبيب البيطري، ومساعد طبيب الأسنان، والصيدلاني، والمهندس، والمعلم، فكان بيته بحق بيت علم ورفعة وسناء.

وُلد الدكتور فيصل السعيد في تلبيسة عام 1968، وبعد انتهاء دراسته الابتدائية والإعدادية أكمل الدراسة الثانوية في ثانوية تلبيسة، وحصل على مجموع عال أهله ليكمل دراسة الطب في جامعة دمشق التي انتسب إليها وتخرج منها في عام 1995، ثم تابع الدراسة العليا في تخصص الجراحة العامة في دمشق مشفى المجتهد، وحصل على شهادة التخصص الجراحي في عام 2000، وبعد ذلك دعي لأداء خدمة العلم، ثم مارس عمله في الجراحة العامة وما يزال

في عدد من المستشفيات العامة والخاصة في مدينة حمص، منها: مشفى الكندي، ومشفى الشاوي، والأمين، والرعاية الطبية، ومشفى السلام.

يعتبر الدكتور فيصل أول جراح في مدينة تلبيسة، وقد أجرى عدداً كبيراً من العمليات الجراحية المتميزة، ويشهد له سجله العلمي والعملية بالتميز، فكثيراً ما كان زملاؤه من الجراحين، ومنهم الزملاء الذين سبقوه إلى هذا المجال، كثيراً ما كان هؤلاء يستعينون به للتدخل لإنقاذ بعض الحالات الحرجة، وقد أظهر تميزاً في ذلك.

### **الدكتور محمود معروف المعروف**

\* ولد الطبيب البشري محمود المعروف في تلبيسة في العام 1962م لوالد ريفي فقير الحال ولأم مدنية صغيرة السن، ما لبث أن توفي والده وهو في الشهر العاشر من عمره، فأصبح يتيماً وله ثلاث أخوات صغيرات، فاضطرت والدته للسكن عند أخواله في ظروف معيشية معقدة وصعبة، ولأسباب خاصة حصل تمزق جديد للأسرة حديثة البناء، عندما سكنت البنات الثلاث مع أعمامهن في تلبيسة، وبقي هو مع أمه في بيت أخواله في حمص، ثم زادت الأمور تعقيداً عندما اضطرت والدته للزواج من رجل آخر اشترطت عليه أن يبقى طفلها الوحيد معها، وكان حينها في الصف الأول الابتدائي، فأخذ يعمل مع زوج أمه في الصيف، ببيع الحليب ومشتقاته، وكان الله سبحانه وتعالى قد وهبه ذكاء وبديهة مكنته من الدراسة بنجاح وتفوق، وبدأت عليه ملامح النبوغ والتفوق على زملائه، وهياً الله له أساتذة أكفاء كان لهم الفضل الكبير في مسيرته العلمية الناجحة، وعاد إليه طابور المصائب مرة أخرى فاخطف منه والدته وهو في الثانية عشرة من العمر، فاضطر للسكن عند أعمامه من جديد في مسقط رأسه.

وهنا بدأت معاناة جديدة لديه وهي اكتساب المعيشة له ولأخواته، والدراسة والتحصيل العلمي، فكان يعمل في العطلة الصيفية، وحتى في أيام الدراسة بأعمال حرة كثيرة، كالنجارة، أو صنع البلوك، أو الرخام، أو الدهان، أو

الزراعة، ويتابع تحصيله العلمي في المدرسة، وكان مضرب المثل في القرية للطلاب والطالبات، وكأنه انفصل إلى شخصيتين في شخصية واحدة، شخصية محمود الرجل المسؤول الهائم على وجهه في كل مكان وراء لقمة العيش، وهو مسؤول عن ثلاث أخوات شقيقات، ومحمود ذاك الطالب المجد المتفوق في المدرسة، وبين الشخصيتين فارق كبير تفترقان في النهار وتجتمعان في الليل. وعندما كانت بارقة الأمل تكاد تنطفئ في وجهه، ويكاد الهم أن يفتك به كان يذهب إلى أخواله في مدينة حمص؛ ليرّوح عن نفسه فيحدثهم عن تفوقه ودراسته، فكانوا يثبطون عزيمته ويزرعون اليأس في نفسه، يقول له أحدهم: إنكم أهل الريف أهل جهل، إن مدرسيك يعطونك العلامات جزافاً، وأنت لا تستحقها، وهي لا تعبر عن علم ولا فهم!.

\*لم يكن له هدف معين في الحياة، ولم يفكر في يوم من الأيام أن يصبح طبيباً أو مهندساً أو غير ذلك، كل ما يعرفه أنه يحب الدراسة والتحصيل العلمي كثيراً، وعلى وجه الخصوص الرياضيات التي أحبها إلى حد الجنون كما يقول. انتسب إلى كلية الطب البشري في جامعة دمشق وهو لا يحبها؛ لأنه كان يعتقد أنها خالية من التجديد والإبداع العلمي، ولكن الطب هو أعلى مستوى يحلم به الطالب، فدخل ساحة الطب البشري تحدياً للظروف الصعبة التي مر بها، وللضغوط النفسية التي تعرض لها.

دخل الجامعة ولعنة الفاقة والفقر تطارده في كل مكان، فكان يتنقل بين غرف زملائه الطلاب؛ لأنه لا يملك المال الذي يمكنه من السكن لوحده، وأخيراً سكن في غرفة بعيدة جداً عن الجامعة ومبنية من الطين (اللبن)، وكادت هذه الغرفة أن تنهار فوق رأسه في إحدى الليالي الماطرة، وكأنها اجتنبت من فوق الأرض ما لها من قرار، وقد اقتلعت من أيام العصور الغابرة وبقيت شاهداً على تعاسة صاحبها وفقره، فكانت غرفة باردة بلا تدفئة ولا كهرباء ولا...ولا... فكان شغفه بالدراسة وحبها ينسيه معاناته وآلامه، ويؤنسه في وحدته، وقدوته في

ذلك رسول الله ﷺ الذي عاش يتيم الأب والأم، ولاقى من قومه ما لاقى من الأذى والاضطهاد... المهم أنه تخرج من الجامعة وأصبح طبيباً بشرياً وعمل في المستشفى العمالي بمدينة حمص لمدة عام واحد، ثم عاد إلى مدينة تلبيسة وافتتح عيادته فيها، وكان متميزاً وقد فاقت شهرته الآفاق، فكان الأجر الذي يأخذه على المعاينة زهيداً لا يتجاوز ربع ما يأخذه غيره من الأطباء، وكان يعالج الفقراء والمساكين مجاناً دون مقابل، فكثرت الناس على باب عيادته بشكل كبير، وصاروا يتوافدون عليه من كل القرى ومن المناطق المجاورة، وكان أن رفع زملاؤه شكوى إلى نقابة الأطباء البشريين تلزمه برفع أجرة المعاينة والكشفية، فتعاقد الطبيب محمود بعدها مع جمعية البر والخدمات الاجتماعية في حمص.

يقول الدكتور محمود عن نفسه: بفضل الله تعالى، وبدعاء الأرامل والفقراء والمحتاجين، وبمعاملتهم معاملة إنسانية بعيداً عن الفائدة المادية؛ كان الله سبحانه وتعالى يزيديني نجاحاً وتفوقاً، وكان شعاري الصدق والإخلاص والخط المستقيم الذي أحاول قدر الإمكان أن أسير عليه.

\*كان الطبيب محمود بعد أن أصبح طبيباً يرى أن لكل الناس فضلاً في نجاحاته وتفوقه وتقدمه، وتربيته التربوية الحسنة الفاضلة كأخواله وأعمامه، فهو يحبهم ويجلهم ويقدرهم كطبيب لا كطفل مشرد يُقذف به كالكرة بين الناس.

### الدكتور المرحوم محمد الصويص



\*ولد الدكتور محمد بن حسن الصويص في تلبيسة في العام 1954م ودرس الابتدائية والإعدادية فيها، ثم درس الثانوية العامة في مدينة حمص وذلك في العام 1971م، وكان الأول على دورته، وكان من المتفوقين على مستوى محافظة حمص، ثم انتسب إلى كلية الطب البشري في جامعة دمشق، وتخرج بتقدير جيد جداً في العام 1977م، وهو ثاني دكتور من مدينة تلبيسة بعد

الدكتور خالد المروان، وأول طبيب متخصص بأمراض القلب، وقد يكون من أوائل الأطباء بهذا الاختصاص على مستوى المحافظة، ثم نال شهادة الماجستير في العام 1980م بتقدير ممتاز، باختصاص داخلية وتخطيط قلب، ثم غادر القطر العربي السوري إلى المملكة العربية السعودية لمدة عام واحد، عاد بعدها إلى القطر العربي السوري ليفتح أول عيادة بشرية م، تخصصية في تلبيسة.

\* كان المرحوم يملك حديقة ويحب الزراعة، وكان يعمل بيده فيها بالرغم من أعماله الكثيرة، وكان محبباً إلى النفوس دائم الابتسامة ويحب الدعابة ويحب أولاده كثيراً، وله أصدقاء كثيرون، وكان الناس يقصدونه في المدينة وخارجها لعلمه وفهمه، وكان الناس يزدهمون على باب عيادته بشكل كبير.

وقد توفي الدكتور المرحوم إثر أزمة قلبية فاجأته مساء، علماً أنه كان مختصاً في علاج مثل هذا المرض، فكم قصده الناس لذات المرض وكان أن كتب لهم الله الشفاء على يديه، نذكر منهم الشيخ المرحوم سليم النجار وغيرهم.

\*توفي الدكتور المرحوم محمد الصويص في العام 2001م، عن عمر يناهز السابعة والأربعين عاماً. وهنا يحضرني هذه الأبيات للإمام الشافعي يقول فيها:

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفع مقدور القضا  
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يُرى مثله فيما مضى  
هلك المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

### **الدكتور عيسى محمود حديد**

ولد الدكتور عيسى حديد في تلبيسة في العام 1966م، ودرس في جامعة حلب وتخرج في العام 1991م، وتخصص في الجراحة العظمية.

### **الدكتور عبد الناصر كوزو**

ولد في تلبيسة عام 1967، وحصل على الثانوية العامة في العام 1985م، ودرس في كلية الطب البشري جامعة حلب وتخرج منها عام 1991م، أنهى دراسة اختصاص الأطفال عام 1995م، وهو أول طبيب مختص بطب الأطفال

من تلبيسة، عمل في المملكة العربية السعودية مدة عشر سنوات، وعاد إلى بلده ليفتح عيادة في شارع الكرامة ( الساحة)، وهو اختصاصي مشرف في قسم الأطفال في مشفى ابن الوليد بحمص.

### **الدكتور محمد الضحيك**



كان الأول على منطقة الرستن في الشهادة الثانوية عام 1986م وهو من أوائل المتخصصين بأمراض الأطفال والرضع، وكان سلوكه في الدراسة والعمل يميل إلى الهدوء والدراسة لوحده بشكل منظم؛ بعيداً عن إقامة العلاقات المشبوهة وتضييع الوقت فيما لا يفيد.

تخرج من كلية الطب البشري من جامعة دمشق في العام 1992م، ثم تعاقد مع وزارة الصحة لدراسة طب الأطفال وداوم في مشفى الوليد بحمص.

عمل في المملكة العربية السعودية، حتى العام 1999م، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة هناك، وحالت ظروف خاصة دون ذلك. ومن الأطباء في تلبيسة: الدكتور محمود بكور متخصص في الأمراض القلبية، وله عيادة في تلبيسة، والدكتور غصوب الضحيك، الدكتورة مريم جاموس، الدكتور سامر الخطيب، ، الدكتور أمين العمر، الدكتور محمد الناصر، الدكتور محمد مروان حريتان، الدكتور خالد جمعة حديد، الدكتور أيمن الجمعة، الدكتورة هاجر الصويص، الدكتور سليم طه، الدكتور مصطفى الخطيب.

### **الطبيب عبد الرزاق الحواري**

\*ولد طبيب الأسنان عبد الرزاق الحواري في العام 1962م في تلبيسة.

\*نال شهادة الدراسة الابتدائية في العام 1973م، وشهادة الدراسة الإعدادية في العام 1976م، وشهادة الدراسة الثانوية في العام 1979م، في مدارس تليبيسة وكان من الطلاب المتميزين والمتفوقين.

\*دخل كلية الطب البشري في جامعة دمشق في العام 1980م، ثم تركها لأسباب خاصة وانتسب إلى كلية طب الأسنان في مدينة حماه التابعة لجامعة البعث، ثم تخرج في العام 1987م، وتدرّب عند أطباء أكفاء في مدينة حمص، ثم قام بفتح أول عيادة لطب الأسنان في تليبيسة في شارع الرئيس حافظ الأسد في العام 1987م، ثم بعد ذلك نقلها إلى أول شارع الكرامة في مبنى الأوقاف، وما تزال حتى اليوم في المكان نفسه.

\*كان وما زال من أشهر أطباء الأسنان في تليبيسة والقرى المجاورة والمعهم، بالرغم من تعدد العيادات في تليبيسة والقرى المجاورة.

ومن أطباء الأسنان في تليبيسة الدكتور عدنان زكور 1960م - د.سليم طه 1969م - د.عبد الرزاق قجه 1967م - د.صلاح طه - د.صفوان حسون - د.محمود الحواري.

### الدكتور أيمن العوض

ولد في تليبيسة عام 1982م، ودخل كلية طب الأسنان في جامعة البعث، ونال شهادة الطب في العام 2004م، ثم درس الترجمة في التعليم المفتوح بجامعة البعث، ودرس ماجستير في الصحة العامة، وهو يعمل في عيادة خاصة في المشجر الجنوبي.



### فاطمة الفواز

هي فاطمة بنت محمود الفواز الملقبة (النوازه) ومعروفة بأمر حسام من أشهر القابلات في تليبيسة قديماً وحديثاً يعرفها الكبار والصغار، وهي اليوم الأم أو الجدة لأكثر أبناء هذه المدينة وتقول السيدة فاطمة عن نفسها:

إنها سعيدة جداً لرؤية أولادها الشباب، فهي أول من تمد يدها لاستقبالهم في هذه الحياة قبل أن يراهم آبائهم وأمهاتهم، وهي تراهم اليوم وقد أصبحوا أطباء ومهندسون وأدباء، فهي ترى نفسها شخصية ملائكية امتزجت بها لحظة قدوم المولود شخصية الأم بشخصية الأب، وعاطفة الأب بعاطفة الأم، ثم بعد أن يرى نور الحياة تتفصل الشخصيتان بعضهما عن بعض ليصبح له أب وأم آخريْن!.

ولدت السيدة فاطمة الفوز في تلييسة، وقد جاء أجدادها من محافظة حلب واستوطنوا في تلييسة، وقد بقي والدها عشرين عاماً دون أولاد ثم رزقه الله بها من الزوجة الثانية، لذلك كان يحبها حباً شديداً، فأدخلها المدرسة مع أن البنت كان محظوراً عليها التعليم.

نالَت شهادة الدراسة الابتدائية في العام 1971 م، والإعدادية في العام 1974م، ثم دخلت مدرسة التمريض في حمص وتخرجت في العام 1976م، ثم مارست عملها قابلة، ثم أثبتت تفوقها ونجاحها على كافة القابلات التقليديات وغيرهن في المدينة وخارجها، فصارت تدعى لولادة النساء على مستوى محافظة حمص، ويعود الفضل في حركتها الواسعة على مستوى قرى المحافظة إلى شخصيتها القوية، والتفهم العالي من قبل زوجها الأستاذ أحمد الناصر لإنسانية مهنتها وضرورة خروجها من البيت مهما كان الوقت متأخراً في الليل أو في النهار.

وتعمل السيدة فاطمة الفوز إضافة لذلك موظفة في مستوصف تلييسة، ولها أربعة أولاد وبنات، ولم تشغلها أعمالها الكثيرة عن تربيتهم التربية الصالحة، والإشراف بشكل مباشر على دراستهم حتى نالوا الشهادات الجامعية. وتقول السيدة فاطمة: إن أعمالها الكثيرة وخروجها الطويل من البيت لا يعني إهمالها لواجباتها المنزلية؛ فكانت مثال الزوجة الصالحة والأم المربية، والمرأة الرائدة الناجحة على مستوى المدينة كلها، وهي ما تزال حتى اليوم تعمل بجد ونشاط قابلة، وموظفة، وأم، وجدة، وزوجة.



## فاطمة الفطراوي أم محمود السيد)



\*ولدت السيدة أم محمود في قرية جرجيسة التابعة لمحافظة حماه عام 1931م، وتزوجت من حسن الشحود فانتقلت للسكن في تلبيسة عام 1950م. \*توفي زوجها في العام 1964م ولها ثمانية أطفال، وهنا بدأت معاناتها في الحياة، فكانت تعمل بالزراعة في النهار، وتقوم في الليل بخدمة أولادها. \*عملت في الخياطة واشتهرت بها في القرية وما حولها. أما العمل الذي قامت به هذه المرأة والذي دفع

المؤلف للكتابة عنها هو قيامها بشؤون توليد نساء القرية وما حولها، وهي أشهر قابلة في زمانها، وهي جدة أبناء الحي كلهم، وكانت تقوم بزرق الإبر الطبية، وتقوم بالحجامة والقراءة على الثآليل والحزازات، وقد دفعت شهرة هذه المرأة الطبية الواسعة أهل الحقد والحسد للتربص بها، والشكوى عليها بتهمة ممارسة المهنة بدون ترخيص نظامي، فتوقفت عن أعمالها الخيرية لشهور، فاضطربت أحوال الناس في القرية في هذه الفترة، وطلبوا من وزارة الصحة أن تمنحها ترخيصاً بممارسة أعمالها الخيرية، وهذا ما حدث حيث قامت وزارة الصحة بمنحها وثيقة تثبت أهليتها لهذا العمل في العام 1985م.

\*انتسبت إلى لجنة تنظيم الأسرة، وألقت عدة محاضرات في النساء المجتمعات في بيتها بخصوص تنظيم عمل الأسرة الريفية.

\* اشتهرت هذه المرأة بالصالح والتقوى، وكانت تحضر مجالس العزاء وتلقي الدروس الدينية، وكانت تقوم بغسل الموتى من النساء والأطفال، وكانت لا تتوانى عن أداء واجبها في أحلك الظروف بالرغم من كبر سنها ومريضها. \*توفيت السيدة أم محمود في العام 2007م بعد صراع طويل مع المرض، وكان أحب الأسماء إليها (الحاجة أم محمود السيد).

## خلود كريم



\*ولدت السيدة خلود كريم في مدينة حمص في العام 1926م، ثم ما لبثت أن زوجت في العام 1939م لرجل طاعن في السن وهي في سن الطفولة من عمرها، بعد أن توفيت زوجته الأولى وله أولاد وأحفاد.

\* تجلت عظمة هذه المرأة عندما استطاعت أن تنسجم مع هذه الظروف، وأن تتقن كافة الأعمال الزراعية كالزراعة والتعشيب والغربلة وصناعة القفف

والقراطل، ونسج الحصر والسجاد وغيرها في فترة وجيزة، وتصبح ذات خبرة ومهارة بها أكثر من أهل القرية أنفسهم، فكانت تستشار في هذه الأمور وكان لها الرأي الصائب فيها.

\*الشيء الذي ميزها عن أبناء الحي وبناته أنها أصبحت الطيبة التقليدية الوحيدة، وكذلك القابلة الوحيدة في الحي، وقد جلبت خبرتها من المدينة حيث كانت تتقن حقن الموصول، وتصف الوصفات الطبية العشبية، ولم تكن تحصل حالة ولادة في الحي إلا تحت إشراف السيدة أم أمين، وكانت هذه المرأة تنترن بأخلاق، وصفات سامية وذات أسلوب سحري في الكلام، مما جعلها محببة إلى كل النفوس.

\*المهنة الجديدة التي أدخلتها هذه المرأة إلى الحي، وأكسبتها شهرة كبيرة، وتعتبر بحق رائدة بها هي تربية النحل، فهي من أوائل المهتمات بتربية النحل، ومنها انتشرت في المنطقة بأكملها.

\* لازمت هذه المرأة الطيبة ذات الوجه المشرق زوجها في مرضه الأخير، وكانت مثلاً للوفاء بالعهد وتتاسي قسوته السابقة.

\*توفيت هذه المرأة في العام 1996م عن عمر يناهز السبعين بعد صراع طويل مع المرض، ولكنها بقيت حية في نفوس الناس وفي مهج قلوبهم.

## موسى عز الدين الحسين الشهير بأبي حربه



\*ولد البطل والطبيب العربي موسى عز الدين في العام 1924م في تلبيسة، وهو الجد الثالث للعائلة، وجده علي هو أول الوافدين من العائلة إلى تلبيسة بحدود العام 1800م، وهو من قرية جنان في محافظة حماه، وقد وفد إلى تلبيسة لأسباب معيشية.

\*اشتغل في بداية حياته بالزراعة وتربية الأغنام، ونشأ منذ الطفولة في بيئة قبلية عشائرية ورث عنها صفات الكرم والشجاعة والإيثار.

\*عندما حصلت نكبة فلسطين عام 1948م هب هو وأولاد أعمامه للدفاع عنها من هجمات اليهود تطوعاً، وبقي هناك فترة طويلة من الزمن، وفي أثناء تنفيذ عملية ضد الاحتلال الإسرائيلي في منطقة (تل النبي يوشع) استشهد أربعة من أولاد أعمامه، وأصيب هو بسبع رصاصات في أنحاء متفرقة من جسده، وأصابته شظية في بطنه نقل على أثرها إلى مستشفى صور في لبنان للعلاج، وبقي في هذا المستشفى فترة طويلة حيث تعلم هناك تجبير الكسور العظمية.

\*وبعد أن تم شفاؤه وعاد إلى بيته قام بممارسة تجبير الكسور العظمية مجاناً خدمة للناس حتى اشتهر اسمه في هذه المهنة (أبو حربي المجبر)، حيث كان الناس يقصدونه من المنطقة وخارجها للعلاج، وبقي على هذه الحال حتى توفي في العام 1991م.

\*كان يكره الغلط ويحب الصدق والشجاعة، ويكره الكذب والمخادعة، وله نظرة ثاقبة في معادن الناس؛ حيث كان يعرف الرجل من أول مرة يصادفه فيها.

## المرحوم مصطفى الجمعة الحديدي



\*ولد الحاج مصطفى الحديدي عام 1903م في تلييسة، وهو الجد الخامس للعائلة، وسلسلة العائلة هي: مصطفى - قاسم - مصطفى - محمد - جمعة الحديدي، وهو الجد الأول لعائلة آل حديد في تلييسة، وقد قدم من محافظة دير الزور من قرية الشدادة وضواحيها، وأصله من عشيرة الزبيد العربية، وقد قدم إلى تلييسة لأسباب طائفية.

\*نشأ في بيت ريفي يعمل في الزراعة وتربية المواشي في أرض تعود ملكيتها له ولأجداده، وكان من

الفلاحين المهرة ويستشار في العديد من الأعمال الزراعية. وقد تعلم القراءة والكتابة على يدي شيوخ القرية وعلمائها، منهم الشيخ سليمان الضحيك.

\*نقطة التحول التاريخية في حياة هذا الرجل أنه أصبح أشهر أطباء القرية معتمداً في ذلك على صفاء السريرة، وصدق النية، والإيمان القوي بالله تعالى، مستمداً ذلك من شيوخه وعلمائه. أما أهم الأمراض المستعصية التي كان يعالجها:

1-مرض الشعرة: تصيب الفلاحين في أصابعهم في أثناء أداء أعمالهم الزراعية المختلفة على أثر شوكة أو انقراضها، حيث تنقيح الإصبع وتتوزم وتؤلم صاحبها، فكان المرحوم يعالجها على الشكل التالي: يغسلها بالماء الفاتر ويتلو عليها بعض الآيات القرآنية والأدعية الخاصة، والتوسل إلى الله بالشفاء.

2-حبة الكي: مرض خبيث يظهر في البلعوم والحلق ويعيق عملية التنفس وعلى أثره يحصل للمريض ورم شديد، واختناق قد يؤدي بصاحبه إلى الموت، فتعلم علاج هذه الحالة من مشايخ البدو في السعن الأسود، بالكي بحبات خرز العقيق، وكانت تستورد من السعودية، وطريقة العلاج على الشكل التالي: توضع الخرزة بمسلة ثم تحمى على النار ويكوى المريض في أعلى منتصف الرأس، أو خلف الرأس (قفا الرأس)، وبعد التوسل والأدعية المناسبة يتم الشفاء بإذن الله.

3- معالجة مرض اسمه (أم دويل): وهذا المرض من الأمراض المستعصية التي تصيب العيون مما يؤدي إلى العمى وفقدان البصر، ويرافقه أوجاع وآلام لا تطاق، ووسط عجز الأطباء عن إيجاد العلاج المناسب، كان المرحوم يعالج هذا المرض بالكي على الشكل التالي: يضع خرزة عقيق بمسلة حديدية ويحميها على النار وتكوى على جانب العين من جهة الأنف، ومن الجهة الثانية في القرنية، ويقرأ بعض الآيات القرآنية والأدعية المناسبة ويتم الشفاء بإذن الله. ومن الذين تم شفاؤهم على يديه بإذن الله والد المرحوم عمر بكور أبي طارق نقيب صيادلة حمص، وكان صديقاً للمرحوم مصطفى، وقد قرر الدكتور سامي سحلون أشهر أطباء العيون في حمص إجراء عملية جراحية للمريض يتم على إثرها فقدان بصره نهائياً، وإلا سينتشر المرض في كل جسده ويقضي عليه، وطلب والد المرحوم عمر من ولده أن يأخذه إلى الحاج مصطفى فتعجب منه ولده وقال له: إذا كان أطباء حمص قد عجزوا عن العلاج أيستطيع هذا الرجل أن يجد لك الشفاء؟ ووسط إصرار والده أخذه إلى الحاج مصطفى وعالجه بطريقته الخاصة، وتم شفاؤه بإذن الله وسط ذهول أطباء حمص واستغرابهم.

4- وكان رحمه الله تعالى يعالج أمراض جلدية منها التالول والحزاز وغيره، وكان علاجه بالقرآن الكريم وأدعية خاصة حتى يتم الشفاء بإذن الله.

\*والأمر المهم في هذا الرجل والذي دفعنا لذكره في هذا الكتاب أنه كان يقدم خدماته للناس مجاناً لوجه الله سبحانه وتعالى لا لغرض مادي أو شخصي، وقد يكون هذا هو السبب أو السر في شفاء المرض، وكان يطلب من المريض أن يدعو له ولمن علمه العلاج بالخير، ولقد علم أولاده بعضاً من علمه بالعلاج والأدعية.

\*توفي الحاج مصطفى في العام 1997م عن عمر يناهز الرابعة والتسعين عاماً.

وقام بعض المرضى بفتح مكاتب للتمريض في تلبيسة تقوم بدورها في الإسعافات الأولية وتضميد الجروح والختان وزرق الإبر وحقن المصول الطبية، منهم مكاتب خاصة للمرض علي الطعيمة ، وعبد الرحيم طاقية.

## فاطمة بنت قاسم النجار



هذه المرأة لم يعرف الناس أهميتها وفضلها أثناء حياتها لأنها نشأت وسط ظروف معقدة وصعبة يحيط بها الجهل والتخلف والعصبية من كل جانب، فصبغت هذه الظروف بصبغتها، فجعلت منها امرأة فظة غليظة القلب لا تثق بأحد ممن حولها، ألقيت على عاتقها مسؤوليات الحياة ومهامها وهي ما تزال صغيرة بعد أن أصبحت

يتيمة، فكانت هي المسؤولة عن الأسرة بعد موت والدها، فرفضت الزواج لأنها تعلم أنه بزواجها ستضيع أسرتها الفقيرة، وبعد أن شب إخوتها خطبها الشيخ سليمان فوافقت على مضض؛ لأن له عدة زوجات غيرها، وبعد أن زفت إليه بأيام اتهم الشيخ سليمان تهمة باطلة بالتحريض على قتل امرأة في القرية، فأودع السجن لأيام قلائل حتى ثبتت براءته، فخرج منه وأخذ الناس يلحون عليه بطلاقها لأنها كانت - كما يدعون - فال شر عليه، فرفض ذلك، ثم بدأت تتعرض لأذى وسخرية ضرائرها، فكان الشيخ سليمان يعالج ذلك بقسوة شديدة، وبعد وفاة زوجها تعرضت لسبع سنوات عجاف أكلن ما قدمت لهن، فهي المسؤولة عن تربية أولادها وعن تأمين عيشهم، وعن المساحات الواسعة من الأراضي التي تركها الشيخ لها، والأهم من ذلك أنها كانت تتعرض للكثير من المغرضين الذين يحاولون الزواج منها طمعاً بثروتها، والمساحات الواسعة من الأراضي التي تملكها، فكانت ترفض ذلك، ولما كثر عددهم أرادت أن تلقن الذي تولى كبره منهم درساً قاسياً يكون عبرة لغيره، فملأت وعاءاً كبيراً من الأوساخ والقاذورات؛ ثم انتظرت حتى طرق بابها فصعدت إلى سطح الدار بين القباب ثم ألقت بها على رأسه، فولى هارباً لا يلوي على شيء وهو يردد: (مجنونة ...

مجنونة...)، فكان هذا الدرس عبرة له ولغيره، ثم تعرضت لأصعب محنة في حياتها، عندما قام فئة من الفدائيين من أقارب زوجها بتخبئة أسلحة في بيتها، وقيل بل جماعة من الإرهابيين الأشرار قاموا بسرقة بعض المواد الغذائية وأودعوها بالليل عندها عنوة، بعد أن هددوها وهي امرأة وحيدة ضعيفة، وبعد أيام وصل خبرها إلى الدرك أنها تخبئ في المكان كذا أسلحة ومتفجرات وقنابل، وقيل مداممة بيتها قاموا بنقلها، ووضعوا مكانها زبيب وغطوه بالقش، فجاء الدرك وقادوها إلى السجن وفتشوا البيت كله فلم يعثروا على شيء، فأخبرتهم أن في بيتها زبيب مغطى بالقش لا شيء غيره، فلم يصدقوها ومارسوا معها كل وسائل التعذيب والضغط فلم تعترف بشيء، وأخيراً قالوا لها أتخلفين على ذلك على القرآن العظيم فقالت: أحلف على ذلك، وذكرت بعض الروايات أنها حلفت على ذلك، وبعضها الآخر ذكر أنها لم تضع يدها على المصحف ولم تحلف، فقط قالت أحلف، فتركوها، وبعد أيام نفق عندها بغلان وبقرة، فزعم بعض الناس أن ذلك حصل بسبب شهادة الزور، وعند وفاتها كانت تتألم كثيراً، فقال بعضهم إن هذا الألم والمرض تكفير على هذا الموقف .

ثم تحولت نحو العلم فدخلت الكتاب وحفظت الكثير من السور القرآنية بالسماع، فكانت تسمعها وتحفظها عن طريق المذيع أو القراء، فهي أمية لا تجيد القراءة ولا الكتابة، ثم كانت لها رؤى صالحة نذكر منها أنها رأت في المنام أنها تحمل هي والنساء عيدان بأيديهن، فإذا دخلن إلى الكتاب للتعلم أضاعت المكان بالنور، فإذا خرجت اشتعلت ناراً محرقة، فقالت لها الشيخة: هذه العيدان تضيء بذكر الله تعالى، وتتحول إلى نار تحرق بالغيبة والنميمة.

توفيت الحاجة المرحومة فاطمة النجار في يوم الجمعة الواقع في 1993/12/25م عن عمر يناهز الثمانين من العمر، عليها رحمة الله ودفنت في مقبرة تليبية.

## الصيدليات في تلييسة

افتتحت أول صيدلية في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وقد افتتحها الصيدلاني عمر بكور، وموقعها في الجهة الغربية من المدينة بجوار المستوصف، وقد بقيت زمناً طويلاً الصيدلية الوحيدة في مدينة تلييسة، وفي عام 1993 افتتحت صيدلية ثانية تبعد حوالي 90 متراً عن صيدلية بكور إلى الجنوب، ثم توالى افتتاح الصيدليات في المدينة حتى أصبح عددها حوالي (16) صيدلية، وهي تؤمن الدواء لأبناء المدينة، وقد تم تنظيم مناوبة بينها في أيام العطل، أو بعد انتهاء الدوام اليومي.

والصيدليات الموجودة اليوم في مدينة تلييسة مع مواقعها هي:

- 1- صيدلية غياث السباعي - حي المشجر الجنوبي - غربي جامع السلام.
- 2- صيدلية إبراهيم حديد - مجمع الخطيب الطبي.
- 3- صيدلية جورجيت صليبي - شارع الكرامة - جانب البريد.
- 4- صيدلية لمى بيطار - المشجر الجنوبي - مقابل جامع السلام.
- 5- صيدلية تيسير علوش - شارع الكرامة - الساحة.
- 6- صيدلية سهيلة المجر - شارع الكرامة - شرقي البريد.
- 7- صيدلية رحاب رضوان - المشجر الشمالي - شارع الجلاء.
- 8- صيدلية فوزية الجمعة - المشجر الجنوبي - جانب خزان الماء.
- 9- صيدلية وائل الشامي - شرقي مستوصف دار التوليد.
- 10 - صيدلية فداء مقصود - شارع الكرامة - مقابل جامع الساحة.
- 11- صيدلية وجيهة مقصود - شرقي المستوصف.
- 12- صيدلية سمية المحمد - غربي جامع عثمان - شارع التعاون.
- 13- صيدلية محمود الشاعر - مقابل الفرن الآلي.



- 14- صيدلية صفاء صافي - شارع الكرامة - جنوبي البريد.  
15- صيدلية أحمد عثمان السعيد - المشجر الجنوبي - شارع المشجر -  
شرقي جامع السلام.  
16- زكاء الخياط - شارع الكرامة- الساحة.

### الصيدلاني المرحوم عمر بكور



\*ولد المرحوم عمر بن أحمد  
بكور المشهور بأبي طارق في  
تلبيسة في العام 1943م ونال  
شهادة الدراسة الابتدائية في  
مدرسة تلبيسة الريفية الوحيدة .  
\*نال شهادة الدراسة الإعدادية  
في حمص في العام 1962م

والثانوية الزراعية من مدينة اللاذقية عام 1965م.

\*غادر القطر العربي السوري إلى دولة باكستان ونال شهادة الصيدلة في  
العام 1971م، وهو أول حائز على شهادة الصيدلة من تلبيسة.

\*عاد إلى القطر العربي السوري وتابع عمله في مجال الصيدلة في مدينة  
حمص والقصير وتلبيسة. وافتتح أول صيدلية بشرية في تلبيسة وبقي الصيدلي  
الوحيد لسنوات طويلة. شغل منصب أمين فرع الوجدويين الاشتراكيين جناح  
فايز إسماعيل منذ العام 1986م حتى العام 2002م، وكذلك عضو لجنة مركزية  
بالحزب. هو أول عضو مجلس للشعب العربي السوري من تلبيسة منذ العام  
1990م وحتى العام 1994م .

\*عضو نقابة صيادلة سورية، ونائب نقيب صيادلة سورية منذ العام 1991م  
وحتى العام 2002م. توفي بتاريخ 2002/7/31م.

### **الصيدلاني إبراهيم حديد**

من مواليد تلبیسة عام 1970م، حصل على الثانوية عام 1988م، وسجل في كلية الصيدلة وتخرج عام 1993م، ويعمل في صيدليته في مجمع الخطيب.

### **الصيدلاني أحمد عثمان السعيد**

من مواليد تلبیسة 1974م، درس المراحل الابتدائية والإعدادية في المختارية، أما الثانوية ففي ثانوية الفارابي بحمص، حصل على الثانوية العامة عام 1993، ودرس الصيدلة في جامعة دمشق وتخرج عام 1998م. وقد فتح صيدليته عام 1998، وهو يمارس عمله في صيدليته في المشجر الجنوبي. له نشاطات في الأدب شعراً ونثراً.

### **الصيدلاني تيسير علوش**

من مواليد تلبیسة عام 1976م، حصل على شهادة الدراسة الثانوية من مدارسها عام 1995م، انتسب إلى كلية الصيدلة وتخرج منها عام 2001، وهو يمارس نشاطه في صيدليته في شارع الكرامة.

### **الصيدلانية فوزية بنت محمود الجمعة**

ولدت في تلبیسة ونالت شهادة الدراسة الثانوية في العام 2000م، ثم دخلت كلية الصيدلة في جامعة البعث وتخرجت في العام 2005م، ثم قامت بفتح صيدلية بشرية في المشجر الجنوبي.

### **الصيدلاني أسامة مصطفى بكور**

ولد في تلبیسة في العام 1981م ونال شهادة الثانوية العامة في العام 2000م ودخل كلية الصيدلة في جامعة البعث وتخرج في العام 2005م.

## الجمعية الفلاحية

\*تأسست الجمعية الفلاحية في تلبيسة عام 1959م وهي من الجمعيات الرائدة في محافظة حمص بعدد أعضائها ومساحة أراضيها، حيث يبلغ عدد الأعضاء وفق آخر إحصائية عام 2009م /1169/ وتعتبر الأراضي التابعة لها من مناطق الاستقرار الأولى في القطر العربي السوري، وتبلغ مساحتها الإجمالية /41300/ دونماً، موزعة على الشكل التالي:- 22800 دونم سقي منها- 2080 دونماً-مشجرة -18500 دونماً بعلأً، منها 6925 مشجرة.

وتقوم الجمعية الفلاحية في تلبيسة بدورها المتميز في خدمة المزارعين وتأمين احتياجاتهم من الأسمدة والبذور والمبيدات وغير ذلك حتى يومنا هذا. أشهر المحاصيل الزراعية في تلبيسة: القمح والشعير والقطن والشوندر السكري واليانسون والكمون والبصل، وقد تراجعت زراعة المحاصيل الحقلية في تلبيسة مؤخراً ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل عدة منها:

-موجة الجفاف القوية التي تعرضت لها المنطقة منذ أوائل التسعينيات من القرن العشرين جعل الكثير من المزارعين يتحولون من العمل الزراعي إلى أعمال التجارة والصناعة وقيادة السيارات، فقناة الري الرئيسية في تلبيسة لم تتوقف عن جريان الماء منذ حفرها حوالي عام 1930م إلا في العام 1999م بسبب هذه الموجة.

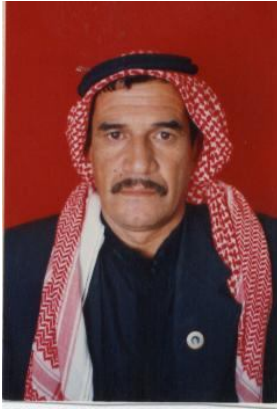
-عدم اتباع دورة زراعية منتظمة من قبل المزارعين، والزراعة بشكل عشوائي ومكثف أدى إلى إنهاك التربة وكثرة الأوبئة، وفشل المبيدات في مكافحتها. -تحول الكثير من المزارعين إلى غرس الأشجار البعلية وبشكل خاص اللوزيات والزيتون؛ لأن الأشجار بشكل عام أقل كلفة، وأقل احتياجاً للري وللخدمة مقارنة مع المحاصيل الحقلية.

لقد انتشرت زراعة الزيتون بشكل واسع في سهول المدينة في الآونة

الأخيرة، وأصبحت تلبيسة تنافس المدن الأولى في القطر من حيث نسبة المساحة المزروعة مما دفع مديرية الزراعة في حمص إلى استصدار قرار يمنع الفلاحين من الزراعة العشوائية للزيتون؛ إلا بعد إعلام الوحدة الإرشادية وموافقة المديرية. - أدى تقسيم الملكية وتوزيعها إلى إهمال الزراعة، وأدى المد العمراني الواسع إلى تحول الكثير من الأراضي الزراعية إلى أحياء سكنية.

\*تتألف الجمعية من مجلس إدارة منتخب من تسعة أعضاء أصليين، وثلاثة للرقابة والتفتيش، وهناك خمسة موظفين دائمين، وهم: أمين الصندوق وهو المرشد الزراعي، محاسب، أمين مستودع، أمين مستودع غاز، موزع محروقات. \*مهام الجمعية: إعداد الخطة الإنتاجية للأراضي الزراعية ومن ثم استئجار البذار والأسمدة من المصرف الزراعي في الرستن، وتوزيعها على الأعضاء. -توزيع أثمان الحاصلات الزراعية على المستحقين. -توزيع الغاز والمحروقات.

\*للجمعية مقران: المقر الأول يقع غربي المدينة، تم بناؤه في العام 1996م، والمقر الثاني تم شراؤه من المكننة الزراعية في تلبيسة بعد أن تم نقلها.



\*أول رئيس للجمعية الفلاحية هو السيد خالد حسن واكية، ثم توالى على رئاستها كل من السادة: خالد الظاهر الخطيب أبو تركي، عبد الوهاب الخطيب، محمد سليم الضيخ، محمد المرعي (الخراشي)، وأخيراً مصطفى سليمان الخطيب المولود في العام 1956م وهو

رئيس للجمعية منذ العام 2005م وحتى العام 2009م، وقد توفي إثر حادث أليم هو وولده الأكبر في 1/10/2009م، وقد كان رئيساً للجمعية المتخصصة في تربية الأبقار.



\*أمين الصندوق والمشرف الزراعي الحالي هو السيد محمد خير الخطيب 1954م، وهو حائز على شهادة المعهد الزراعي من دمشق في العام 1975م، وقد كان رئيساً للرابطة الفلاحية في الرستن 2000-2005م.

### عبد الوهاب الزاهر الخطيب

ولد الحاج عبد الوهاب الخطيب في تلييسة في العام 1931م لعائلة تعمل بالزراعة، ثم درس الابتدائية حتى الصف الثالث في مدرسة تلييسة الريفية الوحيدة، ثم تتلمذ على أيدي شيوخ القرية (الكتاب) حتى ختم القرآن الكريم.

انتسب إلى حزب الشعب، ثم حزب الاتحاد القومي، وكان من المؤسسين لحزب البعث العربي الاشتراكي في تلييسة.

كان عضواً في المكتب التنفيذي لمدينة تلييسة منذ تأسيس أول مجلس بلدي فيها. ومن المعتقد أن الحاج عبد الوهاب هو أول عضو في غرفة زراعة حمص من تلييسة، حيث انتسب لها في العام 1956م، ومن أوائل أعضاء الرابطة الفلاحية في مدينة الرستن، وهو عضو في الجمعية الفلاحية في تلييسة منذ تأسيسها وحتى اليوم. وصار رئيساً للجمعية الفلاحية في العام 1980م وحتى العام 1992م. وهو من مؤسسي لجنة أوقاف تلييسة وعضو فيها.

وهو من المؤسسين لجمعية البر والخدمات الاجتماعية منذ العام 1990م ورئيس لها حتى العام 2008م. وهو رئيس اللجنة تجديد مسجد سيدنا سعد بن أبي وقاص في العام 1995م. وله أولاد كلهم مثقفون ومتعلمون، نذكر منهم الشيخ عبد الحكيم والشيخ عبد النافع والأستاذ مصطفى.

## (عبد العزيز أمين عبد القادر ) 1955 - 2007م

ولد المرحوم عبد العزيز عبد القادر المشهور بأبي فاروق في تلبيسة عام



1955م. نال شهادة الدراسة الابتدائية والإعدادية في تلبيسة، ثم حاز شهادة الثانوية الزراعية في حمص عام 1973م، ثم أصبح من ملاك اتحاد الفلاحين في حمص بدءاً من العام 1978م حتى العام 1981م، ثم ندب إلى مديرية الزراعة في حمص، وعندما تأسست الوحدة الإرشادية في تلبيسة عام 1981م كان من مؤسسيها، ولحاجة الجمعية الفلاحية في تلبيسة الماسة له أعيد إلى اتحاد الفلاحين في حمص،

ومنه إلى الجمعية الفلاحية ليصبح أميناً للصندوق ومشرفاً زراعياً بدلاً من المرحوم محمد سليمان حديد (أبو عيد)؛ الذي وافته المنية إثر حادث سير بعد عودته من المصرف الزراعي في الرستن في عام 1982م. وقد بقي أميناً للصندوق ومشرفاً للجمعية حتى وافته المنية في 2007/8/7م إثر نوبة قلبية.

\*شارك في الكثير من اللجان المحلية، وكان من وجهاء المدينة في استقبال المسؤولين من خارجها، وهو محبوب لكل الناس، وقد عصفت بالجمعيات الفلاحية واتحادات الفلاحين في القطر العربي السوري رياح التفتيش من قبل الهيئة العامة للرقابة والتفتيش في العام 1995م، تم على إثرها معاقبة الكثير من رؤساء الجمعيات وأمناء الصناديق والمشرفين بالحبس والتغريم والإقالة من مناصبهم، وبقيت الجمعية الفلاحية في تلبيسة نزيهة شامخة بفضل نزاهة المرحوم أبي فاروق وحكمته.

## مركز الأنشطة الشبابية

كان هذا المركز مقراً لاتحاد شببية الثورة، ثم تحول إلى مركز الأنشطة الشبابية في عام 2006، ويحتوي على ثلاث غرف وصالة، غرفة مخصصة لأجهزة الكمبيوتر، وصالة للدروس التعليمية، ومكتب.



مركز الأنشطة الشبابية

يتميز هذا المركز بدوراتته التعليمية للمراحل كافة إضافة إلى دورات محو الأمية، ودورات تمريض وإسعاف أولي، ودورات فنية مهنية، وينجح في كل عام حوالي 80 طالباً في مرحلة الشهادة الثانوية، إضافة إلى تخريج عدد من حملة الشهادات المهنية.

يتميز المركز بأسعاره الرمزية المناسبة، ومدرسيه المتميزين، كما تقام ندوات ثقافية وشعرية وحوارية.

**يوسف عبد الرحمن الشيخ حمود**

وُلد الأستاذ يوسف في مدينة تلبيسة عام 1963م، تابع دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية فيها، ثم نال الشهادة الثانوية في عام 1981م، وانتسب إلى كلية الهندسة الكهربائية، وهو الآن في السنة الرابعة. عمل في مدرسة خاصة في مدينة دمشق هي ثانوية سيف الدولة الخاصة، ثم سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة بين عامي 1998 – 2005م، وفي عام 2006 عُيّن مديراً لمركز الأنشطة الشبابية في تلبيسة، وما زال على رأس عمله حتى الآن.



باب القلعة



تأسست الوحدة الإرشادية في تلبيسة في العام 1980/م، ومقرها شرقي مبنى الفرقة الحزبية في تلبيسة، وكان أول رئيس لها هو المهندس الزراعي المرحوم أحمد بكور، وباشر عمله فيها اعتباراً من 1981/12/1م حتى العام 1984م، ثم توالى على رئاستها كل من:

- \* المهندس عبد الناصر الزين 1984م-1985م.
- \* المهندس أمير إدريس 1985م-1989م.
- \* المهندس محمد حديد 1989م-1992م.
- \* المهندس منذر الخطيب 1993م-1997م.
- \* المهندس ناصر شوفان 1997م-1998م.
- \* المهندس عبد الرحيم جمعة 2000-2002م.
- \* المهندس جمال كلش: 2002-2009م وهو من مواليد حمص عام 1967م، تخرج من جامعة دمشق عام 1991م.

ونذكر فيما يلي أشهر المهندسين الزراعيين في تلبيسة بحسب قدمهم:

- المرحوم المهندس أحمد بكور أبو ناصر مواليد عام 1943م
- المهندس محمد الخطيب المدير العام لفرع مؤسسة إكثار البذار فرع حمص.
- المهندس محمد خير تعومي، وهو من أقدم المهندسين خدمة في الوحدة الإرشادية، وأكثرهم خدمة لمزارعي المدينة، وأكثرهم عملاً بشكل ميداني، وهو رئيس للوحدة الإرشادية حالياً.

- المهندس محمد حديد أبو جميل، ويعمل الآن في شركة التنمية الزراعية.
- المهندس منذر محمد الخطيب مدير شركة المواد الزراعية فرع حمص
- المهندس أحمد أمين الضحيك خريج جامعة حلب 1991م.



مبنى الوحدة الإرشادية

\*أول من عمل في مجال تداول المواد الزراعية في تلبيسة هو المرحوم سليمان الضحيك، وكذلك الحاج حسن الضحيك 1913م، حيث كانت المحلات التجارية في تلبيسة غير متخصصة، فكان المحل أشبه ما يكون بالسوبر ماركت في يومنا هذا، حيث كان يحتوي على خليط من أقمشة ومواد غذائية وعقاقير



صيدلية أحمد الضحيك الزراعية في المشجر الجنوبي

طبية ومواد زراعية وغير ذلك، وكانت بداية هذا المحل في العام 1935م تقريباً. أول مركز متخصص بتداول المواد والأدوية الزراعية في تلبيسة ومرخص

بشكل نظامي من قبل الدولة هو مركز المهندس: كميل جرجي وهو تابع لنقابة المهندسين الزراعيين فرع حمص في العام 1983م.

-أول مركز زراعي بيطري يفتح في تلبسه ومن أهالي المدينة ذاتها هو شركة الضحيك الزراعية (1994م) ويقع مقابل حديقة السلام، وهو مركز يتداول الأدوية والمواد الزراعية والبيطرية.

-بعد ذلك قام السيد عبد الجواد المصري بفتح مركز زراعي في شارع الكرامة، وبعده قام المهندس عبد الحليم الضحيك بفتح مركز زراعي في شارع الكرامة أيضاً.

-أول شركة زراعية في تلبسه على مستوى المحافظة والقطر؛ تهتم بغرلة البذور البلدية وتعقيمها وتعبئتها بعبوات صغيرة ليصار إلى توزيعها على مستوى القطر هي شركة إكسبرس للبذور الزراعية.

-أول مركز بيطري متخصص بتداول الأدوية والأدوات البيطرية في المدينة هو مركز تلبسه الزراعي البيطري، حيث كانت الأدوية الزراعية تباع مع الأدوية البيطرية، ثم بعد ذلك وبعد تم إحداث نقابة الأطباء البيطريين في القطر وفتح مركز منفصل للأدوات والأدوية البيطرية؛ تحت اسم (مركز الرائد للخدمات البيطرية).

### الطبيب البيطري غسان الرحال



\*ولد الطبيب المرحوم غسان الرحال في العام 1955م في تلبسه، ونال شهادة الثانوية العامة في العام 1974م، ثم شهادة الطب البيطري من جامعة حلب في العام 1978م، وكانت دورته هي الدورة السادسة، وهو أول طبيب بيطري على مستوى مدينة تلبسه، انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي في العام 1986م.

\*حصل على شهادة تدريب في مركز التدريب في المختارية على الأبقار  
الطوب مع الخبراء الهولنديين بتاريخ 1984م.  
\*شارك في البعثة السورية إلى تونس في العام 1984م إلى مركز استكمال  
وإعادة التكوين والإرشاد بمدينة (سيدي ثابت).  
\*حاز على شهادة الدبلوم في 1987/2/20م.  
\*ممثل الجمهورية العربية السورية بإرساله إلى هولندا في العام 1986م  
لاتباع دورة تدريبية في مجال رعاية الأبقار لمدّة 70/ يوماً.  
\*ثم ذهب إلى المملكة الأردنية الهاشمية /عمان/ مركز تدريب الدواجن،  
وذلك في 3/30 وحتى 1987/4/2م.  
\*كان يتميز بأخلاق عالية وسمعة طيبة يحبه كل الناس وبشكل خاص  
زملائه ومعارفه، أصيب المرحوم بمرض السرطان وتوفي في العام 1988م عن  
عمر يناهز الثالثة والثلاثين من العمر، رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته.  
ومن الأطباء البيطريين في تلبيسة: الدكتور خلف بكور، والدكتور علي  
إدريس، والدكتور محمد معروف العزو، والدكتور محمد الشيخ حمود، والدكتور  
أحمد أتوزبير، والدكتور باسل الناجي.

### المهندس الزراعي أحمد بكور



ولد المرحوم المهندس الزراعي أحمد بكور ابن  
عبد الرحمن في تلبيسة في العام 1943م، ونال  
شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة الزهراوي في  
مدينة حمص في العام 1963م، ثم درس في كلية  
الزراعة جامعة دمشق وتخرج باعتباره أول مهندس  
زراعي عام 1968م من تلبيسة.  
\*وعندما تم إنشاء الوحدة الإرشادية في تلبيسة  
عام 1981م كان أول رئيس لها، واستمر في العمل

بها ما بين رئيس وموظف عادي حتى الاستقالة.  
\*قام بالعمل بالمجال التجاري في بيع المواد الزراعية وتداولها بعد استقالته؛  
حتى وافته المنية في تلبيسة في العام 2006م.  
\* يتصف المرحوم بالتواضع والبساطة والسذاجة، وكان يبتعد عن المناصب  
والمسؤولية ومواطن الشبهة، وعاش حياته فقيراً ومحبوياً من قبل كل الناس؛  
وعلى وجه الخصوص أصدقائه وزملائه، وكان جميل الخط.

### **المهندس الزراعي محمد سليمان الخطيب**

ولد المهندس الزراعي محمد سليمان الخطيب في عام 1952، وحصل على



الشهادة الابتدائية من مدرسة تلبيسة الريفية، ثم أكمل  
تعليمه الإعدادي والثانوي في ثانوية الرستن الرسمية  
لعدم وجود مدرسة إعدادية وثانوية في تلبيسة  
آنذاك.

نال الشهادة الثانوية في عام 1970، وانتسب  
إلى كلية الزراعة في جامعة دمشق في العام  
1971، وتخرج منها في عام 1975.

التحق بخدمة العلم بداية عام 1976 حتى عام 1979.

بدأ عمله الوظيفي في محافظة الحسكة في مؤسسة إكثار البذار رئيساً لدائرة  
الحبوب، ثم نقل إلى المؤسسة نفسها في محافظة حمص عام 1980 محتفظاً  
بدائرة الحبوب مدة عشر سنوات، ثم كلف رئيساً لدائرة المحاصيل الدرنية متابعاً  
محصول البطاطا والشوندر السكري، ثم إيفاده بمهام رسمية خارج البلاد إلى  
دول تركيا وفرنسا وألمانيا للاطلاع على برامج إنتاج بذار الشوندر السكري،  
والإشراف على استيراد البذار من هذه الدول.

تم تكليفه معاوناً للمدير ورئيساً لدائرة الجودة في فرع المؤسسة بحمص في عام 1998. ثم تم تكليفه بإدارة فرع المؤسسة بحمص في عام 2008، وما زال على رأس عمله حتى تاريخه.

المهندس محمد الخطيب هو أول مهندس من تلبيسة يتولى هذه المهمة، وقد عرف عنه النشاط والاستقامة في العمل وإتقانه له، وقد حاز على ثقة رؤسائه طيلة مراحل حياته الوظيفية.

### المهندس منذر الخطيب



\* ولد المهندس الزراعي منذر محمد ضاهر الخطيب في تلبيسة في 1966/12/30م، وهو الابن الأكبر لوالده، وقد نال شهادة الدراسة الإعدادية والثانوية من مدارس مدينة تلبيسة، وكان من أوائل الطلاب، ووسط ظروف اجتماعية معقدة اضطر لدراسة الهندسة الزراعية في حلب وتخرج مهندساً عام 1990م.

\* توفي والده في أثناء الفحوص الأخيرة من السنة الدراسية الخامسة، فأصبح المعيل الوحيد لعائلته، وبذلك ضاعت كل آماله في الدراسة خارج القطر. \*توظف في مصلحة الزراعة في الرستن، ثم عاد إلى تلبيسة ليصبح رئيساً للوحدة الإرشادية فيها، وكانت الزراعة في أوج نشاطها وبشكل خاص محصول الشوندر السكري، وكان المسؤول عن توزيع بطاقات استلام محصول الشوندر، ووسط قلة هذه البطاقات ووسط تشدده في توزيعها بشكل عادل بعيداً عن التحيز والطائفية دخل في خلافات مع كثير من الناس، وعلى وجه الخصوص أقاربه.

\*حائز على دبلوم دراسات عليا في وقاية النبات من جامعة حلب.

\*نشر كتاب حول واقع المبيدات في سوريا.

\*حاضر في كلية الزراعة -جامعة البعث -حول الأمراض والمبيدات.

\*محاضر ومشارك في ندوات وأيام حقلية مع دوائر الزراعة والشركات والمؤسسات المحلية والأجنبية.

\*خضع لدورات تدريبية في مجال المبيدات -البذور المهجنة -الأسمدة - الآلات زراعية -التسويق في شركات عالمية -سنجنا -اسكرو-فيلكو-كميرا- شركة المواد الزراعية -نوفارتنس -زنكا.

\*عمل مهندساً فنياً في (حمص -حماء-الغاب) على كافة المحاصيل الحقلية والخضار والأشجار المثمرة، ووضع برامج مكافحة لعدة آفات اقتصادية مع حصر تلك الآفات.

\*يعمل الآن مديراً لشركة المواد الزراعية (المقدادي)، فرع المنطقة الوسطى.



### الشهداء في مدينة تلبيسة

الشهادة شرف لا يناله إلا من يستحقه، والذين يستحقون هذا الشرف هم الذين نذروا حياتهم في سبيل الله، فهانت عليهم من أجل الآخرين، وقد خاضت أمتنا العربية، وما زالت، معارك مشرفة أمام العدو الاستعمار الغربي والعدو الصهيوني الذي حاول أن يطمس هويتها، كان من أهمها معارك حزيران 1967 ومعارك الانتصار في تشرين الأول عام 1973م، وقدمت آلاف الشهداء على ثرى تراب هذا الوطن لإعلاء مكانته بين الأوطان، وقد لبى الجميع داعي الدفاع عن حياض الوطن وثرأه الطاهر، ومن هؤلاء شهداؤنا الأبرار من مدينة تلبيسة الذين قضوا في معارك مختلفة.

\*تعتبر المدرسة معلماً تربوياً وحضارياً وتاريخياً في ذات الوقت، فهي مركز إشعاع تربوي يتخرج منها القادة والمهندسون والأطباء والأساتذة، وهي في ذات الوقت معلم تراثي يستدل الناس من خلالها على بيوتهم ومحالهم التجارية، وتحمل اسم بطل من الأبطال أو شهيد من الشهداء، فمن هذه المدارس مدرسة الشهيد جعفر بكور، ومدرسة الشهيد سليمان الصويص، والشهيد فيصل جاموس، والشهيد محمد خير الزاهر، جاسم محميد، والشهيد محمد محيي الدين كريم، وهم يشهدون على تضحيات الجمهورية العربية السورية في سبيل القومية العربية، في فلسطين، ولبنان، والعراق، وفي كل بقعة عربية، وسوريا هي الدولة العربية السبابة لهذه الأمور، فهي عصية على محاولات الأعداء للقضاء على روح القومية والوطنية التي تسري في دماء أبنائها الشرفاء .

### الشهيد جعفر بكور

\*ولد الشهيد البطل جعفر بن محمود بكور في تلبيسة في العام 1985م لأسرة شديدة الفقر درس الابتدائية والإعدادية في مدارسها بالرغم من الظروف الصعبة، ثم غادر القطر العربي السوري إلى القطر اللبناني الشقيق للعمل هناك



في مجال البناء، ثم عاد إلى القطر لأداء الخدمة العسكرية، وكان أن فرز إلى القطر اللبناني الشقيق للدفاع عن عروبتة ورد الاجتياح الإسرائيلي لأراضيه، وفي العام 1980م استشهد البطل جعفر بكور حرقاً ولم يعثر على جثته. رحمه الله تعالى. وتكريماً له أطلقت الدولة اسمه على إحدى المدارس في مدينة تلبيسة.

### **الشهيد سليمان الصويص**

\*الشهيد البطل سليمان الصويص: ولد الشهيد سليمان الصويص في تلبيسة في العام 1960م، ودرس الابتدائية في تلبيسة ثم درس الإعدادية، ولكنه لم يحصل على الشهادة الإعدادية لظروف معينة، ثم مارس أعمال حرة مختلفة، ثم أدى خدمة العلم، وكان يخدم في سرايا الصراع، وتم تسييره إلى لبنان للدفاع عن شرفه وعروبتة من العدوان الإسرائيلي، وفي العام 1985م سقط البطل شهيداً على أرض لبنان، وتكريماً له أطلقت الدولة اسمه على إحدى المدارس في تلبيسة.

### **الشهيد البطل سليمان محميد**

\*ولد الشهيد البطل سليمان بن جاسم محميد في تلبيسة في العام 1953م \*حاز على الشهادة الابتدائية والإعدادية من مدرسة خاصة في العام 1968م \*التحق بخدمة العلم ابتداء من العام 1972م واشترك في حرب تشرين التحريرية في العام 1973م، وشارك في عدة معارك في الصبورة وغيرها، وفي العام 1975م شارك في شرف الدفاع عن عروبة لبنان وكرامته واستشهد هناك في نهر البارد. وتكريماً له أطلق اسمه على إحدى المدارس في مدينة تلبيسة.



### **الشهيد البطل محمد خير الزاهر**

\*ولد الشهيد البطل محمد خير الزاهر في تلبيسة عام 1938م، ودخل المدرسة الابتدائية في العام 1944م، ثم ترك المدرسة وعمل في الزراعة فأتقن العمل بالمحراث القديم ثم الجديد، وامتلك جراراً زراعياً، وأخذ

يقوم بالفلاحة بالأجرة، ثم باعه واشترك بحصة في سيارة شاحنة وكان هو سائقها داخل القطر وخارجه.

في العام 1971م أدى مناسك الحج وعند قبر المصطفى ﷺ اشتد حزنه وبكاؤه على فراقه، فأغفى إغفاءة قصيرة داخل المسجد فرأى في المنام رجلاً وضيقاً يبشره بالعودة قائلاً: اذهب إلى بلادك وستعود في العام القادم، فقام من نومه فرحاً وعاد إلى بلده. وفي عام 1972م أدى فريضة الحج للمرة الثانية، ونام عند مقام النبي ﷺ لعله يبشر بالعودة لكنه لم ير شيئاً، فعاد إلى بلده كئيباً.

\* في العام 1973م كلف بمهمة نقل الذخيرة للمقاتلين على الجبهة السورية، وقبل سفره وقف أمام أسرته وقال لهم: لعن الله اليهود، حرموني من الحج هذا العام، وأرجو من الله تعالى ألا يحرمني الشهادة في سبيله، فكان له ما أراد، حيث استشهد وهو يتوضأ لأداء صلاة العصر؛ خوفاً من أن تفوته وهو في الطريق، فسقطت عليه قذيفة يهودية غادرة قصدته هو وسيارته فسقط شهيداً في العاشر من رمضان المبارك عام 1394هجرية الموافق لـ 1973/10/6م، ودفن في مقبرة البلدة. وتكريماً له أطلق اسمه على إحدى المدارس في مدينة تلبيسة.

\* كان هذا الرجل الطيب محبباً إلى النفوس، دائم البشر، لا تفارق البسمة محياه، من أولاده الشيخ أحمد الذي تخرج من كلية الشريعة في العام 1990م، وقام بتدريس مادة التربية الإسلامية في ثانوية تلبيسة، وفي عام 2005م تسلم إدارة ثانوية سمية بنت خياط للبنات في تلبيسة.



### الشهيد البطل محمد محي الدين كريم

\* ولد الشهيد البطل محمد محي الدين كريم في تلبيسة في العام 1953م، والده السيد المرحوم محي الدين كان من الشخصيات المعروفة بالصلاح والصدق، ووالدته السيدة المرحومة صبحية القدس، وهو شقيق المرحومة خلود كريم المذكورة في كتابنا.

\*نال شهادة الدراسة الابتدائية من مدرسة تلبيسة الريفية التي سميت فيما بعد باسمه، واضطر إلى ترك المدرسة نتيجة للظروف المعيشية الصعبة، والعمل في منشأة المتعهد / حكمت أبو خاطر/ في مدينة حمص.

\*التحق بخدمة العلم في العام 1972م في الفرقة الخامسة، وكان اختصاصه /هندسة ألغام/، وفي العام 1973م، وبعد بدء حرب تشرين التحريرية بثمانية عشر يوماً نال شرف الاستشهاد في سبيل الله دفاعاً عن كرامة الأمة وعروبته، ودفن في مقبرة الشيخ مسكين في محافظة درعا.

\*كيف حصلت الشهادة: أطلق عليه صاروخ من قبل العدو الإسرائيلي في أثناء المعركة، وهو متقدم أمام الجيش لنزع الألغام في منطقة نوى في محافظة درعا في الجبهة السورية، واستشهد هو ورفاقه الخمسة. وتكريماً له أطلق اسمه على إحدى المدارس في مدينة تلبيسة.



الحديقة

## مركز اتصالات تلبيسة

\*كان هذا المركز في بدايته (1970م) مركزاً للبريد فقط، ثم أضيف له قسم للهاتف نصف الآلي مرتبط بحمص بثلاثة خطوط آلية، ثم تم إحداث خطوط خاصة للأهالي، وكانت البداية عشرين خطاً، ثم تم توسيعها إلى /500/ خط حيث تم تحويله إلى آلي في العام 1995م، وبني له مركز خاص به وتم توسيع الخطوط تباعاً ضمن خطة المؤسسة العامة للاتصالات، وأنشئت مقاسم حديثة إلكترونية بسعة عشرة آلاف خط موجودة في العمل حالياً.

\*أول من استلم مركز نصف الآلي في تلبيسة سعة /500/ خط في العام 1990م السيد عبد الله محمد الجزار بكداش من الزعفرانة، وهو يحمل شهادة ثانوية عامة في العام 1986م، وانتسب إلى كلية الآداب قسم التاريخ ولكنه لم يتم دراسته بسبب ظروف عائلية، وهو الآن رئيس المكتب الفني في مقسم البياضة.

\* تم تركيب المقسم الألماني الصنع في العام 1994م، وتم تشغيله في بداية عام 1995م، حيث تم تحويل الـ/500/ خط النصف آلية إلى خطوط آلية، وتم تركيب الخطوط الآلية للمواطنين تباعاً.

\*تم استلام المهندس محمد خير فنجان في العام 1996م.

\*بعده استلم المرحوم أحمد سليم النجار لمدة تسعة أشهر تقريباً.

\*وبعده استلم السيد المهندس عبد الحكيم نعان في العام 2002م، وما زال على رأس عمله حتى الآن، وهو من مواليد تلبيسة 1968م ويحمل شهادة في هندسة الاتصالات، ودبلوماً، وتم تعيينه في مؤسسة الاتصالات في مقسم الوعر ثم نقل إلى مركز تلبيسة.

## مركز عمران تلبيسة

\*تم تأسيسه في العام 1981م، ويقع شرقي المدينة، ويقوم المركز بتأمين الأسمنت والمواد المعدنية الضرورية للبناء، وذلك بحسب حاجة المواطنين استناداً إلى تراخيص البناء الممنوحة لهم من البلدية.

\*أول رئيس للمركز هو السيد محمود أحمد علوش، حيث بقي فيه حتى العام 1987م

\*ثم عين السيد عيسى تركي العويد من الدار الكبيرة حتى العام 1990م.  
\*ثم عين السيد أحمد السعيد من مدينة حمص حتى العام 1994م  
\*ثم استلم المركز السيد ابراهيم خضر سليمان من قرية المكرمية، وبقي حتى العام 2009م.

\*ورئيس المركز الآن هو السيد المهندس الميكانيكي محمود سلامة (1976م) من منطقة وادي الذهب.

\*يتبع للمركز القرى التالية: الزعفران - المكرمية - عسيلة - الهاشمية - السعن - الفرحانية - أم شرشوح - جبورين.

## محكمة الصلح في تلبيسة

\*تعتبر محكمة الصلح من المنشآت المهمة في هذه المدينة والتي لا غنى للناس عنها، وقد كانت الخلافات والنزاعات في السابق تقض في الرستن، أو في مدينة حمص، ثم بعد ذلك تم تخصيص غرفة ضمن بناء البلدية لقاضي يحضر من مدينة حمص يأتي كل أسبوع يوماً واحداً لفض الخلافات بين الناس، ثم أنشئت المحكمة في تلبيسة وذلك في العام 1987م.

\*أول قاضي عمل في محكمة الصلح في تلبيسة هو القاضي سيف الدين السقا، وذلك عند افتتاح بناء المحكمة.

ثم توالى القضاة من بعده، ونذكر منهم: القاضي عبد الرحمن دامس، والقاضي: أكرم إبراهيم، والقاضي خالد الطالب، والقاضي عاصم عكاري، أما القاضي الحالي فهو السيد خالد عز الدين من مدينة الرستن.

\*تقوم المحكمة بفض الخلافات بشكل شرعي، جزاء، مدني، نفوس، سير، تنفيذ كاتب بالعدل.

\* عدد الموظفين/7/.

\*أقدم موظف من تلبيسة في المحكمة هو السيد عبد المطلب المروان، وهو مساعد قاضٍ من مواليد تلبيسة عام 1951م، وهو في سلك الخدمة منذ تسع وعشرين سنة.

تخدم المحكمة قرى كثيرة تابعة للمدينة تلبيسة نذكر منها: السعن، الزعفرانه، أم شرشوح، جبورين، عسيلة، دير فول، الغاصبية، الهاشمية، المكرمية.

## المحامون في تلبيسة

مهنة المحاماة مهنة المتاعب وملاحقة المشاكل والقضايا، وهي مهنة شاقة، يمضي المحامي وقته جرياً وراء المحاكم، أما في مكتبه فيمضيه بين الأوراق والملفات.

\*أول المحامين في تلبيسة هو المحامي سليمان طه المشهور /بالوطني/.  
ومن المحامين في تلبيسة: مصطفى الناصر - احمد الحويري - عدنان علوش - فيصل علوش - عبد القادر الشعبان - كفاح جنيدي - خالد واكية - فاروق جوخدار - أسامة بن أمين الزاهر - -المحامية هيام عتون.

### المحامي سليمان طه

\*ولد المحامي سليمان بن محمد طه في تلبيسة عام 1951م، ونال شهادة الدراسة الابتدائية والإعدادية من تلبيسة، والثانوية العامة الفرع الأدبي 1970م.  
درس الحقوق في جامعة دمشق، وتخرج في العام 1975م، وعمل معلماً وكياً خلال دراسته في مدارس حلب وحمص حتى العام 1977م.  
\*انتسب لنقابة المحامين بحمص في العام 1977م، ومازال يمارس هذه المهنة حتى اليوم، وهو أول محامٍ في تلبيسة، وثالث محامٍ في منطقة الرستن وترتيبه على مستوى محافظة حمص /65/.

\*عضو مكتب تنفيذي لمجلس محافظة حمص، مفرغ لقطاع التربية والرياضة والشبيبة دورة 1982-1986م؛ بترشيح من فرع الحزب والقيادة العامة.

### المحامي حسن اليونس



أشكر جهودكم في التعريف بمن عاش ويعيش في هذه المدينة، وهذا عمل جديد وجدير بالتقدير نأمل أن يكون مجالاً للتعارف والتعريف بأبناء هذه المدينة، وأن يكون جسراً للتواصل والمحبة بين أبنائها وأبناء بلدنا ووطننا الكبير، وكلنا أمل

بأن تتكفل جهودكم بالنجاح، فهذه إضافة طبية لعمل طبيب يجعل من هذه البلدة أسرة واحدة أكرمهم أنفعهم لوطنه، يتميزون بخدماتهم وأعمالهم بدلاً من أسرهم وألقابهم!.

بهذه السطور أردنا أن نبدأ قصتنا مع هذه الشخصية التي وضعها في نهاية التعريف بشخصه وقد وضعناها في المقدمة، إنه المحامي حسن اليونس الذي ولد في تلبسة في العام 1950م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع الأدبي وحقق المركز الأول على زملائه في تلبسة في الفرعين العلمي والأدبي وذلك في العام 1971م .

التحق بالكلية الحربية لعدم قدرة والده على تحمل مصروف الجامعة، تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم في العام 1973م، وشارك بحرب تشرين في الجبهة الوسطى ثم ارتقى في سلم الترتيب العسكري حتى وصل إلى رتبة العقيد، وكان يشعر بأنه لم يأخذ دوره الحقيقي في الحياة لعدم دخول الجامعة، وظل الطموح والأمل للعلم يحدوه ويلح عليه حتى حصل على الشهادة الثانوية العامة مرة أخرى في العام 1986م، وقدم أوراق انتسابه إلى كلية الحقوق، وهو ما يزال على رأس عمله ضابطاً في الجيش العربي السوري، ثم تخرج في العام 1991م، وقدم طلب استقالة وانتسب لنقابة المحامين في حمص، وتابع عمله بشكل مباشر محامياً، وهو يعمل بشرف وأمانة حتى الآن.

يقول المحامي حسن: إنه يرى أنه لم يروِ طموحه هذا المستوى من العلم وهو يطمح للمزيد، حيث ذهب إلى موسكو ليدرس الدكتوراة في القانون الدولي بالرغم من مشاغله الكثيرة، وسيبقى يحاول أن يجد الوقت ليدرس ويتعلم، فهو يتقن اللغة الإنكليزية، ويعرف الكثير عن اللغة العبرية لغة العدو الصهيوني، كما أنه يتحدث الروسية اللغة التي يحاول أن يتابع بها تحصيله العلمي.

شارك في إحدى دورات مجلس مدينة تلبسة، وعرض عليه رئاسة المجلس ولكنه اعتذر كونه غير متفرغ لذلك، ولكنه بقي متواصلاً مع المجلس يقدم



الاقتراحات المناسبة؛ والحلول الصعبة لبعض مشاكل المدينة، وكان بعضها يجد طريقه للتنفيذ.

### **عدنان علوش**

ولد في تلبيسة في العام 1969م ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في تلبيسة دخل كلية الحقوق جامعة حلب وتخرج في العام 1998م، ويعمل حالياً محامياً وله مكتب خاص في تلبيسة يقع في شارع السيد الرئيس حافظ الأسد.

### **فيصل محمود علوش**

ولد في تلبيسة في العام 1977م ، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في تلبيسة ودخل كلية الحقوق جامعة حلب وتخرج في العام 2002م ويعمل حالياً محامياً بعد ان انتسب لنقابة المحامين السوريين في العام 2005م

### **كفاح جنيدي**

وهو من مواليد تلبيسة في العام 1969م ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة في مدارس تلبيسة الرسمية وتابع دراسته في كلية الحقوق في جامعة حلب ،وقد عرف بهدوئه وتواضعه وجده واجتهاده وهو حفيد الشيخ المرحوم محمد الجنيدي وهو من السلالات الشريفة التي تعود في نسبها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ،وقد فتح مكتب للمحاماة في مدينة حمص.

### **فاروق جوخدار**

ولد في تلبيسة في العام 1967م، ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة الفرع العلمي ونال شهادتها في العام 1985م ،ودخل كلية الحقوق جامعة حلب وتخرج في العام 1999م ،وأثناء دراسته عمل كموظف في محكمة تلبيسة (كاتب ضبط ) حتى تخرج،وقد كسب من خلال عمله خبرة عالية،ثم انتسب لنقابة المحامين

في حمص، ومارس مهنة المحامات وكان له مكتب في حمص ثم فتح مكتب في  
تلبيسة على الطريق العام.

المهندسون في تلبيسة

\*كان أول من تخرج بصفة مهندس مدني في تليبيسة هم السادة -المهندس الدكتور عيدو شنات من مواليد تليبيسة عام 1959م-والمهندس إبراهيم حديد 1959م-والمهندس علي حديد 1959م وتم تخرجهم في العام 1982م. \*المهندس المعماري محمد الخطيب هو أول مهندس معماري من تليبيسة، وقد تخرج في العام 1982م.

\*الدكتور المهندس عبد الرحمن سليم الخطيب 1983م، ويعمل مدرساً في جامعة البعث بحمص.

\*من المهندسين أيضاً: سليم حديد-خالد عويجان -عبد القادر تعومي-عدنان عمر الضحيك-أمين عبد الرزاق الضحيك-عيسى مصطفى الناصر.

### **المهندس علي عمر حديد**

\* درس المهندس علي حديد الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس تليبيسة الرسمية بمعدل جيد، ثم تابع دراسته في جامعة حلب في العام 1977م، وتخرج في العام 1982م، ثم قام بالعمل في مجلس مدينة تليبيسة منذ العام 1985م وحتى العام 1992م، ثم بعد ذلك قام بفتح مكتب فني في بناء الأوقاف في تليبيسة وما يزال حتى اليوم، وهو يمارس أعماله الزراعية إضافة إلى أعماله الفنية في المكتب.

### **المهندس عدنان جمعة (اللطوف)**

\*ولد الأستاذ المهندس عدنان جمعة ابن أحمد في تليبيسة في العام 1962م \*نال شهادة الدراسة الإعدادية والثانوية العامة في الأعوام 1976م، 1979م \*ثم دخل كلية الهندسة البتروكيميائية وتخرج منها في العام 1985م. \*عين رئيساً للتصنيع في شركة سكر حمص في العام 1986م \*بعد خدمة العلم عاد إلى منصبه في شركة سكر حمص حتى العام 1993م. \*في العام 1993م عين مديراً لمعمل الخميرة حتى العام 1998م. \*عين مديراً عاماً لشركة سكر حمص في العام 1998م حتى العام 2003م.

\*وبعد إحداث المؤسسة العامة للسكر على مستوى القطر العربي السوري في العام 1976م؛ أصبح مديراً عاماً لها منذ العام 2003م وحتى العام 2008م، وحصلت العديد من التطورات والتحديث على الخطوط الإنتاجية لشركات السكر في القطر ومعامل الخميرة.

\*كلف بمهمة نائب رئيس غرفة صناعة حمص من عام 2004م-2008م (إضافة لعمله مديراً عاماً للمؤسسة).

\*تم توظيف وتعيين بحدود مئة عامل من أهالي المدينة في كافة المستويات العلمية، مع تأمين واسطة نقل دائمة على حساب الشركة للعمال من المدينة إلى الشركة وبالعكس ليلاً نهاراً.

\*حضر عدة مؤتمرات دولية وقطرية في صناعة السكر، منها: مؤتمرات في ألمانيا وفرنسا، وأصبح بتصرف وزارة الصناعة منذ العام 2009م.



صورة قديمة للمنطقة الواقعة غربي القلعة

شعبة كهرباء تلبيسة

\*تم إحداث مكتب للطوارئ ضمن بناء مستأجر في شارع الرئيس حافظ الأسد في تلبيسة عام 1980م، وتم إنشاء شعبة كهرباء تلبيسة في المبنى الموجود حاليا عام 1982، وكان رئيس المركز المهندس عدنان ديب من أم شرشوح، وبعده العامل عبد الرحمن الخالد، ثم العامل عبد الحكيم العبيد، وبعده عبد الكريم سلوم السعيد، وجميعهم من مدينة تلبيسة حتى عام 1998، حيث استلم الشعبة المساعد المهندس السيد محمد سليمان العلي وما زال حتى تاريخه.

\*يقوم المركز بتخديم مدينة تلبيسة، وكل من القرى التالية مع عدد المشتركين حتى 2009/5/31م:

- 1- كفر عبد/5609/-المختارية والنجمة/470/
- 2- الأشرفية وحوش بيت زكريا/369/
- 3- المكرمية الشمالية والوسطى والجنوبية/573/
- 4- أم شرشوح والثورة وحوش الزبادي/583/
- 5- الفرحانية الغربية والسبيل/437/
- 6- حوش سكرة/75/
- 7- جبورين/446/
- 8- قنية العاصي/309/
- 9- الفرحانية الشرقية/449/
- 10- الحازمية والكاظمية والذهنية/606/
- 11- كمب تلبيسة/147/
- 12- السعن الأسود والكرامة والواحة والحرية وحوش حجو وعين الباشا والمعمورة والرياض /1378/ مزرعة هورين /168/ مزرعة النسيم 94/ الزهورية /372/

حيث بلغ عدد المشتركين لهذه القرى والمزارع 13012 مشتركاً أحادياً وثلاثياً، وعدد مراكز التحويل 103 مراكز عامة وخاصة، وأطوال المنخفض فيها 259151 متراً، أما عدد القرى فهو 32/ قرية.

يقوم المركز بتأمين الخدمات التالية:

1- إصلاح كافة الأعطال الطارئة في كل الأوقات ليلاً ونهاراً صيفاً وشتاءً

2- تأمين الاشتراكات الجديدة.

3- تمديد كافة الشبكات الجديدة واستبدال القديم منها.

4- جباية + تأشير هذه القرى.

عدد العمال الفنيين 17 عاملاً، خمسة منهم بحالة صحية سيئة.

عدد المؤشرين 7 سبعة مؤشرين.

عدد الجباة 5 خمسة جباة.

عدد السائقين 1 سائق واحد.



مبنى شعبة كهرباء تلبيسة

## محمد سليمان العلي

### رئيس شعبة كهرباء تليبيسة

\* ولد السيد محمد سليمان العلي في مدينة تليبيسة عام 1968م  
\* درس الابتدائية والإعدادية في مدارس تليبيسة، ثم درس الثانوية الصناعية  
(قسم الكهرباء) في مدارس مدينة الرستن وتخرج في العام 1987م.  
\* درس المعهد المتوسط الأول للكهرباء في مدينة حمص، وتخرج منه عام  
1989م بمعدل ممتاز. وبعد أداء خدمة الوطن قام بمباشرة عمله رئيساً لشعبة  
كهرباء تليبيسة منذ العام 1998م وحتى هذا التاريخ.  
\* أهم الأعمال والإنجازات التي قام بها خلال ترؤسه للمركز:  
- تأمين سيارة خدمة للمركز. - استبدال كافة الشبكات القديمة في المدينة  
وزرع عدة مراكز تحويل جديدة. - تحويل الجباية إلى آلية بدلاً من جباية يدوية.  
- حصل قفزه نوعية في أداء عمل المركز حيث أصبح من المراكز المتقدمة  
على مستوى المحافظة.



## المركز الثقافي العربي في تلييسة

\*تأسس في العام 1996م في مبنى دار البلدية بغرفة واحدة، تضم جميع الكتب والمنشورات، وكان يشرف عليه أحد عمال البلدية.

\*في العام 2002م تم استئجار مبنى خاص للمركز الثقافي في وسط المدينة، واستمر العمل فيه ما يقارب ست سنوات. وتم بناء المركز الثقافي الجديد الضخم بكلفة تقارب الـ/60/ مليون ليرة سورية، وما زال العمل جارياً فيه حتى اليوم.

\*في المركز الجديد قاعة اجتماعات كبيرة تسع أكثر من /300/ مقعداً، إضافة إلى قاعات مطالعة ومكتبة وغرف للعاملين.

\*يحتوي المركز على أكثر من /5000/ كتاب منوع (ثقافية-سياسية - اجتماعية-اقتصادية-دينية - معاجم - أمهات الكتب-كتب أطفال...).



مبنى المركز الثقافي العربي الجديد

\*عدد العاملين في المركز ستة.

\*يشغل منصب رئيس المركز السيد عبد الحكيم الظاهر الخطيب



## عبد الحكيم الضاهر الخطيب



وُلد في تلييسة عام 1968م، درس الابتدائية والإعدادية فيها، أما الثانوية ففي مدرسة عمر بن الخطاب الخاصة في حمص، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية عام 1987.

سجل في كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة البعث بـحمص وتخرج عام 1994. ثم عُيِّن مدرسا للغة العربية في ريف دمشق عام 1998، ثم نقل إلى محافظة

حمص عام 2004، درس في المملكة العربية السعودية لمدة عامين على فترتين الأولى عام 2002 لمدة عام، والثانية عام 2007 لمدة عام أيضاً. ثم درّس في ثانوية الباسل للبنات حتى تعيينه رئيساً للمركز الثقافي في تلييسة عام 2010.



الجسر

## الأفران في تلبيسة

الخبز ضروري جداً لحياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عنه، لذلك كان من الضروري تأمينه، ومن أجل ذلك أنشئت الأفران، وكانت في بدايتها أفران بدائية، تعمل على الحطب أو النباتات الشوكية اليابسة، وكان الأهالي يأتون بعجينهم وقد قطع بأشكال دائرية على هيئة الرغيف، فيقوم الفرن بخبزه لهم لقاء أجر بسيط، وكان ذلك يريحهم من عملية الخبز في البيوت التي كانت تتطلب جهداً ووقتاً وتعباً؛ لأن عملية خبز العجين في البيوت تتم من خلال التتور، وليس كل الناس يملكونه، فكان بعضهم يذهب إلى أقرب جيرانه إذا كانوا يملكون تتوراً ليخبزوا خبزهم عندهم، وبعضهم كان يأتي بالخبز إلى الفرن، وكان الفرن يأخذ بعض الأرغفة إضافة إلى أجرته. ثم تطورت الحال الاجتماعية ومال الناس أكثر فأكثر إلى الراحة، فصار الناس يشترون الخبز تخلصاً من عناء الطحن والعجن، فكثر الأفران في القرى ومنها تلبيسة.

\*أول الأفران التي أنشئت في تلبيسة كان فرن الزبط الملقب (بالدقدوس) في شارع الرئيس حافظ الأسد، ثم فرن المصري في المشجر الأوسط، ثم فرن جاموس غربي البريد، ثم فرن شحود فنجان (الصدّي) في شارع الكرامة، ثم فرن يوسف عزو القيسون، ثم فرن الضحيك شمالي القرية، وهي كلها أفران حجرية تقليدية وقد انقرض أكثرها واندثر إن لم نقل كلها.

\*الفرن الوحيد الذي حُذث منها هو فرن المرحوم الحاج شحود الفنجان المشهور بالصدّي، وذلك في العام 1989م وما زال يعمل حتى اليوم. وأما أحدث مخبز آلي أنشئ في تلبيسة فهو مخبز آل يحيى ويقع في الحي الجنوبي حي المشجر، ومخبز المحافظة ويقع بجوار فرع المؤسسة الاستهلاكية في المشجر الجنوبي، ومخبز خزاعي غربي فرع المؤسسة الاستهلاكية في المشجر الجنوبي، ومخبز العموري الأول ويقع في وسط المدينة في الجهة الشرقية منها، ومخبز العموري الثاني ويقع في المنطقة غربي الطريق العام، ومخبز بيت طه ويقع في الحي الشمالي من المدينة.

## الطواحين في تلبيسة

للطواحين في تلبيسة أهمية خاصة، كونها المصدر الأساسي للطحين الذي يصنع منه الخبز، وأول طاحونة في تلبيسة هي طاحونة الحاج سليم ضاهر الخطيب المشهور بالنواز، وكانت طاحونة تقليدية تعمل على وقود البترول، وقد أسست في أوائل في العام 1949م، وكانت تشهد ازدحاماً شديداً كونها الوحيدة في القرية، ولأنها تعمل بشكل بطيء، وكان الناس سابقاً يقومون بالطحن في قرية الغنطو التي تبعد حوالي 5/ كم عن تلبيسة، لوجود طاحونة في قرية الغنطو قبل وجودها تلبيسة، بسبب مرور نهر العاصي قربها، وقد تم إغلاقها في العام 1985م.

ثم قام السيد قاسم بن خالد الضحيك بإنشاء طاحونة تقع في وسط البلدة من الجهة الشمالية منها، وذلك في العام 1973م، وكانت طاحونة تقليدية ويدوية، وكانت مصممة بشكل مبسط وتعمل بشكل موسمي.

\*ثم قام السيد محمود سليمان الضحيك بإنشاء طاحونة جديدة في قرية الزعفرانة بخبرة المرحوم الحاج أحمد مندو، وكانت طاحونة حديثة نوعاً ما قياساً بالطواحين السابقة وذلك في العام 1982م.

\*ثم قام السيد الحاج محمد أحمد الضحيك، بإنشاء أحدث طاحونة على مستوى محافظة حمص وتقع في المشجر الجنوبي من المدينة، وهي ما تزال حتى اليوم تعمل بسبب تطويرها بشكل مستمر، ويقصدها الناس من كافة القرى والأرياف المجاورة وتقوم بطحن القمح ليتم تحويله إلى طحين، والبرغل، الفريكة، الزعتر، الفليفلة، الكشك، وتقوم بطحن جميع الحبوب الزراعية.

## الغرابيل في تلبيسة

تلبيسة هي مدينة زراعية تتجح في أراضيها زراعة كافة المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة وتربتها خصبة ومياهها عذبة ووفيرة، وجوها معتدل ونقي وأهلها طيبون، وهذا الذي دفع الناس للهجرة إليها من كافة المحافظات السورية والاستقرار فيها.

إن إنتاج المحاصيل الزراعية بعد حصاده كاليانسون والكمون والكزبرة والفجل والبقدونس يحتاج إلى غربلة، والغربلة هي تنقية هذا الإنتاج من بذور الأعشاب والشوائب، وفي السابق كانت هذه الأعمال يدوية تقوم بها بعض النساء بمهارة عالية، فيقمن بالتصويل (وهو التخلص من الأتربة في المحصول عن طريق الماء)، والغربلة بواسطة غرابيل خاصة يدوية، وعملية الغربلة هذه تحتاج لمهارة عالية وخبرة وممارسة، وكان هناك باعة متجولون من الغجر أو النور يطوفون على بيوت الفلاحين، يحملون غرابيل على أكتافهم للبيع، وما تزال بعض النساء حتى اليوم يقمن بعملية الغربلة اليدوية للقمح والشعير قبل إرساله إلى الطاحونة، وممن اشتهر بذلك من النساء الحاجه أم ماجد (زوجة المرحوم أبو الشايش الدقة).

ثم كانت هناك حاجة ماسة لإنشاء غرابيل كهربائية حديثة تقوم بعملية الغربلة بسرعة ودقة عالية، فقام السيد عبد اللطيف الخطيب (انظر سيرته في كتابنا) بإنشاء أول غربال في تلبيسة على أسس علمية حديثة، وكان هذا الغربال هو الغربال الوحيد على مستوى المنطقة لسنوات طويلة، وقد جنى من ورائه أرباحاً كبيرة، وقد كان له جهد شخصي في صنع آلاته وتحديثها وتطويرها، ثم قام الحاج محمود الحاج حسن الضحيك بإنشاء غربال جديد شرقي الطريق العام، وقام السيد يوسف الضحيك أبو سليم وأخوته بإنشاء غربال غربي الطريق العام عند سكة القطار السابقة، وإنشاء غربال ثان في قرية أم شرشوح. وكذلك قام السيد محمود بن الشيخ خالد الضحيك بإنشاء غربال بجانب غربال أبي سليم في تلبيسة، وكذلك قام السيد عبد الرزاق الأشقر بإنشاء غربال في قرية الغنطو، وهكذا تعددت الغرابيل وكثر عددها في تلبيسة وفي القرى المجاورة لها.

## الأحذية وأنواعها وتطورها في تلبيسة

إن الذي دفعنا للحديث عن الأحذية في تلبيسة، كونها تعبر عن مراحل التطور فيها، ولها شواهد في الأدب والشعر التلاوي، ولكونها من الحرف المندثرة، وقد أخذ الحديث عن الأحذية الطابع السياسي بعد أن رشق البطل العربي العراقي منتظر الزيدي بحذائه وجه الطاغية المجرم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

كانت الأحذية في السابق تصنع محلياً بشكل مبسط، ولها أنواع مختلفة منها: القبقاب، ويستخدم في البيوت وفي المساجد وفي دورات المياه للوضوء، ودخول بيت الخلاء والحمام، ويصنع من الخشب ومن جلد الحيوانات، وهناك الأحذية ذات الساق الطويل وتعرف (بالجزمة)، ولها ألوان مختلفة ومقاسات عديدة، وغالبها لونه أسود، وكان هذا النوع من الأحذية ضرورياً في الشتاء؛ لأن الشوارع كانت تمتلئ بالبرك والطين حيث لا يمكن عبورها إلا بمثل هذه الأحذية، أما في الصيف فكان الرجال يلبسون ما يعرف بالشحاط في بيوتهم ومزارعهم ومحالهم التجارية، وعندما يسافرون خارج القرية كانوا ينتعلون البوط أو الصباط أو الصرماية والبيتون. وكان أهل القرية يسخرون من النور أو القرباط الذين يأتون القرية وهم يلبسون الأحذية الحديثة (الكندرة)، وإذا لبس أحدهم مثل هذا الحذاء يستغربون من ذلك، ويقولون له أنت تتشبه بالنور والقرباط.

وللنساء أحذية خاصة تتميز بها عن الرجال يقال لها (البابوج)، وكذلك الشحاط، ولكنه يختلف عن ملبوس الرجال ومشهور في تلبيسة هذا المثل: (الشحاط سلاح المرأة).



محل ماهر عويجان في شارع الكرامة

أول محل لتصليح وبيع الأحذية في تلبيسة، وكانت تعرف بالصرماية الحمراء، هو محل السيد محمد الملك المعروف بأبي شاب، وممن عرف بذلك أيضاً حمود الحج حسين، وعبد الرحمن عكلة أبو مصطفى الشهير بـ (الشكعورة).

### ماهر عويجان



ولد في تلبيسة عام 1965م، حاز على الثانوية عام 1984، درس في المعهد الصناعي وتخرج في العام 1986، قام بفتح أول فرع لبيع الأحذية في شارع الكرامة عام 1990، ثم فتح فرعاً آخر في الشارع نفسه عام 2003، وفرع ثالث في المشجر الجنوبي علم 2009م.

أما اليوم فقد اختفت هذه الأنواع من الأحذية تماماً، ولم تعد الأجيال المعاصرة تعرفها، وصار كل الناس يلبسون الأحذية الحديثة التي كان يسخر منها

آباؤهم وأجدادهم في السابق، وانتشرت محلات بيع الأحذية بشكل واسع في كل الأحياء، واشتهر منهم ماهر عويجان في شارع الكرامة وفرع آخر في المشجر الجنوبي، وزيد عويجان المتخصص في تصليح الأحذية، وعبد الرحمن كريم في شارع المشجر الجنوبي، وآل البسيريني.

## معامل البلوك في تلبيسة

شهدت تلبيسة نهضة عمرانية كبيرة، واشتهر فيها عدد من الأشخاص بالبناء (المعماريون) حتى عرفوا بذلك، وقد عرف الناس في السنوات السابقة ورشات متخصصة بالبناء تضم معلماً وعدداً من الصناع أو المساعدين. وكان الناس في البدايات يسكنون القباب المبنية من مواد قوامها التراب الأبيض والتبن، وتحتاج إلى صيانة دورية، وعلى وجه الخصوص في أيام الشتاء الطويلة، حيث يحط الثلج بثقله على تلك القباب التي تتوء بحمله، فإذا لم يهب الفلاحين لإزالته بالهراوات والمجارف تسقط القبة على ساكنيها، وكان حديث الناس الذي يطغى في مجالس الشتاء يدور حول تصدع القباب وسقوطها على ساكنيها في أيام الشتاء القارس عند بيت فلان وفلان.

ثم تطور البناء فأخذ الناس يعتمدون على الحجر الأسود يجلبونه من منطقة الوعر البركانية، فكان هذا الطراز من البناء يشكل تطوراً جديداً في آلية البناء في القرية، وكانوا يصنعون السقف من الخشب والطين والقش، وتتخذة الفئران والحشرات المنزلية مأوى لها، ويحتاج البيت الحجري بالرغم من متانته وقوته، إلى خبرة ومهارة عملية في البناء تفنقر إليها القرية، لذلك كانت تأتي ورشات من مدينة حمص لتقوم بعملية البناء، كما أن عملية جلب الحجر الثقيل تحتاج إلى جهد مضاعف وعمل مضنٍ، وكان أول من بنى بالحجر في مزرعته المرحوم الحاج عبد الهادي الضحيك في العام 1950م، إثر نعرات طائفية طاحنة شهدتها تلبيسة في تلك الفترة من تاريخها، فاضطر للهجرة من القرية والسكن في مزرعته النائية مع أولاده، فقام ببناء بيت حجري ما يزال قائماً حتى اليوم بالرغم من تصدع جدرانه وتشققها، ثم دخل البلوك (الخفان) في البناء فكان يمثل تطوراً جديداً في البناء؛ لأنه يملك صلابة الحجر ومتانته، وخفة الطين وسهولة التعامل



معه، ومنذ أن عرف الناس الخفان لم يعد أحد يبني إلاّ به، ولا يعرف أبناء هذه المدينة اليوم القباب ولا البيوت الحجرية، وصارت من الأشياء الأثرية النادرة.



ثم بدأ الناس يبنون  
الأسقف بالأسمنت الأسود  
المدعوم بالحديد. ومن المعتقد  
أن أول معمل للبلوك في  
تلييسة هو معمل المصري  
في العام 1962م تقريباً،

قرب قديمة طراز البناء المنذر

وكان موقعه في المشجر الجنوبي، وصاحبه هو المرحوم علي محمود المصري،  
وقد شيد بجانبه لاحقاً فرن المصري الذي تخصص بالخبز المشروح، وقد بني  
مكان المعمل والفرن اليوم مجمع السلام.

ثم أنشأ آل يحيى معملاً ثانياً في حدود العام 1967م، كما أنشأ السيد  
المرحوم عبد العزيز عويجان معملاً ثالثاً في المشجر ما يزال يعمل حتى اليوم.  
وهناك معمل رباح العلي، ومعمل عبد الواحد الناجي الذي أقيم في العام 1970م  
ويضم اليوم ثمانية مكابس بلوك، وهو من أشهر المعامل في تلييسة.

وهناك معمل محمود الشيخ عمر الضحيك على طريق السعن، ومعمل عمر  
الضحيك في قرية الزعفرانة، ومعمل محمود الضحيك على طريق جبورين،  
ومعمل المهندس محمد صطوف الخطيب ويقع غرب الطريق الدولي، ومعمل  
حمادة الناجي، ومعمل عبد الكريم الخطيب، ومعمل الحاج أحمد الزاهر.

وأول معمل بلاط في تلييسة هو معمل المرحوم الحاج أحمد الكاخي أبو  
راتب، ثم معمل الحاج عبد الرزاق الضحيك أبو زياد، ثم معمل أولاد الحاج

أحمد الضاهر، ومعمل عادل محميد المشهور بأبي فياض، ويقع غربي الطريق العام، ومعمل أولاد الحاج نواف الجمعة حديد.

وأول مشغل قص رخام في تلبيسة يعود للسيد عادل محميد أبو فياض، ومعمل المرحوم محمد خير الخطيب، ومعمل أولاد المرحوم عبد المنعم واكية، ومنشأة المصري لقص الرخام والبلاط، وأولاد نواف الجمعة، وأولاد غازي الضاهر، أولاد رشاد الضاهر، وأولاد كيال.

وأنشئت بعض المرامل وهي التي تباع فيها مواد البناء (رمل، نحاته، بحص) أهمها مرملة مرملة المرحوم عبد الله الضحيك وأولاده، وتقع اليوم على طريق تلبيسة الفرحانية الغربية، وهي تعود اليوم لصاحبها أحمد عبد الله الضحيك أبو عبد الله.

ثم انتشرت محال الحدادة التي تقوم بتصنيع أبواب ونوافذ الأبنية، وكذلك محال الألمنيوم والنحاس، وكذلك محلات الأدوات الصحية والكهربائية.



## صناعة الدبس في تلييسة

تعتبر صناعة الدبس من الصناعات التي تميزت بها هذه المدينة منذ القديم، وكانت صناعة تستقطب الناس من القرى المجاورة، حيث كان الناس يعتبرون الدبس من الأغذية الرئيسة، وعلى وجه الخصوص في الشتاء، فكان يمثل مع مخلل الباذنجان وجبة يومية، وكما اعتاد الناس اليوم على الشاي وعلى الفطور باعتباره وجبة أساسية فإن البيت في تلييسة سابقاً بلا دبس جياح أهله، لذلك انتشرت صناعة الدبس بشكل واسع، وانتشار صناعة الدبس يدل على انتشار زراعة الكروم فيها .

وقد وصل عدد المعاصر في تلييسة في بداية القرن العشرين إلى سبع معاصر للزبيب ولصناعة الدبس، وكان الناس يأتون إلى المعصرة مصطحبين معهم الزبيب ليحصلوا منه على الدبس، أو لشراء الدبس من المعصرة بشكل مباشر. وكانت هذه المعاصر تعمل على الحطب والفحم بطرق بدائية جداً، إذ لم تكن الآلة الحديثة قد عرفت في ذلك الوقت وهذه المعاصر:

\*معصرة آل الضاهر\*معصرة آل الناصر \*معصرة آل خشفة\*معصرة آل الجمعة اللطوف\*معصرة آل عبد القادر\*معصرة آل الدرويش\*معصرة بيت يوسف العزو القيسون.

هذا وقد بقيت معصرة آل الدرويش حتى بداية السبعينيات من القرن العشرين، وكانت تعتمد في تشغيلها في الفترة الأخيرة على ما يأتي إليها من زبيب من المناطق والقرى المجاورة.

## التدفئة والمواقد والكهرباء

كانت تلبيسة مشهورة بزراعة القطن، وكان لعيدانه أهمية كبيرة كونها المادة



الرئيسية للطبخ والتدفئة، لذلك كان المزارع يقوم مع أولاده بتجميع هذه العيدان في كوم فوق السطح، أو خلف دار السكن، أو في الحوش بحيث يغطيها بشكل جيد حتى لا تتعرض للمطر، ثم يقوم بعد ذلك باستخدامها للتدفئة والطبخ والخبز، فكان في كل بيت تنور للخبز وموقدة للطبخ وموقد (كانون أو منقل صغير) للتدفئة توضع تحته صينية من النحاس المنقوش، وكانت النساء تجمع روث الحيوانات (الجلة)، كروث البقر ثم تعرضه لأشعة

تنور لصناعة الخبز

الشمس جيداً حتى يجف، ثم تستخدمه وقوداً

للطبخ مع الحطب، وكان المزارع يقوم بتجميع كافة مخلفات المزروعات وبقاياها مهما كانت ليستخدمها في هذا المجال، كبقايا الذرة، لبدء الإشعال خاصة لسهولة إشعالها.

عندما اكتُشف البترول وبدأ انتشاره قدم أول منتجاته (زيت الكاز)، حيث استعمل وقوداً للطبخ في البابور (ببور)، وفي إضاءة المصابيح على مختلف أنواعها بواسطة فتيل الامتصاص، أو مصابيح الضغط (اللوكس)، فكان السراج يستخدم في بيوت العائلة، وهو من فخار أو معدن أو زجاج ينتهي بفتيل من القطن، ويوقد من زيت الزيتون أو السمس أو زيت الكاز، وكانت تُصنع منه أشكال مختلفة، وكان يعلق بالبيت على حامل خشبي مزخرف يقال له (مسرجه)، ويستخدم اللوكس في بيوت الضيافة والمناسبات والاجتماعات، والضواية أو

الفانوس في بيوت الحيوانات وعند التجول في الحقل لأن الريح لا تؤثر عليه، ثم أخذ الناس يستخدمون المصباح الذي يعمل بالبطارية (البيل)، وكان بعضهم يستخدم الشمع في الإضاءة كما نفعل اليوم عندما تنقطع الكهرباء، وكان يقال في الإسراف (إما سراجين وشمعة أو على العتم جمعة).

وفي منتصف القرن العشرين جاء الابن الثاني للبترول (المازوت) ليقوم بواجبه في التدفئة وإدارة المحركات، وصار سيد الموقف في هذا الميدان لرخص سعره آنذاك، وهيئت لاستعماله مدافئ المازوت في الصالونات والبيوت، وحتى في الحمام فقد أخذ موضعه المناسب في تسخين فزان الحمام ليسخن الماء بدلاً من الحطب والفحم وتوابعهما، وإن كان الفحم لا يزال يستعمل لشوي اللحم والكبة. وبعد عقد من الزمان أقبلت تباشير الابن الثالث للبترول (غاز البوتان) ليزيح الابن الأول للبترول (زيت الكاز) عن عرشه في الإنارة وفي الطبخ، وهجرت بوابير زيت الكاز بعد أن تبوأ مطابخ الغاز وأفرانها غرف المطابخ فصارت تزهر بها، ولم تعد فكرة المطابخ البيضاء كناية عن البخل لعدم وجود السواد (هاباب الفحم)، وتخلص الأزواج من تبديل قفالة للبابور ورأسه ونكاشته، ومن نفص البابور أو لحم رجله.

ثم دخلت الكهرباء إلى القرية من أوسع أبوابها وذلك في حدود العام 1966م، وأقيم احتفال في مدرسة تلييسة الريفية التي عرفت بعد ذلك بمدرسة محمد محي الدين كريم وسط أهالي القرية وفرحهم، ومن الطريف أن نذكر أنه أقيمت في هذه المناسبة منصة خشبية صعد عليها الطلاب للرقص والدبكة، فكان أن كسرت المنصة تحت ضغط أقدام المواطنين الذين صعدوا عليها وراحوا يهتفون فرحين بهذه المناسبة، قبل وصول المسؤولين الذين شاركوا في هذه المناسبة، وأعيد تركيب المنصة ثانية على عجل. (المصدر الأستاذ عبد اللطيف السعيد).

وقد تخرج من أبناء هذه المدينة مهندسون كهربائيون متخصصون نذكر منهم المهندس: أيمن الخالد الذي يعتقد أنه أول مهندس كهربائي من تلبيسة وهو من مواليد تلبيسة عام 1962م، خريج جامعة حلب باختصاص الكترول في العام 1987م، وقد عمل في شركة كهرباء قطينة لمدة ثماني سنوات، ثم قام بفتح مكتب هندسي في بناء الأوقاف في تلبيسة في العام 1995م، ثم غادر القطر العربي السوري إلى المملكة العربية السعودية لمدة سنتين، وعاد إلى القطر مؤخراً، والمهندس محمود بن الشيخ أحمد الجمعة الحديد الذي يشغل منصب مدير كهرباء مدينة حمص منذ عدة سنوات وحتى اليوم، والمهندس ضاهر الشيخ حمود والذي قد يكون أول مهندس كهرباء في تلبيسة، وقد درس الهندسة خارج القطر العربي السوري، وافتتح مكتباً هندسياً في مدينة حمص، والمهندس وليد أمين الضحيك (1969م) الذي تخرج من جامعة حلب في العام 1992م، ويعمل مهندساً متخصصاً بأعمال الكمبيوتر في شركة النقل الداخلي في مدينة حمص، وترتيبه الرابع على مستوى مدينة تلبيسة، وبنفس الدورة تخرج المهندس محمد خير فنجان ويشغل اليوم منصب نائب مدير الاتصالات الهاتفية في مدينة حمص، وكذلك المهندس رعدان الضحيك الذي يعمل منذ تخرجه في مصفاة حمص، والمهندس مرهف بن عمر الضحيك.

وبعد الخمسينيات عرف الناس المدافئ التي تستعمل المازوت وقوداً لها لتقضي على مدافئ الحطب والكوانين(المنائل)، ولتتبع عرش التدفئة في بيوت الناس على مختلف طبقاتهم. وقد انتشر استعمالها لرخص ثمنها وثمان المازوت وسهولة استعمالها، وأنشئت في حمص عدة مصانع لإنتاجها بأشكال وحجوم مختلفة. أما مدافئ غاز البوتان والكهرباء فتحتل حيزاً متواضعاً في هذا الميدان.

ويجب أن لا ننسى المكواة التي كان وقودها الفحم لكي الملابس والأغطية، والمكاوي الأخرى التي تستعمل البابور في تسخينها قبل ظهور المكاوي الكهربائية والكي على البخار. وقد تخصص بعضهم في هذه المجالات، فهناك متخصصون بإصلاح المدافئ والأبوات الكهربائية وصب المفاتيح وغير ذلك، واشتهر منهم بيت البشيريني في وسط المدينة والحاج عمر الخطيب(آل جناح) وأولاده من بعده مصطفى ومحمود.

## شعبة التجنيد في تلييسة

شعبة التجنيد في تلييسة من أحدث الدوائر الحكومية في المدينة، وهي حلم كل مواطن فيها لأن أبناء هذه المدينة في الأيام السابقة كانوا يراجعون شعبة التجنيد في مدينة حمص لكل أمر يتعلق بخدمة العلم، أو من أجل السفر أو من أجل تأجيل خدمة العلم للطلاب في المدارس والجامعات، ثم أحدثت شعبة للتجنيد في مدينة الرستن القريبة من تلييسة، وصار الشباب يراجعون الشعبة في الرستن، ولكن كان حلم الأهالي أن يصبح في تلييسة شعبة للتجنيد لحماية أبنائهم من خطر الحوادث على الطريق الدولي ولتسهيل معاملاتهم، فكان أن تحقق الحلم بجهود أبنائها الطيبون وبمؤازرة الحكومة، وتم افتتاحها بشكل رسمي في 2008/1/1م، بعد أن تم تقديم الأرض التي شيدت عليها من قبل بلدية تلييسة.



شعبة تجنيد تلييسة



- تقوم شعبة التجنيد في تلييسة باستقبال المراجعين يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية والنصف مساءً.
- من مهام الشعبة تنظيم معاملات المراجعين كافة من/ وحيد، وإعاقه، وسوق نظامي/ لكافة الوحدات العسكرية في القطر العربي السوري.
- تؤمن الشعبة الخدمات التجنيدية لأكثر من 17/ قرية تابعة إدارياً لها.
- شعبة التجنيد في تلييسة صرح حضاري كبير، وهي من أحدث شعب التجنيد في القطر، وهي نموذج لباقي الشعب بخدماتها ونظافتها وبكادرها العسكري والمدني الطيب.
- أول رئيسة لشعبة التجنيد في تلييسة هي المقدم حنان، وهي وجه مشرق أطل على هذه المدينة، وتقوم بتسيير أمور وعاملات المواطنين والمراجعين بكل يسر بعيداً عن التعقيد، ووضع العراقيل.



مسجد الدكتور المرحوم عبد الرزاق الشيخ حمود قرب قبره



## النشاط الرياضي في تلبيسة

لقد عرف الناس في تلبيسة قديماً الكثير من الألعاب الرياضية ومارسوها وبرعوا فيها، وكانت مصدر فخر واعتزاز بالنسبة للشباب وللرجال، ومعلوم أن الرياضة هي التي تنمي القوة البدنية، والأعمال الزراعية في السابق كانت تحتاج لهذه القوة، لذلك كانت تجرى المسابقات بين الأطفال والشباب بما يعرف بلعبة المصارعة بشكل مستمر، فيعرف البطل منهم بالمصارعة، ويذكر أن الأفندي وهو يمثل أعلى سلطة في الدولة، أراد أن يختار مرافقاً له لحمايته من الأعراب فجرت مباريات بين المصارعين على مستوى محافظة حمص، فكان الأقوى منهم هو محمود الضحيك والد المرحوم حج محمد الفلسطيني، فأصبح مرافقاً للأفندي ولقب به وما يزال هذا اللقب معروفاً في تلبيسة، وكان الناس يمارسون الرياضة بشكل عشوائي دون تنظيم، وكانت الرياضة تتصف بالعنف والخطورة. ثم مارس الناس الرياضة من خلال الدروس الرياضية في المدارس، وكانت هذه الدروس هي النواة لتشكيل الفرق الرياضية في كرة القدم والطائرة واليد وغير ذلك.

أحدث نادي تلبيسة الرياضي في العام 1980م، وكان يطلق عليه اسم نادي التضامن الرياضي أسسه الأستاذ حسين واكيه، عندما تضافرت جهود محبي الرياضة في مدينة تلبيسة، وبالأخص كرة القدم لأنه في ذلك الوقت، كان هناك أكثر من عشرة فرق تمثل الأحياء الشعبية المختلفة في المدينة، وكانت المنافسة بين هذه الفرق الصغيرة تصل آنذاك لحد العراك .

\*منذ السنة الأولى لتأسيس نادي تلبيسة الرياضي، وبسبب حيوية أعضائه ولاعبيه ونشاطهم، نال فريق كرة القدم المركز الأول على مستوى المحافظة لفرق الدرجة الثالثة، وصعد لنهائيات القطر العربي السوري، ولكن الفريق فشل في الوصول إلى الدرجة الثانية لقلة الإمكانيات.

من المشاكل التي عانى منها الفريق في بداية تأسيسه عدم وجود ملعب لكرة القدم، لذلك كانت الألعاب تجرى بين الأحياء السكنية في الحدائق وخلف دور السكن وغيرها. وقد تم إحداث ملعب تلبيسة الرسمي في العام 1988م، بعد ثماني سنوات من إنشاء نادي تلبيسة الرياضي، وكان أول رئيس للنادي هو الرفيق أحمد مرعي.

\*بعد إحداث الملعب تم تنشيط عدة ألعاب رياضية مثل كرة الطائرة والطاولة وألعاب القوى والكراتيه، وجرت عدة سباقات ومباريات على مستوى المدينة بالدراجات، وسيراً على الأقدام، والكراتيه، والشطرنج. وقد صعد النادي بالشطرنج لمصاف الدرجة الأولى على مستوى المحافظة، وللدرجة الثانية بالدراجات.

\*اعتمد أول حكم لكرة القدم بشكل رسمي في العام 2002م بالدرجة الثالثة ومن ثم الثانية السيد حسن الضيخ، وهو أول مدرب وحكم لكرة القدم في تلبيسة، وهو من مواليد تلبيسة عام 1968م، وهو يعمل عدة أعمال حرة كالدهان والتجارة وغيرها، ويحاول دائماً أن يرفع من مستوى بلدته رياضياً في المحافل المحلية، ويأمل في أن يكون فريقه الفتى رديفاً للفرق المتقدمة في الرياضة .

\*قدم النادي بكوادره المتواضعة عدة لاعبين على مستوى الدرجة لأولى لأندية فريق الكرامة والوثبة، رئيس النادي الحالي هو السيد تامر اللوز، وتتألف إدارة النادي من: عبد الإله حجازي-علاء العلي-عبد الإله شيخ حمود-عبد العليم رحال-عبد الناصر بكور. والنادي يعمل بجد ونشاط ويتطور بشكل سريع ويعقد اجتماعات دورية، ويحقق الفوز تلو الفوز، وأخباره يتابعها عشاقه ومحبي الرياضة في العالم، عبر جريدة العروبة والجرائد الرسمية وعبر موقع تلبيسة للإنترنت. \*ومع اقتراب منافسات دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم وتحضيرات الأندية للمشاركة بهذه البطولة، فاجأ فريق تلبيسة الأندية بتعاقد مع المدرب

الخبير تامر اللوز اللاعب الدولي السابق بفريق الكرامة، وهدافه أيضاً للإشراف على تدريب الفريق والوصول به للجاهزية المطلوبة .

وأنشأ الحاج عبد العزيز عساف أضخم صالة رياضية على مستوى محافظة



حمص، وتقع إلى الغرب من مدينة تلبيسة، وتضم ملعباً لكرة القدم ومسبحةً وفسحة لممارسة كافة الألعاب الرياضية، ومدرجاً لجلوس المتفرجين، ومكاناً خاصاً للمسؤولين، وقد طاف الحاج عبد العزيز على ملاعب القطر العربي السوري للاطلاع على بناء الملاعب وتصميمها فيها.



ملعب نادي تلبيسة

## محطات الوقود في تليبيسة

الموقع المتميز لهذه المدينة على الطريق الدولي الواصل بين عاصمة الجنوب (دمشق) وعاصمة الشمال (حلب) وبين القرى والمدن الساحلية والشرقية دفع الأهالي لإنشاء محطات وقود لتزويد السيارات بالوقود وكذلك انتشرت محال إصلاح السيارات والخراطة وإصلاح العجلات وبيع الإطارات (كومجي) وبيع وتداول كافة مستلزمات وقطع غيار السيارات والدوزان، وحدث في المدينة ما يشبه الثورة الصناعية وأصبح لدينا منطقة صناعية بكل مقوماتها، وقد برع كثير من أهالي المدينة بالإصلاح والفك والتركيب لقطع الآليات الثقيلة منها والمتوسطة والخفيفة، وهناك مكاتب لبيع وشراء السيارات وغير ذلك، وممن اشتهر بإصلاح السيارات الثقيلة والمتوسطة والحديثة السيد محمد علي الأيوبي المشهور بأبي قاسم وأولاده الذي فتح أول محل تصليح في تليبيسة في العام 1982م، وأبو قاسم من مدينة حمص (البغطاسية)، واشتهر بإصلاح السيارات من أولاده عمر الذي نال ثقة الناس بخبرته الطويلة وقناعته بالسعر المعقول.

### ونذكر من محطات الوقود في تليبيسة:

- 1- محطة لصاحبها الحاج أحمد طه وأولاده وتقع شرقي الطريق العام.
- 2- محطة وقود الناجي لصاحبها الحاج عبد الواحد الناجي وأولاده وتقع على الطرف الغربي من الطريق العام .
- 3- محطة وقود الدرويش لصاحبها مصطفى الدرويش أبو رامز وتم افتتاحها في العام 1996م، وتضم المحطة أيضاً مغسلاً ومشحماً للسيارات، وكراج وقوف ومبيت للسيارات، وخدمة السيارات المتوسطة والصغيرة .
- 4- محطة العبيد لصاحبها تركي العبيد أبو أحمد وأولاده، وتقع غرب الطريق الدولي، وقد تم تأسيسها في العام 2002م.
- 5- مركز بيع مازوت وهو أول مركز لبيع المحروقات في تليبيسة، عائد

للمرحوم سليم الخطيب أبو أحمد، ويقع على الطريق الواصل بين تلبيسة وقرية الغنطو وتير معله.

6-محطة الجاموس والمصري لصاحبها الحاج محمد الجاموس أبو دريد وشريكه، وتقع على الطريق الدولي من الجهة الشرقية على طريق تلبيسة، الرستن ومنطقة المحطة تضم مغسل سيارات ومشحم عائد للسيد عمر جاموس وفيها مسجد تقام فيه الصلوات الخمس، وفيها معرض سيارات ضخم هو أول معرض سيارات يقام على أرض تلبيسة، يعود لأهالي المدينة، وهو عائد للسيد عمر جاموس أبو خالد.

وقد قام آل جاموس والمصري بالتبرع ببناء مسجد الإمام النووي بمنطقة المحطة تقام فيه الصلوات الخمس وما يزال قيد الإنشاء .

### السيد مصطفى عبده جاموس



وُلد في عام 1931م في مدينة تلبيسة، وتوفي والده وهو في السادسة من عمره، وعندما بلغ الثامنة من العمر توفيت والدته، فنشأ يتيماً في رعاية جدته لأبيه، وقد اعتنت به عناية كبيرة، وكانت تدعو له، لأنه كان وحيداً لوالديه فكانت عندما ترى أولاد المدارس خارجين بأعدادهم الكبيرة تدعو له وتقول: اللهم أعطه أولاداً بعدد هؤلاء، وقد استجاب الله لها دعاءها فرزقه الله بثمانية

أولاد ذكور وسبع بنات من زوجته فاطمة خشفة؛ التي شاركته متاعب الحياة وهمومها، ووقفت إلى جانبه تؤازره وقد نجح في تربية أولادهما، وقد تزوج هؤلاء الأولاد، وأصبح لدى الحاج مصطفى أحفاد كثر بلغ عددهم ببركة الله تعالى ( 215 ) حفيداً وحفيدة.

كان محبوباً من أهل بلده ومن أهل القرى المجاورة أيضاً، فبحكم سكنه بالقرب من قرية الفرحانية فقد حظي بمحبة أهلها وله الكلمة المسموعة بينهم. اتجه الحاج مصطفى رغبة منه في أعمال الخير التي حبيبها الله تعالى إلى نفسه، اتجه إلى الاهتمام بترميم المساجد وصيانتها، يشهد له بذلك جامع الساحة الذي أعاد ترميمه مرات عديدة، وقد بنى مسجد الإمام النووي قرب بيته. تلقى الحاج مصطفى تعليماً بدائياً في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم وكان يكثر من تلاوته، حتى أن شفتيه كانتا تدمدمان آيات القرآن وهو على فراش المرض في المستشفى، وكان عندما يدخل في غيبوبة المرض لا ينقطع عن تلاوة القرآن بشفتين تعودتا على تلاوته، فكان أن شاعت مشيئة الله تعالى أن لا تتفكا عن تلاوته حتى وهو غائب عن الوعي، وهذه نعمة من الله تعالى، فقد أخبر النبي ﷺ أن العبد القارئ للقرآن يؤتى به يوم القيامة فيقال له: اقرأ وارفق حتى يبلغ بفضل شفاعته القرآن له المنزلة العليا في الجنة، وهي منزلته عند آخر آية قرأها.

فُطر الحاج مصطفى على الكرم وقد اشتهر بمضافته (مضافة الأبرش)، كما يمتاز بعطفه على الفقراء والمساكين والنساء والعجائز منهن خاصة، فكان يرافقهم إلى الحج ويعتني بهم جميعاً، وهو أوائل من أدى فريضة الحج عن طريق البحر، وقد رزقه الله تعالى الذرية الصالحة من الشباب فمنهم التاجر والأستاذ الجامعي ورجل الدين والمصلح، واهتم بأعمال التجارة، وانشأ محطة محروقات جاموس التي توزع المواد البترولية على المواطنين، وقد نجح الحاج مصطفى في تربية هؤلاء تربية صالحة، فهو لم يزعج أحداً من أولاده أو نسائهم، أو أهل بيته بل كانت عائلته متماسكة متضامنة يحب بعضهم بعضاً، وقد أعجبنا باجتماع أولاده معنا عند زيارتهم، ولم نكن ندري في أي بيت من بيوتهم نحن، وكان الحاج مصطفى يحب الدعابة ومجالسة الأطفال الصغار ويخرج مع الشباب، قليل الكلام إلا عند الحاجة ولا يتدخل فيما لا يعنيه. وقد سن عادة

السحور الرمضاني الخيري الذي تقيمه جمعية البر والخدمات الاجتماعية في تلبيسة في رمضان كل عام، وكان من مؤسسيها، كما أسهم مشكوراً في تكريم الأوائل في الشهادتين الإعدادية والثانوية في تلبيسة في عام 2008 بالتعاون مع آل الضحيك.

أما نسبة جاموس التي تطلق على العائلة فقد جاءت كما يعتقد بعضهم من جد العائلة الرابع محمد الذي قدم من الغاب وقطن في تلبيسة وكان جزاراً، وبما أن منطقة الغاب تشتهر بتربية الجواميس، وهي غير موجودة في تلبيسة، فقد أحضر معه جاموساً قام بذبحه، فكان يقال عند رؤيته: محمد ذابح الجاموس، ثم اختصرت العبارة فأطلق عليه اسم الجاموس.

أنشأ الإخوة الأشقاء أولاد الحاج مصطفى مجموعة الجاموس للتجارة مركزها في مدينة تلبيسة، وقد بدأ نشاطها منذ القرن العشرين حيث كان الحاج مصطفى يمتلك مساحة واسعة من الأراضي الزراعية يقوم بنقل محاصيلها وبيعها في المحافظات السورية، ومنذ ذلك الحين بدأ بنشاط النقل إضافة إلى نشاطه الزراعي. وقد أنشؤوا محطة للوقود في عام 1975 تلتها محطتان إحداهما على طريق الزعفرانة والأخرى قرب أم شرشوح، وفي عام 2002 أنشئت مؤسسة الجاموس للنقل، ثم مؤسسة السلام للنقل، ومعرض للسيارات بأنواعها المختلفة، وهي تقوم بأعمال التجارة المتنوعة.

## وسائل النقل في تلبيسة من البداية إلى الريادة

تحظى وسائل النقل في العالم أهمية كبرى وفي تلبيسة لها أهمية خاصة كونها تقع وسط الجمهورية العربية السورية؛ بين المحافظات الجنوبية والشمالية والغربية والشرقية ولمساحة أراضيها الواسعة، فمن الصعوبة بمكان السير على الأقدام بين مكان السكن وهذه الأراضي الزراعية، وكانت القوافل المحملة بأكياس القمح والشعير وغيرها تخترق أراضيها، وكان هناك تجار من تلبيسة ينضمون إلى تلك القوافل المتوجهة من العراق والمناطق الشرقية إلى لبنان والمناطق الساحلية من القطر، وكان أهل القرية قديماً يُنزلون هذه القوافل فيها ويكرمونها بالضيافة، ويؤمنون لهم حوائجهم قبل متابعة السير .

وأول وسائل النقل في تلبيسة كانت الخيل والبغال والحمير، وكان الناس يتعاقبون عليها حتى يصلوا إلى حقولهم، فلا يكاد يخلو بيت من هذه الحيوانات التي كان لها بيت خاص بها ملحق بدار السكن يطلق عليه اسم الإصطبل، وكان يقسم إلى قسمين مكان للتبن، ومسرح لحركة الحيوان فيه، وممن اشتهر في تلبيسة حادياً للخيول والبغال السيد حسن الحوري البيطار المعروف بأبي نجم. ثم



دخلت العربة الخشبية ذات العجلات الأربع الكبيرة وذات العجلتين وانتشرت انتشاراً واسعاً عند أصحاب الحقول الزراعية الكبيرة، فكانوا يستخدمونها في نقل محاصيلهم الزراعية من

عربة قديمة لنقل المحاصيل الزراعية



المزارع إلى القرية، ولنقل الأولاد والزوجة والعمال من القرية للحقل. وقد فرضت السلطات الفرنسية في ذلك الوقت على مالكي هذه العربات تسجيل عرباتهم لدى دوائر مختصة بذلك، ووضع لوائح معدنية عليها يدون فيها اسم ملك تلك العربة، ومحل إقامته، ورقم العجلة ومعلومات أخرى.

كان لهذه العربات نوعان من الصناديق: صناديق صغيرة لنقل الركاب، وصناديق كبيرة تقوم بالإضافة لنقل الركاب بنقل المحاصيل الزراعية وغير ذلك. وفي بداية الأمر كانت هذه العربات يشتريها المزارع جاهزة ثم قام بعض النجارين المهرة بصناعتها محلياً.

ثم بعد ذلك عرفت القرية الطنابر، وهي مصنعة من الحديد ولها عجلات أو إطارات من الجلد، وتجرها الخيول أو البغال، وكانت هذه الطنابر تمثل مرحلة جديدة من التطور في وسائل النقل في تلبيسة؛ كونها أكثر متانة وقوة وأسرع وأكثر راحة وأمان في الحركة.

ثم بعد ذلك أدخلت الدراجات العادية، وكانت مثار إعجاب وخوف كبار السن لأنها تعرض راكبيها كما يعتقدون للحوادث وتحتاج إلى تدريب وتعليم وفن لقيادتها على عكس الدواب، ثم أدخلت الدراجات النارية من النوع (سمسم)، ورافقت هذه الدراجة عمل بعض أهل القرية بالتجارة، وتداول المواد الغذائية فيحتاجون لهذه الدراجات للتنقل والحركة.

ثم تم فتح عدة محال تجارية لإصلاح هذه الدراجات وبيع قطعها وأول محل متخصص في تلبيسة لبيع الدراجات وتصليحها هو محل المرحوم عادل حمندوش (وحد) أبي عمر، ويقع على الطريق العام من الجهة الغربية منه وقد يكون هو أول من أدخل التكسي إلى القرية، ثم اشتهر السيد المرحوم عبد القادر محمد الزاهر المشهور (حج عبدو الزاهر) المولود في العام 1912م بفتح أول خان يوضع فيه الدواب ليسافر الناس إلى كافة المحافظات السورية في العام 1965م، لكونه يسكن على الطريق الدولي من الجهة الغربية، وكان يأخذ أجرة أو مال

يقال له (الكري من كلمة الكراج أو خانجية أجرة خان)، وبسبب قلة الدواب وانتشار الدراجات العادية قام بتحويل هذا الخان إلى مكان لإصلاح قطع الدراجات وبيعها، وحوّل الخان إلى كراج توضع فيه الدراجات العادية والنارية ويأخذ أجرة على ذلك، وكان هذا الخان والكراج ومحل تصليح الدراجات يقع مكان جسر تلبيسة اليوم، وكان مبنياً من اللبن، وقد توفي المرحوم عبد القادر الزاهر في العام 1988م، وقد ورث أبناءه منه هذه المهنة ولا يزال ابنه أحمد الزاهر يقوم ببيع قطع الدراجات العادية وإصلاحها. ثم بعد ذلك أدخل الجرار الزراعي الذي أحدث ثورة زراعية لأنه يقوم بكافة الأعمال الزراعية بسرعة مذهلة، وبكلفة أقل دون جهد عضلي يذكر ويقوم بنقل العمال والمحاصيل الزراعية، فانتشرت الجرارات الزراعية بشكل كبير وقلة الدواب حتى تكاد تختفي تماماً اليوم، وأبناء هذا الجيل لا يعرفون الخيل والبغال والحمير إلا من خلال الصور، وفي حدائق الحيوانات فقط.

ثم بعد ذلك تم إدخال البيك آب بشكل ضيق، وكان يمثل الرفاهية والحضارة فدخلت منه إلى القرية أعداد محدودة جداً، ثم بعد ذلك عرف الناس كافة وسائل النقل الحديثة، ولا يكاد يخلو بيت في المدينة اليوم من وسيلة للنقل حديثة .

من وسائل النقل والشحن التي تتميز بها مدينة تلبيسة على غيرها من مدن ومناطق القطر العربي السوري هي انتشار سيارات الشحن الطويلة (القاطر والمقطور)، بأعداد كبيرة وأغلب سكان هذه المدينة يعملون بنقل البضائع عبر هذه السيارات بين محافظات القطر العربي السوري من جهة، ومن جهة أخرى لنقل البضائع من القطر إلى الدول العربية والأجنبية المجاورة وبالعكس، وأبناء تلبيسة يشبهون الطيور المحلقة فهم يجوبون العالم بسياراتهم، ثم تم إنشاء شركات شحن تضم مجموعة من السيارات مثل شركة آل علوش، وشركة آل ضحيك.

ومن المعتقد أن أول سيارة شحن في تلبيسة كانت للمرحوم الحاج محمد الخطيب المعروف بالنواز، وشريكه المرحوم خالد العلوش أبو فاروق، ثم الحاج أحمد جمعة اللطوف ومحمد حمدو جمعة اللطوف، وأحمد عمر جمعة اللطوف. كانت حركة النقل في تلبيسة تشهد حركة متأرجحة بين المد والجزر بحسب الظروف الدولية المحيطة بالقطر العربي السوري.

## شخصيات اجتماعية

### مبارك محمود السراقبي

ولد الحاج مبارك السراقبي في تلبيسة في العام 1931م، وتتلذ على شيوخ يذكر منهم الشيخ محي الدين جوخدار، والشيخ خشب، والشيخه حميدة، وأمنة بخشين، وقد ختم القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة في العام 1940م .

وكان أول عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي من تلبيسة، ومن أوائل المنتسبين في محافظة حمص، وشهد ولادة حزب البعث في مهده، فيعتبر من المؤسسين له حيث تأسس في 1947/4/7م، وقد انتسب للحزب في العام 1948م، وتابع عدة جرائد قومية ووطنية منها جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي، وجريدة التربية التي كانت تصدر في حلب وجريدة الفجر، وكان عضو مجلس بلدية تلبيسة في العام 1965م .

-بعد الوحدة بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية، تم حل الأحزاب ومنها حزب البعث العربي الاشتراكي، وطلب السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة المرحوم جمال عبد الناصر أن تتشكل كتلة، أو هيئة تقوم بشؤون كل منطقة وقرية بدل الأحزاب، وذلك عن طريق الاقتراع، وتشكلت في تلبيسة قائمتان قائمة (أ)، وتضم كلاً من السادة -الشيخ عبد الرحمن الضحيك-عمر العموري-عبد الهادي عبد القادر-حسن المروان والد الدكتور خالد المروان-محمد عزو الدريعي-مبارك السراقبي، وقد فازت هذه القائمة وحصد الشيخ عبد الرحمن أعلى الأصوات يليه محمد عزو الدريعي، ثم مبارك السراقبي. أما في القائمة الثانية (ب) فقد فاز منها فقط الحاج أحمد طه(البلاد)، والحاج عبد الوهاب الضاهر.

-كان من الوفد الرسمي الذي استقبل القائد الخالد حافظ الأسد في العام 1970م في تلييسة، وطلب منه بناء مدرسة جديدة للقرية على حساب الدولة، ومنح قروض للبلدية، ووعدهم بذلك، وبعد عودة سيادته وفي بما وعدهم به.

-قابل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في طريق عودته من حلب في تلييسة ونزل بها.

-أولاده كلهم من الطبقة المتقفة فيهم العقيد، والمعلم، ومدير المدرسة، والموجه.

### الحاج حسن الضحيك



\*ولد الحاج حسن بن محمد الضحيك في تلييسة في العام 1914م، ومات والده وهو طفل في الرابعة من عمره، ثم تعلم القراءة والكتابة والعلم الشرعي على يد شيوخ القرية بما يعرف بالكتاب.

\*تزوج امرأة من آل النعسان أنجبت له ولداً وحيداً، وهو محمد الحسن 1936م، صاحب فرن حديث، ويعمل في الزراعة والتجارة.

\*ثم تزوج كريمة الحاج المرحوم أحمد النجار المعروف بالصلاح والتقوى، وهو والد الشيخ العالم سليم النجار رحمه الله تعالى، وللحاج حسن أربعة أولاد هم محمود، أحمد، عبد القادر، عبد الباسط.

\* قام في العام 1944م بأداء فريضة الحج، وكذلك في العام 1946م وفي طريق عودته زار المسجد الأقصى في القدس، وآخر حجة له كانت في العام 1970م.

\*عضو مجلس بلدية تلييسة لدورتين 1952-1960م.

\*يعتبر الحاج حسن مزارعاً من الطراز الأول، وهو أول من أدخل زراعة اليانسون إلى محافظة حمص، كما شارك الحاج المرحوم أحمد النجار في التجارة ببيع القماش.

\*تعهد بناء خزان الماء الذي يقع في قلعة تلبيسة وأنجزه، وحفر بئر ماء ليضخ الماء إلى الخزان من أجل إرواء أهل القرية.

\*يعتبر الحاج حسن الضحيك من أوائل من عمل في تداول المبيدات والبذور والمعدات الزراعية في تلبيسة، ومن أوائل المسجلين في غرفة تجارة حمص 1965م، وعندما كانت تلبيسة من أولى مناطق القطر العربي السوري بزراعة الفاصولياء الحبية، قام المرحوم بتعهد تأمين هذه المادة الغذائية الضرورية للجيش العربي السوري وذلك في العام 1972م.

\*كانت له أسهم في معمل السكر في حمص، وأسهم في معمل الإسمنت في الرستن، وأسهم في معمل الغزل والنسيج في مدينة حمص، ولكن بعد صدور قرار التأميم أعيدت له أسهمه من هذه المنشآت الصناعية.

\*الذي دفع الكاتب لتدوين اسم المرحوم في كتابه إضافة لما ذكر سابقاً أنه نشأ يتيماً فقيراً، يعمل عاملاً عادياً (أجيراً) في الزراعة عند المرحوم الحاج أحمد النجار، ولكن بفضل الله تعالى ولنشاطه وهمته أصبح يملك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ومشاريع تجارية ضخمة، ويعمل عنده الكثير من الأجراء والفقراء من أهل القرية، ونشأ أولاده في كنفه ومن بعده على التواضع والألفة بين بعضهم بعضاً، وما زالوا حتى اليوم يعملون مع بعضهم ومصالحهم متشابكة مع بعضها بالرغم من كثرة هذه المصالح وتشعبها، وتزايد أعداد أولادهم وأحفادهم، وهذه الصورة من الوحدة والتآلف الرائعة تكاد تكون نادرة بين الأخوة في هذه المدينة، أضف إلى ذلك أن أولاده وأحفاده اليوم يعملون في مصالح كثيرة ومتعددة لا حصر لها، ويملكون مساحات واسعة من العقارات والمنشآت والمصالح كالزراعة والصناعة والتجارة والتعليم.

\* كان المرحوم الحاج حسن الضحيك يتمتع بحس قومي مرهف، وكان يتابع الأحداث السياسية عن كثب، وقد عصفت بالقطر العربي السوري في الثمانينات (كما هو معروف) أحداث دامية بسبب تأمر الدول المجاورة على صلابة وثبات الموقف السوري، والذي تولى كبره منهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بمؤازرة بعض الدول العربية، فكانت أن دست عناصر إجرامية وعصابات داخل المجتمع السوري تسفك وتقتل وتهدم في جسم المجتمع السوري باسم الدين الإسلامي، وفي العام 1983م قام المرحوم بزيارة مدينة حماه واطلع على الصور المفجعة هناك من خراب ودمار بسبب هذه العناصر الإجرامية، فتأثر كثيراً بذلك ثم عاد وقد ألم به مرض حاد ظل يعاني منه ثلاث سنوات حتى وافته المنية في مسقط رأسه في 1985/11/15م ثم دفن في تلييسة رحمه الله تعالى.

### السيد عبد الرحمن جوخدار

\* شخصية كبيرة ليس على مستوى المدينة أو المحافظة فحسب بل على مستوى القطر العربي السوري، وهي شخصية عالمية ذات خدمات جليلة لكل أبناء القطر.



\* ولد الحاج عبد الرحمن بن مصطفى جوخدار في تلييسة عام 1939م. ونال شهادة الدراسة الثانوية العامة من ثانوية عبد الحميد الزهراوي في مدينة حمص، ثم حصل على ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق، ثم ما جستير في القانون العام من الجامعة الدولية في نيجيريا، ويحمل أولاده شهادات عالية في الدكتوراه والهندسة من جامعات عالمية خرج القطر العربي السوري.

\* المهام المسندة له خارج القطر العربي السوري:

- 1- قنصل في سفارة الجمهورية العربية السورية في جدة من عام 1976-
- 1981م. وفي سفارة الجمهورية السورية في كوريا الشمالية من 1986-

1998م. وفتصل في سفارة الجمهورية العربية السورية في موريتانيا من 1990-1995م. ثم قائم بالأعمال في سفارة سورية من عام 2000-2003م في أبوجا عاصمة نيجيريا. ومندوب سوريا في المؤتمر الدولي للشباب الذي أقيم في بيونغ عام 1989م. ثم مندوب سوريا في المؤتمر الدولي الأفرو آسيوي في أبوجا عام 2002م.

7- أقام علاقات دبلوماسية واقتصادية ما بين قطر ونيجيريا تمخضت عن زيارة وفد من أكبر شخصيات نيجيريا السياسيين مؤلف من خمسين عضواً إلى سوريا، حيث قابلوا السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الرفيق بشار الأسد، ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس المجلس النيابي، وعدداً من الوزراء، ورؤساء الغرف التجارية في القطر العربي السوري.

\*الخدمات المقدمة لمدينة تلبيسة مسقط رأسه:

1-بحكم عمله في وزارة الخارجية وفي سفارات الجمهورية العربية السورية في مختلف دول العالم؛ كان يقدم الخدمات للعرب المسافرين خارج القطر، وعلى وجه الخصوص أهل مدينة تلبيسة، كتصديق وثائق، أو التوسط لدى أي سفارة دولة عربية أو أجنبية في الحصول على تأشيرات سفر أو جوازات سفر.

2-من خلال عمله في السفارة العربية السورية في جدة، كان يقدم المساعدات الكثيرة للحجاج، وعلى وجه الخصوص الذين يفقدون جوازات سفرهم، وكان ييسر أمور سفرهم إلى بلدانهم، ونذكر على سبيل المثال أن أول طائرة تحلق عائدة بالحجاج إلى بلادهم في العام 1977م كانت الطائرة التي تقل حجاج مدينة تلبيسة.

3-تسيير أمور الكثير من سائقي السيارات الشاحنة الذين يترددون إلى وزارة الخارجية، ويطلبون المساعدة في الحصول على تأشيرات دخول سياراتهم المحملة إلى البلاد الأجنبية وخاصة تركيا.

\*استطاع أن ينقذ الكثير من العمال الفقراء من براثن السماسرة الذين يبيعون الفيزا المزورة مقابل أموال باهظة عن طريق النصب والاحتيال.

\*كان يتدخل كثيراً لمساعدة العمال السوريين الذين يطردهم رب العمل من عملهم ويأكل حقهم، سواء في المملكة العربية السعودية، أو في دول الخليج، أو في الدول الغربية.

\*المشروع الأهم الذي قام به بعد إحالته على التقاعد أنه تنازل عن أرض على الطريق الدولي في تلبيسة لصالح وزارة الأوقاف، حيث تشكلت لجنة كان هو رئيسها، وبدأت ببناء أحدث مسجد في تلبيسة تحت اسم (جامع الرحمن)، وهو يعتزم إنشاء معهد شرعي ضمن المسجد لتعليم القرآن والفقه والأحاديث النبوية الشريفة، كما يعتزم إنشاء جمعية خيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

\*بسبب كثرة الحوادث المؤلمة التي تحدث لأهل هذه المدينة نتيجة مرور الطريق الدولي من أراضيها، وكون المسجد يقع في الجهة الغربية من المدينة في التوسع الجديد بما يعرف (بتلبيسة الجديدة) قام بالاتصال بمعارفه في سلك الدولة، وطلب منهم مساعدة المدينة في إنشاء نفقين تحت الطريق الدولي لمساعدة الأهالي على عبوره بين طرفي المدينة، وقد حصلت الموافقة على ذلك وأمر محافظ حمص بدراسة ذلك، وقد كلف مهندس من المدينة بمتابعة المشروع ودراسته دراسة وافية.

\*الحاج عبد الرحمن جوخدار هو باختصار شديد كالمطر الهاطل على الزهرة الذابلة، وله أعمال جليلة وعظيمة تعود كلها بالنفع العام على الجميع، وهو فوق ذلك شديد التواضع يحب طلاب العلم الشرعي، وقد لمست ذلك منه في أول لقاء معه في المسجد عقب أداء صلاة الصبح إماماً في مسجد الرحمن، نسأل الله تعالى له طول العمر وأن يجعل أعماله كلها في ميزان حسناته، وأن تكون هذه الأعمال خالصة لوجه الله الكريم.



## المختار محمد محمد الرضوان - أبو عز الدين



أبو عز الدين المختار الأقدم لمدينة تليبيسة للحي الأوسط، حلو المعشر، لا تمل حديثه، باش الوجه، طلق المَحْيَا، تحس عندما تلتقي به كأنك تعرفه منذ مدة طويلة، بيته بيت ثقافة متنوع المشارب.

وُلد أبو العز في مدينة تليبيسة عام 1934، ونال حظاً من التعليم البدائي في كتاتيب القرية آنذاك، من شيوخه الذين تعلم عندهم في الكتاب: الشيخ عبد الرحمن

الضحيك، والشيخ أحمد عبد اللطيف قيسون، ولما أنشئت المدرسة الريفية عام 1949 انتسب إليها فتم تسجيله مباشرة في الصف الثاني، بسبب إمامه بالقراءة والحساب، وفي العطلة الصيفية تزوج فخل من العودة إلى المدرسة فراح يقرأ كل ما يقع تحت يديه من القصص الشعبي، وكان يُدعى إلى حفلات الأعراس ليقوم بإنشاد أناشيد العراصات أمام موكب العروس عند انتقالها من منزل والديها إلى بيت النزلة في اليوم الأول من العرس، وفي اليوم الثاني من بيت النزلة إلى دار العريس.

عندما أنشئت مدرسة طارق بن زياد الخاصة في تليبيسة عمل موجهاً فيها لضبط الطلاب، ثم مدرساً لمادة التاريخ للصف السابع، ثم انتقل للعمل في صيانة بوابات سد الرستن بعد انتهاء العمل فيه في مطلع الستينيات، وفي أحد أيام العمل زارهم في مكان العمل رئيس الجمهورية آنذاك ناظم القدسي وتناول معهم طعام الغداء الذي احضره معه شخصياً، وفي عام 1986 عُيِّن مختاراً لمدينة تليبيسة وما زال على رأس عمله حتى الآن.

على الرغم من عمله الدؤوب فإن أبا العز اهتم بتربية أولاده تربية ثقافية جيدة، وقد كان المرحوم عز الدين أكبر أولاده مسؤولاً عن خط الليف البصري في إدارة الاتصالات بحمص، وقد أوفد إلى ألمانيا ومصر. أما كمال فيحمل

إجازة في إدارة الأعمال وموظف في مصفاة حمص، ومن أولاده ياسر وعبد السلام، ووفاء وتحمل إجازة في الآداب قسم اللغة الإنكليزية، والدكتورة دلال التي أفردنا لها مكاناً آخر للحديث عنها.

أتقن أبو العز كتابة الزجل، وقد ذكر لنا أن الدكتورة بشرى فرج الحلو طبيبة العيون أجرت له عملية ناجحة في عينه، فكتب:

في صباي كنت اغني واقول شعرا	وأوصف كل جميلة وكل زهرة
واسجل في كتاب الحب عندي	جلساتي مع الأتراب ذكرى
يا حيف اليوم تعب البصر مني	وما عاد أقدر سطور الحب أقرا
أرشِدوني يا رفاق ع طبيب	يكون له في طب العين شهرة
فقالوا العين في إلها طبيبة	بنت فرج الحلو والاسم بشرى
طبية ماهرة جداً ذكية	ومعها من بلاد الروس خبرة
ذهبت لها وقلبي مطمئنٌ	بأن العين منها الوجع يبرا

### عبد الله الصويص

\*ولد الحاج عبد الله بن شحود الصويص في تلييسة عام 1944م



\*درس الابتدائية في مدرسة تلييسة الريفية، ونال شهادة الدراسة الابتدائية في عام 1958م

\*ونال الشهادة الإعدادية في عام 1962م والثانوية الصناعية من المدرسة الصناعية الوحيدة في مدينة حمص في العام 1965 م.

\*انتخب عضواً في مجلس محافظة حمص في

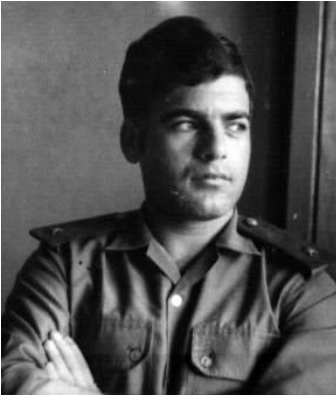
العام 1973م لمدة ثماني سنوات، منها أربع سنوات مفرغ عضو مكتب تنفيذي في الإدارة المحلية.

\*يمارس الأعمال الحرة من زراعة وآليات ومواشي.

\*يعمل في المجال السياسي، وهو منذ عام 1991م أمين فرع حزب الاتحاد العربي الديمقراطي، وعضو لجنة مركزية في الحزب، وعضو فرع الجبهة الوطنية التقدمية فرع حمص.

\*الحاج عبد الله الصويص المشهور بأبي ياسر من وجوه طائفته المعروفة بالتواضع والبساطة، وهو يعمل على إصلاح ذات البين بين الكثير من الأشخاص والعوائل، وله خبرة في هذا المجال، وقد يكون هذا العمل هو الذي الكاتب لذكره في كتابه.

### عبد الجليل عبد العزيز السعيد



ولد في مدينة تلبيسة عام 1952، وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في حمص، ثم أوفد إلى الاتحاد السوفييتي سابقاً لإكمال دراسة العلوم العسكرية، وبعد تخرجه في عام 1977، عين في معامل وزارة الدفاع بحلب، وأظهر نبوغاً وتميزاً في عمله، فترقى ليصبح رئيس قسم، ثم بعد ذلك نقل إلى مدينة حماة مديراً

لمعامل وزارة الدفاع في تلك المنطقة، وهو أول من تولى هذه المهمة من أبناء تلبيسة الضباط، وبقي في عمله هناك حتى وفاته بنوبة قلبية بعد يوم عمل شاق عام 2005.

كان رحمه الله مثال الضابط المتفاني في عمله، فقد حاز على ثقة القيادة العامة للجيش، كما كان موضع ثقة رؤسائه، واحترام زملائه، وقد قدم خدمات كثيرة لأهل بلده من خلال تأمين عمل للمؤهلين منهم في المؤسسة. وكان يتميز

بمعاملة مرؤوسيه معاملة إنسانية، فهو بمثابة الأب المشفق عليهم، وذلك بشهادة من خدموا عنده.

### المختار عبد الغني عتون

- \* ولد المختار عبد الغني بن يوسف عتون في تليبيسة في العام 1947م .
- \* حصل على شهادة الدراسة الابتدائية والإعدادية من مدارس تليبيسة.
- \* وصل إلى الصف الثالث الثانوي الفرع الأدبي وترك الدراسة لظروف مالية ثم قام بأعمال حرة مختلفة.
- \* قام بفتح أول مطعم في تليبيسة في العام 1980م وسماه مطعم الأمراء وكان يقع في شارع الكرامة.
- \* مختار تليبيسة حي المشجر منذ العام 2001م ويقدم خدماته للمواطنين بالمجان دون أي مقابل لمحبتته لهم .
- \* عضو مكتب تنفيذي في مجلس مدينة تليبيسة لأربع سنوات سابقة.

### محمود عمر النجار



هذا الرجل هو مفتاح هذا الكتاب، وهو سببه ومن بوابته يمكن أن يدخل كل المعجبين بهذا العمل ليشكروه على هذا الإنجاز، وهو قد لا يدري أن له كل هذا الدور في هذا العمل؛ لأننا في بداية عملنا وبحثنا عن الشخصيات المهمة في هذه المدينة كنا نتعثر كثيراً، وكأننا نبحث عن إبرة في كومة قش، والنوايا الخبيثة عند بعض الناس دفعته للاعتقاد جازماً بأننا نبغي من وراء عملنا هذا مطمحاً ومغناً مادياً، أو أننا نريد أن نبني مجداً على حساب مجد آبائنا وأجداده، وأذكر أنني تعرضت للتهديد والوعيد من بعض الجهلاء إذا لم أوقف عملي هذا!!! وقد كدت أن أفعل ذلك لولا وقوف ثلة من الشرفاء بجانبني؛ ومنهم هذا الرجل الذي فتح لي صدره وقلبه وأعطاني الكثير من الوثائق

والمستندات تتعلق بتراث هذه المدينة الطيبة. هذا الرجل هو شقيق المرحوم خالد النجار أبو سمير الذي كان يشغل منصباً مهماً في إحدى دوائر الدولة المهمة، والتي يحظر دخولها إلا لكادرها ولأفراد محددين فقط، وكنت مضطراً لدخولها مراراً في اليوم الواحد لظروف معينة، فكان المرحوم هو بوابتي للدخول، وكنت أشعر بالإحراج منه؛ وأنا أرى الكثير من الناس لا يسمح لهم بالدخول، فقال لي كلمته المشهورة، والتي ذكرتها في إحدى خطب الجمعة، وفي مجلس عزائه (واجبك على رأسي وعيني كونك طالب علم شرعي، فأنا أحترم وأجل وأقدر العلم الشرعي الذي تحمله ليس لأنك من بلدي أو قريبي أو مهندس أو غير ذلك).

ولد الحاج محمود النجار في تلبيسة في العام 1970م، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدارس تلبيسة الرسمية، وقد حفظ لنا تاريخ وأشعار وأقوال الشيخ سليمان الضحيك؛ التي كانت محفوظة عند الأستاذ المرحوم مسلم الضحيك.

دخل الحاج محمود مجال العمل الخاص منتقلاً من عمل إلى عمل حتى أصبح مندوباً للشركات الصناعية، وله مكتب في مدينة حمص وقد أدى فريضة الحج مرتين.

### **الحاج محمد الضحيك (الفلسطيني)**

ولد الحاج محمد في تلبيسة في العام 1900م، بدت عليه ملامح الرجولة والشجاعة منذ الصغر، ثم تزوج الحاج محمد فدب الخلاف بينه وبين زوجته فتركت بيته ولحقت بأهلها، فذهب إليهم كي يعيدها فحصل خلاف بينهم، فأخذ الحاج محمد يطلق الرصاص على الأرض بين أقدامهم يحاول تخويفهم، فأصاب أحدهم فقتله، فخرج من القرية إلى فلسطين، واستقر في قرية الطيرة التابعة لمدينة حيفا، ومن هنا عرف بالفلسطيني حيث نال الجنسية الفلسطينية. وهناك أثرى وصارت له أملاك وعقارات كثيرة، فأرسل إلى والده وإخوته فسكنوا عنده وتزوج بامرأة فلسطينية، وشكل في قرية الطيرة حياً له ولإخوته ولأقاربه الذين توافدوا عليه من تلبيسة، حتى إن هذه القرية في مدينة حيفا صار يطلق عليها

اسم تلبيسة الثانية، وصارت له قوافل تنقل البضائع بين الدول العربية، وبعد العام 1948م نصحه أحد أصدقائه ببيع جميع ممتلكاته والعودة إلى بلاده كي لا يتعرض لأذى اليهود، لأن الدول العظمى قد أقرت أن هذه البلاد لليهود ولم تعد للعرب، فسخر منه وقال له: هذه بلادنا نحن العرب ولن نرحل عنها وإذا عجز العرب عن محاربة اليهود وطردهم فأنا أكفيهم ذلك بمفردي، ولكن الأمور سارت على عكس ما يشتهي، وفي أحد الأيام أرسل أخاه في إحدى سياراته الشاحنة فأوقفه اليهود وقتلوه وسلبوا سيارته، وهنا جن جنون الحاج محمد فأرسل بأهله إلى سوريا واشترك مع الثوار وقاتل اليهود في كل مكان ونصب لهم الكمائن، وأسر وقتل عدداً منهم ولكنه وقع أخيراً في الأسر، فاقنيد إلى السجن وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، وهناك شددت الرقابة عليه، فاتفق هو وسجين دمشقي على قتل السجان ثم الفرار مهما كانت النتيجة، فدبر مكيده وتمكن من ضرب السجان على رأسه فأرداه قتيلاً ثم لاذا بالفرار، فأما الدمشقي فسرعان ما قبض عليه الصهاينة وحكموا عليه بالإعدام، أما هو فقد اختبأ في حقل آن حصاده فبحث عنه اليهود في الحقل كله فلم يعثروا عليه، ثم قاموا بإحراق الزرع وشبت النار فيه، لكن الحاج محمد تمكن من الفرار وولج أقرب قرية، ودخل بيت من بيوتها وكان بيت نخوة، فقام الرجل وزوجته بتخبئته في التبان بعد أن غطوا وجهه بخرق حتى لا ينقطع عنه الهواء فيموت، فدخل الجنود الصهاينة القرية وفتشوا البيت فلم يعثروا على شيء، ودخلوا مكان التبن ومعهم قضبان من حديد يغرزونها فيه يبحثون عنه، ولكن قدرة الله حمته منهم، حيث كانت القضبان تمر من جانبه، وبعد أن خف الطلب عليه خرج متتكرراً فوصل الحدود السورية ليلاً، ثم دخل الأراضي السورية وعاد إلى تلبيسة وتوفي في العام 1984م .

### الحاج محمد الحسن

ولد المرحوم محمد الحسن المعروف  
(بمحميد) في تلبيسة في العام 1934م، وهو وحيد



لوالده، وقد توفي والده وهو صغير فنشأ في كنف والدته وأخواله، وقد شب على تربية الأغنام عند أقاربه، وكان منذ صغره أميناً ومخلصاً في عمله، فاشترت له والدته بعض الأغنام راح يشرف على رعايتها، ثم بارك الله له فيها بشكل كبير فاشترى أرضاً في تلييسة وفي الغنطو، وأسس مع عمه الحاج تركي العيسى أبو هلال الذي زوجه ابنته قرية صغيرة أطلقا عليها اسم قرية الهلالية وذلك في حوالي العام 1970م، ثم عمل في الزراعة والآلات الزراعية الحديثة، ولكنه بالرغم من ثرائه وتوسع أملاكه كان يحب الغنم كثيراً ولم يترك رعيها طوال حياته، ثم قام مع عمه ببناء مسجد خاص في القرية اسمه مسجد الهلالية تقام فيه الصلوات الخمس وتقام فيه خطبة الجمعة، وذلك في العام 1988م، ثم قام المرحوم بالتبرع بأرض مساحتها ألف متر مربع لمديرية التربية في حمص أقامت عليها مدرسة ابتدائية في العام 1995م.

كان يصلح بين الأطراف المتنازعة مهما كلفه ذلك وكان كريماً صادقاً مرتبطاً بعلاقات قوية مع كافة أبناء المدينة، كثير التسامح مع من آذاه أو أضمر له سوء، وكان يحب جمع الناس في بيته من مختلف الأطياف وعلى وجه الخصوص المتشاحنين وفي ضيافته، ثم يشرف بنفسه على تقديم الطعام والشراب لهم، وهو بذلك يشعر بكل فخر واعتزاز أنه والدهم وكبيرهم وهذا أعظم وأكرم عمل يقوم به إنسان لخدمة الإنسانية والبشرية جمعاء!! وفي آخر حياته مرض مدة قصيرة ثم توفي في العام 2009م. ويسير أولاده كلهم على نهج والدهم من الكرم وحسن الأخلاق والمعاملة الصادقة وعلى وجه الخصوص ولده الحاج خضر.

**عمر سليمان الضحيك**

\*ولد الحاج عمر سليمان الضحيك في تلبيسة في العام 1935م، وكان أشبه



الناس بوالده ببعده عن المشاحنات والخلافات الطائفية والمذهبية، وكان يحب العلم والتعلم بالرغم من وفاة والده وهو دون العاشرة من العمر، فنال شهادة (السرقيكا ) من مدرسة تلبيسة الوحيدة في العام 1951م، ثم الإعدادية من المعهد العربي الإسلامي في حمص في العام 1955م، ثم الثانوية العامة الفرع العلمي في العام 1958م، وهو من أوائل حملة الشهادة

الثانوية، ثم عين وكيل معلم لمدة سنة واحدة في العام 1961م، حتى العام 1962م، ثم تم تعيينه رئيساً لشعبة الصناعات الهندسية في مديرية صناعة حمص منذ العام 1962م وحتى العام 1985م، وقد عرف على نطاق واسع بنزاهته ومساعدته للناس كافة دون مقابل. وكان مسؤولاً عن منح التراخيص للمنشآت الصناعية، ثم عمل في المجال الزراعي حتى العام 1993م، حيث قام بترخيص معمل بلاط في أرضه الواقعة في قرية الزعفرانة، فمارس العمل الزراعي والصناعي، والأهم من ذلك كان مشهوراً بتواضعه وحبه لأعمال الخير، وكان يتدخل في الكثير من الخلافات العائلية والطائفية؛ وعلى وجه الخصوص التي تقع بين أبناء طائفة الضحيك حتى يوفق بين المتشاحنين، فهو مفتاح للخير مغلاق للشر، وهو يختلف عن غيره بكرمه وجوده على العائلات الفقيرة والمحتاجة، وبتربيته الصالحة لأولاده، فأولاده كلهم من الطبقة المثقفة وهم على التوالي: فيصل 1963م معهد مراقبين فنيين، عدنان 1966م ، ورابع مهندس مدني على مستوى المدينة، غصوب 1967م، ومن أوائل الأطباء على مستوى المدينة، أحمد 1970م مهندس ميكانيك، مرهف 1973م مهندس كهرباء.



**عبد الباسط عتون**



\*ولد الأستاذ عبد الباسط بن يوسف عتون في مدينة تلبيسة في العام 1957م  
 \*حاز على شهادة الدراسة الابتدائية في العام 1969م، والإعدادية في العام  
 1973م، والثانوية العامة الفرع الأدبي 1976م في تلبيسة.  
 \*حاز على شهادة معهد صف الخاص من مدينة حمص أول دورة نظام  
 السنتين بعد الثانوية العامة في العام 1978م.  
 \*قام في التدريس في مدينة الحسكة لمدة عام واحد، وبعد تأديته خدمة العلم  
 عين في مدرسة الشهيد محمد محي الدين كريم منذ العام 1983م وحتى العام  
 1997م.  
 \*وقام بخدمة المدينة من خلال تكليفه بمهمة أمين الفرقة الحزبية الثانية في  
 تلبيسة، ومازال يمارس هذا الدور حتى اليوم.  
 \*قام بالإشراف على تنفيذ بناء مقر الفرقة الحزبية في تلبيسة، شارك في  
 تشكيل اللجنة التموينية في تلبيسة التي تسعى لتأمين حاجات المواطنين اليومية  
 وبشكل خاص مادة الخبز، حيث تم حل أزمة الخبز الخانقة بتأمين معتمدين  
 لتوزيع هذه المادة في معظم أحياء المدينة، وهناك فيها حوالي خمسين معتمداً  
 وحل مشكلة الغاز.  
 \*قام بفتح ثاني مركز للتصوير في تلبيسة منذ العام 1985م.

### أحمد محمد الطحان



ولد عام 1956 في تلبيسة، درس الابتدائية  
 والإعدادية في مدارسها، أما الثانوية ففي ثانوية الفارابي  
 بحمص، وحصل على الشهادة الثانوية عام 1975،  
 وسجل في دار المعلمين صف خاص وتخرج عام

1976 حيث عُيِّن مباشرة في محافظة الرقة لمدة عام واحد نُقل بعدها إلى محافظة حمص عام 1977.

مدير مدرسة الطلائع من عام 1982 حتى عام 1999، ثم أميناً للفرقة الخامسة للحزب عام 1999 وما زال على رأس عمله حتى الآن.

### **محمد عبد الرحمن العموري**



ولد في تلبيسة عام 1959، ودرس في مدارسها وحصل على الشهادة الثانوية عام 1977، ودرس في معهد المراقبين الفنيين لمدة سنتين تخرج عام 1980 حيث عين في الدراسات المائية بـحمص. يمارس عمله أميناً للفرقة الحزبية في تلبيسة منذ عام 1998.

### **محمود بخشين**



ولد في تلبيسة عام 1965، ودرس في مدارسها وحصل على الثانوية العامة عام 1984، وسجل في معهد إعداد المدرسين قسم اللغة الإنكليزية، وتخرج منه بعد عامين 1986 فعُيِّن في محافظة الرقة لمدة عام حيث انتقل إلى محافظة حمص عام 1987.

- عضو المؤتمر القطري لاتحاد شبيبة الثورة.
- عضو قيادة رابطة الشبيبة منذ عام 2000 .
- عضو فرقة تلبيسة للحزب من عام 1999 ولغاية 2006.
- أمين فرقة تلبيسة للحزب منذ عام 2006

### **محمد عمر حديد**

ولد عام 1953 ودرس في مدارس تلبيسة الابتدائية والإعدادية، أما الثانوية فقد أتمها في الرستن وحصل على شهادتها عام 1972، درس في دار المعلمين

الصف الخاص وحصل على أهلية التعليم الابتدائي عام 1973، وقد عين في محافظة الرقة لمدة سنة كاملة، عاد بعدها إلى حمص سنة 1974 .  
عين موجهاً في ثانوية تلييسة بنين عام 1982 حتى 1985، ثم عين مديراً  
لمدرسة تلييسة المحدثّة من عام 1985 حتى 1995. ثم أميناً للفرقة الحزبية منذ  
عام 1998.

### المهن الحرة في تلييسة بين العموميات والتخصيص

شهدت تلييسة منذ نشأتها العديد من المهن المختلفة إضافة إلى مهنة  
الزراعة، ولعل أهمها التجارة بأوسع مجالاتها، فهناك تجار الحبوب وتجار المواد  
الغذائية والقصابين والحلاقين والبنائين وغيرهم .

و كان الباعة وأصحاب المهن الحرة في البداية متجولين، ليس لهم مكان محدد، يتجولون بين القرى والمزارع والتجمعات السكانية بالدواب والحمير أو سيراً على الأقدام، فكان الحلاق يحمل عدة الحلاقة ويطوف على الحقول والمزارع يخلق للعائلة، ويأخذ أجره سنوية من قمح أو شعير أو غير ذلك يتفق على ذلك مع صاحب الحقل، وأما بائع الأقمشة والملابس وغير ذلك، فكان يتجول بين المزارع والحقول والتجمعات السكنية، وهو يقود حماره ينادي بكلمة (بضائع..بضائع..عندنا كذا وعندنا كذا...).

وأهم الملابس التي يرتديها الرجال والنساء هي (القنباز) وهو ثوب طويل مفتوح من الأمام.

الدامر، وهو يشبه القنباز ولكنه قصير يصل إلى ما تحت السرة، وله أزرار من الأمام.

القُطُشِيَّة وهي تشبه الدامر ولكنها ليس لها أزرار من الأمام ولها ألوان ورسومات ويلبسها الرجال والنساء.

المُضَرَّبِيَّة وهي لباس خاص بالنساء فقط وتشبه الدامر عند الرجال لكنها طويلة تصل إلى تحت الركبة وتلبس في المناسبات السعيدة غالباً.

الكوفية والصوفية والخمار والكضاضة وهي لباس الرأس وغطائه عند الرجال فقط.

العقال أو البريم وهو عبارة عن دائرة مصنوعة من الحرير أو من وبر الجمال. السروال، العباءة، الفروة، المزوية، الجلابية، القبعة، الدِّرَاعَة، الإِشْلَك، التتورة، الإِشْرَب، الأُزْيَة، الحطاطة...).وقس على ذلك بالنسبة لتجار الأغنام واللحوم وغيرهم، وكان هناك بعض الناس يعملون بشكل موسمي في أثناء الحصاد والدراس ونقل المحصول وغيرها، فكان بعضهم يحمل ميزاناً على كتفه ويجوب به الحقول والمزارع ليزن عدول صاحب الأرض، وكانت بعض العوائل الفقيرة تقوم (بالعفارة) بعد أن ينتهي صاحب الأرض من جمع محصوله، فتقوم بالبحث

عن البذار الساقط في الأرض فتجمعه في أكياس ثم تقوم ببيعه، وفي الموسم ينتشر بعض الأولاد والنساء الفقراء يمارسون عمل الشحادة على البيادر وفي الحقول والمزارع، فكان صاحب الحقل يدفع لهم من زكاة محصوله



محل بيع مواد غذائية للسيد فيصل حديد

ثم بعد ذلك عرفت القرية استقراراً في ممارسة التجارة بفتح محال تجارية تقوم بهذا الغرض بعيداً عن التجوال، وأول من مارس هذه المهنة في تلبيسة الشيخ سليمان حسن الضحيك (1892م)، ولم يكن محله يعرف التخصيص بل كان خليطاً من أقمشة ومواد غذائية ومبيدات زراعية ومحاصيل وحبوب وغير ذلك، وأول محل في تلبيسة متخصص ببيع الأقمشة هو محل الحاج أحمد النجار والد الشيخ المشهور المرحوم سليم النجار، وكان هذا المحل يقع في القلعة مكان سكن الحاج أحمد النجار، وأحد أولاده اليوم عاد لهذه المهنة وفتح محل لبيع الأقمشة في شارع الكرامة، ثم قام الحاج محمود العلي (الحنيفة) بفتح محل ثان لبيع الأقمشة ولكن هذا المحل أغلق ولم يستمر. وفي السبعينيات من القرن

الماضي اشتهر الشيخ أمين الضحك ببيع الأقمشة والملابس الجاهزة، وكان يشهد محله ازدحاماً شديداً كونه الأشهر والأقدم في القرية، ويقصده الناس من كافة القرى المجاورة وكان يقع في المشجر الجنوبي مقابل جامع السلام، وكان هذا الشيخ في بداية أمره يمارس بيع المواد الغذائية والأقمشة ثم تخصص بالأقمشة وترك تجارة المواد الغذائية، وما يزال حتى اليوم يزاول هذه المهنة في محله التابع لداره.



بوتيك نور الهدى والسيد صفوان كاخي

وفي هذه الأيام كثرت محلات الألبسة في تلبسة بشكل كبير ونذكر منها: بوتك نور الهدى لصاحبه صفوان الكاخي، الذي يقع في مجمع النواز في المشجر، وقد اشتهر على نطاق واسع آل بادو ببيع وتداول كافة المستلزمات اليومية للناس، فلديهم ما يشبه السوبر ماركت الذي فيه الملابس والأدوات المنزلية والقرطاسية والأدوات الكهربائية والسجاد والحصر وكافة المفروشات، ويقع محلهم في المشجر الجنوبي. ومحلات مرعي في الجهة الشرقية من المشجر. ومحل الأستاذ عادل شنات، واشتهر في شارع الكرامة آل ناصر ببيع الألبسة الجاهزة، واشتهر السيد أبو أنس الطيب بمحله المعروف (عطورات

الكوثر) ببيع كافة أنواع العطور والأشرطة، وهو يرفع كافة الحفلات الدينية وغيرها لتوفر مستلزمات هذه الحفلات من إذاعة ومكبرات صوت.



وهناك العديد من الخياطين والخياطات الذين يقومون بخياطة الملابس، وكان لهم دور كبير جداً في المجتمع كون الناس لم يكونوا يعرفون الملابس الجاهزة، وكانت محلات الخياطة تشهد ازدحاماً شديداً، وعلى وجه الخصوص في أيام الأعياد والمناسبات، وكانت الخياطة تمارس ذلك في بيتها، ثم عرفت تلبسة محلات متخصصة بالخياطة، وممن اشتهرت بذلك: السيدة سميحة الكوزو أم عبدو، والمرحومة عليا السقار الحموية أم حسان، حويج اللطوف أم الشيخ تمام، نادرة قيسون،

محل محمود الناصر في شارع الكرامة

وخديجه السعيد زوجة المرحوم الأستاذ سليمان الطحان، رحاب السعيد ابنة الأستاذ اسماعيل السعيد، حسنة الخطيب (النواز)، زكية الضحيك أم عبدو، وممن عرف من الخياطين للرجال: الشيخ عبد الناصر عتون أبو خالد، والخياط حسن الصابوني، أحمد العلي، أسامة عتون.

ومن الباعة المتجولين اشتهر السيد مصطفى العباس أبو محمد وأولاده ببيع

الفول على العربية على أبواب المدارس وفي الشوارع



وفي كافة التجمعات السكانية، ولا يعرفه الكثير من الأطفال والأولاد إلا (بأبي الفول) وبغرباته التي كتب



عليها هذه العبارة (بدك فول على الكيف من عند عمك أبو صطيف)، وبصوته الشجي وهو ينادي في الحارات (نابت....)، وكذلك اشتهر السيد فيضي الجناح بائعاً جوالاً الذي يعتبره بعض الناس من طرفاء هذه المدينة. ووجد في تلبيسة بعض الخطاطين الذين كان لهم دور كبير في تخطيط اللوحات ومواكبة الاحتفالات القومية والوطنية، وأول خطاط في تلبيسة هو السيد بديوي الحديد الذي له مخطوطات نادرة في متحف دمشق الدولي، والخطاط المرحوم المهندس الزراعي أحمد بكور أبو ناصر، نجم الدين دريعي أبو محمد وهو مدير مدرسة ابتدائية في تلبيسة، عبد الخالق بن أحمد درنب وهو من مواليد تلبيسة (1968م)، وله مكتب للدعاية والإعلان في مدينة حمص/طريق حماه بناء الإحسان/، محمد خير الناجي، عبد الحكيم أوتوزبير، خالد شنات، فيصل أبو نائلة، الخطاط محمد سعيد الصويص أبو سعيد (1969م)، وهو حائز على شهادة معهد الغزل في حلب وله مكتب للخط العربي ويقع في المشجر الجنوبي. وأول محل تصوير ضوئي (ستوديو) في تلبيسة هو ستوديو الحمراء لصاحبه إبراهيم قيسون أبو عمر، وكان في شارع الكرامة ولكنه أغلق وترك ذلك منذ عشر سنوات تقريباً. ثم قام السيد عبد الباسط عتون بفتح ستوديو جديد للتصوير في العام 1984م باسم ستوديو الوفاء وما يزال يعمل حتى اليوم، ويعمل فيه ولده وائل عتون ويقع في المشجر عند جامع السلام، ثم قام الصحفي محمد ميزنازي بفتح ستوديو جديد باسم ستوديو الأمل في الحي الشرقي جانب مسجد سيدنا عثمان بن عفان في شارع السيد الرئيس حافظ الأسد، وهو أول خريج صحافه في تلبيسة، وقد تخرج في العام 1990م من جامعة دمشق، وهو من مواليد تلبيسة عام 1965م، ويقال أن هذه الكنية منسوبة لقريبة في محافظة إدلب اسمها ميزناز، وقد قام في العام 2004م بالتعاون مع زملائه بتأسيس مجلة زراعية وبيطرية باسم (مجلة الدواجن).



ثم قام السيد عبد الوارث قيسون بفتح ستوديو الربيع الذي يقع في شارع الكرامة في العام 2004م تقريباً.

أول محل حلويات في تلبيسة هو محل السيد أبو أحمد كردية ويقع مقابل البريد اليوم وما يزال يعمل بذلك حتى اليوم.



ثم قام السيد عبد الباسط عتون بفتح محل حلويات الوسام جانب جامع السلام في المشجر وذلك في العام 1996م، ثم قام بفتح فرع جديد في شارع الكرامة جانب المستوصف في العام 2004م.

-حلويات الأهرام: ويقع في مجمع الخطيب قريباً من شارع الكرامة وقد احدث في العام 1998م وهو عائد لصاحبه محمد المصطفى المشهور بالرجوح، أحدث فرع ثان في شارع الكرامة جانب صيدلية وجبهة -

محل عبد الباسط عتون في شارع

حلويات الأيهم لصاحبه

الكرامة

أحمد خرسان وهو من محافظة حمص.

-حلويات الريان: وقد أحدث في العام 2008م وهو لبيت قيسون ويقع في شارع الكرامة.

-حلويات بيت الكنافة: لصاحبه أنس من مدينة حمص، ويقع في شارع الكرامة جانب محل أحذية أمين النعسان.

أول مطعم في تليبيسة هو مطعم الأمراء لصاحبه المختار عبد الغني عتون أبو يوسف، وكان يقع على الطريق العام.

-مطعم دياب وهو من أشهر المطاعم في تليبيسة حتى اليوم ويقع على الطريق العام على الجانب الشرقي .

-مطعم اللورد لصاحبه عبد العزيز حريثاني ويقع جانب المستوصف وقد أحدث في العام 2007م.

-مطعم الحضارة :يقع جانب البريد وهو عائد لصاحبه من آل عقله.



مكتبة الأندلس - شارع الكرامة

### خالد عبد الرزاق شنات



استقبلنا بابتسامته المعهودة، وتواضعه الجم،  
ورحب بنا عندما عرف ما نقوم به من عمل من أجل  
توثيق معالم وأعلام هذه المدينة، فأعلن فوراً بأنه

سيقدم لنا غلاف الكتاب هدية منه، وكان ذلك، وكانت هديته أجمل هدية يقدمها إلى أبناء بلده كلهم.

إنه مثال الإنسان العصامي الذي لم يتوان عن السعي وراء المعرفة والتعلم على الرغم من كونه حُرْم من التحصيل الدراسي، ومع ذلك فإننا نعتبره مضرب المثل لأمثاله في مجال إتقان المعرفة، والتخصص في مجالات لا يستطيع الكثيرون من المتعلمين إتقانها ومن هنا كان اختيارنا له في هذا الكتاب.

ولد في تلبيسة عام 1968م، هو الأوسط بين أخوته، بدأ طريقه في عمر ست سنوات سن الدراسة، حاول أهله إرساله إلى المدرسة لكنه رفض ذلك، لكنه عندما أصبح يرى أصدقاءه وهم يتكلمون عن دروسهم وعما تعلموه في المدرسة، أخذ يشعر بالندم فقرر أن يثبت نفسه بطريقة أخرى، تعلم القراءة والكتابة قبل حتى أن يتقنها أصدقاءه الدارسين وبخط أجمل حتى ظهرت عنده مواهب الخط بأنواعه (على رغم عدم التحاقه بالمدرسة)، إضافة إلى موهبة الرسم، فكانتا أول الأنشطة التي ظهر ميله إليها، والتي كان من أسبابها الفن وحب التميز، وبعدها بدأ بممارسة الأنشطة الرياضية فدخل نادي الوثبة الرياضي بعام 1984م، ومارس لعبة الكاراتيه حتى حصل على مرتبة عالية في رياضة الكاراتيه، وترك النادي لأسباب مادية بعد أن أثبت نفسه بجدارة في هذه اللعبة، وبعدها أحب الموسيقى وتعلمها ودرس علم المقامات والعزف على بعض الآلات كالعود، وأظهر إبداعاته فيها أيضاً حتى شجعه العديد من العازفين العرب. أضاف للفنون (الخط والرسم والرياضة والموسيقى...) حبه لعلوم التكنولوجيا الحديثة، فكان من أوائل من أدخل الحاسوب إلى تلبيسة في عام قبل ظهور نظام التشغيل (ويندوز)، وأضاف إلى أعماله عملاً جديداً حتى إنه دخل إلى قلب الحاسب واستكشف خصائص كل قطعة وعملها وسبب إضافتها للحاسوب.

وكان يجذبه كل عمل فيه شيء من الفن كالتصميم والتصوير، وتعلم برامج المونتاج والإخراج التلفزيوني مما جعل المتخصصين يلجؤون إليه لإتقانه عمله،

خاصة أن شعاره ينبع من الحديث الشريف: [إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يتقنه] وتميز ببعض المشاركات الثقافية في بعض الإذاعات مثل راديو مونتكارلو ( برنامج مستمع ومذيع) وقد أعد حلقة كاملة لمدة ساعة وربع في هذه المحطة، وقدمها المذيع اللبناني حكمت وهبي. وكانت له مشاركات في هيئة الإذاعة البريطانية (برنامج ندوة المستمعين)، وشارك في العديد من الاحتفالات والمهرجانات الوطنية من خلال الفقرات الرياضية والموسيقية.



تلبيسة منذ مئة عام. هكذا كانت تبدو، كنا نود أن نسمي الشارع أو المنطقة لكن نتركها للقارئ

### محلات السنكرة والتصليح في تلبيسة

لم يكن الناس في تلبيسة سابقاً يعرفون محلات إصلاح الأدوات الكهربائية أو الالكترونية ولا المعدات الزراعية الحديثة ولا الدراجات ولا السيارات، وكل ما يحتاج إليه الناس هو إصلاح قفل الباب إذا تعطل، وسنّ الفؤوس وسكاكين الشوندر، وكذلك إصلاح بابور الكاز أو إصلاح الساعة التي يحملها كبار السن

فقط، وكان يوجد في البيت الواحد ساعة واحدة كبيرة الحجم لها سلسلة طويلة يضعها كبير العائلة في جيب خاص يسمى الكمّر، وكان الناس يذهبون من أجل إصلاح حاجياتهم إلى مدينة حمص، ثم بعد ذلك صار يأتي من مدينة حمص أو من غيرها أناس يقومون بهذا العمل في أيام محددة في كل أسبوع أو في كل شهر فيجتمع عليهم الناس في هذا اليوم المحدد للإصلاح، وقد اشتهر بذلك رجل يعرفه الناس بالفلسطيني يجوب الشوارع والبيوت، ثم استقر في مكان محدد يعمل به ويأتي إليه الناس لحاجتها، ثم بعد ذلك اشتهر الحاج المرحوم عمر الخطيب المعروف (بالجناح) بأعمال السنكرة، وقد نال شهرة واسعة في إصلاح المدافئ والبابور وسن السكاكين. وكان شاعراً مشهوراً يقول بعض الأشعار باللهجة المحلية ولكن هذه الأشعار ضاعت ولم نعثر لها على أثر، وما يزال بعض أولاده حتى اليوم يقومون بهذه المهنة وعلى مستوى واسع جداً واشتهر منهم الحاج محمد الخطيب الجناح أبو عمر، وحج محمود الخطيب الجناح، والحاج مصطفى الجناح أبو عماد، ثم قام آل البشيريني بذلك ولكن على نطاق أوسع فهم يقومون بإصلاح المدافئ والأقفال والبوتوغاز، وسخانات الحمام ويقومون بصب المفاتيح، واللحام وبيع كافة العدد الزراعية والخردوات و... وما يزالون يمارسون عملهم حتى اليوم ويقع محلهم قريب من شارع الكرامة.

ثم تخصص أناس بإصلاح الساعات اليدوية والنظارات وبيعها، وأول من قام بإصلاح الساعات هو المرحوم مصطفى أباطة أبو نضال، وقام السيد محمد محمود الطيب أبو بسام بممارسة هذه المهنة وفتح محل متخصص للإصلاح في شارع المشجر، وهناك محل رواد للبصريّات.



ثم تخصص أناس بإصلاح الدراجات العادية، وممن اشتهر بذلك هو الحاج المرحوم عبد القادر الزاهر وأولاده، وما يزال ولده أحمد يقوم بذلك حتى اليوم

وكادت هذه المهنة أن تتوقف بسبب انتشار الدراجات النارية وكثرتها، ثم عرف

الناس محلات إصلاح الدراجات النارية وبيع قطعها بشكل واسع، نذكر منهم

محل الحاج عادل وعود(حمندوش)، ومحل الحاج أبو نعيان البكور، ثم عدنان السلمو الزاهر، ثم وجدت محلات متخصصة ببيع قطع غيار الدراجات العادية والنارية وأدوات الزينة، واشتهر بذلك أولاد الحاج نايف الزاهر الذي يعتبر محله من التراث الشعبي في تليبيسة، ثم وجدت محلات بيع كافة الأدوات الصحية والكهربائية، واشتهر بذلك الحاج محمود الزاهر أبو عبدو وأحد أولاد الحاج نايف الزاهر، وياسر الخطيب، وعبد الحكيم الخطيب أبو محمد، واشتهر السيد



محمد خير الناجي ببيع كافة أنواع الدهان في تليبيسة وهو خطاط ماهر، وكذلك السيد عبد الخالق الضحيك أبو أحمد، كما انتشرت محلات الحدادة في تليبيسة ويعتقد أن السيد محمد الزاهر أبو واصل من أوائل الحدادين في المدينة، كما اشتهر بالحدادة أولاد

المرحوم عبد الكريم الضحيك ابن الشيخ سليمان الضحيك فكلهم يعملون بالحدادة (سليمان، مبارك، سليم، عبدالحق)، وكذلك اشتهر آل الرضوان بالحدادة، وقد عرف المرحوم رضوان الرضوان على مستوى واسع بذلك، والسيد أبو فؤاد الرضوان الذي يقع محله في شارع الكرامة، وبجواره محل السيد معتصم بالله الحاج عيسى، وهناك محال اشتهرت بتركيب أبواب ونوافذ من الألمنيوم، وكذلك تركيب المطابخ الحديثة كمحل السيد سليم الضحيك، وعصام الحسين، وآل دير بعلباوي، وبعضهم اشتهر على نطاق واسع بتصنيع أبواب الخشب منهم الحاج والشاعر عزو حديد وأولاده الذين مازالوا يمارسون هذه المهنة بجدارة حتى اليوم، وهناك محال تركيب الزجاج للنوافذ والأبواب واشتهر المدرس الحاج محمود درنب، وكذلك السيد غسان الخطيب، وعبد الرحمن الجمعة الحديد، ثم عرف الناس محلات إصلاح السيارات القاطر والمقطور والخفيفة والجرارات،



والحصادات، وآلات الحفر والتعزيل (تركس، باكر، طرنبول) على نطاق واسع، وممن اشتهر بذلك السيد محمد علي الأيوبي أبو قاسم وأولاده وعلى وجه الخصوص ولده عمر، وكذلك حسون السقا، وأولاد المختار الضحيك. وممن اشتهر بلف المحركات والمضخات الغاطسة، والغسالات وتداول جميع أنواع القطع الكهربائية والصناعية والزراعية وتطبيق اللوحات الصناعية للمعامل الحاج عمر المصطفى المشهور بالرجوح وأخوه أحمد.

وشهدت تلييسة اليوم نهضة صناعية حقيقية عندما انتشرت فيها  
تصليح سيارات السيد عمر الأيوبي

محال صناعية ضخمة وكبيرة، وقد أدركت الدولة ذلك ومدى الإزعاج والتلوث الذي يصيب الأهالي، لذلك أقامت منطقة صناعية خاصة شرق المدينة، ولكن العمل فيها لم يبدأ بعد، ووجدت العديد من محلات إصلاح الراديوات والمسجلات والتلفزيونات نذكر منهم: ياسر واكية، مروان طحان، ومحل عبد السائر قيسون، سليمان شحود الضاهر، كما عرف الناس محلات بيع الهواتف النقالة واللاسلكي والكمبيوتر وإصلاحها، واشتهر منهم أمين أحمد الضحيك أبو عمر، الذي يعد أول من عمل على تركيب الطاقة الشمسية في البيوت في تلييسة، وجهاد عبد اللطيف السعيد مختص في صيانة الكمبيوتر وتركيب الشبكات، وغسان وطلال وأحمد الصالح، ومحل الأبرش في شارع الكرامة، وآل البسيريني، والطيب للاتصالات، وانتشر في تلييسة محلات تركيب وإصلاح الستلايت نذكر منهم السيد مصطفى الطيب، وبدر المصري، ومحمد الأرمل، والشيخ زكريا الدقه.

وهناك محلات تشحيم وغسيل السيارات، وقد اشتهر محل الحاج نزار عويجان أبو عبدو، ومحل المرحوم خالد الطحان أبو فاروق، ومشحم الخزاعي، ومشحم أولاد محمد علي الضحيك أبو عبد الكريم، وآل درويش، وعبد الكريم طه (البلاد)، والسيد مصطفى الدرويش. وهناك مكاتب لبيع السيارات نذكر منها

مكتب السلام، ومكتب الكرامة لصاحبه عبد الدايم المصري، ومكتب المنطقة الوسطى، وهناك محلات إصلاح عجلات السيارات، واشتهر منهم السيد أبو سالم الحمصي، ماهر الباشا.



مدخل باب القلعة هنا كانت غرفة مخفر الحرس أيام العثمانيين في زمن حكم آل الجندي

### قناة الري وفروعها في تلبيسة

تنقسم الأراضي الزراعية في تلبيسة إلى قسمين، سقي وبعل، وتعتبر الأراضي المروية من مناطق الاستقرار الأولى في القطر العربي السوري، وهي تروى بقناة للري تعتبر القناة الأولى في القطر العربي السوري؛ من حيث طولها وتشعب فروعها والمساحات الواسعة التي تروىها .

تبدأ هذه القناة من بحيرة قطينة التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة حمص، ثم تدخل سهول مدينة تلبيسة وذلك عند حدود المدينة الشرقية مع قرية المختارية، ثم تتساب باتجاه شرق شمال حتى تصل إلى قرية الأشرفية، ثم تتجه شمالاً فتجتاز سهول تلبيسة من الجنوب إلى الشمال، وتتفرع منها المآخذ المائية على امتدادها من جهة الغرب فقط، حيث تتعدم المآخذ المائية على حافتها اليمنى من جهة الشرق؛ لأن السهول الواقعة على طرفها الشرقي تعتبر سهولاً بعليّة؛ لارتفاع مستوى تلك السهول عن مستوى مجرى القناة، بينما تعتبر السهول الواقعة على امتداد طرفها الغربي من السهول المروية؛ بسبب انخفاض مستوى سطح تلك السهول عن مجرى القناة المذكورة، ومن هنا نجد أن جميع المآخذ والفروع المائية التي تسمى (البرزان) تغطي معظم طرفها الغربي، وتتوزع عليه باتجاه الغرب حيث تصل بمياهها وخيراتها إلى حدود المخطط التنظيمي للمدينة.

وهذا يعني أنها تروي جميع تلك الأراضي والسهول الواقعة إلى الشرق من المدينة حتى حافة تلك القناة، ثم تتابع القناة تدفقها وانسيابها شمالاً حتى تصل إلى منتصف سهول تلبيسة، حيث تقطع الطريق الرئيسة الواصلة بين مدينة تلبيسة وبلدة المشرفة مروراً بمنطقة السعن الأسود، حيث يتفرع في هذه النقطة من القناة فرع كبير يتجه غرباً لمسافة 1'5/ كم تقريباً، ثم يتجه نحو الشمال والشمال الشرقي ليروي تلك السهول حتى يصل إلى حدود قرية المكرمية، بينما تستمر القناة الرئيسية في تدفقها ومتابعة جريانها باتجاه الشمال حتى تصل إلى سهول محافظة مدينة حماه. أما الفرع الذي ذكرناه آنفاً فإنه يتجه بعد وصوله إلى قرية المكرمية باتجاه الغرب ليصل إلى ذلك التقاطع الذي يفصل بين سهول تلبيسة وسهول مدينة الرستن المتاخمة لها، فيتجه فرع منه إلى سهول مدينة الرستن باتجاه الشمال، بينما يتجه فرع آخر جنوباً ليروي ما تبقى من سهول تلبيسة الواقعة إلى الشرق من خط حمص-حماة، الممتدة من حدود الرستن حتى حدود المخطط التنظيمي لمدينة تلبيسة من جهة الشمال.

وهناك فرع آخر يبدأ بالقرب من مديرية مياه حوض العاصي على طريق حمص حماه ثم يتجه باتجاه شمال غرب قاطعاً سهول المدينة التي تقع إلى الغرب من خط حمص حماه حتى حدود قرية الفرحانية الغربية ماراً بسهول قريتي جبورين وأم شرشوح، هاتان القريتان الواقعتان على تخوم سهول مدينة تلبيسة من الغرب والشمال الغربي.

إن المآخذ المائية المتفرعة والموزعة على حواف تلك القناة وفروعها، تتساقط المياه من خلالها لتنتشعب في السهول الزراعية، قد تم اقتسام مياهها بالتساوي بين جميع المزارعين ومالكي الأراضي في تلبيسة. فكل مزارع له زمن معين محدد لا يتجاوزه يسقي خلاله أرضه وهذا الزمن يسمى (العدان)، حيث خصص لكل دونم من الأرض ما بين سبع إلى إحدى عشر دقيقة من الوقت للسقاية، وذلك بحسب مقدار تدفق المياه من تلك الآخذ والبرزان، حيث تختلف كمية المياه المتدفقة في بعض المآخذ عن بعضها الآخر، لأسباب تتعلق بمساحة الأراضي التي يرويها ذلك المآخذ، وبناءً على ما تقدم نلاحظ أن كمية المياه المخصصة لكل دونم من الأرض لا تكفي لإرواء كامل الأرض؛ وإنما تكفي لإرواء ربع تلك المساحة فقط، وبناءً على هذا الوضع القائم فقد قسم المزارعون حقولهم على ضوء تلك الكمية من الماء، وتكيفوا بالزراعة بين المحاصيل البعلية والمروية والتي تتحمل الجفاف أو قلة الري عن غيرها.

ومن الجدير ذكره أن هذه القناة لم تتوقف عن التدفق والجريان منذ حفرها وشق قنواتها المتفرعة عنها حوالي العام 1930م حتى يومنا هذا إلا في موسم عام 1999م، حيث بقيت جافة طيلة ذلك الموسم بسبب الجفاف وقلة المياه في المصدر الرئيسي الذي يغذي القناة بالمياه، بحيرة قطينة غربي مدينة حمص.

وبسبب موجة الجفاف التي اجتاحت القطر العربي السوري بدأ الناس بحفر الآبار السطحية بشكل مفرط، حتى أصدرت الدولة القرارات بمنع الحفر وسقاية الأرض بطرق الري الحديثة (الري بالتنقيط، والري الرذاذي) بدلاً من الطرق

التقليدية التي تحتاج إلى مياه كثيرة، وشجعت الدولة على هذه الطرق الحديثة في الري، ومنحت الأخوة المزارعين قروض طويلة الأجل بدون فوائد لذلك، ولكن ما يزال أغلب المزارعين يعتمدون على طرق السقاية التقليدية (السقاية بالراحة)، وقد أدت موجة الجفاف إلى جفاف أغلب هذه الآبار، وتحول الناس إلى زراعات بعلية، وهجر الكثير من المزارعين حقولهم واعتمدوا على التجارة والصناعة والوظائف مصداً للعيش.

وقد كان الكثير من الخلافات تحصل بين المزارعين على السقاية، فكان بعضهم يقوم بوضع الحجارة الكبيرة أمام مجرى المياه حتى تتدفق المياه بكميات كبيرة لأرضه، مردداً المثل الشعبي (المياه لا ترد على عطشان)، وكم من مشاجرات عنيفة تحصل بين المزارعين بسبب ذلك، وكان هناك مأمور للري ينظم عملية توزيع المياه على المزارعين بحسب ملكيتهم، ومن أشهر هؤلاء ممن عرف بنزاهته وصدقه المرحوم الشيخ عبد الكريم الجنيدي.

### مهنة الحلاقة في تلبيسة

هي من المهن القديمة والمتجددة والتي شهدت تطوراً وتقدماً كبيرين، وهي تعبر عن ذوق وفن صاحبها، لأن الحلاق يحاول دائماً أن يكون حسن الهندام والمنظر، حلو الكلام، حافظاً للكثير من الطرائف والنكت التي يحدث بها زبائنه، ويزين محله بالكثير من الصور والزينة، وعنده أنواع مختلفة من العطور

والمقصات والمرايا والبشاكير والصابون، ويحدث أشياء جديدة في محله، أو يغير في أثاثه وغير ذلك.

لم تكن مهنة الحلاقة في البداية تعرف التخصص، فكان صاحب العائلة يشتري آلة حلاقة صغيرة ومقص ومشط ثم يقوم بحلاقة شعر أفراد عائلته على الصفر، ثم امتن بعض الأفراد المهرة هذه المهنة، وصار الحلاق يحمل محفظة بيده أو على كتفه، ثم يجوب بها الحقول والمزارع والتجمعات السكنية سيراً على الأقدام أو على دابة أو دراجة عادية أو نارية، وكان يأخذ في البداية أجره سنوية من المحصول (شنبل قمح أو شعير)، ثم تغير الحال بعد ذلك عندما استقر الحلاق في محله، فصار الناس يقصدونه للحلاقة، وكان الحلاق لا يعرف التخصص، فكان يمارس عدة مهن مثل الطب العربي كالحجامة وقلع الأضراس ومعالجة التهاب اللوزات، وبعضهم يقوم بختان الأطفال، ومن هنا جاء المثل الشعبي (يكون بيحلق يصير يقلع ضراس).

ومن أدوات الحلاقة القديمة:

\*الطشت: أنية نحاسية، الكبيرة منها يستعملها الحلاق لغسل رأس الزبون، والصغيرة منها لغسل الذقن من الصابون .

\*كرسي الحلاقة: ذو القوائم ومسد للراس، يضاف إلى ظهر الكرسي.

\*موسى الحلاق: وكان لدى كل حلاق دولاب لجلخ الأمواس.

\*الأيش: لتنعيم حد الموس، ويصنع من الجلد وله وجهان، يدهن أحدهما بالزيت والثاني بالسماج الناعم.

ومن أدوات الحلاقة: المقصات مع المشط، ثم ما كينة الحلاقة اليدوية، وهي على ثلاث نمر بالنسبة لقص الشعر: الناعمة (نمرة صفر)، ونمرة (1)، وهي أخشن، ونمرة (2) وهي أخشن الكل، ثم أضيفت آلات الحلاقة الكهربائية.

ومن مواد الحلاقة أنواع الكلونيا، والبودرة، وزيت الشعر لتلميعه، والصابون، والشامبو، والخيط لنزع وبر الشعر الناعم، وقد صار التلفزيون من أساسيات محل الحلاقة، وكذلك صور القادة وأبطال الدوري السوري، وعلى وجه الخصوص فريق

الكرامة والوثبة، وبعض الحلاقين يضع صور المطربين والمطربات، ويحاول الحلاق أن يبدو أمام الزبائن كثير اللطف، كأن يقوم بتسريح شعر الزبون بالمشط وتعطيره، وإزالة الشعر عن ثيابه، ويقول: (نعيماً)، وإذا عرض عليه الزبون الأجرة فيقول له: (خليا على حسابنا).

ومن الطريف أن نذكر هذه الأبيات لأحد الشعراء عن مهنة الحلاقة:

لي	مهنة لطيفة	جميلة	نظيفة
وإنني أحب	أحبها	لأنها	شريفة
أحب دوماً مهنتي	لأنها	رفيقتي	
وكلما	زاولتها	وجدت فيها متعتي	
الذوق	واللباقة	في مهنة الحلاقة	
وكلها	محاسن	تبدو بها الأناقة	
محاسن	الأخلاق	من شيمة الحلاق	
وإنه	مهذب	يفيض بالإشراق	
زبائني	كإخوتي	منحتهم مودتي	
والوقت	يحلو بيننا	بالأنس والسعادة	

ومن أوائل من مارس هذه المهنة في تلبسة: السيد المرحوم إسماعيل الصالح، وفهد الدبل أبو محمود، وأخوه يوسف الدبل أبو محمد، والمرحوم محمد خير العكيدي، والحاج المرحوم خضير عباس قدور أبو عباس، وإسماعيل طه. - واشتهر على فترة من الزمن صالون الطرطوسي: لصاحبه محمد بن سليمان عدرا. وقد اشتهر آل دله بهذه المهنة نذكر منهم بالترتيب حسب القدم: -صالون عبد الغني بن محمود دله، ويقع في شارع الكرامة في العام 1985م. - صالون أمجد للحلاقة لصاحبه فاروق بن عبدو دله، ويقع في شارع المشجر في العام 1990م. وصالون دله للحلاقة لصاحبه محمد بن رجب دله

(1973م)، وتم فتح هذا الصالون في العام 1993م، ويقع في جامع السلام مقابل حديقة السلام.

- صالون سعيد العبيد الواقع في المشجر الجنوبي.



صالون سعيد العبيد في المشجر الجنوبي

وهناك صالونات: محمد ديب الكاخي - رامز كنعان - أيمن الكردي

- مصطفى الضحيك - أحمد الصياد.

### العادات والتقاليد الاجتماعية

تحتل العادات والتقاليد الاجتماعية مكانة هامة في حياة الأفراد والمجتمع، وفي القرية خاصة، حتى تغدو عرفاً اجتماعياً لا يحدون عنه.



وقد سادت المجتمع القروي في تلبيسة في بدايات القرن العشرين وحتى منتصفه تقريباً عادات كثيرة تدل على بساطة الحياة فيها، وعلى سيادة التعاون فيما بين أهلها. ومن أهم هذه العادات:

1- إذا أراد أحدهم أن يبني بيتاً فإن أهل القرية يشتركون في بنائه سواء من حيث صناعة اللبن، وهي المادة الأساسية في بناء البيوت قديماً، أو من حيث تركيب السقف من القش والخشب، فنجد الرجال يهرعون إلى مساعدة أصحابهم أو جيرانهم.

2- الاحتفال بالحجيج: وفيه يستقبل الحجاج العائدون من الحج من قبل الأهل والأقارب والأصحاب، وتزين لهم مداخل البيوت بأغصان الأشجار وعبارات الترحيب التي تكتب على /باب الدار/ أهلاً وسهلاً بحجاج بيت الله الحرام/ من زار قبري وجبت له شفاعتي/ الحج المبرور جزاؤه الجنة/، ويبقى الحاج يستقبل المهنيين لمدة أسبوع وهو في لباس الحج.

3- الخميس الثالث من نيسان يسمى خميس الأموات، حيث يحمر البيض بقشر البصل، ويشتري الناس حلوة الخميس وهي الحلوة الحمراء والبيضاء وعنصر مادتها هو السكر والخبز.

4- سهرات ليالي الشتاء: كانت سهرات الليالي في تلبيسة عندما كانت قرية تتم حول المواقد التي وقودها من الجلة والحطب، حيث تمنح الدفء الطبيعي مجاناً، وكان الناس يمضون سهراتهم على السراج أو فانوس الكاز المحمي ضد الريح، وهذا السراج كان ينير الدرب لهم ويجنبهم الغوص في الأماكن الموحلة شتاء. كانت السهرات جماعية يمضيها الناس مستمتعين بسماع الحكايات والقصص التي يرويها قصاصون مهرة هم غالباً من كبار السن من ذوي التجربة والخبرة الكبيرة في الحياة، حيث يتلاعبون بحوادث الحكاية الخيالية، وحياة أبطالها كما يتلاعبون بعواطف المستمعين ومشاعرهم، وكانت سهرات ليالي الشتاء تستمر إلى ما بعد الساعة العاشرة ليلاً بقليل.

5- الولادة: تقوم بأعمال التوليد امرأة تسمى ( الداية ) حيث تشرف على توليد النساء بطريقة بسيطة، وكان الأهل يفرحون بالمولود الذكر ويوزعون الحلوى. أما اليوم فقد أصبح الأطباء والقابلات يقومون بمعظم عمليات الولادة. ثم تأتي هدية الإنسان الأولى وهي اسمه الشخصي، وعادة ما يحمل المولود البكر اسم جده لأبيه، لأن والد الطفل يكنى باسم والده حتى عندما يكون عازباً، وتوزع الحلوى على الصغار والكبار. وتأتي بعد ذلك عملية الختان ( الطهور ) وتتم بعد الولادة بأسبوع، ويقام لها احتفال خاص توزع فيه الحلويات والساكر على الأولاد الصغار، وتذبح الذبائح بمناسبة الختان، ويقوم الأب بدعوة الجيران والأقارب، إلى هذا الاحتفال الذي يسمى بالمولد تكريماً للمولود الجديد، وعندما تنزع أسنان المولود كان أهل الطفل يقومون بتوزيع كمية من الحمص والحنطة للجيران والأقارب، يوزعها عليهم الأولاد، حيث يمنحهم الجيران شيئاً من النقود لقاء هذه الهدية، كما يقوم الأب عند حلاقة شعر ابنه للمرة الأولى بالاحتفاظ به والتصدق بمثل وزنه نقوداً على الفقراء والمحتاجين.

#### 6- عادة الاستسقاء:

المطر والغيث حياة الأرض، ولولاه لرأيت الأرض هامدة، فإذا نزل عليها المطر اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج. وهطول المطر ترقص له قلوب الفلاحين ومهجم، وتفرح له النساء والأطفال؛ لأنه يعني بالنسبة لهم الحرث والبذر والزراعة والطعام والشراب، والكلاء والعشب لحيواناتهم، وكانت تأتي سنوات عجاف يغيض فيها الماء، وتمسك السماء عن المطر، فيكثر الرجال والنساء من الدعاء والتضرع والتذلل لله سبحانه وتعالى، رب السماء ورب المطر أن يغيثهم (اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ... اللهم فينا شيوخ ركع، فينا أطفال رضع، فينا بهائم رتع....)، هذا المشهد يعرفه الناس في كل المدن والقرى السورية، وليس فيه شيء جديد، ولكن الصورة الرائعة لهذا المشهد والتي رصدها المؤلف لهذه القرية الجميلة الطيبة هي مشاركة الأطفال هموم

آبائهم وأمهاتهم وإدلائهم بدلوهم، ووقوفهم بباب كرم الله سبحانه وتعالى وجوده ولكن بصورة رائعة تحمل كل معاني الطفولة والبساطة والسذاجة، حيث يخرج الطفل الطليعي الأول وهو يحمل بيده دمية مصنوعة من الخشب، مربوط عليها القماش على شكل طفلة بائسة، شاحبة الوجه، هزيلة الجسم ومحمولة بعضا طويلة، يطلق عليها اسم أم الغيث، ثم يطوف بها على الحارات والمنازل وبين القباب، فيلحق به الأطفال حتى يخرج كل أطفال القرية وراءه، فلا يكاد يرجعون حتى تتلبد السماء بالغيوم وتهطل الأمطار، ويعم الخير والمطر هذه الأرض الطيبة، لأن هؤلاء الأطفال هم صورة ملائكية لا تحمل الكذب والحقد والكرهية، ولا تعرف إلا الحب والصدق، فانحباس المطر ليس دليلاً على التقطير من قبل الله، يردد هؤلاء أمزوجة أم الغيث:

### أم الغيث

أم الغيث يارية	عبي جبابنا مية
تا نغسل ونتغسل	ونغسل توب أبو عبية
أبو عبية راعينا	شتي في أراضينا
شتي شتي في الجورة	تا نسقي العجورة
شتي شتي بالبستان	تا نسقي البييتجان
شتي شتي في الطاسة	تا نسقي العراسة

7- خسوف القمر: هي عادة قديمة في تلبيسة إلا أنها اندثرت، حيث يخرج الناس إلى الشوارع يضربون على الأواني النحاسية والطبول، لطرده الحوتة التي ابتلعت القمر، ويبقى هذا المهرجان حتى ينتهي الخسوف ويعود القمر إلى حالته الطبيعية، فيعم الفرح ابتهاجاً بخروج القمر سالماً من بطن الحوت.

8- مواسم الأعياد: تعد مواسم الأعياد أهم المناسبات التي يفرح بها الناس، حيث يتهيئون فيها قبل العيد بأسبوع للتخصير لاستقباله وتخصير مستلزماته من مأكّل وملبس، ويقوم الناس بزيارة بعضهم بعضاً بشكل جماعي للمعايدة،

فيجلسون في بيوت بعضهم مدة ربع ساعة، ثم يخرجون ويخرج صاحب البيت معهم إلى جاره، وهكذا حتى وقت الغداء، حيث يتناولون غداءهم في البيت الذي صادف وصولهم إليه، ثم يخرجون بشكل جماعي كل إلى بيته وهذا دليل المحبة والتعاون، ويخرج الأطفال إلى الساحة التي ما زالت قائمة حتى اليوم ليمتطوا الأراجيح، ويشترون الحلوى ويطلقون المفرقات ابتهاجاً بالعيد.

وللأطفال نصيب كبير من العيد حيث تقام قلبية ضخمة يديرها الحاج ويركب الأولاد فيها وينشد لهم يالله انزلو، فيردون بصوت واحد: ما بننزل أو أولاد محارب يايا شدوا الراكب يايا.

9- الخيمة: مسكن من العيدان الصفصاف التي يطلق عليها الحنايا، ويصنع الكوخ من أعواد الصفصاف الأخضر الطري التي تتحنى معه، والتي يوضع فوقها أغصان الأشجار وأحياناً أكياس من القنب ومساحته حوالي {2} م<sup>2</sup>، وكان يستخدم لوقاية البشر من حر الشمس صيفاً في الأراضي الزراعية، وعلى البيادر في أثناء عمليات الرجاد والدراس، وأحياناً كان ناطور الكرمة يحتاج إلى مكان عال ليشرّف على الحقل الذي يحرسه، فكان ينصب منطرة مؤلفة من أربعة أعمدة ثخينة ويسقفها بأعواد تتحمل وقوف الرجل عليها، وكان يبني عليها الخيمة المذكورة، ولكن هذا اندثر وقل استعماله بسبب تطور المجتمع.

10- المنزل: هو مكان التجمع لقضاء الجلسات والسهرات ومن لوازم المختار في القرية، حيث يستقبل فيه المختار الوجوه الاجتماعية في القرية والذين يأتون من أجل معاملات في قضايا الدولة ليشهد لهم بخاتمه الرسمي، وهو بمثابة ناد ليلي يجتمع فيه الرجال يتبادلون الأحاديث الاجتماعية والأخبار، وتحل فيه الخلافات الثنائية. ويستقبل المختار في المنزل الضيوف والقادمين من خارج القرية وينامون فيه، ومنه تفوح رائحة القهوة العربية المعطرة بالهيل، وفي المنزل كانت تدق القهوة المرة وفي المساء يأتي رجال الحي إلى المنزل للسهرة ويتناولون القهوة المرة. وكانت هذه السهرات ضرورية لهم ومفيدة

للجميع، وكان كل واحد أو شخص يأتي إلى المنزل يتحدث عن مشاكله وأموره اليومية وما يتعلق بأوضاع القرية وبذلك تحل جميع المشاكل ويستفيد الحضور جميعاً، وكما وتحل مشاكلهم الزراعية وكان لأجدادنا القديما علاقاتهم الطيبة والحسنة مع وجهاء القرى المجاورة وذلك لحل مشاكل الناس وقضاياهم. فهو رمز المحبة والألفة والتعاون والعلاقات الاجتماعية الطيبة وتوحيد الجهود ورمز للكرم والضيافة العربية، ويسمى المنزل في مناطق أخرى {الرابعة- الضيافة- المضافة}، ويشتهر مجتمع تلييسة بحسن الضيافة والكرم واستقبال الضيوف في بيوتهم، وكان يتميز بكثرة بيوت الضيافة والمنزل. فهم شعب طيب كريم مضياف وهذه من الخصال العربية الأصيلة الحميدة لأهل تلييسة.

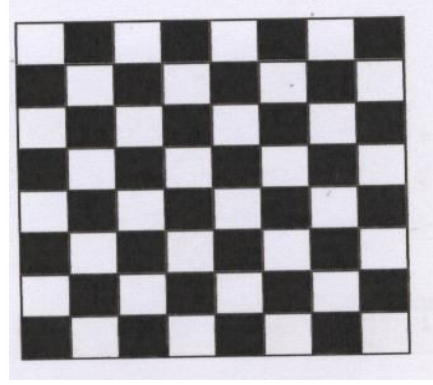
#### ألعاب التسلية في تلييسة

**لعبة الكورة:** وهي لعبة جماهيرية شعبية يشترك فيها جميع شباب أهل القرية في الشوارع أو ساحة القرية وتسمى أرض الحارة. وتتألف هذه اللعبة من كرة خشبية صغيرة وعصاة بطول متر، وينقسم اللاعبون من الشباب إلى قسمين أو فريقين، وتبدأ هذه اللعبة من وقت المساء بعد العصر من كل يوم، وتكون نتيجة هذه اللعبة هو انتصار أحد الفريقين على الآخر بوضع الكرة الخشبية لأكثر من مرة في المنطقة المخصصة للفريق الآخر أو الخصم.

ومن الألعاب التي كان يلعبها الناس لعبة: يا أولاد محارب- لعبة الدوش، وقد اندثرت هذه الألعاب.

وهناك ألعاب أخرى كثيرة مثل: لعبة الطميشة- لعبة شد الحبل- لعبة ورق الشدة- لعبة الضامة- لعبة المنقلة.

لعبة الشطرنج: وهي لعبة تلعب على رقعة ذات 64 مربعا، وتمثل دولتين متحاربتين كل واحدة بـ 32 قطعة تمثل القطع الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود، وهي لعبة هندية.



الشطرنج

المأكولات الشعبية التي يمتاز بها أهل تلبيسة قديماً

**الشيش برك:** أكلة شعبية قديمة ويصنع من الكشك والعجين المحشو باللحم.

**العصيدة:** وتصنع من الدقيق المطحون الذي يغلى مع السمن والسكر حتى

يجف ليصبح نوعاً من الحلوى.

**اللبنية:** وتصنع من الدقيق الذي يهرس في جرن الكبة الصخري، ثم يغلى

مع الماء حتى ينضج ثم يذاب باللبن ويؤكل طازجاً ويفضل بارداً مع البصل الأخضر.

**السيالة:** أكلة شعبية قديمة، وتصنع من الطحين المذاب بالماء، ثم يسكب

فوق قطعة دائرية معدنية مصنوعة من الحديد وتوضع على موقد من النار

ويسكب فوقها السائل من الطحين المذاب بالماء حتى تجف من أثر الحرارة

لتصبح رقيقاً رقيقاً، حيث تجمع الأرغفة في وعاء واسع وتحلى بالقطر أو الدبس

مع السمن وتقطع قطعاً مربعة الشكل لتؤكل جاهزة.

**الشنكلش:** أكلة شعبية متنوعة من الشنينة المغلية على النار وموضوعة في

كيس من الخام الأبيض وتركها لمدة ثلاثة أيام، وبعدها تستخرج من الكيس على

شكل لبن جامد أو متماسك يسمى /القريشة/ التي يوضع عليها كمية من الملح

وأخرى من مسحوق الفليفلة الحمراء، ثم تمزج مع بعضها مزجاً جيداً وبعدها

تقطع أقراصاً تشبه الكرة الصغيرة، وتوضع في إطار من القش وتعرض للشمس

حتى تجف هذه الأقراص في جرة من الفخار حتى تتعفن وتتضج، ثم تفرغ من الجرة ويزال عنها العفن الفطري بالمسح أو الغسيل، وتذلك هذه الأقراص بالزعر الأخر وبعدھا تصبح جاهزة للأكل وتسمى الشنكليش أو السوركة.

### الحنيبة:

وهي أكلة مصنوعة من التمر والسمن حيث يقلى التمر بالسمن حتى درجة التشبع، ويستحب تقديم كأس من اللبن بجانبه.

### حلاوة الدبس:

وهي أكلة شعبية مصنوعة من الدبس المحلول بالماء بطريقة القلي، توضع كمية من الطحين حتى يصل إلى درجة لزوجة معينة ثم يصب في الإناء.

### المجدرة:

أكلة شعبية مصنوعة من البرغل والعدس والبصل المقلي المحمص بالزيت، ويقدم عادة مع هذه الأكلة المخلل أو اللبن.

### المغطوط:

يصنع من رغيف الخبز الناضج، حيث يغمس في محلول مؤلف من الماء والزعر والسمن.

### الشعيرية:

وتصنع من دقيق القمح، حيث تقوم النساء بخلط ومزج كمية من الطحين والماء لتصبح عجينة طرية، ثم يتشارك فيها الصبايا والنساء والعجائز وينقسمن إلى فريقين، فريق يقوم بتصنيعها حبالاً طويلة وفريق آخر يقوم بتقطيعها إلى قطع صغيرة، وتوضع في أطر من القش وتنتشر في الهواء الطلق حتى تجف، ثم تحمص على النار لتصبح جاهزة للطعام.

### القراص:

وهي أكلة شعبية قديمة، تصنع من دقيق القمح ويدخل في صناعتها حبة البركة {الحبة السوداء}، والمحلب والسكر والسمن العربي والسمن، ثم تخطط

وتمزج هذه المواد مع بعضها بعضاً، ثم تقطع إلى أقراص كبيرة مستديرة الشكل، ثم توضع في تنور الخبز حتى تنضج فتصبح أقراصاً ناضجة للأكل، ويتم صنع هذه الأقراص في أيام المناسبات والأعياد.

### الكَبَّة:

وهي أكلة شعبية قديمة، تتألف من البرغل الناعم ولحمة الهبرة والبصل، والبقدونس والقرنية والجوز واللوز.

حيث يتم دق البرغل الناعم في جرن الكبّة مع البقدونس والقرنية والبصل، وبعد عملية دقها في الجرن، يتم تصنيعها على شكل أقراص محشوة بالجوز واللوز، وتؤكل مشوية بالتنور ومقلية بالزيت.

### مراسم الأعراس والزواج في تلبيسة

كانت الأعراس تقاليد شعبية قديمة ولا زالت حتى الآن، حيث الدبكات الشعبية القديمة يشترك بها الرجال والنساء، وكان مطرب الدبكة يغني الأغاني الشعبية القديمة، كانت الدبكة على نوعين:

- 1- الدبكة ذات الحلقة: ويستخدم فيها الطبل في إيقاع ثقيل وأغاني زجلية.
- 2- الدبكة المفتوحة بشكل نصف دائرة: ويستخدم فيها الطبل والمزمار أو المزيكة بإيقاع خفيف، وكان جميع أهل القرية يساهمون في العرس الذي يقام عند أهل العريس، وكان يشارك في هذه الأعراس صاحب الزمر والطبل والمزيكة، وتقام الولائم ويدعى إليها الأصدقاء والأقارب، والأعراس هي لقاء المحبين والأحباب، وكان الهدف منها تجديد الحياة واستمرارية الوجود، ويجب القول إن لقاء العريس والعروس في نسيج متكامل يساعد على تطوير الحياة الزوجية التي شرعها الله سبحانه وتعالى، وتتم مراحل الزواج على النحو التالي:

### 1- التعارف بين العريسين: وكان التعارف يتم بطريقتين:

- أ- الطريقة الأولى: وتكون من قبل الأقرباء، وهذا حق بحسب العادات والتقاليد المتعارف عليها.



ب- الطريقة الثانية: ويكون التعارف بطريقة العمل في الحقول ومشاهدة العروسين بعضهما بعضاً ثم يتم إخبار الأهل بهذا التعارف.

## 2- الخطوبة:

وتتم عن طريق النساء، وبدورهن يتم إبلاغ الرجال ثم يتفق على موعد اللقاء مع العائلتين، وبهذا اللقاء يتم الاتفاق على المهر -والجهاز- والمفروشات -والصيغة- وموعد الزواج.

## 3- عقد القران:

في عقد القران يدعى الشيخ إلى بيت العروس ويحضر والد العريس وتأخذ الوكالة من العروس ويحضر الشهود.

ويفصل النقد المقرر بينهما ويكتب الكتاب الشرعي لزواجهما، وبعد الانتهاء من عقد القران يقوم العريس ويسلم على أب العروس والشهود والحاضرين جميعاً، وتزغرد النساء، ويبارك الرجال والنساء والصبايا والشباب وجميع أقارب العريس بعقد القران، ويبدأ الفرح في تلك الليلة بتوزيع الحلو والفواكه.

## 4- مراحل الزواج:

### 1- جهاز العروس: حيث يتم إحضار ما اتفق عليه من مفروشات وصيغة

بين الاثنين، حيث ينزل أبو العريس وأبو العروسة وأم العريس وأم العروس إلى مدينة حمص لشراء الذهب /الصيغة/، ومن يذهب معهم من الأقارب يكون له نصيب بسيط من الذهب على شكل خواتم وذلك على حساب العريس، وكما يتم شراء احتياجات العروس من مدينة حمص.



صندوق ثياب العروس

### حلاقة العريس:

وهنا يخرج رفاق العريس إلى بيدر القرية ويحضر رفاق العريس بعض الخيول لعملية السباق والدبكة والريس ولعبة الحكم، وإذا حان وقت العصر يتحلق الشباب حول العريس ويجلس العريس على كرسي مرتفع ويأخذ الحلاق بقص شعر العريس ولحيته وتغني النساء وأقاربه ويزغردن.

### الحناء:

تبدأ الحنة مساء يوم الأربعاء حيث يقوم العريس بدعوة رفاقه وأقاربه، كما تقوم العروس بدعوة رفيقاتها وأقاربها في يوم الحنة. وتصنع أم العريس الحنة فوق طبق من النحاس يسمى الصينية ويمزج بأنواع العطور والطيب، وتكون حنة العريس مميزة وسميكة بينما تكون حنة العروس طرية، ويحني العريس كفه وتحني العروس كفها وقدميها، وتقام السهرة في بيت العريس مع أقربائه وأصحابه.

### ليلة الدخلة:

يسهر العريس عند أحد أقاربه أو أصحابه ويتم فيها الغناء والأهازيج، وقبل أن يدخل العروسين منزلهما الجديد جرت العادة بأن تقوم أخوات العريس والصبايا وأقرباؤه ويذهبون ويأتون بالعروسة من بيت أهلها:

نخّ الجمل وقومي اطلعي يا نايفة  
الضيّوف تعبت والعرايس واقفة  
يا بيت عمي أعطوني عروس أخي  
السهرة طويلة وضم الليل علينا  
والليلة فرحة وعامرة السهرية  
والدار كبيرة بالعرايس طايفة  
وتزغرد النساء

وبعد دخول العروس إلى منزلها الجديد، تغني أم العريس والصبايا أغاني الترحيب المعروفة بالهنهونة والتي تقول كلماتها:

يام العريس قومي وامشي ولالي جتك كنة يا بدر الهلالي  
جتك كنة والجذاب بيدها تقول للقمر ميل من قبالي  
ثم يأتي العريس إلى منزله الجديد ضمن عراضة هو ورفاقه، ويدخل العريس منزله الجديد ويبقى رفاقه ينتظرون على باب حتى يخرج العريس /يتزوج/، وهنا يطلقون العيارات النارية تعبيراً عن زواج العريس.  
وكانت العروس تأتي مشياً على الأقدام مرتدية المزوية السوداء أو الحمراء، وإذا كانت المسافة طويلة كانت العروس تقف على باب الدار ويخرج صاحب الدار ويعطيها هدية يسمونه /النقوط/، إلى أن تصل إلى أهل العريس وهنا تغني الصبايا للعريس:

وجينا	وجينا	وجينا	وجينا	وجينا	وجينا
لولا	عيونها	الكحلة	ما	تعبنا	ولا
وجينا					

وإذا كانت العروس من خارج القرية فإنها تنزل عند أقارب العريس، وتدخل العروس دار أهل العريس، وهي تحمل في يدها اليمين قطعة العجين، التي ترمز إلى الخير والسعادة، وعندما تدخل العروس باب الدار تقوم بلصق الخميرة أو العجينة على باب الدار، وهنا تغني رفيقات العروس عندما تدخل باب الدار:

يام العريس زلغطي ولا لي جتك كنة يا بدر الهلالي  
جتك كني واسم الله عليها خدها قمر للعالم يلالي  
وتزغرد النساء

### الصباحية:

حيث تذبح الذبائح في يوم الخميس ويقوم أهل العريس بدعوة جميع الأهل لتناول وجبة من الكرمة أو المأدبة، ويأتي الضيوف والأصدقاء والأقارب المدعوون من تلبيسة أو من خارجها حيث يلتقي الجميع في دار أهل العريس، وتتم عملية الاستقبال للضيوف والترحيب بهم، وجرت العادة أن يصطحب المدعوون هدايا عينية مثل خراف - سكر - رز - حلويات، وهذا يعبر عن المشاركة الوجدانية لأهل العريس.

وتبقى العروس مصمودة ثلاثة أيام، يتم فيها تنقيطها بالنقود ممن فاتهم تنقيطها من صديقاتها.

### الأسبوع - ردة الرجل:

بعد انقضاء أسبوع يقوم العروسان بزيارة أهل العروس بدعوة رسمية إلى أهل العروس لتناول وجبة عشاء، تسمى (عشاء الأسبوع)، حيث يكرم أهل العروس الضيوف.

الآلات الموسيقية المستخدمة في تلبيسة قديماً في الأفراح

1- **المجوز**: آلة موسيقية شعبية يعزف عليها رجل واحد، مصنوعة من القصب الجاف، وهو عبارة عن قصبتين مجوفتين، وملتصقتين ببعضهما بمادة تسمى القير الأسود، تنقب من سطحها العلوي بعدة ثقوب. وهي من الآلات الموسيقية النفخية، وتستخدم في الأعراس والأفراح، والدبكات الشعبية خاصة، لكنها اندثرت مع مزاحمة الآلات الموسيقية الحديثة.

2- **الرباب**: آلة موسيقية شرقية وترية تصنع من الخشب وجلود الحيوانات على شكل صندوق صغير مغلق يمر من خلالها محور من المعدن، ويثبت في أعلاها قطعة خشبية تسمى التراب يربط إليه وتر الربابة المأخوذ من شعر الحيوانات ( ذبول الخيل)، ولها قوس خشبي يثبت عليه وتر مصنوع ومأخوذ من شعر الحيوانات أيضاً، ويطلق بمادة الكلفون حتى يحدث النغم بمجرد مس جريان القوس واحتكاكه مع الوتر المثبت على جسم الربابة، والذي يرفع عن جسم الربابة بقطعة خشبية صغيرة تسمى الغزالة، وقد اندثرت هذه الآلة مع تنافس الآلات الموسيقية الحديثة وتزاحمها. والذي يعزف على هذه الآلة يسمى الشاعر، أو عازف الربابة.

3- **الناي (الشبابة)**: آلة موسيقية مصنوعة من القصب، يعزف عليها رجل واحد.

## بقلم: عبد اللطيف السعيد

تلبيسة تلك المدينة القابعة على الطريق الرئيس بين حمص وحماة، تبعد عن مدينة حمص بحدود اثني عشر كيلو متراً، ويبلغ عدد سكانها حوالي خمسة وأربعين ألفاً، وتتألف من تل يحيط به سهل منبسط يسميه العامة ( سهل بيصي) وأراضٍ زراعية واسعة، وقد سميت المدينة بهذا الاسم على الأرجح نسبة إلى التل والسهل المحيط به بعد تصحيف الاسم إلى ( تل بيصي). وعلى الرغم من أن التل يعود تاريخياً إلى عهود قديمة جداً، فإن السكن فيه لم يبدأ إلا منذ أواخر القرن السادس عشر بحيث استوطنت فيه بعض العائلات بسبب حاجة الحكومة العثمانية إلى خدماتها في المحافظة على سلامة الطريق بين حمص وحماة، حيث أقامت الحكومة العثمانية حامية عسكرية في قلعة تلبيسة يرأسها حاكم منطقتي حمص وحماة، وهو أحد أفراد عائلة الجندي العائلة الحمصية المعروفة، وذلك لتأمين سلامة هذا الطريق من هجمات البدو على أطراف المدن والقرى، ذلك أن الحملات التي كانت دمشق ترسلها لتأديب الأعراب تلقى الهزيمة كذلك التي لقيها الوزير عبد الرحيم العظم وقائده عبد الرزاق الجندي عام 1775م حيث قُتل في معركتهما مع العربان<sup>1</sup>، وكانت هذه الغارات تقض مضاجع الحكومة، حيث تنتشر الفوضى، وتقطع الطرقات، وتتهب وتسلب ثم تفر عائداً إلى الصحراء، من أجل ذلك بنيت قلعة تلبيسة، ووجهت الحملات التأديبية<sup>2</sup>، وكان الوزير في دمشق يستعين بالأمرأء المحليين في النصر.

ويذكر الأستاذ عبد الفتاح قلعه جي في كتابه (أمين الجندي) بأن الشاعر المذكور تعرض بالهجاء لعامل السلطان العثماني لسوء ممارساته، فأمر العامل

<sup>1</sup> - أمين الجندي رائد الحركة الشعرية في البلاد الشامية لعبد الفتاح قلعه جي.

<sup>2</sup> - أمين الجندي - مقال للأستاذ قلعه جي في مجلة المعرفة السورية العدد 298 - 299

1986/ - 1987.

بنفي الشاعر وإخراجه من حمص بشكل مذل، ففر الشاعر إلى حماة، ولكن ألقى عليه القبض في تلبيسة وسجن في قلعتها، ثم أعيد إلى حمص<sup>1</sup>.

وقد امتد حدود التوسع العمراني في مراحل تالية إلى السهل المحيط بالتل، وفي عام 1995 م امتدت حدود التنظيم في المدينة إلى المنطقة الواقعة غربي طريق عام حمص حلب. وكانت المدينة تقتصر في الماضي على تلك المنطقة القريبة من التل، والتي كان المزارعون يضعون في المنطقة الشمالية والشرقية منها بيادرهم التي تشمل أكواماً كثيرة من الحبوب الزراعية، حيث يقومون مجتمعين بدرسها وفصل الحبوب عن القش، وهم بذلك يتغنون بالكثير من القصائد و(المردات) معبرين عن بهجتهم بالمواسم التي ظلوا ينتظرونها عاماً كاملاً والتي ستكون مصدراً لسعادتهم بالأعراس التي تقام عقب هذه المواسم، من هنا كثرت القصائد التي يضعها الشعراء المحليون بهذه المناسبات والتي تعبر عن رغبة عارمة عند أهل القرية السعداء المتضامنين المتعاونين في أعمالهم، وقد تجلّى هذا التعاون إضافة إلى المشاركة في أعمال المواسم في القيام بحفر تلك الساقية الممتدة من القرية حتى منطقة الزعفرانة بطول (5) كم، المسماة ساقية (الرام) لتصريف المستنقعات المحيطة بالقرية وذلك في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، حيث شارك معظم أهل القرية في الحفر، وقد أسهم الشعراء بدورهم في هذا العمل عن طريق الشعر والقصائد، إما في إثارة الحماسة في النفوس، أو في تصوير الواقع المأساوي الذي كان الناس يعيشونه في ظل أعمال الحفر الشاقة، وانتشار الأمراض خاصة مرض الملاريا الذي كان يحصد أرواح الكثيرين من أهل القرية بسبب المستنقعات التي كانت تحيط بالقرية من جهتيها الشمالية والغربية.

إن الأدب نشاط اجتماعي يعكس بصدق تطور الوعي والفكر في مجتمع ما في ظل الظروف والبيئة التي ينمو فيها، وقد يمارس هذا العمل أناس موهوبون،

---

<sup>1</sup> - المجلة المذكورة.

على قدر قليل من التعليم، وقد يكون هواية يمارسها عدد من المتعلمين لإرضاء تعطشهم إلى الكتابة والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم تجاه قضية من القضايا، أو موقف من المواقف المختلفة التي تمر في حياتهم اليومية، وعلى الرغم من الحالة الاجتماعية القاسية التي كان الناس يعانون منها في ظل الاستعمار الغربي فقد برز من بينهم الكثير من الشعراء الذين كانت لهم مواقف مختلفة من قضايا مجتمعاتهم، السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وشاركوا في كل المناسبات الاجتماعية، وعبروا عن مشاعرهم في مواقفها المختلفة، سواء في البؤس والشدة والشقاء، أو في الرخاء والأفراح وغيرها من المناسبات. ومن هنا فإننا لا نستغرب هذا الكم الهائل من الأشعار التي عثرنا عليها في هذه الفترة للكثير من هؤلاء المبدعين الذين ما يزال أبناء تليبيسة يتناقلونها فيما بينهم من جيل إلى جيل، ويحتفظون بها في سجلات خاصة في مكان حريز في بيوتهم، أما الأدباء المعاصرون فيتميز معظمهم بحظ وافر من التعليم، وقد بدا في أدبهم ذلك الاتجاه القومي والاجتماعي والإنساني، وحملوا على عاتقهم النهوض بالحركة الأدبية بجانبها الشعر والنثر، فظهر نشاطهم الأدبي على صفحات المجلات والصحف وفي الدواوين الشعرية الخاصة، والكتب التي وضعها هؤلاء، إضافة إلى المشاركات المتنوعة في النشاط الأدبي الذي تقيمه بعض المنظمات ودور الثقافة في القطر العربي السوري وخارجه.

## النشاط الأدبي في تليبيسة

### أ- الشعر

حظي الشعر باهتمام كبير في مدينة تليبيسة قديماً وحديثاً، حاله في ذلك حال الشعر العربي على مر العصور الأدبية، فكما قيل قديماً (الشعر ديوان العرب) فإننا نرى أن هذا القول ينطبق على واقعنا المعاصر، فما زال الشعر ذلك النشاط



الأدبي المرافق للتطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية، وصورة صادقة عن ازدهارها في فترة ما، وقد برز في النصف الأول من القرن العشرين نشاط شعري بارز عبر بصدق عن مواقف واتجاهات أصحابها من القضايا المعاصرة التي تعيشها بلادهم في تلك الحقبة من تاريخها النضالي ضد الاستعمار وضد مظاهر البؤس الاجتماعي التي عانت منها مجتمعاتهم، وتعود أقدم النصوص التي عثرنا عليها إلى بداية القرن العشرين، وتتعدد موضوعات الشعر في تلبيسة لتشمل كل جوانب الحياة العامة فيها. وفي تصنيفنا لهذه الموضوعات سنقف عند الجوانب المختلفة التي تناولها الشعر في تلبيسة دون النظر إلى زمنه التاريخي، وإنما بحسب الموضوعات التي عالجها الشعراء، والقضايا التي عبروا عنها.

### الشعر الوطني والقومي

كان لأبناء تلبيسة من الشعراء مواقف وطنية وقومية بارزة، وقد تجلت هذه المواقف في أشعارهم التي تناولوا فيها قضايا الوطن الغالي سورية إضافة إلى القضايا القومية البارزة، وقد أدرك بعض هؤلاء بأن للشاعر دوراً هاماً في أمته فهو يحمل لواء اليقظة القومية نظراً لكونهم الطليعة الواعية المستتيرة، فهي هو الشاعر المرحوم سليم الضحيك يخاطب أبناء قومه من الشعراء مؤكداً على دورهم النضالي، يقول:

هات يا شاعر وأيقظ أمة  
علها من سكرة الموت تفيق  
وهو يرى أن هذه الأمة بعيدة عن إدراك ذرا المجد واستعادة ماضيها الزاهر، والعودة إلى بعث حضارتها المشرقة طالما أنها تسكت على ضيم المستعمر، ولا تهب لدفع خطر الهجمات الاستعمارية المتتالية عليها، ومن هنا فهو يوجه خطابه إلى أبناء أمته، لإدراك هذه الحقيقة والعمل على التنبيه إلى واقعهم المرير المتخلف، والسعي نحو تطوير البلاد، يقول:

نحن حول المجد ما زلنا نحوم      منذ قل الفعل وازداد الكلام  
وأرى محنتنا سوف تدوم      طالما نحن عن الحق نيام

ويرى آخر بأن الطريق الذي يجب على الأمة أن تسلكه هو طريق الكفاح والنضال، الطريق الذي تتحقق فيه الأمانى المشرقة للشعب الحاكم بالخلاص من العدو الصهيوني الجاثم على صدر الأمة العربية، والقابع في أظلم بقعة من بقاعها الطاهرة، فلسطين، فهذا الشاعر عبد اللطيف السعيد الذي يرى على لسان ذلك الثائر الذي سلك طريق النضال واندفع فيه لا يلوي على شيء سوى أن يرى ذلك الصباح الأغر المشرق الذي تبني فيه الأمة أمجادها الغابرة، وعلى الرغم من وعورة هذا الطريق - طريق الشهادة - فإنه سيفضي إلى ذلك اليوم الأغر الذي تتحرر فيه الأمة من هذا العدو الدخيل، وتطهر الوطن الغالي فلسطين من دنس المحتلين الصهاينة، يقول:

قد	عرفت	اليوم	دربي	وسلوت	اليوم	راحي
لن	تكل	اليوم	رجلي	في	طريقي	للكفاح
فالأمانى	مشرقات	قد	أهانت	لي	جراحي	
للعلا	نمشي	ونبني	مجد	حق	مستباح	
فغدا	يأتي	صباح	فيه	وعد	للأضاحي	
وطن	لا	وغد	فيه	يغدو	في	ذاك الصباح

وهو في مناسبة أخرى يقسم على أن الحب الخالد الذي يملأ قلبه هو حب الأمة العربية، وأن شعره مقصور على تمجيد الأمة والاعتزاز بأصالتها، والفخر بأمجادها، ويتطلع إلى بعث حضارتها الزاهرة التي تملأ نفسه فخاراً، وهو الذي سيحدث الأيام بشعره عن أمتة التي ترفض الخضوع للمحتل أو السكوت على الذل، أو ترضى بسيطرة الغريب على خيراتها، يقول الشاعر عبد اللطيف:

سيعيش	حبك	يا	عروبة	في	دمي	سيعيش	اسمك	دائماً	في	مبسمي
سأظل	أرسم	في	الكتاب	(عروبتى)	كالوشم	ترسمه	الحياة	بمعصمي		
وأظل	أرقب	شمس	مجدك	ثائراً	قلبي	على	جبهات	مجدك	يرتمي	

سأخط في سفر الحضارة: أمتي ... لن تهون لغاصب أو مجرم  
إن الأمة العربية هي خير الأمم، هي الأمة التي نشرت الخير والعدل والتسامح  
في البلاد التي فتحتها، حتى قال أحد الكتاب الغربيين (لم يعرف التاريخ فاتحاً  
أرحم من العرب) إنهم نقلوا إلى البلاد التي دخلوها المعارف والعلوم الإنسانية  
التي عرفوها، فلم يبق هذه العلوم حكراً عليهم، بل اعتبروها لخير الإنسانية  
عامة، ومن هنا فقد نشأت تلك الدولة العربية الإسلامية ذات الأطراف المترامية،  
واندفع الجميع لتقديم أفضل ما عندهم من أجل هذه الدولة الإنسانية، وقد عبر  
الشاعر عبد اللطيف السعيد عن هذه الحقيقة، فتحدث عن أصالة الأمة العربية  
وفتوحاتها، وأمجادها الغابرة المجيدة، وعدل حكامها قائلاً:

نحن قوم عرب خير الأنام نزرع الدرب وروداً للسلام  
كم وهبنا الناس في الدنيا علوماً قد أشعت وأضاءت في الظلام  
كم أجرنا الناس في الماضي مراراً وحفظناهم من الموت الزؤام  
وفتحنا أرض كسرى وأقمنا مجدنا العالي بسيف وحسام  
لذلك يعتصر نفسه الألم وهو يرى القدس تئن تحت ضربات الاحتلال الصهيوني،  
وأعمال التخريب التي تقوم بها العصابات الصهيونية، وقد راحت تستبيح حمى  
المسجد الأقصى وتدنس طهارة الأماكن الدينية في فلسطين، ويستشرف النصر  
الآتي مع المستقبل المشرق، فمهما طالنت إقامة المعتدي في أرضنا فلا بد أن نزيل  
آثار خطاه في أرضنا السليبية، يقول عبد اللطيف:

يا رفيقي ليت شعري كم تعاني أرضنا في اللد والقدس الحرام  
وطن في القدس عاثت في ثراه أرجل الغازي وسارت في انتقام  
واستباححت حرمة البيت المقدس لم تراعي عهد سلم أو ذمام  
نصرنا الزاهي سيأتي ذات يوم ناصع الجبهة غرا ذا ابتسام  
لن يطيل المعتدي فينا وقوفاً سنزيل الضيم دفناً بالرغام

لقد اقتحم الإسرائيليون حرم المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل وأطلقوا النار على جموع المصلين مما أدى إلى استشهاد عدد كبير منهم تحت نظر العالم وسمعه. غير أننا كما يقول الشاعر عمر حديد لم نقف مكتوفي الأيدي تجاه هذا العمل الشنيع فإننا والله الحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه استكرنا هذا العمل ونددنا به وشجبناه ووصفناه بالإرهاب، ثم يتحدث عن هذا الفعل الإجرامي في إحدى قصائده قائلاً:

عدمنا الحواس الخمس لا شيء يرتجى      فلا النطق مسموح ولا ينبغي السمع  
ومن كثرة الويلات جفت دموعنا      وغارت مآقي الدمع، هل ينفع الدمع؟  
لقد أدمن الخدان دمعاً معتقاً      تخمر مما قد أهل به الصفع  
تجمعنا الويلات بالقول تارة      وبعد قليل غالباً ينتهي الجمع  
فمن عاش في أرض العروبة لم يكن      من الذل تحميه التعاويذ والدرع  
سجود وسيف الكفر ينهال إنما      حبال إله العرش ليس لها قطع  
أيكفي بيانات وإلقاء خطبة      لدفع حقوق لا يراد لها دفع  
ويستنهض الشاعر فيصل الشيخ حمود همم العرب لإنقاذ المسجد الأقصى من هؤلاء الصهاينة الذين دنسوا حرماته، ويتساءل مثيراً حماسهم ومحرضاً إياهم على النهوض لرد الاعتداء الآثم، يتساءل أين أحفاد صلاح الدين وخالد، أين أولئك الذين يبذلوا الغالي والرخيص للدفاع عن حرمة العرب والمسلمين؟ ثم يذكر هؤلاء بما فعله أسلافهم من بناء حضارة مجيدة زاهرة، ويستعيد أمجاد أولئك العرب لشحن النفوس وتحريضها على عدم التهاون في الدفاع عن حرمة المسلمين، يقول:

أحرق المسجد الأقصى فلا غربت      شمس ولا رقدت عين على الهون  
يا كعبة المجد يا دنيا الخلود أما      من خالد باقتحام الموت يحييني  
أليس فينا صلاح الدين ينقذنا      أليس من جولة أخرى كحطين

ثم يشير إلى أن المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين سيبقى رمزاً للسلام العادل، فأرض فلسطين هي بلد السيد المسيح وبلد الأنبياء الذين نشروا في ربوعها المحبة والإخاء، يقول الشاعر:

يا قدس مسجذك الأقصى وإن عصفت به الرياح سيبقى غصن زيتون  
وسوف تبقى وإن طال الزمان بنا سيفاً يلبي نداء الهامة.... اسقوني  
ويحيي الشاعر فيصل الشيخ حمود أطفال الحجارة أبناء فلسطين الذين  
يتحدون بصمودهم وبحجارتهم غطرسة العدو الهمجي الصهيوني الذي يتصدى  
لهم بكل ما أوتي من قوة وبأحدث وسائل الدمار والقتل، فيكبر صمودهم  
واندفاعهم إلى ساحات الموت غير مباليين به، ليسطروا بدمائهم أمجاد أمتهم  
العربية، فهم أبناء أولئك الميامين الذين ضحوا قبلهم، أبناء عز الدين القسام،  
وغيره من الميامين الأبطال الذين وهبوا حياتهم لوطنهم حتى يبقى عزيزاً عالياً  
مرفوع الجبين، يقول الشاعر:

غدت البطولة فيكم تختال أنتم وليس سواكم الأبطال  
أطفالنا المتسابقون إلى الردى صالوا بساحات الجهاد وجالوا  
كتبوا روائع مجدهم بدمائهم رأييت ماذا يفعل الأطفال؟  
أبناء عز الدين في قبضاتهم فجر يطل ونخلة تختال

ثم يصور فعل هذا السلاح القوي (الحجارة) وما حققه من رعب وخوف في  
الكيان الصهيوني، وزلزلة وجوده، وإثارة الرعب فيه، فهؤلاء الأبطال الصغار  
وإن كانوا لا يملكون سوى هذا السلاح إلا أن أعداءهم وقفوا عاجزين أمام هذه  
المقاومة التي يبديها هؤلاء الأطفال، فرسان الحجارة، يقول الشاعر:

لا تسرعوا فالأرض تحت نعالكم أمن وتحت نعالهم زلزال  
تلك الحجارة لا سبيل لردها من فوقهم من تحتهم تنهال  
أبداً تلك عروشهم ورؤوسهم فإذا بها وإذا بهم أطلال  
عصر الحجارة أنتم فرسانه عصر به تتبدل الأحوال

وفي خطاب طويل مؤلم يأتي به الشاعر على لسان القدس السليبية، يتوجه الشاعر عبد الرحمن الضيخ باللوم والعتاب إلى أبناء الأمة العربية الذين توانوا عن نصره الأرض المقدسة، وقعدوا عن السعي إلى تحريرها وتخليصها من دنس الصهاينة الذين لا يراعون لها حرمة، فقد استباحوا حماها وقتلوا الكثير من أبنائها، ويتموا أطفالها وشردوا أهلها، بينما اكتفى العرب بسماع هذه الأخبار، دون أن يحركوا ساكناً، بل اكتفوا بتقديم الشكاوى إلى المحافل الدولية التي لا تأبه لهم، ومن هنا فإن القدس تستغرب سكوتهم على هذه الإهانات التي تعرضوا لها دون أن يبدوا اعتراضاً أو يحركوا ساكناً فتوجه إليهم تستصرخهم وليس من مجيب، لقد استباح الأعداء حرمة المسجد الأقصى، وجنوا خيرات فلسطين، وسرقوا منها الماء والغذاء والأمن، إن هذا الخطاب يمثل الواقع العربي المخزي أروع تمثيل ويصور ما وصلت إليه حال الأمة العربية أصدق تصوير، يقول الشاعر:

فقبابي قد أتخمت باليتامى	والثكالى دموعهن شموعي
صبغت منبري دماء الضحايا	حطم القيد دفتي وقلوعي
وذوو الرحم هاجروا أو أقاموا	فوق جبن وذلة وخنوع
لفظتهم قبورهم في الصحارى	حيث ضلوا ولات حين رجوع
أتخموا كل محفل بالشكاوى	فاستحالوا كجندب في الصقيع
كم أنادي خليفة أو أميرا	ليس في الرسم من وفي مطيع
قد أباحوا لكل نذل زنيم	صخرتي في تذلل وخضوع
قتلوني وشيعوني جموعاً	وبكوني بكاذبات الدموع
وذروا في العيون ملحاً وقاراً	صلبوا الأرض بعد رفع يسوع
والغراب الدخيل يجني رحيقاً	ويهيل الحميم فوق الربوع
ويروي أحقاده من دمانا	يستبيح الأصول قبل الفروع

سرق الماء والدواء وأمني      سرق النوم من عيون الرضيع  
هل أمامي أحفاد جدي معد      أم تأثيل في صحارى النجوع  
أين أتباع أحمد أهل ديني      ما أذاقوا العدو طعم الهجوع  
أدركوني فما عراني هجوع      منذ أسري فقدت لون ربيعي  
أرجعوا للرياض زهري وعطري      أرجعوا لي ابتسام طفلي الوديع  
ويصف الشاعر عمر حديد أعمال العدو الصهيوني الوحشية، وسعيهم إلى  
قتل الجمال في أرضنا أرض الرسالات السماوية وتدنيها بتلك الأفعال الهمجية،  
وممارسة أشنع الأفعال بحق الإنسانية، لا يردعهم رادع ولا ضمير عن الاعتداء  
على تلك الحرمات، يقول الشاعر:

دنسوا أرض الرسالات وقدس المرسلين  
وبكل الحقد والأضغان مثوى المكرمين  
بذروا الطاعون والموت بأرض الحرمين  
نزعوا من أرضها المعطاء زهر الياسمين

ثم يتوجه بالخطاب كما فعل غيره إلى صلاح الدين، الذي تنتظر عودته ثانية  
لتخليص هذه الأرض العربية من دنس الصهاينة، وكأنه بخطابه هذا يأسى للواقع  
العربي المؤلم الذي وصل إليه العرب بخنوعهم ورضاهم بالذل، واستكانتهم  
للعدو، وسكوتهم على الهوان، يقول الشاعر مستعيداً أمجاد حطين، ممجداً تلك  
الانتصارات التي حققها العرب في ماضيهم، وفي هذا تذكير لهؤلاء بأعمال  
أسلافهم:

يا صلاح الدين هاهم قد تنادوا مصبحين  
لم تزل حطين تدمي أعين المستعمرين  
لم تزل آلاؤها تزهر على مر السنين  
يا صلاح الدين عادوا وبكى الليث العرين

ومن هنا فقد كثرت تلك النداءات التي خاطب بها الشعراء في تلبيسة أبناء  
الأمة العربية كي يفيقوا من سباتهم الذي طال ويتخلصوا من واقع الذل والهوان  
الذي يعانون منه، وحتى يستعيدوا ماضي الأمة الزاهر، ومجدها الغابر، وحتى  
تكون لهم بين الأمم تلك المكانة السامية الرفيعة التي فقدوها، يقول الشاعر فيصل  
الشيخ حمود، يخاطب أبناء الأمة:

يا فتية العرب هبوا من رقادكم      ما نام عن حمل كأس المجد ساقيه  
فمن أبى غير ثوب العز تاه به      ومن نبا فثياب الذل تطويه  
من نحن إن لم نجاهد باسم أمتنا      ونعل رايتها السماء في تيه  
من نحن إن لم تكن في المجد أمتنا      تصاحب النجم في أسمى معاليه  
وهذا الشاعر عبد الرحمن الضيخ الذي يستصرخ أبناء أمته العربية- وهو  
جزء منها- للتصدي لأعدائها الذين يتربصون بها، ويأسف لهذا الواقع الذي  
وصلت إليه الأمة- وهي المحيط الخضم- الذي تغرق في لججه الغزوات، لهذا  
يخاطب أيضاً ذلك الفارس العربي الذي لم يألَف الذل والهوان مستتجداً به فهو  
ملاذه الأمن الذي يحتمي به في الملمات، فهو بذلك يؤكد على انتمائه العربي،  
وعلى قومية النضال العربي، وعلى تأكيده بأن الملاذ الأمن لجميع العرب إنما  
يكمن في تضامنهم في المحن وتصديهم للخطر المشترك الذي يستهدفهم جميعاً:

أحس أنني في لجة المحيط  
واحداً

يحارب القروش بالنزيف  
ويقتل الهواء ناسجاً خيوطه شباك  
وحين ترقص الجراح فوق منيتي  
أصبح بالجمال يا جمال  
سنامك الرحيب مأمني  
وصوتك العظيم حارسي



فحيلى القتال والنزال

ولكن هذا النداء لأبناء الأمة بضرورة الاتحاد لمواجهة الخطر المحدق بهم-  
كما يراه الشاعر- ضاع أمام أولئك الذين وهبوا عمرهم للدينار والذهب، وغرقوا  
في الم لذات، غير مباليين بصرخات إخوانهم العرب الذين انفردوا للدفاع عن  
الكرامة العربية المهدورة، ومن هنا فقد أضحى السيف العربي- رمز العزة  
والكرامة- بلا عمل لأن العرب ما يشغلهم عنه في هذه الآونة، ومن هنا فقد خلد  
إلى الراحة، وقعد عن القتال، يقول:

لكن صوتي ضاع في عفونة السيجار

وفمها مقابر تزور الحقيقة

وصوت أبطالى استحال كالصرير

وذابت الشحوم من سنامهم

وعدت واحداً أمام ألف قرش

يقضم الخرائط

ويسفح الدمار

ويسعل الأحقاد

يبثها في أحرف انتمائنا

ويوقف المذيع نشرة الأخبار

ليعرض الإعلان

فتضحك القروش... تعتلي المنابر

تلف نورها الشموس بالدخان

وتقرع الأجراس

يحيل سيف الحب نفسه

على المعاش

لقد ركن الشاعر إلى اليأس شأنه في ذلك شأن غيره من الشعراء الذين آلمهم واقع أمتهم المذل، إنه الناطق باسم أمته أدرك بحسه مرارة الذل الذي تعاني منه هذه الأمة، لذلك يخاطب أبناءها طالباً منهم أن يخففوا من لومهم وعتابهم لما آلت إليه حالها، فذلك بسبب تخاذلهم وهوانهم، وابتعادهم عن مواجهة أعدائها مكتفين بالتغني بأجداد أجدادهم الغابرة، يقول الشاعر عبد الرحمن الصيخ مصوراً هذه الحال:

قرّ في خافقي الكليل هواني  
وانسفاحي على رصيف الزمان  
خففوا من شتائي وامتهاني  
واقبعوا في مغاور في العالي  
وامدحوا الجبن شأنكم في النزال  
وارتعوا باجتراح أمس وأمس  
واستعبروا مدائح جاهزات  
فمهاده العروبة الرحب لحد

وإزاء هذا الواقع المزري الذي يعيشه أحفاد خالد بن الوليد وتقاعسهم عن ركوب الأخطار، قانعين بحياة الذل والهوان يعيشونها على فتات موائد أسيادهم، حتى غدوا كالأيتام الفقراء الذين يعيشون على الصدقات التي تقدم إليهم، يقف الشاعر عبد الرحمن يخاطب قبر ابن الوليد شاكياً إليه ما وصل إليه أحفاده من هوان، وكأنه بشكواه ألم الجدث المسجى منذ قرون، فتململ ألماً، وزمجر سخطاً على هذه الحال التي وصل إليها العرب، واستعاذ بالله من ذلك معزياً نفسه بهم، وذكرهم بمقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن الله تعالى أعز العرب بالإسلام، وقويت شوكتهم به، يقول الشاعر:

يا بن الوليد أفق فالعرب يسفحهم      فوق القوارع يتّمّ راح ينتظر  
وأصبح الدرهم المغموس أرغفة      زمامها في يد الظلام ينحصر

يا بن الوليد بنعمى أنت تحسدها      فلا ترى نظماً قد دسها البشر  
تململ الجدث المحزون من ألم      فخلت أن حديد القبر ينكسر  
وأطلقت من عميق الترب زمجرة      تساقطت حولها الأحجار تنتحر  
وأرسلت من ضمير القبر حوقلة      كأنما بعزاء الأرض تبتدر  
وقالها كوضوح الشمس رآد ضحى      لقد نسيتم مقالاً قاله عمر  
أعزنا الله بالإسلام وارتفعت      راياتنا وبغير الدين ننحسر

ومن هنا فقد تركت نكسة حزيران عام 1967م أثراً كبيراً في نفوس أدباء الأمة العربية بشكل عام نظراً للإحساس الكبير بالمرارة الذي تركته الهزيمة المرة في النفوس، فداخلها شيء من اليأس ظهر في أشعارهم، وتحول التفاؤل الكبير بالنصر الذي كان يراود الأحلام إلى إحساس مرير بهول الفاجعة وقسوة الهزيمة، يقول عبد اللطيف السعيد معبراً عن هذا الشعور:

سنة أيامه سود طويلة

سنة... ما عاد يجدي بعدها عيشي ذليلاً

سنة... آه سيمحو عزتي طول الكلام

سنة... ما عاد يرمي مسمعي غير الملام

آه يا ذل الهزيمة

وقد راح الشعراء يتلمسون أسباب الهزيمة، ويعملون مع أبناء أمتهم على لملمة الجراح ومواساة بعضهم، ورأى الشاعر بأن الأسباب تكمن في كثرة الكلام وندرة الأفعال، هذه الأقوال ليست الطريق الذي يوصل إلى النصر، وإنما يتم ذلك بالتضحية والقتال، يقول:

(سوف نمحو منك يا تلك الروابي

كل غاز فيك يمرح) وأعدوا ألف خطبة

(سوف نمحو)

آه يا ذل الهزيمة

كيف تمحو الخطبة العصماء عاري

هل يعيد الصوت داري؟

كمت الأفواه... داست

أرجل الطاعي ديارى

وأمام هذا اليأس الذي ملأ النفوس بعد الهزيمة القاسية نجد حلم العودة الذي كان يدغدغ الآمال تحول إلى حلم من الأحلام التي تراود الشاعر في نومه، وكأنها محاولة هروب من هذا الواقع المؤلم إلى عالم آخر تتحقق فيه الأمنى وتعود فيه الديار إلى أصحابها، فهذا الفارس الذي يشق الصفوف يتراءى طيفاً يزور الشاعر، ممتشقاً حسامه الذي سيظهر به الأرض العربية من دنس الصهاينة المحتلين، مخاطباً أبناء الأمة راسماً لهم طريق العودة الذي لا طريق غيره، طريق القتال حتى عودة الأرض العربية حرة كريمة، يقول الشاعر عبد اللطيف السعيد:

عيونى كلما أغفت ترى شبحاً

يشق الريح يصفع جبهة الزمن

أراه الآن يسحق كل غدار

يصيح: (أنا من الأرض التي عاشت فلسطينية حرة

أنا منها

فلسطينية أرضى

وعطر ترابها بعضى

بسيفى سوف أحميها

من الأعداء أحميها

وأسحق كل من قتلوا الهوى فيها)

وهذا الشاعر فيصل الشيخ حمود الذي يعتبر الشهادة الخطوة الأولى نحو الحياة، ولعلها الحياة الكريمة بعيداً عن واقع الذل والهوان الذي ألفه الكثيرون، بل إنها تظهر تلك الأرض التي دنسها الغزاة، يقول:

أنا إن سقطت شهيد أنبل غاية ودمي يضرج بالطهارة موضعي  
فمن الشهادة سوف أولد مرة أخرى لأبعث في لهيب المدفع

وفي عام 1971م أعلن عن قيام الاتحاد الثلاثي بين سوريا ومصر وليبيا، وكانت هذه هي الخطوة الثانية على درب الوحدة العربية الشاملة التي يحلم بها كل عربي بعد المحاولة الأولى بين مصر وسورية عام 1958م، وقد غمرت الفرحة النفوس المتألّمة من واقع التجزئة التي كرستها القوى الاستعمارية، وقد أعلن عن طرح مشروع الاتحاد على التصويت في البلدان الثلاث، وقد انطلق الشاعر العربي معبراً عن تأييده لهذه الخطوة، يقول عبد اللطيف السعيد:

يا	هند	هيا	أسرعي	نمشي	لكي	نعلن	نعم
هيا	على	درب	العلا	نجمع	له	كل	الهمم
فاليوم	صرنا	دولة	واحدة	بين	الأمم		
واليوم	صرنا	وحدة	شامخة	فوق	القمم		
يا	هذه	الدنيا	لقد	زال	النوى	زال	الألم
زال	الخلاف	بيننا	زال	الخلاف	وانعدم		
إن	العلا	أضحى	هنا	فالاتحاد	اليوم	تم	

وقد رأى الشاعر في هذه الخطوة الوحدوية بداية الغد المشرق الذي أهل على الأمة العربية مع ولادة هذا الشكل الاتحادي للعرب، وهو خطوة على طريق المجد والعلواء، فهذا الكون من حوله تغمره البهجة، وتسكره نشوة الفرح الغامر الذي ملأ الطبيعة بقيام الاتحاد، يقول الشاعر عبد اللطيف السعيد:

أشرقت شمس علانا تملأ الدنيا أمانا

قد	برانا	الدهر	شوقاً	للغد	الزاهي	برانا
هذه	الدنيا	تغني	أسكرت	حتى	الزمانا	
في	دمشق	اليوم	عرس	هللت	فيه	الكنانة
وأهلت	في	الصحارى	مصر	والأخت	فزاناً	
فرحة	كبرى	أهلت	وحدة	تمحو	الهوانا	

وقد عايش شعراء تلبيسة أفراح أمتهم في انتصاراتها المجيدة على أعدائها الصهاينة في تشرين 1973م، ذلك الانتصار الذي أعاد الثقة إلى النفوس فملها الفرح والابتهاج بعد أن غمرها اليأس والقنوط، فالدنيا في تشرين أضحت جميلة والكون أصبح أكثر إشراقاً، إن دمشق في نظر الشاعر فيصل الشيخ حمود غدت حبيبة الجميع، إليها ترنو الأفئدة ومنها يستمد الإلهام، وأمام إشراقتها يركع الجمال، وتطرق العيون إجلالاً لمكانتها، يقول معبراً عن إشراقة الفرح الذي ملأ النفوس في تشرين:

ويطل	تشرين	فوجه	حبيبتي	قمر	وثغر	حبيبتي	بسام
كل	الفنون	أمام	عرش	جمالها	تجتو	فمنها	وحدها
يرنو	إليها	العاشقون	كليلة	أبصارهم...	وقلوبهم	أنسام	
إن	كان	يفتتك	الجمال	فقف	على	عتباتها	واخشع
						فتلك	الشام

وينتقل الشاعر ليشيد بمآثر المرحوم القائد حافظ الأسد الذي تحقق للأمة نصرها الميمون في تشرين على يديه المباركتين القائد الذي أشهم خلال فترة قيادته للأمة في صنع أمجادها المعاصرة التي أراد لها أن تكون استمراراً لأمجادها القديمة في حطين، الأمجاد التي تحققت للأمة في عصر سادته الفساد وملأه الشر، وقد أدى الأمانة التي حملها بعد أن أحسن القيام بها، وكان لرأيه الصائب أكبر الأثر في إقناع الخصم بحججه، وبعدالة القضية التي تبناها، يقول الشاعر:

ويطل من بين الجموع يقودها من لم تخلد مثله الأيام  
يبني لنا أمجادنا ويصونها في عالم أمجاده آثام  
وبيانه كالصبح أبلج ناصع وهم الألى عنه عموا وتعاموا  
يمضي وقد حمل الأمانة صابراً فالوعد دين والحقوق زمام  
لا رأي في لجج الخطوب كرايه والفضل ما شهد به الأخصام  
ويرى الشاعر عمر حديد في خليفته، الدكتور بشار الأسد خير من يتابع  
درب المسيرة الذي اختطه والده الراحل، لذلك يجدد عهد الولاء للقائد ويتوجه  
بالخطاب إليه راجياً أن تتحقق آمال الأمة على يديه من توحيد لصفوفها وهو ما  
نعقد عليه الأمل لهذا القائد الذي لم يبق غيره يحمل هموم الأمة ويسعى إلى  
تحقيق ما تصبو إليه، يقول:

وسر أيها البشار للحق إننا بكم ولكم عهد الولاء نجدد  
فإن سرت كان النصر حقاً مؤكداً ويخذل غدار ويرتد حاقداً  
فلم يبق بعد الله للعرب منقذ سواكم ومن غير الصناديد ينجذ؟

ويدرك الشاعر عبد الرحمن الضيخ بأن العلم هو الطريق الذي يرفع من  
شأن الأمة، فقد وصلت الأمة العربية به في أزهى عصورها إلى مكانة سامية  
بين أمم عصرها، وخضعت لها الدول، وحكمت بها الكثير من الأمصار التي  
نهلت من علوم الأمة العربية ورفدتها بما عندها من علوم وحضارة، وهذا حال  
الغرب اليوم بعد أن أخذ بالعلم طريقاً لذلك يحث الشاعر أبناء أمته على حث  
الخطا في طريق العلم لأنه الوسيلة الوحيدة التي بها نستعيد أمجاد أمتنا  
وحضارتها، يقول:

بالعلم ساد جود سدة عظمت ونورهم ما أطاعوا الله ما غربا  
قال النبي لهم بالعلم رفعتكم إني بعثت لتعليم الدنى الأدبا  
فسارعوا ينشرون النور صادقة قلوبهم عزمهم في الله ما غلبا  
الأرض دانت لهم حتى تملكهم وهن تطاول في أوصالهم قنبا

انظر إلى الغرب تلق الغرب في دعة      بالعلم أمرع في عليائه وربما  
ساروا ونمنا فعزوا وانتحي قلقاً      على القوارع مجد العرب منتحبا  
ويوجه الشاعر وليد السراقبي تحية حب وإكبار إلى دمشق، دمشق التي قرأ  
في سطور تاريخها أمجاد أمة العرب يوم كانت حاضرتهم، وهو وإن كان يحني  
رأسه إجلالاً لأولئك الذين سطوروا تلك الأمجاد فإنه يشعر بالألم يعتصر فؤاده  
لذلك المجد الغابر الذي ديس بأرجل الغزاة، وأقل بتواني أهله وتقايسهم عن  
النضال لاستعادته، يقول الشاعر:

أتيت أقطف من أدواك الرطبا      أستمطر المجد والتاريخ والحقبا  
وأترع الكأس من صهباء ملحمة      حمراء يشربها من شاء، من رغبا  
وأسأل الفجر أستتبي طوالعه      فيومي الفجر هذا ليلكم غربا  
وأخفض الهام إجلالاً لمن كتبوا      في جبهة الخلد آيات لهن صبا  
في خاطري صور ما زلت أحفظها      عن الأوبة الألى قد ناموا الشهباً  
وهذا الشاعر عبد الرزاق طه يتوجه بالخطاب إلى أبناء العرب في كل  
أقطارهم، ويخص منهم الشرفاء الذين أبوا الخضوع لمؤامرات الاستعمار  
ودسائسه، إنه يتوجه بالخطاب لهم بضرورة التصدي بحزم لتلك المؤامرات التي  
يحكيها الاستعمار وأعدائه للحركات الوطنية وخاصة بعد قيام الوحدة بين سورية  
ومصر في عام 1958م، من أجل الحفاظ على هذه التجربة الهامة في حياة الأمة  
العربية، يقول الشاعر:

يا راية المجد رفي في حنايانا      قد عاود المجد قحطانا وعدنانا  
أبناء يعرب هبوا من عرينكم      للمجد نمضي فإن الوقت قد حانا  
واستلوا سيفاً إلى الهامات يفصلها      من كل نذل دنيء النفس آذانا  
ما دمنا عرباً جمال العرب قائدنا      فلن يبيء بغير الذل أعدانا  
جاء الثعيلب ثوب المكر يلبسه      ويحلف البطل أيما وأيماننا  
ويدعي أنه للعرب نسبته      نل الثعيلب لا والله ما كانا



قوموا إليهم بسيف الحق نقصلهم ونقذف النار زلزالا وبركانا  
كم راموا حراً بسجن الظلم ويحهم قد طالب الحق لا زورا وبهتانا  
وفي موقف قومي معبر يتوقف الشاعر عبد الرزاق طه أمام تلك الوقفة  
البطولية للمناضلة الجزائرية التي ما زالت طفلة إلا أنها تتحدى بغدائها  
الاستعمار الفرنسي الذي يحاول النيل من وطنها وإذلاله، ومن هنا يتساءل  
الشاعر عن هذا الخطب الذي ألم بالأوراس ونزل بالمناضلات العربيات حتى أن  
مثل هذه الطفلة العربية البريئة التي لا تعرف كنه الأحقاد التي حملها  
المستعمرون إلى شعوب العالم الثالث، فنسيت الفرح، ولفها الحزن الذي يلف  
الوطن كله، يقول الشاعر عبد الرزاق متسائلاً:

ما دهاها؟ المروج الخضر حنت لخطاها  
ملعب الأخدان يرقبن لقاه  
والفراشات مع الصبح تهادت لتراها  
تسأل الأنسام والأزهار عن عقب شذاها  
ما دهاها؟ أسدلت ستراً على لهو صباها  
طفلة الأوراس يا نجماً على أرض الجزائر  
يا جبيننا ينبت الطهر ويزهو بالبشائر  
ما دهاها البسمة يامي؟ وما بال الغدائر؟  
والعيون الخضر من أغمضها عن كل ناظر  
أضمير الليل! أم أحقاد من باعوا الضمائر؟  
قد رآها الأمس طهراً سابحاً بين التلال  
أخذت من طلعة البدر أساطير الجمال  
طفلة تلهو فما تعرف أحداث الليالي  
وتراءى البغي يختال بجيش من ثعال  
حسب الظبية ليثاً يتمطى للنزال

وتلوت من رصاص مزق الصدر الصغيراً  
وعلى أرض رباها أطبقت وجهاً نصيراً  
يا ذرا الأوراس كم ضمت حناياك نسوراً  
شرفوا الساح ولفت (تلعن الباغي) زهوراً  
في ضميري مي تحيا في فؤادي الثائر  
جذوة تضرم أحقادي على المستعمر

### الثناء

الثناء موقف إنساني تجاه واقعة الموت التي ستطال كل حي وإن طالت به الحياة، وخاصة إذا كان الفقيد عزيزاً على النفوس، فإن هول الإحساس بالفجعة يكون أكثر وقعاً، والإحساس بالألم أشد، وفي الشعر العربي مواقف إنسانية كثيرة عبر فيها الشعراء عن مشاعر الحزن والألم نحو أعزاء طوتهم يد الردى، وما زالت أشعار الخنساء وابن الرومي تتردد في كتب الأدب شاهداً على التعبير الوجداني الذي لا تكلف فيه نحو هؤلاء الذين قضوا ورحلوا عن هذا العالم، وقد عبر الشعراء في تلبيسة عن مواقف مشابهة، فهذا الشاعر فيصل الشيخ حمود الذي فقد زوجته بعد قضاء مناسك الحج حيث انتقلت زوجة الشاعر إلى رحمة الله تعالى في مستشفى أجياد بسبب ضربة شمس بمكة المكرمة، فقال يرثيها وقد راح يتذكر وقفها قبل يوم في عرفات تناجي الله تعالى طالبة الرحمة، وقد فتحت لها أبواب الرحمة السماوية التي لا تفتح في هذا اليوم إلا لمن أخلص التوبة، وكانت هي من هؤلاء معبرة عن حب سام لله تعالى هو أسمى من كل ما عرف من حب وتعلق بالذات الإلهية، كل هذا في موقف ينم عن الإخلاص لشريكة حياته، يقول الشاعر:

دعاك ربك فاستقبلت قبلته لبيك لبيك إني جئت بالعجل  
وطفت بالبيت ما أحلى الطواف به ثم استلمت يمين الله بالقبل

وكننت في عرفات آية رفعت إلى السماء يديها جانب الجبل  
اليوم تفتح أبواب السماء ولا يستقبل الله إلا كل مبتهل  
سموت عن كل حب لا خلود له حتى حظيت بحب خالد أزلي  
هذا هو الحب موت لا حدود له والحب عند الورى ضرب من الخبل  
وهو يقف موقفاً صعباً أمام أطفاله الصغار الذين لا يعرفون معنى الموت  
بعد، وقد راح الألم يعتصر قلبه وهو يراهم حائرين يسألون عن أمهم التي غابت  
عنهم وافتقدوها، ولا يدري بما يجيبهم وهم يتساءلون أين ذهبت، يقول:

هلا رأيت عيون الأبرياء على السرير تسأل عنك الناس بالمقل  
تركتهم كالنجوم الزهر ساطعة ثم انتثوا بانطفاء الحزن والملل  
ماذا أقول لهم؟ والوجد يعصف بي وكل شيء أمامي بات كالطلل

ثم يخلص من ذلك إلى الحكمة من الموت التي لا يدرك كنهها إلا الله تعالى الذي  
قهر عباده به، ولا حيلة للعبد أمام هذا القضاء الذي لا راد به، بل إن أعظم نعمة  
أنعمها الله تعالى على عباده هي جهلهم بمصيرهم، والخاتمة التي سيؤولون إليها  
في رحلتهم في هذه الحياة الدنيا، ومن هنا كان للشاعر فيصل الشيخ حمود وقفة  
أمام هذه الحكمة الإلهية ليعتبر بها أولي البشر، يقول مخاطباً زوجته الراحلة:

يصيبنا الموت في أعلى جوارحنا وفجأة يبتدي بالحادث الجلل  
ما يفعل المرء والأيام دائرة عليه وهو أمام الموت في شلل  
والله يفعل ما لا نحن ندركه وحكمة الله فوق الشك والزلل  
ما كنت عالمة ما تكسبين غدا وإن مكة فيها غاية الأجل

وآخر ما نظمه الشاعر أحمد سليم طه قصيدته في رثاء زوجته، يقول في

مقدمة القصيدة:

" تعرضت زوجتي لمرض عضال فاخترها الله إلى جواره بعد معاناة  
طويلة، وبمناسبة مرور عام على وفاتها ماذا أقول لها؟

يا أم سيف الله! مضى عام على فراقنا هو الأطول والأصعب في حياتي،  
وجراحات الرحيل مازالت تنتزف دماً، ولوعات الفراق مافتتحت تعتصر قلوبنا،  
وتملؤها حرقة وألماً، كم تشبثت بك قبل الرحيل ورجوتك ألا ترحلي وتتريني  
قليلاً، ولكنك أثرت جوار الله على جوارنا"

يقول في قصيدته الطويلة في رثاء زوجته بعنوان: عصف الرحيل بمهجتي يا  
مريم حيث آخرتظهر لوعة الشاعر بفقد زوجته، فهي هو يخاطبها ويتحدث إليها  
وكأنها ما برحت الدار، يتمنى لو أنها لم تستعجل الموت وتتركه وحيداً مع  
أولاده، يقول الشاعر:

حُمَّ القضاء فأَيَّ خطبٍ ينجمُ	يا للخطوبِ هي القضاء المبرمُ
نزل القضاء فزلزلت أركاننا	الله للحدثان كيف تزمزم
يا للفجبة كم فراقك مؤلم	لا الدمع يروي الناحبات ولا الدم
رحماك يا أم البنات تريثي	لا ترحلي هذا الرحيل محرّم
أو ترحلين وتتركيني هائماً	عصف الرحيل بمهجتي يا مريم

وفي مقطع آخر نرى الشاعر وحيداً بعد رحيل زوجته وقد ذهب رونق

الحياة وصفاءها، لقد افتقدتها فضاقت عليه الأرض على رحبها، يقول الشاعر:

أواه يا أمّ العيال تركتني وحدي	وما لي من يعين ويرحم
لم يبق طعم في الحياة يطيب لي	بعد الرحيل فكل طعم علقم
لم يبق نورٌ في الدروب يضيء لي	بعد الرحيل فكل درب مظلم
لم يبق لي ظل أنام بفيئه	من بعدها إنّ الحياة جهنّم
أواه يا أمّ العيال مصيبتني	ثقلت علي ( وهذّ حيلي) المأتم
والأرض قد ضاقت بما رحبت بنا	هذي حبالك بعد وصلك تصرم

وهذا الشاعر سليم الضحيك يرى وهو يقف أمام قبر أمه أن القوافي لن تفي  
هذه الأم حقها، فقدرها أعظم من أبيات شعر تقال في رثائها، فقد أمضت عمرها

في أعمال الخير نحو أبنائها وتجاه الآخرين ممن يعرفونها، لذلك نرى الشاعر يقف بخشوع أمام قبرها وهو يعترف بتقصيره في الثناء على أفعالها، يقول:

لعمري كيف أوفيك ابتهالي      وبيت الشعر أصغر من نوالي  
وقدر الأم أكبر من بيوتي      وحب الأم أعظم من خيالي  
تجلل راحتك فعال خير      تدل على التناصب في الجلال  
إذن يا أم لن تكفي القوافي      ولا الكلمات أوسع احتيالي  
فليس الحب في شعر جميل      وليس البر في مدح الخصال

وأمام فقد أحد أصدقائه يقف الشاعر مذهولاً لا يستطيع كتمان أحزانه التي فجرها موت صاحبه، لذلك يبكيه بدموع من دم ولعل ذلك راجع إلى قلة الأصحاب الأوفياء في عصر طغت عليه المادة، وغدا الصاحب يبيع صاحبه إن اقتضت المصلحة ذلك، لذلك فهو يبكي خير الرجال الذي أصيب بفقده وهو قد تجاوز مرحلة الشباب، يقول الشاعر سليم الضحيك يبكي أحد أصحابه:

هذا مقام القول فيك ولم يزل      لك في الضمائر محفل ومقام  
الشعر قد هز البيان لواؤه      بك فيه واعتزت بك الأقلام  
خير الرجال ولا أكون مبالغاً      إن قلت بعدك كلنا أيتام  
وأنا المصاب بيوم فقدك بعدما      هجم المشيب وناحت الأيام

وهو في رثائه لزوجته يظهر لوعة وأسى لا تخفى على العذال الذين يكثر  
لومهم له بسبب جزعه على زوجته، فلذلك يطلب منهم أن يكفوا عتابهم مذكراً  
إياهم بأنه ليس الوحيد الذي عجز عن كتمان أحزانه ولوعته لفراق زوجته، على  
الرغم من كبر سنه، وكيف لا يحزن على شريكة حياته وهي أم أولاده التي  
قاسمته حلو الحياة ومرها، وهي التي كانت عماد بيته وركنه وقد انهدم بموتها،  
يقول سليم الضحيك:

أم البنات ولا أظن مبالغاً      إن قلت كلهم لك خدام  
أم الجميع وما أتيت ببدعة      إن قلت بعدك كلنا أيتام

أم وأولاد وربة منزل والركن منهدم وأنت غمام  
بالأمس أشرق بالدموع تصبراً واليوم خطت دمعتي الأقلام  
ووقف بعض الشعراء بأسى أمام جلال الموت الذي طوى رجالاً تأثروا  
لفقدهم لما لهم من مكانة اجتماعية تركت أثرها على الكثيرين من أبناء تليبيسة،  
كوقفة الشاعر حسين واكية يرثي فقيد المدينة مختارها المرحوم أمين عبد القادر  
المعروف بأمين السعيد، حيث أثنى الشاعر على كرمه داعياً الله تعالى أن يغمدته  
برحمته الواسعة، ويشير إلى الحزن العميق الذي لف الناس من حوله، وانعكس  
أثره على نفس الشاعر الحساسة المتألّمة، يقول:

بالمال والولد لم يبخل على أحد حتى المنون فما قال لها انتدي  
واسلم الروح في رفق وفي دعة إلى الملاك وقال الله معتمدي  
في ذمة الله يا مختار بلدتنا غيببت عنا فوجه الأرض في كمد  
غيببت عنا وفاض الدمع من حزن لولا التأسّي لضر الحزن في كبدي  
وأمام الخطب الجلل بفقد قائد الأمة الراحل حافظ الأسد، يقف الشاعر عبد  
الرحمن الضيخ وقد هزته المصيبة، وصعقته المفاجأة، وقف وقد خنقته العبرات  
يرثي قائد الأمة، مصوراً الحزن الذي لف البلاد، فالكل داهمهم المصاب، وآلمهم  
الرحيل، وراح يعزي بعضهم بعضاً، وكلهم فجع بفقد والده، ثم راح الشاعر يثني  
على فضائل القائد الراحل ومآثره من نجدة لبنان في محنته، أو التوجه بشجاعة  
إلى السلام، ولا ينسى ما حققه من نهضة في بلادنا تركت بصماتها في كل  
البلاد، ونحن وإن فقدنا برحيله قائداً فذاً، فلنا في خليفته بشار كل الأمل في إكمال  
المشوار الذي بدأه والده، يقول الشاعر:

العين تدمى وصرح الشرق ينهار والأرض ترتج عين الموت تختار  
يخيم الحزن في أرجاء نائحة باتت لما سمعت تبكي وتحتار  
فمن يعزي؟ ومن يلقي العزاء ومن يغالب الدمع يهمني وهو مدراراً  
دمشق تكلّي وحمص تبكي والدها واللاذقية يذوي فيها نوار

وزلزل الشام حزن حط أرحله كأنه في قلوب الناس إحصار  
بنيت صرحاً لمجد لا يطال له وقوة الشعب للأمجاد أسوار  
إن مات قرم الرجال الحر إن لنا درباً تضيء مداه الصعب أفكار  
وإن ترجل بعد النصر فارسنا سيحمل الراية العرباء بشار  
وعندما ترجل الفارس العربي باسل حافظ الأسد، كان للفاجعة برحيله وقع  
كبير في النفوس التي ذهلتها رحيله المفاجئ فما تدري ما تقول، لقد أخرسها  
الحزن، وصعقها الرحيل، إلا أن الشاعر فيصل الشيخ حمود راح يصف حزن  
النفوس وألمها، كيف لا يلفها الحزن وقد فقدت الشهاب اللامع في ظلمة ليلها  
الطويل، يقول الشاعر:

فقيد العرب من فقد الشباب ومن فقد الأحبة والصحاب  
غداة نعى لنا الناعي شهاباً أضاء وفجأة رحل الشهاب  
وذرات الرمال لها أنين وأمواج البحار لها انتحاب  
وأفواج الجموع تفيض حزناً ويعلوها الوجوم والاكتئاب  
كأن الناس في أيام حشر وقد ذهلوها وهالهم الحساب  
لقد مضى الفارس العربي الباسل تطوف به الملائكة متهلة لاستقباله، تحمله  
إلى جنان الخلد، بينما انتشغل الناس برحيله، وانصدعت قلوبهم، ثم ينصرف  
الشاعر إلى إظهار اللوعة والحزن اللذين اعتصرا قلبه لرحيل الفارس المجلى،  
الفارس الذي خلا برحيله الميدان، الفارس الذي جزعت لرحيله الأبطال، أحبوه  
لتواضعه، وعلو أخلاقه، وصفاء نفسه، يقول الشاعر فيصل:

ويمضي باسل في مثل بحر يقصر دون ساحله الحجاب  
تطوف به الملائكة ارتقاء ومنتن الخافقين له ركاب  
يؤوب الناس من سفر فما للمنية عاجلتك فلا إياب  
فمن للخيل بعدك وهي تجري كما لم يجر في الجو العقاب  
ترجل فارس الفرسان قبل انتهاء الشوط والفرسان آبوا

وترقب باسل الأبطال كلمى عيونهم وتلتف الرقاب  
ولنت تواضعاً حتى كأن الكلام إذا نطقت به عتاب  
رحلت ولم تزل كالسيف قدأً أينسى صحبة السيف القراب  
فباسل كلنا ولنا انتماء إلى أسد الشرى ولنا انتساب  
وباسل في قلوب الناس باق مآثر حين تذكر تستطاب

### القضايا الاجتماعية والإنسانية

الأدب ابن البيئة التي نشأ فيها ومرآة تعكس الأحداث التي يعيشها المجتمع، والظروف التي تمر بأبنائه، والمعاناة التي يعانيها هؤلاء في فترة ما من فترات تاريخنا المديد، ومن هنا يمكن تفسير المشاركة الفعالة للأديب العربي في الأحداث السياسية والاجتماعية والفكرية التي سادت في مجتمعه، وكان له موقف عفوي صريح تجاهها، ومن المعروف أن بلادنا رزحت فترة طويلة في ظل الهيمنة الاستعمارية سواء كان ذلك في العهد التركي أو الاستعمار الغربي، والذي ما فتئ يحاول بسط نفوذه على البلاد وإخضاعها لسيطرته، إلا أن الثورات المتتالية التي عصفت به حالت دون الوصول إلى مبتغاه، وقد عانت تلبيسة في ظل الاستعمار الفرنسي من ظروف اجتماعية تركت بصماتها في أشعار أبنائها، خاصة أعمال السخرة التي قام بها الأهالي لشق ساقية الرام في عام 1943م لتصريف مياه المستنقعات التي كانت تغمر الأراضي المحيطة بالقرية، إضافة إلى الثورات التي كان يقوم بها الأهالي ضد السلطات الاستعمارية والتي انعكست في الهجوم على مخافر الشرطة أو الاستيلاء على حمولات القطارات التي كانت تمر بالقرب من القرية، وبرز من خلال هذه الأعمال الكثير من مواقف البطولة الفردية والجماعية التي صورها الشعراء المحليون، فكان لهؤلاء الفضل الأكبر في تأريخ هذه الحقبة من حقب الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

ولا ننسى أيضاً الحالة المزرية التي كان الكثيرون من هؤلاء الشعراء يعيشون فيها حتى بعد زوال الاستعمار عن أرض بلادهم، ذلك أن حالة الفقر



والعدم كانت السمة الغالبة على واقعهم لأن معظم هؤلاء إما عمال زراعيون يعيشون على نتاج الأرض الزراعية من المحاصيل التي قد تبخل عليهم بها الأرض في سنوات الجذب، فيعانون من ويلات البؤس والشقاء الإنساني، أو أن بعضهم كان موظفاً لا يكاد ما يحصل عليه يسد احتياجات أسرته اليومية، فظهرت مرارة الشكوى في أشعارهم، أو أنهم كانوا يعانون من بعض المشاكل الحياتية مع أقاربهم أو أهلهم أو أصدقائهم فعكست أشعارهم هذه القضايا اليومية، هذه الأشعار التي حملت أحياناً فلسفة متشائمة أو نظرة إنسانية إلى هذا المجتمع أو موقفاً ذاتياً من الإنسان بشكل عام، الإنسان الذي بات القوي منه يأكل حق الضعيف، ولا بد من موقف في النهاية يحصل فيه كل ذي حق على حقه غير منقوص. وقد سجلت أشعار هؤلاء مشاركات صادقة في الأحداث والظروف التي تمر في بعض الفترات بمجتمعاتهم أو من بعض الشكاوى التي توجه إلى هذه الجهة أو تلك تعرض ما يمكن عرضه على تلك الجهات المسؤولة عليها تجد عندها ما ترجوه من علاج بعض الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها.

وقد يعمد هؤلاء إلى عرض مواقفهم مما يشاهدونه أو يعانون منه بطريقة ساخرة محببة إلى النفوس لكنها تخفي في طياتها الكثير من الألم الذي يعتصر النفوس، ألم النفس المرهفة من الواقع السيئ، وخيبة الألم المرة التي يشعر بها هؤلاء وهم يرون هذا المجتمع الذي يسير في طريق ما ألفوها، وهم في تقديم الساخر هذا أكثر حرصاً على إصلاح النفوس منهم على تجريحها، ولو رحنا نستعرض بعض ما كتبه شعراؤنا من أشعار، وما برز خلالها من مواقف اجتماعية لرأيناها حافلة بعرض الكثير من القضايا الخاصة والعامة، فهذا الشاعر عمر محمد حديد يخاطب الفقر المتشبه به كظله والذي لا يريد أن يتركه ليهنأ بنعيم الحياة، يخاطبه طالباً منه أن يبتعد عنه وأن يرحل إلى غير رجعة، فهو كثيراً ما يحاول الفكاك من عقاله، إلا أنه يجد راحته عند الشاعر، فكأنه يتضايق لو غاب عنه بعض الوقت، بل الأدهى من ذلك أن هذا الفقر وصل إليه بالوراثة،

ويخشى أن يرثه أبنائه عنه، وهذه هي المفارقة المضحكة المؤلمة في آن واحد، وقد تناولها الشاعر بهذه الصورة الطريفة، يقول:

إلام الفقر يتبعني كظلي ولا يرضى مفارقتي وبعدي  
أكن له مخاصمة وكرها وحباً خالصاً لله بيدي  
أحاول جاهداً البعد عنه ويأبى إلا أن يرتاح عندي  
أتاني بالوراثة من جدود فقد عرف الخصاصة قبل جدي  
وأخشى أن يظل الفقر إرثاً إذا مامت للأبناء بعدي  
فليت الفقر مقترناً بشخصي وليت الأمر يعينني لوحدي

ويبلغ الأسى مداه عند الشاعر وهو يرى الشحاذ الذي يلبس ثيابه المهلهلة يطوف في الأزقة يسأل الناس، فيشبحون عنه بوجوههم، وكأنما يأنفون النظر إليه، إلا أن الشاعر عمر حديد يقف أمامه يواسيه لما آلت إليه حاله المزرية، ويعرض الشاعر بصورة ساخرة حاله هو التي وصل إليها بحيث لم يبق أمامه إلا أن يحذو حذو هذا الشحاذ فيطوف مثله في الحارات والشوارع ليحصل على لقمة عيشه، لذلك يتوجه إليه يسأله عن سر مهنة (التسول) كي يتقنها فلا تفوته مكاسبها، يقول الشاعر عمر:

يسائل الناس من يلقاه يسأله من مال ربك هبني بعض ما وهبا  
هذا يشيح بوجه عنه يدفعه شح كربه وهذا عنه قد رغبا  
ما حالنا أيها الشحاذ إلا كما أحوالكم كلنا في الفقر قد صلبا  
حسبي وحسبك تستجدي علانية ويرفض العرف والتقليد لي طلبا

إن الشكوى من الفقر عند الشعراء كثيرة، ولعل انشغالهم بتحصيل أقوات عيالهم هو ما جعل الشكوى تتردد حيناً بعد حين في أشعارهم، فهذا الشاعر وليد السراقبي الذي يرى أن الفقر يلزمه منذ الطفولة حتى غدا رفيق دربه، وصاحب مشواره في رحلة العمر الطويلة، وهو الشراب الذي يحتسيه لينسى همومه، بل إنه الذي يملأ دنياه بالأمل، وأي أمل هو، يقول الشاعر:

الفقر يحطمني وآه الفقـ ر كم يهوى عذابي  
هو صاحبي ورفيق دربي في الطفولة والشباب  
هو خمرتي وكؤوسها إن صوحت دنيا الشراب  
أهواه يزرعني بدنيا اليـ أس والأمل اليباب  
وهذا الشاعر سليم الضحيك يخلو إلى نفسه وحيداً مع كأسه وسيجارته بعيداً  
عن الناس، وكأنه ارتضى هذه الحياة المنعزلة، كي يبتعد عن سماع الإساءة من  
الآخرين أو الإساءة إليهم، يقول:

إذا جن الظلام وحان ليلي أخذت دخيئتي وملأت كأسي  
أعاف الناس لا أبغي سميراً سوى هاتين من جن وأنس

ومع ذلك فإن شاعرنا لا يتوانى عن مدح إخوانه وأصحابه الذين ما انقطعوا  
عن صلاته والاطمئنان عنه عندما كان يعالج في المشفى من داء ألم به، حتى  
ضاق بهم المشفى، فهذا من مكارم أخلاقهم التي يتمسكون بها، وهم ليسوا  
كغيرهم ممن يسعى إلى الابتعاد عن تلك المكارم، يقول:

وما مدحي لما أسدوه أهل ولكن من أحب الشيء حابا  
تلقوني بمشفى البر صفا كأن البر كان لهم ركابا  
فليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا  
فلا تسأل عن الأخلاق قوماً لهم في هدمها سبعون بابا

وهو يخاطب قلبه المتعلق بهؤلاء الأحبة، القلب الذي ملأه حبهم بينما داس  
الآخرون عليه، ولم يبادلوه مشاعره التي يحملها لهم، ومع ذلك فهو لن يتوانى  
عن تحمل إساءاتهم وعدم مبادلتهم الإساءة بل إنه ليغفر لهم كل ذلك في سبيل أن  
ينال رضاهم، بل لعل في ذلك شفاء لما يعانيه، يقول الشاعر الضحيك:

زرعت طرائق الأحلام حباً وغيرك سامها قطفا وقذفا  
وأسقيت الأحبة كأس ود وهم أسقوك كأس البغض صرفا

سأغفر للأحبة كل ذنب لعل فؤادي المكلوم يشفى  
سأشرب سم أحبابي ليرضوا وأسقيهم من العسل المصفى  
وفي حيرة تأخذ بالشاعر عمر حديد من تغير أحوال الناس الذين رضوا  
بالهوان والذل، وانتشر بينهم الدجل، وملاً الخوف قلوبهم، ولا تطول حيرته فهو  
يرد كل ذلك إلى تبدل القيم، واندثار الأعراف والعادات والتقاليد الحسنة، حتى  
انقلبت هذه كلها إلى نقيضها، فهذا الكذب انتشر بين الناس، وتفاخروا بقول  
الزور، وتراخى الناس عن أمور الدين حتى أصبح المظهر لا ينبئ عن المخبر،  
يقول:

ماذا دهى الناس حتى حل بينهم هذا الخنوع وهذا الوهن والدجل  
غشاهم الخوف واستشرى بأنفسهم وأدمنوا الهون حتى استنوق الجمل  
لا تعجب فإن العرف في بلدي وكل عاداتنا قد نالها البذل  
فالصدق كذب وقول الزور مفخرة والعهر طهر وذنب الغابة الحمل  
وفي موقف طريف وحقيقة مؤلمة واقعية يعمد الشاعر سليم الضحيك إلى  
معارضة قول الشاعر:

تقضي الرجولة أن نمد جسمنا جسراً فقل لرفاقنا أن يعبروا  
بحيث يصور واقع بعض الرجال الذين لا هم لهم إلا إرضاء زوجاتهم،  
وبالتالي الخضوع لرغباتهن والامتثال لأوامرهن بحيث أصبح هؤلاء مطية  
لزوجاتهم، يسعون إلى كسب رضاهن، حتى يكونوا مثلاً للأزواج الصالحين  
المرضيين، يقول:

تقضي الرجولة أن نمد ظهورنا سرجاً فقل لنسائنا أن يركبوا  
لا نختشي ثمن البرادع والحقيقة قولها هو من كلامي الأصعب  
شدوا الحزام على البطون وسارعوا لا تجزعوا بل اصبروا وتصلبوا  
شد الحزام مع اللجام فضيلة إن تنكروا قولي بذاك فجربوا

ويعبر الشاعر عن معاناته التي يلقاها من أهل زمانه، فهؤلاء الشباب أضحوا كالنساء في مظهرهم، حيث طالت شعورهم فغدت كالأحذية، أما في تعامله مع هؤلاء فإن الكثيرين ينظرون إليه بعين الحسد إن نزلت به نعمة، وهو يرى بأن الإنسان إنما يفخر بما يأتي به من عمل لا بحسن مظهره، أو بجمال ثوبه، ونعومة ردائه، أو بعلو بنيانه الذي بنى ولا بحسبه ومنزلته إن لم يكن في ماضيه ما يعتز به، وفي أخلاقه ما يحمده الناس به، يقول الشاعر سليم الضحيك، متألماً لهذا الواقع المرير المؤلم:

أقاسي من زماني ما أقاسي      ومن سهري ومن آلام راسي  
ويزعجني التخفيس من شباب      كان رؤوسهم شكل المداسي  
ويظلمني الحقود وما أراني      أسأت له ويظلمني المواسي  
إذا افتخر الفتى بجديد ثوب      فليس الفخر في حسن اللباس  
ولا حسن البناء تشييد قصر      إذا كان البناء بلا أساس  
ورثت الفخر عن حر غيور      تخر لمجده شم الرواسي  
أرى من غيرتي نطقي بحق      ولو بالسم قد أترعت كاسي  
أكاد أجن من حسد وجهل      أضلا التافهين عن القياس  
أراني بالقريض شقيت عمري      وكم أخشى عليه من المساس  
لقيت به الخطوب وما أبالي      بما قاسيت منه وما أقاسي

وهذه المعاناة والشكوى نجدها عن الشاعر محمود النحلاوي حيث يرى الفشل يقف له بالمرصاد خلف كل باب يفتحه، وكأن الدهر أوصد في وجهه أبواب الرجاء والأمل ومن هنا فهو يقف محتاراً أين يذهب؟ وأي الطرق يسلك؟ إنه مع كل هذه العثرات التي يضعها الزمن أمامه فإنه يمضي في طريق الحياة محاولاً تذليل الصعوبات وتجاوز العقبات في سبيل الوصول إلى ما يبغي، متجرعاً في طريقه آلام العناء ومر الشقاء، مستعيناً بالله تعالى، يقول:

أرى الخذلان نحوي في سباق      إذا يمت للمجد انطلاقي

أَمْضِي بَيْنَ أَلَامِي وَبُؤْسِي وَلَلْآهَاتِ أَسْتَجْلِي عَنَاقِي  
وَأَجْعَلُ مِنْ هَشِيمِ الْأَرْضِ فَرَشِي وَأَلْتَحِفُ السَّمَاءَ بِدُونِ وَاقِي  
سَأَمْضِي فِي الْحَيَاةِ بِكُلِّ عِزْمٍ وَأَشْرِبُ كَأْسَهَا مِنْ الْمَذَاقِ  
وَأُجْنِي مَا غَرَسْتَ بِعَوْنِ رَبِّي إِذَا لَمْ تَبْلُغِ الرُّوحَ التَّرَاقِي  
وَيَرَى الشَّاعِرُ سَلِيمَ الضَّحِيكَ فِي اللَّيْلِ ذَلِكَ الصَّدِيقَ الْوَفِي الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ  
شَاكِيًّا لَهُ أَحْزَانَهُ، فَيُضَمُّهُ فِي عِمَّتِهِ فَيَرَى فِيهَا رَوْضَةً غَنَاءَ يَأْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَنَاءِ  
مَا يَعْانِي وَمَا يَلْقَى مِنْ شَوْقٍ وَحَنِينٍ، يَجْلِسُ فِي هَدْوٍ اللَّيْلِ يَنَاجِي نَجْوَاهُ، وَيَرْنُو  
إِلَيْهَا وَهِيَ تَوْمُضُ تَسْحَرُهُ بِبَرِّيْقِهَا الصَّافِي صَفَاءَ قَلْبِ الشَّاعِرِ، وَكَأَنَّهَا تَتَاجَاهِيهِ  
وَتُحَدِّثُهُ، يَقُولُ:

أَيُّهَا اللَّيْلُ يَا رَفِيقَ شَجُونِي دَمْتُ لِي خِيْمَةً وَظِلًّا ظَلِيلًا  
أَنْتَ لِي رَوْضَةً تَضُمُّ حَنِينِي وَالْهَوَى الْبَكَرَ فِي الْمَآقِي خَجُولًا  
أَنْتَ يَا لَيْلَ كَالسِّيَاحِ وَحْبِي زَهْرَةٌ لَا تَخَافُ فِيكَ الذُّبُولَا  
فِيكَ أَرْنُو إِلَى النُّجُومِ وَأَصْغِي لِلْحَوَارِ الْجَمِيلِ هَمْسًا طَوِيلًا  
إِلَّا أَنْ هَذِهِ النَّفْسُ الْحَسَّاسَةُ وَالْمَشَاعِرُ الْمَرْهَفَةُ الَّتِي تَمَلَأُ كَيَانَ شَاعِرِنَا تَجْعَلُهُ  
يَفِيقَ إِلَى وَاقِعِهِ وَقَدْ أَحَسَّ بِأَنَّ لِلنَّهَارِ مَتْعَتَهُ وَجَمَالَهُ، وَطَبِيعَتَهُ الَّتِي تَجْعَلُهُ يَتَمَيَّزُ  
بِهَا عَنِ اللَّيْلِ الْهَادِئِ الْمَلِيءِ بِالْأَوْهَامِ وَالْخَوْفِ وَالْأَحْزَانِ وَالَّتِي تَجْعَلُ إِحْسَاسَنَا  
بِجَمَالِ اللَّيْلِ مُجَرَّدَ وَهْمٍ خَادِعٍ، لِذَلِكَ يَلْتَقِ الشَّاعِرُ إِلَى النَّهَارِ يَخَاطِبُهُ صَدِيقًا لَهُ  
بَدَلًا مِنَ اللَّيْلِ الْخَادِعِ، يَقُولُ:

لَيْسَ فِي اللَّيْلِ غَيْرَ حُزْنِ السَّهَارِ وَسَوَادٌ يَمْحُو الْبَيَاضَ الْجَمِيلَا  
يَعْتَرِينِي فِي اللَّيْلِ خَوْفٌ وَوَهْمٌ وَتَهْدُ الْأَلَامُ جَسْمًا نَحِيلَا  
يَعْصُرُ الْهَمُّ فِي اللَّيَالِي فَوَادِي وَسُرُورِي فِيهِ غَدَا مُسْتَحِيلَا  
فَرَحَةُ اللَّيْلِ خُدْعَةٌ نَدْعِيهَا لَمْ نَجِدْ نَحْوَهَا بَلِيلَ سَبِيلَا  
يَا نَهَارَ الْبَيَاضِ أَنْتَ صَدِيقِي دَمْتُ لِلْأَنْسِ حَامِيًا وَرَسُولَا  
إِنْ تَمَارَضْتَ كُنْتُ أَنْتَ شَفَائِي وَإِذَا تَهَتَّ كُنْتُ أَنْتَ الدَّلِيلَا

وهذا الموقف المحايد بين الليل والنهار الذي يرضي عشاقهما، يفقه الشاعر محمود النحلاوي بين صنفين من أصناف النساء، أولهما ذلك الصنف الذي تعطيك فيه المرأة حلاوة لسانها، وتعلو الطلاقة والبشر محياها في سبيل الوصول إلى ما تبغيه، بينما يسري السم في طرف هذا اللسان، حتى إذا ما وصلت إلى بغيتها بانث حقيقتها، ومن هنا فقد بين الشاعر منذ البداية أن لا ثقة بأنثي مهما كانت، لأن سوء الظن سمة غالبية على النساء عامة، لذلك يعود إلى تأكيد هذه الحقيقة والتحذير منهن ومما يخفين وينتوين، يقول:

ما كل أنثى تراها العين مخالصة      في حب من عاش مشتاقاً لرؤياها  
ضعف اليقين وسوء الظن مبدؤها      وشائن اللفظ بعض من خطاياها  
تأني مطأطئة إن حاجها غرض      والبشر في وجهها يعلو محياها  
جلساء ملساء كالأفعى ليونتها      والسم في ثغرها يحشو ثناياها  
نصي إليك صديقي لا تثق أبداً      من حسن مظهرها واحذر خفاياها

وفي المقابل هناك صنف آخر يتميز بحسن السمعة، ذوات تربية حسنة، حافظات للعهود، غير غادرات، يحسن تربية أولادهن وتنشئن تنشئة جيدة، ليكونوا رجالاً تعتز بهم مجتمعاتهم، يقول:

لكن هناك اللواتي المسك سمعتها      ما يحمل الورد من عطر شذاياها  
لو حدثتك أذاك الدر مندفعاً      من ثغرها ضاحكاً يحكي سجاياها

وينقل لنا الشاعر عبد الرحمن الضيخ صورة ذلك الرجل الكفيف الذي بز المبصرين بما أوتي من مواهب، وما يقوم به من أعمال، فهو إن شئت يأتي بالشعر المبدع الذي يأسرك بسحر ألفاظه وجمال تصويره، وإن شئت خاطبك بكلام منشور ذي بيان فصيح يقصر عن مجاراته المبصرون، وإن استمعت إليه وهو يلقي خطبته لجذبتك بلاغته، أما تلاوته للقرآن فما يزيدك إعجاباً بجمال صوته، ووضوح تلاوته وأدائها على الصورة المثلى، يقول الشاعر:

شدني ما سمعت في الأخبار      عن كيف يفوق ذا الأبصار  
يسرع الخطو واثقاً مطمئناً      ليس يخشى لخطوه من عثار  
قد حباه الإله حساً عميقاً      لم يخنه بفكرة أو قرار  
يستبيك القصيد حين يغني      وتميس الألحان في الأوتار  
فإذا حرك اليراع لشعر      عانق الطرس أعذب الأشعار  
أو لنثر حسبت سحراً فريداً      أو رياضاً تعج بالأزهار  
يعتلي صهوة المنابر يهمني      منطقاً حاز أسر الأسرار  
وهناك في بلد الغربة تطرق أذن الشاعر المرهف مدرس - اللغة العربية-

لغة جديدة هي خليط عجيب من اللغة العربية والأردية والإنجليزية، لا أدري إن صح أن نسميها اللغة الفرانكو أرابدية، لغة أوجدها أولئك الشرق آسيويون الذين جاؤوا للعمل في بلد عربي يقع في أطراف الوطن العربي فأسأؤوا إليه عن طريق تشويه لغته التي لا ينقصها بعد مزيد من التشويه، وقد عبر الشاعر عبد الرحمن الضيخ عن كثير من الألم لهذا الواقع المأساوي الذي تعيشه اللغة العربية على أيدي هؤلاء الأغراب عنها وعن موطنها، وتساءل إلى أين تسير لغتنا بعد؟ ويدعو بصدق أبناء العربية إلى تدارك هذا الخطر الذي يحيق بنا قبل استفحاله، والانصراف إلى الاهتمام باللغة باعتبارها اللغة القومية التي تجمع بين أبناء العرب في عصر لم يعد فيه ما يجمعهم، يقول الشاعر:

فألى	أين	مسيرى	ومصاب	الضاد	يكبر
أينما	سرت	ألاق	(نفرات)		تتسمر
و(بجنجال	وسيدا)		تمرض	الضاد	وتصغر
فبكى	قلبي	بدمع	كل	يوم	يتكرر
ما غدا	الإنسان	إن ضا	ع	الذي	يهوى
يا أخي	في الدم	هيا	فمصাব	الضاد	أسفر
أعرب	الـ(قال	وقلنا)	وأرسم	الضاد	وصور



ودع العجمة تهوي في جحيم يتسعر

إن هذه التجربة القاسية فيما نال اللغة العربية في بلاد الغربية، التي هزت  
أحاسيس الشاعر المتألم وهو يرى لغتنا تضرب فيها معاول العجمة، تضاف إليها  
مشاعر الاغتراب عن الوطن التي يغلفها الحنين إلي ربوعه، والشوق إلى  
رياضه، فأين هذا البلد من ربوع حمص العطرة التي يكتنفها السحر، ويرنو إليها  
القمر بإعجاب، وكأنما ظواهر الطبيعة بما فيها من جمال إنما خلقها البارئ تعالى  
لتمنح حمص من سحرها فتزيدها جمالاً على جمال، فهذه الشمس وقد راحت  
تسكب أشعتها على رياضها التي سقاها المطر فازدادت إشراقاً وجمالاً، فهرعت  
الطيور إلى أيكها تنقياً ظلالة، وعشش النحل في أشجاره، وقرب زهوره كي  
تجني من رحيقها، يقول الشاعر الشيخ:

أسرجت قلبي لدينار غدا قلقاً لقلب يلقمه الصوان ملتهباً  
يا للخيال الذي يسري على مهل من روض حمص يساقيني كؤوس صبا  
يا حبذا الزهر عطر الله منسكب في بردتيه وسحر السحر قد سكبا  
فالبرد يعشق جنات مضمخة يرنو واليها وعنهما قط ما غربا  
والشمس تمنحها لألاءها ولها والغيث يسعفها يجري لها السحبا  
قد عرس الطير في أفياء أيكتها وبادل النحل نخب العطر منسكبا

ومن هنا ندرك ذلك الألم الذي يحس به الشاعر وقد نأى بنفسه عن هذه  
الربوع سعياً وراء الرزق، فأمضه الشوق وجرفه الحنين وأيقن أن الله قد من  
عليه بجنان الأرض فعافها، فيعجب لحاله كيف ينأى عن هذه الربوع وقد درج  
في ملاعبها، وتقياً في ظلال أشجار نهرها العاصي، لذلك يرسل بأشعار الشوق  
والحب إلى الوطن الغالي، يقول الشاعر:

وأيقن الحب أن الله أسكنه رياضها الغر فاستعلى بها رتبا  
إني لأعجب أن ينأى فتى ولها عن أرض حمص وفي جناتها لعبا  
على مرافي عاصيها رعى قمرا وفي البساتين ناغى طيرها وحبا

أحبها لست أدري أين أحملها وحبها عاصف موج غدا لجبا  
أحمل الشعر بعض الشوق أرسله روحاً من الحب يسري سلسلاً سربا  
سبحان من أبدع الفردوس ملحمة وصانها واجتبي حصاً لها نسبا  
وها هو الشاعر محمد الشيخ حمود يتوجه بالنصح إلى صاحب عمره ورفيق  
دربه، بأن لا يجزع لما يمر به من المحن، وأن يدع السوء لا يعمل به، فكل  
إنسان مرهون بعمله، وأن يكثر من عمل الخير وأن يراقب الله في كل ما يقوم  
به، وأن يصبر على مصائب الحياة، وأن يلتزم كتاب الله تعالى ولا يحيد عن  
شرائعه، يقول الشاعر محمد:

لا تجزعن لأمر لست فاعله فكل إثم بذات الفعل مقرون  
ودع من الشر ما يذني بصاحبه فالنفس أمارة والعقل مفتون  
واعمل من الخير ما تجني فوائده فالزاد في صفه والأجر مضمون  
واصبر إذا ضاقت الدنيا وزخرفها فما لها في صغار الذات تكوين  
وارجع إلى منهج المختار محتكماً فحكمه في كتاب الله مسنون  
فأسرع الوصل بالهادي ومركبه فذخره يوم داعي الموت مخزون  
فالزم شريعته واعمل بسنته فمن توسدها فالركب ميمون  
وراقب الله في سر وفي علن واعلم بأنك مهما عشت مدفون

وهذا حمادة العتون يشكو أحواله لأستاذ ابنه الذي طلب من ولده عبد الرحمن  
إحضار نصف ليرة ثمن كتاب القراءة، فأرسل إليه بهذه الأبيات، ويقال إن  
الأستاذ لما قرأها أعفى الولد عبد الرحمن من ثمن الكتاب وقدمه له هدية، وسمح  
له بأن يتدفأ على المدفأة دون مقابل أيضاً تقديراً لشاعرية أبيه، والطريف في  
الأمر أنها أصبحت فيما بعد على كل لسان، وعلى الرغم من أن الحادثة قد مر  
عليها قرابة ستين عاماً إلا أن بعض الناس مازال يرددتها حتى الآن، قال  
المرحوم حمادة العتون في أبياته إلى الأستاذ:

بَلِّغْ	سلامي	للأستاذ	ممسك	ومعطر	ممتاز
بدك	مني نص	ليرة	وأنا	للعالم	معتاز؟
كنو	شي واحد	فقير	غمض	عينك يا	أمير
بنوبك	ثواب	كثير	بالجنة	تصبح	جلواز
بدك	حق	القراءة	بالشغلة	مالي	طاقة
بشعل	مثل	الحرّاقة	المبلولة	بزيت	الكاز
انظر	لعبد	الرحمن	بعين	الرحمة يا	سلطان
خليه	يدفا	عالتيران	فقير	وما لو	قنباز
فقير	وما عندو	لباس	أوعى	تشمت فيه	الناس
كانونو	من	الألماس	جبنا	ترابو من	كرناز

### الهجاء

على الرغم من كون الهجاء غرضاً بارزاً وأساسياً من أغراض الشعر العربي، إلا أن دواعيه كانت متباينة وإن كان موضوعه موجهاً نحو الخصم أو الخصوم بشكل عام، والهجاء عند شعراء تليسية لم يكن ينحو ذلك النحو المعروف، والذي يميل فيه الشعراء إلى تناول مثالب الخصوم بغرض التشهير بقدر ما كان يهدف إلى النقد بغرض الإصلاح، أو يهدف إلى إظهار المزايا التي يتمتع به الشاعر الهجاء مقابل كفاءات الخصم التي لا يريد أن يعترف له بها، ومن هنا كثرت النقائص الشعرية على نمط نقائص جرير والأخطل، فهذا الشاعر عمر حديد يتوجه بالخطاب إلى زميله الشاعر عبد الرحمن الضيخ متهماً إياه بالسرقه الشعرية التي تعتبر جريمة كبيرة لا يمكن للإنسان العاقل أن يرضى بها، لذلك نرى الشاعر يأخذ على زميله رضاه بأن يوصم بهذه السمة التي لا تليق به، يقول:

يا عبد يكفي المرء من أوزار أن يستبيح محارم الأشعار

أتجيزها يا عبد وهي جريمة هذا لعمرك مذهب الأشرار  
ولا يكتفي الشاعر بذلك بل إنه يطلب من زميله أن يبتعد عن طريق الشعر  
الذي لا يتقنه، وأن يقلع عن سرقة أشعار غيره، ويلتفت إلى عمله الذي خلق له،  
عمل العبد عند سيده، من رعي للأغنام أو إطعام الحيوانات وحلب النوق وصنع  
الطعام للأسبياد وضيوفهم، فهو على الرغم مما يقوم به ليخطو في طريق الشعر  
خطواته التي ستضعه في مصاف الشعراء المجيدين فإنه لن يستطيع مطاولتهم،  
ثم يلتفت من خلال هذا التلميح إلى الفخر بما يأتي به من روائع الشعر التي  
يقصر عنها زميله، وهذا ما يرمي إليه شاعرنا من هذا الهجاء الذي لا يريد من  
ورائه الإساءة إلى زميله، يقول:

يا عبد إن العبد ملك مليكه وأنا شريتك فامتل لقراري  
يا عبد هل للعبد إلا صنعة معروفة في سائر الأمصار  
فالعبد يحسن رعي أغنام الوري ويجيد عزف الناي والمزمار  
ويجيد إطعام الأتان وسقيها ويجيد حلب النوق والأبقار  
ويجيد صنع الزاد عند مليكه ودعابة الأضياف والسمار  
فالحر يجلس في الصدارة دائماً والعبد يقبع خلف باب الدار  
عبثاً تحاول أن تطل قصيدتي عبثاً تحاول أن تشق غباري  
عندي من الشعر القديم قلاند ومن الحديث أزهر النوار  
وهذا الشاعر عبد الرزاق محمد طه يتوجه إلى نفسه بالهجاء، وقد أتعبه

درس الطوبوغرافيا حتى غدا مجموعة من الطلاسم والرموز التي عجز عن  
فهمها لذلك فهو على هذه الحال لن يكون من عداد الناجحين في نهاية العام  
الدراسي، وهو بهجائه هذا لنفسه يذكرنا بابن الرومي، الشاعر العباسي الذي هجا  
نفسه، يقول الشاعر عبد الرزاق:

ما حيلتي والقلب شائط أيمله رسم الخرائط؟  
يلقي المعلم درسه وكأنني يا قوم حائط

وكأنني أحسب قوله متقرباً ما فيه رابط  
 وإذا نظرت خريطتي لم تبد لي إلا خلأط  
 أو كيف ترسيم القيا س وكيف إنزال المساقط؟  
 وخطوط تسوية السطو ح وما يشاكل من وسائل؟  
 درسٌ دقيقٌ فهمه والمليمتر له شرائط  
 بشرى إليّ أزفها لا شك يوم الفحص ساقط

أما الشاعر أحمد سليم طه فإنه يأسف لأن الزمان يرفع الوضع، حتى أن  
 مثل هذا اللئيم قد أصبح في منصب لا يليق به، إنه وإن وصل إلى ما وصل إليه  
 فإنه لن يعلو بمكانته بهذا المنصب لأن سوء الفعال لا تعلو بصاحبها، وإنما يعلو  
 الإنسان بعمله، يقول الشاعر:

أرأيت ما جاد الزمان أخيراً هذا (علي اللؤم) صار مديراً  
 هجم الزمان بقضه وقضيضه حتى يتوج بيننا كافوراً  
 والنذل مهما قيل عن أفعاله سيظل كلباً جائعاً مسعوراً  
 مهلاً ليالي النحس لا تتسارعي ما زال عهد التافهين قصيراً  
 أعلي قد بصق الزمان صديده فولدت أنت معقداً موتوراً

من شعراء تلييسة

### الشيخ أمين بن محمد الجندي

أمين بن خالد بن محمد بن أحمد الجندي الحمصي 1180 - 1257 هـ /  
 1766 - 1841 م الشافعي ابن خالد ابن عبد الرزاق الشاعر الشاعر الشهير،  
 ولد في مدينة حمص الشهيرة، ونشأ بها في طلب العلوم، ثم صار يتردد إلى  
 دمشق الشام، ويقرأ على علمائها الأعلام، وأخذ وتلقى وقرأ على قطب زمانه،  
 السيد الشيخ عمر اليافي، فحل عليه نظره التام، حتى قال له اذهب فأنت أشعر  
 أهل الغرام، نظم القصائد والقُدود والموشحات والمقطوعات، والمواليات.

تردد كثيراً إلى دمشق فأخذ عن علمائها وعاشر أدباءها، ولما كانت سنة 1246 هـ قدم حمص عامل من قبل السلطان محمود العثماني فوشى إليه بعض أعوانه بأن أمين الجندي هجاه، فأمر بنفيه وإخراجه من حمص بحال الذل والقهر، وعلم الشيخ أمين بالأمر ففر إلى حماة، فأدركه أعوان العامل في تلبيسة، فأمر بحبسه في إصطبل الدواب ويسد عليه الباب، وأن يعطى له في اليوم والليلة قرص شعير، وشربة ماء، ففعلوا به ذلك، فاشتغل بنظم قصيدة يمدح بها النبي ﷺ ويتوسل به في خلاصه.

ففي اليوم الرابع من حبسه دخل سليم بن باكير الدنادشة حمص قهراً، ومعه مايتا فارس فقتلوا العامل المرقوم شر قتلة، وخرج الشيخ أمين من الحبس وفرج الله عنه ببركة النبي ﷺ هذه القصيدة:

توسلت بالمختار أرجى الوسائل      نبي لمثلي خير كاف وكافل  
هو الرحمة العظمى هو النعمة التي      غدا شكرها فرضاً على كل عاقل  
وله قصائد كثيرة، وموشحات وقدود شهيرة، قد رقت في عدة دفاتر، وله ديوان شعر مطبوع، وفي شعره كثير من الموشحات وتواريخ الوفيات الشائعة في أيامه. وقد ذكر تلبيسة في إحدى قصائده حيث يقول:

وَالْحَقَّ نَجَى بَيْتَ بَازِ الْأَوْلِيَاءِ      كَرَمًا وَأَبْدَلَ خَوْفَهُمْ بِأَمَانٍ  
أَسْفًا عَلَى ذَاتِ الْعَوَالِمِ لَا عَلَى      تَلْبِيسَةِ وَمَعَرَةِ النُّعْمَانِ  
يَا خَاطِبَ الْمَعْنَى الْبَدِيعِ وَطَالِبِ الْـ      مَجْدِ الرَّفِيعِ بِدَوْحَةِ الرُّضْوَانِ  
يَمِّمُ حُمَاةَ الشَّامِ إِنْ رِيَاضُهَا      خَفَاقَةُ الْأَفْيَاءِ وَالْأَفْنَانِ

وقد توفي في حمص سنة 1257 هـ، ودفن في خارج المدينة قريباً من جامع سيف الله سيدنا خالد بن الوليد ؓ، وقد أرخ وفاته الأديب الفاضل السيد عمر المعري بأبيات وبيت التاريخ:

دعيت لساحة الإحسان أرخ أمين الحب في عدن تقرر<sup>1</sup>

### عبد الرزاق الجندي

السيد عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يس بن إبراهيم الشهير بابن الجندي، القصيري الأصل، المعراوي، الأديب الماهر الحاذق الذكي. كان يحسن صناعة الشعر، وله في الأدب معرفة وتعالى النظم حتى مهر به، ولد في سنة 1150هـ، ونشأ بكنف والده، وكان أخذ الأدب، وقرأ على الشيخ عمر الأدلي نزيل حمص، وكان يحب مذاكرة العلم والأدب، ويجالس الشعراء ويجري بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات، ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الأديب عثمان المعراوي الحمصي البصير الشاعر، وكان من الأجناد الموسومين بالأدب، وأسلافه كانوا مشايخ ولم يزلوا متصفين بالمشيخة إلى أن انتقل والده من ذلك إلى طريق الحكومة بسبب انتسابهم لبني العظم حكام الشام، وكان ولده عبد الرزاق عاقلاً له معرفة مع حسن التدبير والعقل، ومعرفة أمور السياسة وأحكامها، وله باع في الأدب، وقد تولى حكومة قلعة تلبيسة الكائنة بين حمص وحماه من طرف الدولة العثمانية بعد وفاة والده، وأصل بناء هذه القلعة يعود إلى زمن الوزير سليمان باشا العظم، وعينت الدولة بها حامية لأجل حفظ الطرقات للحج وغيره، وبالجملة وظل عبد الرزاق فيها حتى وفاته، ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة حماه وحمص، ومن شعره قوله مشطراً قصيدة عمر بن الفارض:

قلبي يحدثني بأنك متلفي	والجسم يخبرني بأنك مضغي
إن كان لا يرضيك غير منيتي	روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك إن كنت الذي	جعل اللحاظ لموطئ المتصرف
فجميع ما جرت علي من الأسى	لم أقض فيه أسى ومثلي من يفي

<sup>1</sup> - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - عبد الرزاق البيطار

مالي سوى روعي وباذل نفسه في عشقه ما أن يعد بمتحف وفي سنة 1189هـ اقتضى لحاكم حمص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى، المعروفين بالموالي المقيمين في تلك الأطراف تبعاً لولاية حلب، فتوجه معه عبد الرزاق لكونه حاكماً لقلعة تلييسة، وذهب معهما شردمة من العسكر، فلما بلغوا العرب واقتربوا منهم وقعت بينهم الحرب، فما مضت نصف ساعة إلا وأخذتهم العرب وشلحوهم جميعاً، وبقي عبد الرزاق وحاكم حمص عراة، ثم بعد ذلك جاءه رجل منهم وضربه برمح في رقبته فقتله، وأمسكوا حاكم حمص وأخذوه، ثم حمل عبد الرزاق إلى حمص لعند أهله، وكان ذلك في 21 ربيع الثاني 1189هـ ، ودفن بتربة مقابلة لمقام خالد بن الوليد رضي الله عنه، وضبطت أمواله للدولة العثمانية بأمر منها.

### الشيخ سليمان الضحيك

\* ولد الشيخ سليمان حسن الضحيك في تلييسة عام 1892م، وكان والده



جمالاً يقود قافلة الجمال المحملة بين العراق والدول العربية مروراً بسوريا. وشهد فترة الاحتلال العثماني والفرنسي للجمهورية العربية السورية والتحرير.

\* كان شيخ وزعيم أكبر طائفة وتحالف في تلييسة وسط غياب سلطة الدولة الفعلية، وكان مجلسه هو مجلس العلم والأدب والدين.

\* تتلمذ على يد الشيخ طاهر عثمان الرئيس الذي علمه القراءة والكتابة وأصول الفقه.

\* كان خطيب وإمام مساجد تلييسة، وكان يحمل وثيقة تثبت أهليته لذلك ممنوحة له من قبل مراقب الأوقاف الإسلامية في 1924/8/4م. وهو من أوائل من عمل بالتجارة في القرية، وكان له دكان فيه كافة المستلزمات.



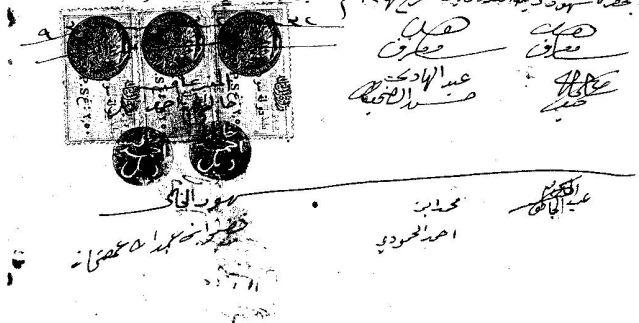
\*كانت له مواقف مشرفة في فض الكثير من الخلافات، وإصدار الفتاوى المناسبة هذه المواقف كاد أن يدفع حياته ثمناً لها عندما أقدم بعضهم في العام 1928م على محاولة قتله غدراً، ولكن محاولتهم باءت بالفشل، ولذا المجرمون بالفرار، فحصل استنفار عام في القرية بحثاً عنهم، وأصدر القائم بأعمال الحكومة الفرنسية أمراً بإعدام من تولى كبره منهم، ففر خارج القطر وما كان له أن يعود إلا بعد وفاة الشيخ. وقد أصدر عملة خاصة به بعد ندرة المال في أيدي الناس، وقد تم التعامل بهذه العملة الورقية في حمص والقرى المجاورة لها.

\*للشيخ سليمان مصحف مكتوب بخط يده، ومخطوط بتوزيع التركية، إضافة إلى بعض القصائد التراثية المحفوظة تظهر مدى ثقافته ووعيه.

\*توفي في العام 1946م، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في القرية، حيث أعلن الحداد العام ثلاثة أيام، وحضر مراسم الدفن جموع كبيرة من علماء المحافظة وشيوخها تتقدمهم النوبة الشريفة، وهي راية عظيمة مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) يحملها أحد آل الجنيد الذين يعود نسبهم للعباس عم النبي محمد ﷺ.

من شعره القصيدة المعشّرة التي أنشأها على أحرف الهجاء بحيث ضم كل حرف عشرة أبيات منها:

حرف الألف ألف القراءة وابتداء	ونخط بالأقلام من قبل الوعاء
نظم الأشعار من بحر الهداء	آه ولكنو الدهر معنا يسيء
قد جفاني الحب من بعد الوفاء	وأظلمت أيامنا بعد المضيء
يا حزن قلبي صابني منكم بلاء	ولا غفرتم زلة الجاني الخطيء
زادت دموعي واجرين منها دماء	والقلب شاعل بنارك والقبس

[illegible]

عبد الرحمن الضيخ

\*قام بواجبه في التدريس في مدارس مدن القطر العربي السوري: دير الزور، حمص، تلبيسة، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة منذ العام 1995م وحتى الآن.

270

\*تناول شعره عدد من الباحثين منهم: الباحث العراقي الدكتور: بهجت الحديثي في كتاب (الشارقة في عيون الشعراء) الصادر عن دائرة الثقافة والإعلان في الشارقة، والكاتب الناقد السوري الأستاذ عزت عمر في كتابه: سفراء الخيال الصادر عن وزارة الثقافة في الإمارات. ويعد مع الدكتور الحديثي كتاباً حول أجمل مائة قصيدة قيلت في العراق بعد الاحتلال الأمريكي.

\*عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

\*عضو رابطة أدباء العالم الإسلامي العالمية.

\*شاعر ملتزم بقضايا أمته العربية والإسلامية.

إلى تلييسة الخضرا انتسابي وفي	ففي جناتها يزهر شبابي
حاراتها حبي وأهلي	وأشعاري وألحان الرباب
ومن أزهارها عطري وسكري	وخمرة مستهام في خواب
يناجي إلفه طير طروب	على خد الشقائق في الروابي
يقبل عندل بشفاه لحن	ربيع العين أو شهد الرضاب

### حيدر الشيخ حمود

\*ولد الشاعر العربي حيدر بن عمر شيخ حمود في تلييسة عام 1948م.

\*حصل على شهادة الدراسة الابتدائية من مدرسة تلييسة الريفية الرسمية في عام 1961م، ثم الإعدادية والثانوية من ثانوية رفيق رزق سلوم في مدينة حمص في الأعوام 1964-1967م.

\*نال إجازة في العلوم الاقتصادية من جامعة حلب -كلية العلوم الاقتصادية

-في العام 1971م. أدى خدمة العلم برتبة ضابط مجند في الفترة ما بين 1972-1975م.

\*ثم التحق بعمله بوزارة المالية بدمشق وانتقل بعدها مراقباً دخل في محافظة حمص، واستقال من عمله في العام 1976م بعد خدمة دامت بحدود 24/عاماً، وتمت الاستقالة لأسباب صحية بناء على طلبه.

\*يعتبر الأستاذ حيدر أول صائغ في تلبيسة، ولقد علّم أولاده هذه المهنة ومازالوا يمارسونها حتى اليوم.

\*يعتبر الأستاذ حيدر من الأدباء المعدودين في تلبيسة، وينظم الشعر على الطريقة العامودية منذ سنوات طويلة، وقصائده تأخذ الصفة القومية والوجدانية، وتتسم باقتباس ألفاظها ومعانيها من القرآن الكريم، وله قصائد في الوصف والغزل والحياة الاجتماعية.

\*يعتبر من المقلين في الشعر، وتنشأ فكرة القصيدة عنده من واقعة أو من حالة معينة، مثل قصيدته التي قالها يشكر الطبيب الجراح /بشار عزة/ بعد أن أجرى له عملية ناجحة في القلب المفتوح في مستشفى الشامي في دمشق، فكانت من روائع قصائده، وكانت عربون محبة وشكر لهذا الطبيب الجراح. وله مجموعة من القصائد القومية والوطنية يتغنى بها بأمجاد وطنه نذكر منها قصيدته /تلبيسة الخضراء/.

تلبيسة الخضراء أنت حبيبتي	والناس والوطن الكبير حبيب
الله أكبر هذه أم القرى	سهل فسيح عامر وخصيب
يا تلنا المعطاء كم دانت لنا	لتنال برك أمة وشعوب
فلقد خلقنا من ترابك نطفة	وبويضة و غداً إليك نؤوب
لا يستوي العشاق هذا في الهوى	وفتى إلى تلبيسه منسوب
إنّا و إن يوماً تباعد بيننا	فالقلب معقود بها معسوب
فلقد أعزّ الله من عشق القرى	وأعز عشق عاشقين نسيب

## سليم سليمان الضحيك



\*ولد الحاج سليم في تلبيسة في العام 1926م وهو الابن الأكبر للشيخ سليمان، وسط ظروف صعبة ومعقدة من الاحتلال والجهل والطائفية والفقر.

\*كان حاد الذكاء سريع البديهة، ما لبثت أن توفي والده وهو في ريعان الشباب، وحاول أن يكون سيداً وزعيماً للعائلة خلفاً لوالده ولكنه فشل في ذلك، قام بعد

ذلك بعدة أعمال تجارية لم يوفق فيها، حيث قام ببيع الكثير من الأراضي الزراعية التي ورثها عن أبيه للدخول في تلك المشاريع. هذه الظروف والتقلبات في الآراء والأفكار والتناقضات دفعته للسكن بعيداً عن كل الناس وبشكل خاص أقاربه، وبناء علاقات اجتماعية جديدة مع جيرانه ومعارفه الجدد.

\* كان هذا الرجل من وجهاء القرية وصاحب الكلمة المسموعة، ويختلف عن أقاربه بحبه للسمر والمجالس، ومشاركته في الندوات والمباريات الشعرية التي كانت تعقد بين الشعراء التقليديين في القرية أمثال أبي عوض، وأبي معروف، والمرحوم مصطفى المروان وغيرهم، وكان أهل القرية يحبونه ويأمنون بحديثه وكلامه، وكان كريماً مضيافاً ورث ذلك عن والده.

\*له قصائد شعرية وقدود ومواويل يغلب عليها السخرية والهزل، وكان ناقدًا لاذعاً للمجتمع وشخصياته، تعكس ظروف حياته الصعبة، تغلب على أشعاره اللهجة العامية، وقد ضاع قسم كبير منها بسبب عدم اهتمامه بها، ومن أشهرها نذكر: قصيدة المته، والتيس. ويتميز عن غيره أنه كان يأخذ بيتاً من قصيدة لشاعر ما ثم يؤلف لها أبيات من عنده.

\*توفي الحاج سليم في العام 2000م بعد صراع طويل مع المرض، وكان قد قدم أوراقه لأداء فريضة الحج في أواخر حياته، ولكن المرض حرمه من ذلك، ثم داهمه الموت.

أقاسي من زمني ما أقاسي ومن سهري ومن أوجاع راسي  
وألقي أهتي في قعر جب وأركن للثبالة والتناسي  
ويزعجني التخفس من شباب كأن رؤوسهم شكل المراسي  
ويؤلمني التبرج من نساء فلا بالعاريات ولا كواسي  
ويظلمني الحقود وما أراني أسأت له ويظلمني المواسي  
لقيت من الجحود هوئاً لنيماً يجردني ويلبس من لباسي

### عزو خالد حديد



\*ولد الحاج عزو بن خالد الحديدي في تلبيسة في العام 1931م، وهو مشهور بعزو البديوي، وقيل إن سبب التسمية تعود إلى أن أجداده كانوا من البدو، وهو حفيد الكاتب والخطاط المشهور محمد بن محمد حديد الملقب بالشيخ بديوي الحديدي؛ الذي ولد في تلبيسة في العام 1860م تقريباً، وتوفي في العام 1931م، وله مخطوطات مشهورة موجودة في متحف دمشق الدولي.

\*نشأ الحاج عزو أبو خالد في بيئة فقيرة، ثم تعلم مهنة النجارة، وأصبح هو وأولاده من أشهر النجارين في القرية وما يزال أولاده يمارسون هذه المهنة. \*أراد تعلم القراءة والكتابة، ولكن الفقر الشديد منعه من ذلك، ويقول عن نفسه: إن شيخ الكتاب قام بطرده بسبب فقره، فعاد إلى بيته وهو يكفكف دموعه، فدعت له أمه دعوة صالحة فنفعته في ذلك، فأخذ يرسم الحروف ويكتبها فتعلم القراءة والكتابة بسرعة مذهلة وفاق أقرانه، ثم حُبب إليه الشعر والأدب وأكْبَّ على قراءة الكتب القديمة والنادرة، وإعادة كتابتها من جديد بخطه الرائع الجميل كما كان يفعل جده، حتى صار عنده عشرات المجلدات التي تعتبر بحق ثروة

ثقافية، وإراثاً تاريخياً لكل أبناء هذه المدينة، وقد أعاد بذلك ذكر جده بين الناس بعد أن كاد أن يُنسى.

\* كان هذا الرجل يجالس الكتاب والأدباء في هذه البلدة، وبيارزهم بأشعاره وفصاحته وبلاغته وقوة حفظه، وكان بارعاً بلعبة (الدامة) المعروفة في تلبيسة التي تعتمد على الذكاء والفتنة، وكذلك كان بارعاً في لعبة الشطرنج، فكانتا تشحذان فكره باستمرار، كما تعلم اللغة العربية وقواعدها بجهود فردية، قرر تعلم اللغة الإنكليزية وكتابتها، وكان له ما أراد في وقت قصير.

\* هذا الرجل يحب الصدق والإخلاص ويمقت الكذب والنفاق، وفي مجتمع كثرت فيه هذه الصفات وجد نفسه قد حُبِّبَ إليه حياة العزلة والانطواء، وفي عزلته عكف على قراءة كتب الصوفية والأمراض النفسية والروحية، وأخذ يعالج هذه الأمراض بنجاح، فقصده الناس للعلاج من كل مكان، فكانت عنده فطنة يستطيع من خلالها أن يكتشف خفايا النفوس وبواطنها، ويضع لها العلاج المناسب. كما ظهر عنده ميل ورغبة في دراسة علوم طب الأعشاب والعقاقير الطبية الطبيعية، فألمَّ بها وأتقنها، وأخذ يكتب الوصفات الطبية الناجحة، وبذلك أصبح يعالج الأمراض الظاهرية والباطنية.

\* له عدة قصائد شعرية قومية من الواقع والأحداث العربية، ويعتزم كتابة القرآن الكريم بخط يده تعظيماً وإجلالاً له. نسأل الله له السداد والتوفيق والتفوق والنجاح وطول العمر حتى ينجز ما أراد.

### عمر محمد حديد

\* ولد الأستاذ عمر حديد في تلبيسة عام 1949م وحاز على شهادة الثانوية العامة 1967م، وعلى شهادة أهلية التعليم الابتدائي (صف خاص) من دار المعلمين بمدينة حلب في العام 1968م، مارس التعليم الابتدائي منذ تخرجه ولسنوات طويلة، ومديراً لبعض المدارس، وأخيراً أميناً للسر في مدرسة صفية ابنة عبد المطلب للبنات.

\*مارس نظم الشعر، وله مجموعة شعرية تقدر بحوالي ثلاثمائة قصيدة مختلفة الموضوعات، وشارك في كثير من الأمسيات الشعرية في المراكز الثقافية في محافظة حمص.

\*وضع أول كتاب عن تلبيسة بعنوان/تلبيسة بين الماضي والحاضر/تحدث فيه عن تاريخ بناء النل والغرض من بنائه، كما تحدث عن العادات والتقاليد في الماضي وما كانت عليه حتى الوقت الحاضر.

\*من قصائده نذكر الأبيات التالية:

وطني جمالك جنة العشاق وبهاء وجهك قبلة المشتاق  
فالقلب أعجز أن يضم محبة عمت جميع معالم الآفاق  
وعبير حبك قد أحاط بخافقي كإحاطة الأجفان للأحداق  
فشموع مجدك في النفوس رسالة وأمانة في القلب والأعناق  
حب الإله وموطني وعروبتني ثلوثي المغروس في أعماقي

### حسين أمين الواكية



\*ولد الأستاذ والأديب حسين أمين واكية في تلبيسة عام 1948م، وهو حائز على شهادة الثانوية العامة الفرع الأدبي في العام 1969م.

\*عمل في التدريس في مدارس تلبيسة الرسمية لمدة 31/سنة، وقد شارك في إحياء بعض الأمسيات الشعرية في المركز الثقافي في تلبيسة، كما ساهم في المهرجانات الخطابية الوطنية، كما ساعد في تأليف كتاب /تلبيسة بين الماضي والحاضر/ للأستاذ عمر حديد.

\*ساهم في ديوان شعراء حمص (مواقف ساخرة) بإشراف اتحاد كتاب حمص وهو قيد الصدور.



\* جمع ما يزيد على ألف مثل عامي وشعبي متداول على ألسنة أهل البلدة قديماً وحاضراً، كما أحاط بمفردات وألفاظ عامية كانت متداولة بين الناس.

\* وضع مخططاً طبوغرافياً لأراضي تلبيسة وما تتضمنه من معالم مميزة.

\* نظم عشرات القصائد الشعرية في المديح والهجاء والنقد والرثاء والطرف وغير ذلك، وهو سريع البديهة يتمكن من قول الشعر في أي موقف يوضع فيه، وله مساجلات شعرية مع بعض الشعراء من تلبيسة.

\* ساعدنا اهتمام هذا الرجل بالألفاظ والأمثال القديمة كثيراً على شرح الكثير من القصائد الشعرية القديمة، كالقصيدة المعشرة والخمس للشيخ سليمان الضحيك.

\* كان هذا الرجل يحب بلدته تلبيسة كثيراً، فهي شهدت ولادته وعاش فيها طفولته وشبابه وكهولته، ويرجو أن تكون آخر محطات حياته فيها، وله شعر يمجّد فيه هذه البلدة الطيبة.

من شعره في تلبيسة:

ستون عاماً أيا تلبيسة انسلخت	أبدي الوداد وتبدي الصّدّ والعتبا
تميس غيداً بأثوابٍ لها قشْبُ	ترجّج الجفن والأحداق والهدبا
قضيت في كنفها الميمون عهد صبا	وكنت من قبل ذاك الطفل يوم حبّا
هذي الأقاحي دعاها الفرح فامتثلت	في كل ساحٍ شذاها ضوّعت وربّا
هذي الطيور على أيكٍ لنا صدحت	تشدو فنسمع من تغريدها العجا

### الشاعر مصطفى فهد الكيال



ولد الشاعر مصطفى فهد الكيال في تلبيسة في العام 1948م/، ودرس الابتدائية فقط، وهو ليس من أصحاب الشهادات أو المناصب كغيره من الشخصيات، وكل ما يعرفه من هذه الحياة هو الزراعة فقط التي هي مصدر قوته وقوت أولاده،

ولكنّ الذي لا يعرفه أن الله سبحانه وتعالى قد أودع بداخله ذخيرة شعرية عظيمة وحس مرهف ومشاعر هياجة، وكل ما تحتاج هذه الملكة شرارة حتى تتفجر هذه العيون، وتتدفق منها بحور الشعر بكل جمالها وروعها. وبعد أن عصفت بالأمة العربية والإسلامية النكبات والنكسات؛ كانت بمثابة الشرارة التي فجرت ينابيع الشعر عند هذا الرجل وتحوله من مزارع عادي إلى شاعر كبير يكتب أكثر من ستة آلاف قصيدة !!! والعجيب أن هذه الأشعار قد تفوه بها في فترة زمنية قصيرة منذ العام 2000م، وبعد أن تذوق الناس أشعاره الناس أكب عليه محبوب الأدب والشعر، وصار يشارك في الندوات والمبارزات الشعرية، وألقى قصائد شعرية قوية في معظم المراكز الثقافية في القطر العربي السوري، وهي تعبر عن لواعج الأسى والحزن على وضع الأمة العربية نذكر منها قوله:

تبكي الرجال سؤال بات يحرمني	من زُغَبِ الأمس إذ تفضح مآقيها
فقلتُ تبكي ولكن ليس عن جزعٍ	فإن رأيتم فإن الحقد يبكيها
يا زغب معذرة من دمة هملت	حُرْقُ البواكب قد آليت أطفئها
فلا جناح عليكم ما ألم بنا	نحن الذين دروب الذل نمشيها
فلا تقفوا على آثارنا طُرْقاً	درباً سلطنا فلن تحمد تواليها
وإن سُئِلْتُم على ما كان ربكم	فلتتکرونا نخاف النسل تسفيها

## الأمثال الشعبية في تلييسة قديماً وحديثاً<sup>1</sup>

الأمثال هي خلاصة تجارب الشعوب عبر التاريخ، فلكل شعب من الشعوب تجاربه وأمثاله الخاصة به، وكل شعب تعلم واستخلص من تلك التجارب العبر والأمثال ودونها وحافظ عليها حية عبر تاريخه الطويل حتى لا ينساها فتندثر وتضيع، وحتى تبقى ذكراً وإراثاً صالحاً لأبنائه وأحفاده من بعده.

ولمدينة تلييسة - كما لغيرها من التجمعات البشرية - تجاربها التي عاشتها وخبرتها، ولها أمثالها التي استخلصتها من هذه التجارب عبر تاريخها الطويل، فلكل مثل حكاية، ولكل مثل مناسبة قيل فيها.

ومن الأمثال التي شاعت وذاع صيتها وتناقلها الأبناء والأحفاد وتوارثوها عن آبائهم وأجدادهم في مدينة تلييسة، وربما في التجمعات البشرية الأخرى المجاورة، انتقينا مجموعة من الأمثال حاولنا أن تكون مناسبة لواقع الحال، ومتوافقة مع المنطق والآداب العامة قدر الإمكان. كما حاولنا ترتيبها متسلسلة وفق الأحرف الهجائية ليسهل على القارئ الكريم الرجوع إلى المثل الذي يريد بسرعة ويسر.

كما حاولنا قدر الإمكان أن نذكر المثل أولاً ثم نبين المناسبة التي يقال فيها بشيء من التبسيط والإيجاز، كي تكون الفائدة أعم وأشمل.

### 1- اللي بيطلع عليك بعين طلع عليه بالتنتين

يضرِب هذا المثل في الحُض على مقابلة الإحسان بالمثل.

### 2- اللي ما بياخد من ملّو بيموت بعلّو

يضرِب لمن يتزوج امرأة من طبقة لا تتناسب مع طبقة ومستواه الاجتماعي.

---

<sup>1</sup> - من كتاب تلييسة الماضي والحاضر للأستاذ عمر حديد

### 3- الجمل لو شاف حردبتو وقع وطقت رقبتو

( حردبتو): حدبته.

يضرب لمن ينظر إلى عيوب الآخرين وينسى عيوبه

### 4- ابن ابنك إلك، ابن بنتك لأ

يضرب في الدلالة على صلة العصب في القرابة.

### 5- استكبرها ولو كانت مرّة

يضرب في الحثّ على فعل الأعمال العظيمة وعدم الاكتفاء بصغائر الأمور.

### 6- الدبّانة ما بتنجّس بس بتكشّش النفس

( بتكشّش النفس: تنثير القرف)

يضرب في الحثّ على محاسن الأمور.

### 7- الفقير لو ركب على الجمل بعضو الكلب

يضرب في الإشارة إلى الحظ العاثر للفقير.

### 8- اللي رايح ودّعو واللي جاي لا تلاقلو

يضرب لبيان أن ما سيأتي سيصل عاجلاً أو آجلاً.

### 9- اللي ما داق المغراية ما بيعرف شو الحكاية

يضرب لمن يتسرع في اتخاذ القرار وهو لا يعلم نتائجه.

### 10- الملدوغ بخاف من جرة الحبل

يضرب لمن يحسب حساباً لكل أمر نتيجة تجاربه ولمعاناته في الحياة.

### 11- ألف خناقة بالحقلة ولا خناقة على البيدر

يضرب في الحض على الاتفاق المسبق قبل وقوع المشاكل.

### 12- القرد بعين أمو غزال

يضرب فيمن يحب الآخر على رغم مساوئه

### 13- الدهن في العتافي والنار في القرم

( القرم جمع قرمة: قطعة الحطب السميكة)

يضرب في بيان أهمية رأي الكبار والاعتماد عليهم في المشورة.

#### 14- العين ما بتقابل مخرز

يضرب لمن يتصدى لأمر فوق طاقته

#### 15- إذا ما بتقدر تحكي عنّ

(عنّ: تألم)

يضرب في التعبير عن المشاعر بأي شكل كان.

#### 16- الركبة على دنب الكلب ولا المشي على الدرب

يضرب في بيان أن أي مكسب مهما كان صغيراً أفضل من لا شيء أبداً.

#### 17- الولد ولد ولو عمر بلد

يضرب في خطالة الرأي وعدم التبصر بالأمور.

#### 18- الغزالة بتغزل على عود

يضرب في بيان أن الإنسان الماهر يتقن عمله مهما كانت الظروف.

#### 19- إذا طعميت فأشبع وإذا ضربت فأوجع

يضرب في عدم الاقتناع بصغائر الأمور الكريمة أو القليل منها.

#### 20 - الحمل على الجماعة هيّن

يضرب في الحث على التعاون.

#### 21- أمل إبليس في الجنة

يضرب في بيان أن ما تحاول الحصول عليه بعيد المنال.

#### 22- أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

يضرب في الحض على البذل وعدم الخوف من الفقر.

#### 23- الفارة ما عجا دنبا جرّت وراها مكنسة

يضرب فيمن عجز عن القيام بأمر صغير ثم يريد القيام بآخر أكبر منه.

#### 24- إذا شفت العريان لا تسألو وين هدومك

(هدومك: ثيابك)

يضرب في عدم التدخل في شؤون الآخرين.

**25- إذا كترو الطباخين احترقت الطبخة**

يضرب في كثرة الآراء واختلافها حول موضوع معين

**26- الكرّارة ما لا دوبارة**

( دوبارة: حل أو علاج )

يضرب في المرأة التي تثرثر كثيراً ولا علاج لها.

**27- الأوان ما يستحي من أوانو**

يضرب في الدلالة أن لكل موقف مايناسبه

**28- إذا كبر ابنك خاويه**

يضرب في الحث على معاملة الولد البالغ غير معاملة الولد الصغير

**29- إذا طلعت دقن ابنك احلق دقنك**

يضرب في ضرورة تكليف الولد البالغ بإدارة أعمال المنزل والقيام بدور

أبيه

**30- أكثر من القرد ما مسخ ربي**

يضرب في الحث على المغامرة دون خوف من العواقب

**31- البدار مثل الميت إكرامو دفنو**

يضرب في تعجيل عملية البذار والزراعة وعدم تأجيلها عن وقتها

**32- اللي ما بتتعب عليه الأيادي ما بتحزن عليه القلوب**

يضرب فيمن يبدد ماله الذي حصله دون مشقة.

**33- الولد لو بار تلتينو للخال**

يضرب في بيان أن العرق دساس

**34- العين بصيرة واليد قصيرة**

يضرب في تمني الشيء وصعوبة الوصول إليه

**35- الشرايا لقايا والنسوان حظوظ**

يضرِب في بيان أن الصدفة تلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان

### 36- الفكّاكُ إلو نص القتلة

يضرِب في ضرورة تحمل عبء الصلح وفض النزاع بين الناس.

### 37- أم الأخرس بتفهم عالخرسان

يضرِب في الدراية بأمور الآخرين من خلال معاشتهم

### 38- الحظ أحسن من مال مجموع

يضرِب فيمن يحصل على ما يريد دون مشقة.

### 39- اجت الحزينة لتفرح ما لقت لحالا مطرح

يضرِب في أن حياة المحزون التعيسة لا يمكنه الخلاص منها

### 40- البكاء على رأس الميت

يضرِب في التأكيد على عدم تأجيل المطالبة بالحق لوقت آخر كي لا يضيع.

### 41- الطمع بالدين لا بالتين

يضرِب في الإكثار من الأعمال الصالحة

### 42- القاتل واحد والمتهمون مية

يضرِب في الدلالة على وجود مظلومين كثر في الحياة

### 43- إذا خلص العنب والتين عليك بمية تشارين

يضرِب في الدلالة على عذوبة المياہ في شهري تشرين الأول والثاني

### 44- الدجاجة بتشرب وبتطلع على ربّا

يضرِب في الحث على شكر النعم والاعتراف بالجميل

### 45- الأوقية على البعد قنطار

يضرِب في عدم الاستهانة بصغائر الأمور لأنها قد تؤدي إلى أمور أكبر إذا

أهملت.

### 46- الجمل بنية والجمال بنية

يضرِب في تعدد النوايا، أو لمن يظهر عكس ما يخفي

**47- ألف ألبة ولا غلبة**

يضرب في عدم التسرع في الأمور والرجوع عن الخطأ قبل استفحاله

**48- السلاح بيد النذل بيجرح**

يضرب في الحث على الابتعاد عن رفاق السوء كي لا يناله أذاهمز

**49- الرجال بيرتبط من لسانو**

يضرب في الحث على الالتزام بالوفاء

**50- أكرم من كرم على درب**

يضرب في الكرم والجود لجميع الناس

**51- بعد العيد ما في اقراص**

يضرب في عدم طلب الشيء بعد فواته

**52- بيت العنكبوت كتير على اللي بيموت**

يضرب في الزهد وعدم الجري وراء زخارف الدنيا

**53- بدو العصفور وخيطو**

يضرب في الجشع والطمع وعدم القناعة

**54- بكل عرس ألو قرص**

يضرب فيمن يحشر نفسه في كل أمر ويدس أنفه فيما لا يعنيه

**55- برّ أبوك ببرّك ابنك**

يضرب في بيان أنه كما تدين تدان

**56- بيعمل العملة وبيرخي الشملة**

يضرب فيمن يتتصل من الأمور التي يقوم بها ويرمي تبعة ما يفعل على

الآخرين.

**57- بدو يغطي السما بالعمى**

يضرب في الذين يحاولون طمس الحقائق وإخفاءها.

**58- بدو قط من خشب يصطلد وما ياكل**



يضرِب فيمن يريد الحصول على كل شيء دون جهد

**59- بساوي من الحبة قبة ومن الزبيبة معصرة**

يضرِب في تهويل الأمور.

**60- بنت الدار عورة**

يضرِب في تفضيل الغريب القبيح على القريب الحسن

**61- بصوم بصوم وبيفطر على توم**

يضرِب فيمن يعمل كثيراً ويرضى بالأجر القليل.

**62- بركض الشرق والغرب والعشا خبيز**

يضرِب في عدم التوافق بين الجهد والأجر

**63- بضل بنقّ مثل حباية الكي**

يضرِب في التأفف والتذمر من كل شيء.

**64- بيسبح لعي جراب مي**

يضرِب فيمن يسهل التغرير به.

**65- بعد ما طيّرت العشوش طلع الندل يتصيد**

يضرِب في طلب الشيء بعد فوات أوانه.

**66- بالوجه مراي وبالقفا مدراي**

( المدراي آلة لتذرية الحبوب )

يضرِب في ذي الوجهين

**67- ترك نخوتو ولحق شهوتو**

يضرِب فيمن يطيع زوجته ويغضب أباه وأمه.

**68- تمسكن حتى تمكّن**

يضرِب فيمن يظهر الضعف فإذا تم له ما يريد أظهر قوته.

**69- جاي يعرج بحارة المكرسحين**

يضرِب فيمن يحاول خداع الناس وهم على علم بذلك.

- 70- جاي يعلم الشحاد على كلمة الله يبعثك  
يضرب فيمن يحاول تعليم من هو أكثر منه علماً
- 71- حمدنا القطّ بال بالعجين  
يضرب فيمن يعمل عملاً حسناً ثم يتبعه بعمل سيء فيذهب هذا بذاك.
- 72- حطّو دنب الكلب بالقالب أربعين سنة طلع أعوج  
يضرب في بيان أن الطبع يغلب التطبع.
- 73- حمل جتة ولا حمل روح  
يضرب في الضعيف لا يستطيع ما يتحمّله القوي
- 74- خير ما منّو دخانو بيعمي  
يضرب فيمن ليس فيه خير ويضر غيره
- 75- خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود  
يضرب في الحث على عدم التبذير والتفكير بالمستقبل.
- 76- دور لابنك على الأصل ولبنتك على الملفى  
يضرب في التأنى والتبصر في أمور الزواج.
- 77- دعت الحمامة يحيها ولد صارت تحمل حملها وحمل ابنها  
يضرب فيمن يحاول أن يرتاح من بعض متاعبه فيزيد تعبته
- 78- ذكور الدييب وهير القضيب  
يضرب في حدوث أمر يوافق ما يتوقعه المرء تماماً.
- 79- رغيف برغيف ولا يبات جارك جوعان  
يضرب في الحث على التعاون بين الناس.
- 80- ركبناه ورانا مدّ إيدو على الخرج  
يضرب في الطمع وعدم الاعتراف بالجميل
- 81- رزقو أكثر من خلقو  
يضرب في عدم القنوط من رحمة الله تعالى.

## 82- زيوان البلد ولا حنطة حلب

يضرب في الحث على التمسك بما هو معروف

## 83- زرنا اللو طلع يا ريت

يضرب فيمن يتمنى الحصول على ما يريد فلا يحصل سوى الأمانى

## 84- زت عصاتك ولوقوعا فرج

يضرب في الصبر والتفاؤل وعدم القنوط.

## 85- زاد الحق بيتنجاة

يضرب فيمن يزيد الأمر تعقيداً على رغم تعقيدِهِ.

## 86- سرسوقة دائمة ولا نهر مقطوع

يضرب في الرضا بالقليل الدائم وعدم الاغترار بالكثير المنقطع.

## 87- شاور الأكبر منك والأصغر منك وارجع لشورك

يضرب في الاعتماد على نفسك بعد الأخذ بالأسباب.

## 88- صار على المغتسل صار ينقّط غسل

يضرب فيمن يظهر محبة شيء بعد مفارقتها واستحالة الحصول عليه.

## 89- ضربة المعلم بألف ولو شلفا شلف.

يضرب في المهارة وحسن الصنعة.

## 90- ضرب الحبيب زبيب

يضرب في مسامحة الأصدقاء والأحبة.

## 91- طلع من تحت الدلف لتحت المزراب.

يضرب فيمن ينتقل من واقع سيء لآخر أسوأ منه.

## 92- طلع سهيل برّد الليل

يضرب في أخذ الحيطة وتفادي الضرر.

## 93- طول عمرو النجار بلا باب والسكافي حافي

يضرب في من يهتم بشؤون الآخرين وينسى نفسه.

**94- عين اللي ما شافت عمت**

يضرب في عدم الحكم على الشيء قبل معرفة الحقيقة.

**95- عمل عمشة دوا لعيونا**

يضرب في من يأخذ أجر عمله لا يكفيه ثمن طعامه وشرابه.

**96- عزّ نفسك بتوجدا**

يضرب في الحث على حفظ ماء الوجه وعدم طلب الأشياء من غير أهلها.

**97- علق الإبريق ورجع لدينو العتيق**

يضرب في النكوص عن التوبة والعودة إلى الأمور الشريرة.

**98- عرج الجمل من شفتو**

يضرب فيمن يعتذر لسبب واهٍ.

**99- عادة الشبعان أربعين لقمة**

يضرب في حث الضيف على تناول المزيد من الطعام.

**100- عند الكبرا جبّة حمرا**

يضرب في الذي يعمل عملاً لا يليق بسنه.

**101- عما يناطح بقرون من عجين**

يضرب فيمن يعاند ويتصدى لمن هو أقوى منه.

**102- غير بدارك ولو من عند جارك.**

يضرب في في الحضّ على التجديد وإبدال البذار للحصول على موسم

أفضل.

**103- غاب القط لعب الفار**

يضرب في انتهاز الفرص واغتنام الثغرات.

**104- فرس الباغي عتور**

يضرب في بيان أن الظلم عاقبته وخيمة.

**105- قالو للحرامي احلف قال إجاتي الفرج**

يضرب فيمن يستهين بالأمر العظيمة ويرتكب المحرمات.

**106- كثر المرعى يعمي قلب الدابة**

يضرب فيمن أصابته الحيرة امام الأمور

**107- كول لحالك والبس إلك وللناس**

يضرب في الحث على مراعاة أذواق الناس وعاداتهم.

**108- كثر الترحيب بجيب ضيف السوء.**

يضرب في اختيار الأصدقاء والأصحاب.

**109- كثر الجور يعلم النذل المرجلة**

يضرب في الحث على عدم الظلم.

**110- كل الدروب توصل للطاحون**

يضرب في أن الأمور توصل إلى نتيجة واحدة.

**111- كسرنا الدفّ وبطلنا الغني**

يضرب في الإقلاع عن العادة.

**112- كبرة النفس قطاعة النصيب**

يضرب في بيان أن المتكبر يجني على نفسه.

**113- كثر الكلام بقتل الهيبة**

يضرب في حسن الحديث وضرورة الإقلاع عن الثثرة

**114- كثر المزاح يسبب العداوة**

يضرب في عدم التماذي في المزاح.

**115- كون بالأول ولو على قطع الراس**

يضرب في الحث على السبق إلى المكارم.

**116- لو كان فيه خير ما عافو الطير**

يضرب في ترك الأمور التي لا فائدة منها.

**117- لبس العود بجود**

يضرب في الظهور بمظهر لائق.

**118- لا للخيل ولا لليل ولا لغدرات الزمان**

يضرب فيمن لا خير فيه أبداً.

**119- لا من تمّ ولا من كمّ**

يضرب فيمن لا يحسن التصرف.

**120- لا تبكي على حبيبك وابكي على نصيبك.**

يضرب في بيان أن ما سيأتي لا بدّ آتٍ والرضا بالواقع.

**121- لحاق البوم بيدك عالخاب**

يضرب في النهي عن مصاحبة الأشرار.

**122- لا مع الشرق ولا مع الغرب**

يضرب فيمن لا ينحاز لأحد.

**123- من أمّك لا تخونو ولو كنت خوّان**

يضرب في الحث على الوفاء وأداء الأمانة.

**124- محل ما بتقتل لا تهوش**

يضرب في حسن التصرف في مواجهة الأمور والأزمات.

**125- مال الخسيس بروح فطيس**

يضرب في ترك البخل والجشع.

**126- من العبّ للجيب**

يضرب في عدم المحاسبة بين الأهل.

**127- مثل الحمام بهوى بروج بروج**

يضرب في اختلاف الأذواق والهواء.

**128- مثل القط بسبع ارواح**

يضرب فيمن لا يستسلم للمصائب.

**129- ما حدا بقول عن زيتو عكر**

يضرب في في التستر على عيوب من نحيز

**130- ما بحنّ عالعود إلا قشرو**

يضرب في التمسك بصلة الرحم بين الأقارب.

**131- من قلّة الخيل شدّوا عالكلاب سروج**

يضرب في الرضا بما هو موجود.

**132- محمد لما وأخدا**

يضرب في تجنب البخل.

**133- من قلّة تدبيرنا حنطتنا أكلت شعيرنا**

يضرب في عدم التبصر بالأمور والتخبط في الرأي.

**134- مرجوع الكلب على دار صاحبو**

يضرب في الحنين إلى ما يألّفه المرء.

**135- مابتعرف خيره حتى تجرّب غيره**

يضرب فيمن يحكم على الأمور دون رويّة.

**136- من كتروا معازيمو بات بلا عشا**

يضرب في بيان من لا يستقر على امر.

**137- مفتاح البطن لقمة**

يضرب في الحث على الشروع في العمل وعدم القنوط.

**138 - ما كل مرة بتسلم الجرقةز**

يضرب في عدم التهور والاستهتار.

**139- مثل الوقف ما بينباع ولا بينشري**

يضرب في الشيء الذي لا نفع فيه.

**140- مافي طلعة إلا وراها نزلة**

يضرب في أن لكل مشكلة حل.

**141- من دعاك وجب حقه عليك**

يضرب في مقابلة الإحسان بالإحسان.

**142- مين داير على كحلتك يا مرت الأعمى**

يضرب في من لا يؤبه له.

**143- من عاش القوم أربعين يوم صار منهم**

يضرب في تأثر الفرد بالجماعة التي يعيش بينها.

**144- من اتكل على زاد غيره طال جوعه**

يضرب في الحث على الاعتماد على النفس.

**145- ما بموت حي بضهرو حي**

يضرب في أن من خلف ما مات.

**146- ما بموت حق وراه مطالب**

يضرب في أنه لابد من الوصول إلى حق الإنسان طالما أنه يسعى وراءه.

**147- من ساعة لساعة بفرجها ربك**

يضرب في الصبر والتفاؤل وعدم الشعور باليأس

**148- ما بعرف الطيخ من البطيخ**

يضرب فيمن لا يعرف شيئاً.

**149- قط ما بهرب من شحمة**

يضرب في تسابق الناس وراء المنفعة.

**150- قاض الاولاد شنق حالو**

يضرب في ضرور تحمل تصرفات الأولاد والصبر على شقاوتهم.

**151- قطع الخثرة من عند العرب**

يضرب فيمن يتشائم لكل أمر.

**152- قالوا للعصفور عما يوزعوا ريش قال ياريت أسلم على ريشي**

يضرب في القناعة والرضا بالواقع وعدم الطمع.

**153- قال لها يا دبتي الله معك، قالت له: إن كنت انت معي فالله معي**



يضرب في عدم التواكل والأخذ بالأسباب.

**154- نابو من الجمل داتو**

يضرب فيمن لا يحصل إلا على القليل مما يأمل فيه.

**155- هالطين من هالطين وهالكعك من هالعجين**

يضرب في تشابه الأمور في المضمون برغم اختلافها في الشكل.

**156- هالعش مافيه عصافير**

يضرب في عبث المحاولة واستحالتها للوصول إلى ما يريد المرء.

**157- هات في وخود تنابل**

يضرب في بيان أن لكل سبب مسبباً.

**158- هالنعل ماو للهله مداس**

يضرب في الاختلاف بين الأشياء وعدم التوافق بين أمرين.

**159- يللي ما بحضر عنزتو بتجيب جدي**

يضرب في الاعتماد على النفس وعدم الثقة العمياء بكل الناس.

**160- يللي ما بيشرب بحفقاتو ما بيروى**

يضرب في الحث على الاعتماد على النفس.

**161- يا عدس بطرابو كل شيء بحسابو**

يضرب في بيان أن لكل شيء قيمة تناسبه.

**162- يللي بشوف مصيبة غيرو بتهون عليه مصيبتو**

يضرب في التأسي بأحوال الآخرين

**163- يللي ما بينجبه بالناس ماتو ابن ناس**

يضرب في الحث على احترام شعور الآخرين.

**164- يا ريت لي دين ولو على غراب البين**

يضرب في التفاؤل والأمل ولو كان ضعيفاً.

**165- يللي بطلع على الأعلى منو بيتعب**

يضرب في الحث على القناعة والرضا بالواقع.

**166- يللي بيطلع من هدومو بيعرا**

يضرب في الحث على صلة الرحم

**167- يللي برقبتو مسئلة بتخشو**

يضرب فيمن يعبر عن مكنونات نفسه دون ان يدري.

**168- يا مسترخص اللحم عند المرققة بتندم**

يضرب في بيان أن الشيء الغالي قيمته فيه.

**169- يللي بدو يعمل جمال بدو يغلي باب دارو**

يضرب في بيان أن الإنسان يجب أن يتحمل نتيجة أعماله.

**170- يا مشتري احسب حالك بايع**

يضرب في الحث على ضرورة حسن الاختيار.

**171- يا مشتري الهم عن قلب صاحبو**

يضرب فيمن يشتري سلعة رديئة غير مرغوب فيها.

**172- يللي ما بخاف من الله خاف منو**

يضرب في ضرورة تجنب الأشرار.

**173- يا ما كسر الجمال بطيخ**

يضرب في ضرورة عدم الندم على كل أمر فاشل.

**174- يللي بحكي لكب يحكي لغيرك**

يضرب في المنام

**175- يللي ما بيدق باب الناس ما حدا بدق بابو**

يضرب في بيان أن الناس يعملوك كما تعاملهم.

## مصطلحات وتراكيب أهل تلبيسة

هناك مصطلحات وتراكيب تستعمل في مدينة تلبيسة تنفرد بها أحياناً أو تشترك بها مع مدن وقرى أخرى، ونحن ننقل إليكم هنا ما استطعنا تجميعه منها ورتبناها بحسب ترتيب المعجم ليسهل الرجوع إليها:

المصطلح	معناه
<b>الهمزة</b>	
أخو اختو	تدل على الشجاعة
أَبَار الأهل	للتعجب والاستحسان
أبو ملعون يضربو	للذم
أبو خبيث	للذم
أخو الدينثو	للذم أو المدح
أخو المحلوثة	للذم أو المدح
أخو الحفيانة	للمدح
إحفت راسو	مؤخرة رأسه
أَدَّ لمنو	مثله
أخذ لو غفوة	نام قليلاً
أشئ هدومي	التزمر والتأفف
أناعو واشرب ميتو	أبقه لديك لنرى ماذا ستستفيد منه
أم عميش	لعبة شعبية قديمة
أبو عص	كناية عن شدة هزاله
أبو عروء	كناية عن شدة هزاله
أفرطاً بأه	توقف عن فعلك
إجت والله جابا	جاءت دون عناء

أبو رابوص	كابوس
إِجَا خَلَّة	في محله تماماً
أم الغيت	دمية لاستئزال المطر
الله ياخذ بيدك	دعاء بالتوفيق
إيمت بدك تولّي	متى ستذهب، تقال عند عدم الرغبة في البقاء لشدة النعاس
إنت وناموسك	دع الأمر لك
اللي بدك تعملو اعملو	للتهديد أو لعدم المبالاة
إيلك منه	اتركه
الباء	
بدا زوء	اصبر قليلاً
بشمط رنبتو	أستطيع تربيته
بس هبل تمك	بمجرد أن تتكلم
بكل عرس ألو قرص	يتدخل في كل أمر
بلط البحر	افعل ما يحلو لك
بلبأ لجلبأ	للاستهزاء
بيت المي	المرحاض
بياكلو أكل	يستطيع أن يغلبه
بين البينين	الحيرة في اتخاذ القرار
بالنائص	غير لازم
بأى هيك؟	أهكذا؟
بزنبوط رنبتو	لوحده
بكفّي وبوفّي	يكفي ذلك

بصلتو محروقة	متعجل
التاء	
تاني مرة	في المرة القادمة
تملّخ تملّخ	تعب كثيراً
تخرّبط غزلو	حدث ما لم يكن في الحسبان
تحدّل وتمنّدل	امش على مهلك
الجيم	
جاب أجلو	أماته أو أنهاه
جابو كرفّنة	أوقعه بلا حراك
جي يحميان	تقال للمستعجل
جلك عما يحكك	أنت تريد قتلة
حاجتك بأى	يكفي
حاطط نثرو بنثري	لا يتركني
حاول كثير قليل	عمل كثيراً دون فائدة
حكّو جسمه	لا يستريح حتى يُضرب
حدّوا لبلي	للتوبيخ
حط حطامك	دعاء بالأذى
حملّ خفيف	هونّ الأمور
حط عألو بعألو	نزل لمستواه
حرّ ألبو	أحزنه كثيراً
حضّو معترّ	قليل الحظ
حك لي بحك لك	أفدني فأفيدك
حكاكة اسنان	طعام غير ضروري

حيثا السامعين	يستثنى من سمع من هذا الكلام السيء
حلّ عنا	اتركنا
حيص بيص	أمر مضطرب
الخاء	
خسّلو ومشطّو	هزّأه
خليك على هالمتابة	ابقَ على هذه الحال
خفّ إجرك	استعجل
خيطي بيطي	أمر فاشل
خبّا حالو	توارى
خبّط لبّط	حاول دون فائدة
خزيت العين	أخزيت العين عندما تنتظر إليك تقال للاستحسان
خليك عالصاحي	احذر
خنطاً منطاً	مثله تماماً
خلّى دمو طولو	أسال دمه
خربط غزلو	أفسد مشاريعه
الدال	
دأماً حالو	اندفع دون أن يطلب منه ذلك
داشت نفسو	شعر بالغثيان
دار راسو	غير رأيه
داير بالو	منتبه
دلاء الخمري	عدم الرضا
دلاء الدم	المعنى السابق
داس دوسة ناقصة	فعل قبيحاً

دَبَّرَ حَالُو	خَرَجَ مِنَ الْوَرِطَةِ
دَبَسَاتُو مَرَاءَ	حَالَهُ ضَيْقَةً
دَبَحَ حَالُو	حَاوَلَ كَثِيرًا
دَرَبَ الصَّدَّ مَا يَرِدُ	تَقَالُ لِمَنْ يَذْهَبُ وَلَا نَرُغِبُ فِي عَوْدَتِهِ
دَمَ يَضْرِبُو	دَعَاءَ لِلْبَلَاءِ
دِيرَ بِالْكَ	انْتَبَهَ
الرَّاءِ	
رَاضَاهُ مِنْ كَيْسُو	أَرْضَاهُ عَلَى حِسَابِهِ
ارْتَحَلُو شَوِي	اسْتَرَا حَ قَلِيلًا
رَبَطَ حَالُو مَعُو	اقْتَرَنَ مَصِيرَهُ بِمَصِيرِهِ
رَاحَ دَمْلَكَةٌ	لَمْ يَعْصِلْ صَالِحًا
رَكِبُو جَنِي	دَلَالَةً عَلَى الْحَمَقِ
الزَّايِ	
زَعَّ كَلَابُ	تَسَاوَى فِي الْقُوَّةِ
زَتَّاءُ مِنَ الْبَالِكِ	أَرْحَ ذَهْنَكَ
زَلَمِي دَحِي	كَامِلَ الرِّجُولَةِ
زَرَّعَ بَغْلَتُو	عَصْبِي جَدًّا
زَوَطُو زَوِطَ	أَخَافَهُ أَوْ آذَى عَيْنِيهِ
السَّيْنِ	
سَبَّغُو تَسْبِيغَ	أَظْهَرَ عَيُوبِهِ
اسْتَوَطَى حَيْطُو	اسْتَهَانَ بِهِ
سَفَّأَوْ قَتْلَةً	ضَرَبَهُ بِعَنْفٍ
سَمَ الْمَوْتِ	دَعَاءَ لِمَنْ يَأْكُلُ حَرَامًا

سم الهاري	المعنى السابق
سوّا لو اللازم	أنزل به من العقاب ما يستحقه
سَيِّل دمو	شجه
سوك رحالو	دبر أمره
سدست من جميع تآديرا	أغلقت الأمور في وجهه
<b>الشين</b>	
شأل حالو	ذهب
شالو ما حطّو	اغتاظ جداً
شحييم ولحيم	صغار جداً
شنتت عنا وعن أمواتنا	إذا أمطرت كثيراً
شغلة فايته ببعضا	اختلطت الأمور
شو نابك؟	ماذا استقدت؟
شد عزمك	كن متجلداً
شي بيهوي	للاستهزاء
شغلو لفوء راسو	كثير الأشغال
شو ما بطلع بإيدك ساوي	للتحدي
شي بحت العقل بالكف	أمر صعب
شنضة بنضا	أمر كبير
شو بساوي؟	ماذا يفعل؟
شَنَّاك داناتو	أصغى باهتمام
شلشتنا يا رجل	آذيت آذاننا



شو طَبَّوْ يا رَبَّو؟	ماذا فعل حتى ينال هذا العقاب؟
شي إنيّ	قليلاً
الصاد	
صعبان علينا	ترعجنا حالته
الصَّوْج عليك	الحق عليك
الضاد	
ضاعت فينا الضوايع	لا معين لنا
ضَرَّاب السخن	دعاء فيه ذم
ضحكتو رطل	مسرور ومنشرح
ضربو أبو ملعون	هاج وثار
ضربان بألبو	ماذا ينقصه؟
الطاء	
طأ البالة	جديد غير مستعمل
طاعونين ومسفاً وبا	سحقاً له
طلع يجوُّر	خرج بدون فائدة
طبَّشَلو على ضهرو	أثنى عليه
طعمي التّم بتستحي العين	الحياء من المحسنين أو كسب مودة الناس بالإحسان
طرباً على راسو	أوقعه في مشكلة
طزم حالو	أزعج نفسه بدون سبب
طلع شعرا الأبيض على لسانو	نصحه كثيراً
طوير الليل	الخفاش
العين	

عما يجوعر	يكي بحرقه
عايف حالو	لا يملك مالاً
عاجبتو نفسو	مغرور
عما ينط وينزل	يقوم بحركات تدل على الانفعال
عما يركد ركيد الكلاب	يجهد نفسه في جمع المال
عألو جوزتين بخرج	خفيف العقل
عما بيفلح فلاحه	يقوم بأعمال عظيمة
عما يهتتا فيه	يعيرنا
عما بيتمجأ	يجمل كلامه
عم بيتكركر	يضحك بشكل متواصل
عم بيتاوب	يتناوب
عضمو طري	صغير، أو أن إمكاناته ضعيفة
عفاها سيرة	نجا بنفسه
عطا دانو	انتبه متلصصا، أو استمع
عم بيتمحلا	يتصرف بشكل غير لائق
عم بيفنكر	يلعب ويلهو
عم بينجك نجك	كثير ويتحرك
ع حافة أبرو	كبر سنه
علاّ حالو	اوقع نفسه في ورطة
عملو مروة	حاول القيام بعمل
ع الله والطوشي	رمية بدون هدف
ما بيعطي عوكل	بخيل
عينك تشوف	لو أنك رأيت

عتّمت العين	حل الظلام
علام الضو	طلوع الفجر
عما يبوجئ	يثرثر
على أفا مين يشيل	كثير جداً
عايف التتكة	معدم
على تنها	على مهل
الغين	
غاظك البلّغك	أغاظك من نقل لك الخبر السيء
غفّ عليه	هجم عليه
غبّ على قلبو	أغمي عليه
غصب العنوّ	رغماً عنه
عم يتحبرم حواليه	يجري وراءه
عما ينطوط نطوطة	يتصرف بدون هدف
عما بيتأسأس	يتسلل
عما بيتخوّت	يظهر البلاهة
عما بيتلّأس	يستهزئ
الفاء	
فش خلئو	زال انزعاجه
فلّاه تفلاي	فحصه بدقة
فرطو فرط	أتعبه
فخّار يكسّر بعضو	لا يهمنّا ما يجري
فضّا سيرة	دعك من هذا أو انتهى الخلاف
فلتلو فلتة مسخّمة	باشره بالشتّم والسباب

قلت عليه	هاجمه
قلت بفرد فلتته	بدأ العمل ولم يتوقف
فبرك النتيجة	اصطنعها
فأصت الشغلة	فشلت
<b>الكاف</b>	
كبراً بتكبر وصغراً بتصغر	أنت صاحب الأمر
كرّ بفرد كرّة	انهمر بشكل عشوائي، أو انفلت
كبابة الشوك	القنفذ
كل طلعة وراها نزلة	كل مشكلة لها حل
كراتيين ومسف أوبا	سحقاً له
كسر ناعوستو	نام قليلاً
كسر الصفرة	تناول الفطور
كربيسة العدسة	وقع بعضهم على بعض
كرمال النبي	من أجل النبي
كلّو رايح	كل شيء إلى نهاية فلا تحزن
كفاً ووفاً	قام بالأمر نيابة عن غيره بشكل جيد
<b>اللام</b>	
لفلّو أبو كعب	رماه أرضاً
لا بهش ولا بنش	ليس له تأثير
لا تشكي لي ببكيلك	حالي كحالك
لا حنّوا علدسة	يتبعه
لحاً حالو	حصل على بغيته

لاطير يطير ولا وحش يسير	مقفرة
ليش هيك؟	لماذا هكذا؟
لاحو ولاحو وخبطو	ضربه بالأرض
لا هابوب ولا دابوب	لا يوجد أحد
لا تهكل همّ	لا يهكم
الميم	
ما بعرف أبوه	لا يوفر أحداً
ما لو حيل	متعب ومرهق
ما فاضي يحك راسو	منشغل
ما عليه حكي	جيد
ما نو هيّن	ذكي
ما في منوّ	جيد
مالي الماعوطا	ملعون
مالي الدم	للذم
ما في شي بتخبّا	كل شيء ظاهر
منين بدنا نرتّعا	كلما حللنا عقدة ظهرت أخرى
ما سوا لو شي	لم يفعل شيئاً معه
ما طول بالو	لم يتمهل
ما عطا ريء حلو	لم يتكلم بلطف
ما طلع برّاتو	التدبير تدبيره
ما لي ومالو	لا يهمني أمره
مانائصني هم	أشغالي وهمومي كثيرة
مالو أتر	ليس له أثر

ما أصّر فيه	ما فعله معه مناسب
ما بصير والسما زراً	لن يحدث أبداً
ما فيه بلا	ليس فيه أذى
ما بسايل	لا ضرر
مالا حلّة	لا يمكن حلها
ما فيه دم	لا يستحي
مثل الخنزير	قوي
من كل وادي عصاي	أمر متفرق
مثل أم العروس	منشغل جداً
مثل العنزة الجربانة	مريض
مثل الحية بأربع روس	ماكر
مثل السعدان	شقي
مثل الضّرف	منتفخ
ما لو خبزة	ليس له مكان في هذا الأمر
مانو أدّ هالمعمكة	لا يستطيع فعل شيء في هذا الأمر
ما حيلتو حيلة	لا حول له ولا قوة
ما في خواص	لا يمكن إصلاحه
ما بتأيدّ عليه	لا يؤاخذ
مين عاصص على دنبك	من أجبرك على هذا
مين نجأك؟	من طلب منك ذلك
متعبيّ منو	أزعجه
مثل اللاطا	قوي البنية

مبينة مثل عين الشمس	واضحة
ماي سالفة	يكفي ذلك
ممصوع الرأبة	شاطر
مثل إفة الهم	يثير المتاعب
مثل حكايتو	مثله تماماً
مثل الإرد	نشيط
مثل حية التبن	غدار
مثل ما بدك	كما تريد
مثل بعضا	متساوية
مثل البد	صلب وقوي
مثل المي بطلوع	قوي المراس
مثل الإط بسبع ارواح	قوي ولا تهزه الشدائد
مثل زخ المطر	كثير جداً
مثل ما بدك تحسبا احسبا	فسرها كما تريد
مافيه المخبر	لا يوجد أحد
ما في الدومري	لا يوجد أحد
مخبي حالو	متوار
مرمغو تمر مغ	آذاه
مطبّل مزمر	غير مبالي
مطبولة الدنيا	الخبر شائع
مكتور الخير	دعاء بالبركة
مدأمى حالو	يتدخل في الأمر

مكوّم تكويم	كثير جداً
مخلأ منطاً	مثله تماماً
مالو كار	لا يمكن إصلاحه
مالو إدرتو	لا يستطيع مواجهته
مشأف تشئيف	متعب
مفروغ منوّ	أمر محسوم
ملحوء عليه	أمر سهل نحصل عليه متى شئنا
مجعوك جعك	مخرب
ما علّم بجلدو	لم يتأثر فيه
مانك من زلمو	لا يستطيع مواجهته
ماخلأ عليه	قام بواجبه
مرة ع مرة بتعلم	الخطأ يفيد في التعلم
معو معو بصير	مع الزمن سيتحقق
مصبّح ممسيّ	أصبح قريباً
ماعاد يدبّر	لا يسيطر عليه
ما بتتبلع	لا يمكن تحملها
مغشمّ حالاو	متجاهل الأمر
ملو هدومو	رجل ذو رأي وقوة
النون	
نازل بعيء	يبكي بشدة
نافخ حالو	مغرور
نأض وضوؤه	أفسده
نأل حكي	مشى بالنميمة



نار مكبرتي	شاطر وحمق
نجوم السما أأرب لك	أمر بعيد المنال
نئص ملح وداب	اختفى فجأة
نتقو نتف	أخذ كل ما معه
نشف ريئو	عطش، أو نصحه كثيراً
نشّف دمو	أخافه أو تكلم معه كثيراً
نافش حالو	مغرور
نافش ريشو	مغرور
<b>الهاء</b>	
هيّ وكرّتا بأربطعش	لتهوين الأمر
هبل تمّك	تكلم ولو بكلمة
هكل همّو	حمل همه
هيك بدّك	هكذا تريد
<b>الواو</b>	
وائع من حيلو	متعب
وصلت لدأنو	أقحم في المشكلة
وأعت براسو	تحمل النتيجة
ورّك ديه	استعجل
وتّح عينك	كن جريئاً
<b>الياء</b>	
ينضرب بالدم	هو الذي يتحمل المسؤولية
يحرئ مظيّنك	للمدح
يخرب كوشك	ما أدهاك

يئطع خملك	للموم
يا تلحنو يا ما تلحنو	في آخر وقته
يكتّر خيرو	دعاء بالبركة
يخلف عليك	أخلف الله نفقتك
يابو المروّة	للاستغاثة
ياما وياما	كم مرة ومرة
يبسّ ألبو	أتعبه
يا معودّ	يا معتاد على فعل الخير

## معجم الألفاظ الشعبية لأهل تلبيسة

لكل منطقة أو قرية ألفاظها ولهجتها الخاصة بها، ونحن بذكرنا لهذه الألفاظ المتداولة في منطقة تلبيسة إنما نبغي من وراء ذلك التذكير بالتراث الشعبي لهذه المدينة حفاظاً عليه من الاندثار. وقد قمنا بترتيب هذه الألفاظ بحسب حروف المعجم.

الكلمة	معناها
الهمزة	
آ	بمعنى نعم
أفا	خلف
أبّ	نهض
أبال	مقابل
أبنّ	وزن
أبسّ	جلس متهيئاً
أبشّ	امسك
أبع	نزع
أبعة	نوع من لباس خاص بالنساء وتكون مزركشة ومطرزة.
أفا ضهرو	غير مكترث
آدمي	خلوق ومهذب
آووش	مهجع
آوون	بطيخ أصفر
أدّو	مثله تماماً
أدّم	تقدم، وتعني أيضاً اقتصد في طعامه.

آدوس	دلو من جلد أو توتياء
أحط	أزال
أجرت	كذاب
أجادو	الله يعينه، يكفيه ما قام به من عمل
أرصّة	برد شديد، أو أمسك به برؤوس أصابعه
أرنصّ	شعر بالبرد الشديد
أراً	استهزأ، أو سخر
إرأة	الدجاجة التي تحضن البيض
إرّ	اعترف
أرف	كسر
جرّعتو	سهلت له المخاطرة
أتورة	شيء قليل
أحّ - أحّوح	كلمة تقال عند الشعور بالبرد الشديد
أماسل	جيد وحسن
أبضاي	شجاع وجريء
أبصر	ربما يريد أمراً آخر
أبّوط	ملء القبضة
أوادم	جماعة مساكين
أدح	أشعل النار
أرمط	أكل شيئاً صلباً كسره بأسنانه
إرنة	زاوية
أرنب	هدأ وسكن
أرمغان	ما يجلبه المسافر لأهله من هدايا

أرّش	أكل
أرمد	جفّ ويبس
ارتكا	اتكأ على يده
أشّط	أزال
أشع الغيم	زال
اصطفل	افعل ما يحلو لك
أطّش	تقطّع
أطمط	قتّر على نفسه
أظمة	معول برأسين أحدهما حاد والآخر مسطح
أزلط	بدون شعر
أغبش	لا يرى جيداً
ألّع	طرد
أمّجة	سوط من جلد يُهمز به الحيوان
أنفّش	تكبر واستعلى
أنكل	استهزأ وسخر
أوسّ	أطلق النار
اطّامش	لبس ثياباً جديدة
أرقص	جلس القرفصاء
أرمة	لافتة
أريضة	للذم بسبب الكسل
إحقت	إحقت راسو أي مؤخرته
أعوك	أعوج، والعوكة: الزاوية أو الاعوجاج
أجلّن	أصغر وأخفّ

أَطَمَ	بتر
أَرَأُ	أز عج، ويقال: أَرَأَتِي أَي أَز عجتني
أَرُوشَ	أحدث صوتاً خفيفاً مزعجاً
أَزَوَزَ أ	تهندم
أَصَّ	قطع
أَشَّ	لم يترك شيئاً
أَبُو رَابُوصَ	كابوس
أَهَرُو	أزعجه
إِيلَاكَ	اترك، وإيلاك منو: اتركه
أَنَدَفَسَ	نام
أَرْتَكَا	استلقى
أَسْتَتَّى	انتظر
أَسْتَأْتَلَّ	استموت
الصَّوْجُ	الحق. يقال: عليه الصَّوْج: أي الحقّ عليه
أَنجَعَصَ	اتكأ على جانبه
أَنزَنَأَ	وقع في ورطة
أَنسَدَ	وقع أرضاً
أَنجَعَكَ	زال تنسيقه
أَنكَبَّ	اسكت
أَنجَضَعَ	اتكأ على جانبه
أَنجَبَه	أخجل وتوقف عن عمالك
أَنظَمَ	انزعج
أَندَلَأَ	سال

اندسّ	دخل دون أن يراه أحد
انكمر	تغطّى جيداً
انشحط	جُرّ من رجليه
انشلَفَ	ألقي به بعيداً
انشلع	خلع
انشرم	شقّ منه طرف
انشطّح	تمدد على الأرض
انشحر	أفرغ من محتواه
انشمَسَ	ساعت سيرته
انشرع	فُضح
انشأَفَ	قسم إلى قسمين
انخبط	وقع بقوة
انزلاً	زلّت قدمه
انضرب	سكت
انفشك	أصيبت رجله
أنكل	استهزأ
انكمع	أصابه مكروه
اندحش	دخل بدون استئذان
الباء	
باً	لفظ من فمه
بأباً	أحدث فقااعات
باطولي	عاطل عن العمل
بادى	كافأ

بَجَّ	تكلم دون النظر في عواقب كلامه
بَجَاءَ	كثير الكلام
باجوء	فم
بَجَبَجَ	انتفخ وصار لينةً
بَحَتَ	تمرَّغ على الأرض
بحش	بحث
بحبشَ	فتَّشَ
بحرَّ	نظر بإمعان
بخنَ	جرَّبَ
بَرَّعَ	ظهرت فقاعات على جلده
بَرَبَكَ	أَرْضَى، ويقال: بَرَبَكَ عليه: أَرْضَاهُ.
بَرَبَشَ	فتح عينيه قليلاً ونظر
بِرطاشَ	مستطيل من الحجارة يوضع في أسفل الباب
بَرَوَتَ	قال كلاماً غير مفهوم
البُرْنَسَة	أَرْض غير مربعة
برَدَت	ارتحت
بركي	ربّما
بزيم	قفل الزنّار
بَزَوْنَكَ	رجل سيّء الطباع
بَرَبَزَ	نَبَتَ
بَزَّ	ثدي
بَزَأَ	بصق
بس	فقط، يكفي



بَشَمَّ	قطع رأسه كي لا يفلت
بِشْوِيش	بهذوء
بَطَّل	ترك
بَطَّ	دفع غصباً عنه
بَعَجَ	شقَّ
بَغَّ	انفجر بالبكاء
بَغَضِرَ	أستطيع
بفِرجيك	كلمة تهديد تعني: سأريك ما تكره
بَكَّلَ	علق
بَلَّشَ	بدأ
بَلَعَطَ	تحركَ
بِعيء	صياح وصراخ
بَلْبَأُ لَكَ	يليق بك
بِالمشْرِمْحِي	بصراحة
بَهْدَل	وبَّخ
بوزَم	مدّ بوزه دلالة عدم الرضا، ومثلها: بوزَ
بَنَدَاكَ	حزمة حطب
بَوَّشَ	بلله بالماء
بَبْنُوَّة	عقبة
التاء	
تَأْرَبَطَ أو تَعْرَبَطَ	تمسك بقوة
تَأْرَمَطَ	قاسى كثيراً
تَأْرُوصَة	قطعة العجين التي تُكوَّر لتُخبز

تازا	طازج
تألّع	طُرد
تبلّجَم	صمت ولم ينطق، خرس
تربّط	لم يدر ما يفعل
تتنّ	دخان
تحرّول	احتار ولم يدر ما يفعل
تحنّن	تصدق بدافع الشفقة
تحلفَص	تحرك وهو نائم
تحرّأص	تميز غيظاً
تحافل	أظهر شجاعة لوجود أقاربه من حوله
تحبّا	اختر
تحلّحل	تحرك قليلاً
تبشّلل	لم يدر ما يفعل
تنشّش	انتعش
تكَمّم	غدر به
تمطراً	استلقى بكامل راحته
تحرّكش	احتكّ
تحسّوس	حاول التقرب منه
تجريصة	فضيحة
تجفّف	تردد و احتار
تاليّتا	آخرتها
تجوجّ	تأرجح
تملّكع	توانى

تَحَسَّفَ	توجَّسَ، أو تحسَّرَ
تَخَّ	بلي
تَخَنَّتْ	تظاهر بعدم الاهتمام
تراجل	تظاهر بالرجولة
ترين	قطار
ترَّسَ	ثَبَّتَ قدميه بالأرض
ترنُّوب	رأس الفرع الطَّري من النبات أو الشجر
تَحَبَّرَمَ	تقرب منه
تخوزاً	انغلب
ترَّسَ	قليل الشرف
تَشَنَّشَطَ	تشرَّدَ
تشرَّشَحَ	فُضِحَ أمره
تسرَّدَحَ	وقع بشدة
تسومَطَ	أكل
تسوفاً-تدولاً- تسوطَر	أكل
تَسَهَّسَكَ	ضحك بصوت منخفض
تروِيئة	فطور
تَشَرَّكَلْ	علقت رجله بشيء وتعثر
تَشْلَهَمَ	أصدر صوتاً يريد البكاء
تَشَرَّدَأْ	غص بالماء
تَعَشَّبَأْ	تسلق الجدار
تصطفل	افعل ما يحلو لك

تَفَشَّكَ	تَعَثَّرَتْ رِجْلُهُ
تَعَرَّبَطَ	تَعَلَّقَ بِـ
تَعَرَّبَشَ	تَعَلَّقَ مُحَاوَلًا الصُّعُودَ
تَصَنَّطُ	اسْتَمَعَ
تَعَثَّرَ	تَعَثَّرَ
تَقَلَّحَصَ	تَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ يَرِيدُ النُّهُوضَ
تَقَرَّهَدَ	خَفَّفَ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ مُسْتَبْرِدًا
تَقَتَّقَ	خَرَجَ البَصَاقُ مِنْ فَمِهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ
تَلَحَّ عَوْسَ	رَاوَعَ
تَقَرَّدَعَ	تَبَاعَدَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ
تَقَشَّفَشَ	عَاقَبَ آخِرَ بَدَلًا مِنَ الْمَذْنِبِ
تَعَشَّبًا	تَسَلَّقَ
تَكَرَّفَتِ	وَقَعَ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ
تَكَمَّشَ	تَمَسَّكَ جَيِّدًا
تَكَمَّمَ	غُدِرَ بِالشَّيْءِ
تَكَوَّمَ	صَارَ كُومَةً
تَلَبَّكَ	اِحْتَارَ
تَتَلَتَلَتَ	حَاوَلَ رَفْعَ شَيْءٍ مَا وَلَمْ يَسْتَطِعْ
تَمَلَّخَ	تَفَتَّتَ قِطْعًا
تَوَاعَ	عَايَنُ وَاخْتَرُ مَتَأْنِيًا
تَمَرَّمَرَ	تَعَذَّبَ
تَمَغَوَّصَ	أَظْهَرَ عَدَمَ الرِّضَا
تَمَوْعَنَ	حَمَلَ إِلَى بَيْتِهِ مَا يُلْزِمُهُ مِنْ مَوْئِنَةٍ

تملكع	تهاون
تلحاح	تحرك
تمرّدغ	تقلّب على الأرض وتمرغ بالتراب
تمرغل	المعنى السابق نفسه
تلولط	ارتخى ولم يستطع الثبات
تمرّمط	عانى كثيراً في حياته
تلملم	اجلس جيداً
تمطرأ	تمدد ومدّ رجله
تملّص	خلص من الأمر
تتّح	وقف وتصلّب في امره
تمسخر	استهزأ
توّن	منذ قليل
تهشّش	تحرك بعد سكون طويل
تلاّح	استلقى
تلاّس	تمسّك
تهندز	لبس أفخر ثيابه
تورط	وقع في ورطة
تتأنأ	أكل ببطء شديد
تناوآ	نظر
تتطّح	وقف مدافعاً عن غيره
تكشّح	خفف من ثيابه في الحر
تمشّاع	سخر
توّالي	بقايا، غير ذي أهمية

تَدَشْمَن	لف ثيابه على جسمه استعداداً لعمل ما
تَرْحَلَق	زلقت رجله
تَجَامَم	قلد كلام غيره استهزاء
الجيم	
جَأَصَ	حولَ عينيه
جارودة	أداة لحفر التراب
جَبَلَ	خلط التراب بالطين ومزجهما معاً
جَحَّ عَمَان	طفيلي
جَحَّ	انظر بإمعان
جضع	رمى على الأرض
جَعَاكَ	الورقة كورّها ورماها
جَعَاكَ	خلط وعجن
جَظَّ	قطع
جَعَمَ	سد المخاط أنفه
جَفَلَ	نفر
جَفَّ	أخذ
جَرَّعَ	شجع على الفعل
جَعَطَ	لم يترك شيئاً
جَغَمَ	تناول الطعام بشراهة
جَوَّانِي	داخلي
جَرَّام	خندق
جَرَّتَمَ	قص الشيء بدون تناسق
جرماً	خادم الناس

جَراء	لا وزن له ولا قيمة
جمز	جمع
جَلْبوء	تابع أو ذليل
جَنَجَك	أفسد، يقال: فلان جَنَجَك اللعب أي أفسده فهو مُجَنَجَشَك
جَرّات	كذاب
جرّم	فصل اللحم عن العظم
جكارة	نكاية، يقال: فعلته جكارة فيك، أي نكاية بك.
جِكر	عنيد
جَرَجوء	لا قيمة له ولا وزن
جمع	قبضة اليد
جَلْغَمَ	لوّث
جلاغيم	شفاه أو أطراف الحنك
جرور	بقايا
الحاء	
حبّش	حصل على، يقال: حبّش شيئاً من الثمار، أي حصل عليها
حاشم	وقف إلى جانب شخص وآزره في خصومته
حام	تجوّل، ويقال: راح يحوّم أي يتجوّل
حاص	تململ
حبّالتيه	أسفاً عليه
حبّى	خير
حَبْرَم	دار حول
حاوِضَطَ	أحاط بـ
حَبّاب	خلق ومهذّب

حاشاك	زاحم
حوّل	تفضّل
حاجّ	يكفي
حدّو	بجواره
حرّن	عاند
حرتوفة	قليل
حرْدَبَة	حدبة في الظهر
حرّاء إصبعتو	أكلة شعبية
حرّج	تحدّى
حنشل	حرامي
حتمل	حبات صغيرة
حردان	زعلان
حطيطة	عاجز
حربوء	نشيط وشاطر
حرّشو	حرّضه
حشّا	عبّا
حرّار	كثير الحركة، أو بمعنى نمّام
حرّطم	كسر
حض	حظّ
حرّكش	كاد من المكر والغیظ
حرج	مجمع أطراف الثوب
حلّال	مال إلى الحل
حشّ	قطع الأعشاب



حَنَنْتَ	لم يعد يهدأ
حومة	بركة من الماء الآسِن
حَلَوَسَ	قلَى اللحم أو البصل بالزيت
حَمَالِي	فرع من الساقية لجر الماء لري الأرض الزراعية.
حَنْتَيْتَ	صعب المِرَاس
حَنْتَفَ	قَلَّ وقَتَّرَ
حَلَمَشَ	أخذ ولم يترك شيئاً
حوراً	عطش عطشاً شديداً
حَوَى	اقتنى
الخاء	
خَاوَزَ	انحاز إلى طرف دون آخر، والرجل مخَاوِزِ
خَبَّصَ	أخطأ كثيراً
خَتَّخَتَ	بحث في كل مكان
خَاشِوَةٌ	ملعقة
خَرَيْطَ	خاف كثيراً
خَرْفَنَ	ذهب عقله
خَتِيرَ	شاخ وكبر سنّه
خَتَلَ	نكث عن عهده
خَزَخَزَ	فسد
خَرْطَبِيلَة	معتوه
خَرَمَشَ	جرح بأظافره
خَرَمَ	نكث
خَرُشَنَ	أصبح خشناً

خَرَدَأَ	أحدث ثقباً كثيرة
خَشَرَ	انتهى من عمله وانصرف إلى بيته
خَشَمَ	أنف
خَشَنَ	أغلظ له في الكلام
خَصَمَ	وضع له حداً
خَطَّمَ	ترصد له
خَضَّ	حرّك
خَفَأَ	مزج شيئاً بآخر، ويكون ذلك لخفق البيض
خَرَطَشَ	جهّز
خَشَخَشَ	أحدث صوتاً خفيفاً، ويكون ذلك عادة بين الحشائش.
خَرَجَكَ	تستحق ذلك
خَفَسَ	انهار
خَشَّ	دخل
خَفَتَ	خفس
خَلَخَعَ	حرّك الشيء محاولاً نزعاً من مكانه
خَلَنَجَ	جديد
خلعو	أوقع به، يقال: خلعو أثلة: أي أوقع به ضرباً
خَمَلَّ	خَمَّنَ وَظَنَّ
خَمَعَ	نزع، وتأتي بمعنى أوقع
خَوَّرَ	جاع كثيراً
خَمَّسَ	ظَنَّ
خَمُونَة	غرفة صغيرة
خَنَتَ	هدأ، يقال رجل خَنِت: هادئ.

خَوَتَ	ذهب بعقله
خَوَّتَ	سار بلا هدف
خَمَخَمَ	كثر تجواله للتطفل
خَطَى	للترحم
الدال	
دَأْمَأَ	يقال: فلان دأماً حالو، أي قدم نفسه دون أن يُطلب منه ذلك.
دَّارَ	أصابه إصابة خفيفة،
دامر	رداء يلبسه الرجال فوق الجلابية كالجاكيت
دَبَا	زحف
دَبَّأَ	لصق بـ
دَفَشَ	دفع - زاحم
دَأْمَاءة	قطعة خشبية كيد الهاون تستعمل لهرس الثوم
دَشَّرَ	ترك
داشر	فلتان
دَرَكَ	أعطاه الشيء دون أن يطلبه منه تخلصاً منه
دَحَّ	جميل
دَرِيَان	عنده علم وخبر
دَشَّرَ	ترك
دَبَّرَ	حصل على
دَبَّنَ	يقال ذلك للحيوان إذا كثر عليه الذباب فضايقه
دَاوَرَ	لف ورجع
دَبَّكَ	خطب الأرض برجله
دَبَشَ	دكّ الحجارة

دَجَّ	خبط به الأرض، أو أوقع، أو ضرب
دَحَلَ	دحرج
دَحَمَ	صدم
دَعَلَ	دحرج، أو جعله كتلة متكوّرة
دَحَشَ	أدخل شيئاً بين أشياء أخرى، أو أدخل شيئاً في مكان ضيق
دَحَنُون	رغيف خبز صغير كانت المرأة تصنعه للأولاد عندما تخبز
دَحَوَّ	ضربه وأوجعه
دَحْرِجَة	أداة يلعب بها الأطفال فيدحرجونها
دَلَّان	حزين
دَحِّي	لا يعرف أحد ما في ذهنه
دَرَبَسَ	أحكم الإغلاق أو وضع المعوقات خلفه
دَرَبَل	كور
دَرَفَكَ	أوقع
دَرَبَكَ	خبط برجله
دَرَّاعَة	من ثياب النساء قديماً
دَرَوَعَ	تجشأ
دراديع	خرقة
دَرَمُول	قفقة من الجلد
دَرَوَة	ملجأ يستتر به من الهواء والمطر
دَرْخُوش	وكر أو ثقب غير نافذ
درخه	أفقدته وعيه
دِسْت	قدر كبيرة من الحديد أو النحاس
دَنَكُورَة	كتلة تنشأ إثر ضربة، أو ورم

داعوس	دودة الأرض
دِشْمان	أعداء
دشوكَة	فراش صغير وقصير ورقيق
دَعْبَل	كور
دَعْمَس	العمل الذي لا يؤدي بشكل جيد
دعس	دهس
دِغري	صحيح
دغر	فاجأ
دَغْشَة	بداية حلول الظلام
دفر	مرّر، أو خبأ
دركل	دحرج
دعك	فرك بقوة
دك	ملاً بشكل جيد
داكش	بادل
دندل	أنزل من الأعلى
دناء	طفيلي
دَنكر	تورّم نتيجة ضربة
دهلز	أظهر المحبة
دهان	أصابه بالإرهاق والتعب والمشقة
دهور	رماه
دركولة	جسم مكور من الطين
دهنونة	قطعة صغيرة جداً
دندوشة	شيء معلق في الجسم

دربولة	قطعة مستديرة من العلف
دومس	أطرق خجلاً
دهنك	أَتَلَفَ
دولائي	طعام
دوَزَن	روَضَ وأَتَقَنَ الضبط
دمَج	لَفَّهُ جيداً
دوبارا	حلّ
الراء	
رجد	نقل الزرع إلى البيدر
رَجَدَ	رمى بالحجارة
رزيل	سيء الخلق
رَبَّع	سر وانشرح
رأاً	أخذ كل ما معه، أو بمعنى غلب، أو ضرب، ورأ الرغيف: رَقَّقه.
رامة	مستتقع
روكب	استعصى
رَصَّ	كَدَسَ
روم	فاض الماء
رَكَّ	رصف
راعيئا	تساهل معنا
ربط	كمن
ربص	جلس ولم يتحرك
روبص	شاهد كابوساً
رَكَّ	فرش الأرض ودحاها

لَعَاب	روال
رَشَفَ شَيْئاً نَاعِماً غَيْرَ سَائِلٍ	رَمَّ
هَدَأَ وَسَكَنَ	رَكَنَ
زَمَامَ الْحَيَوَانَ	رَسَنَ
بَارُودَةٌ	رَدْنِيَّةٌ
	الرَّيَّاي
نَقَلَ	زَأَّ
بَرَدٌ شَدِيدٌ	زَنَاطِيرَ
خَرَجَ مِنْ ثُقُوبٍ صَغِيرَةٍ	زَرَبَ
أَصْدَرَ صَرِيرًا	زَأَزَأَ
اِخْجَلَ	زُوءَ
زَقَاقٌ	زَابِوءَ
بَرَدٌ شَدِيدٌ	زَمَيْتَةٌ
أَرْضٌ مَائِلَةٌ مَبْلَلَةٌ بِالْمَاءِ	زَحْلُوطَةٌ
اِقْتَرَبَ مِنْهُ	زَحَلَفَ
هَجَرَ	زَبَلَ
فَاجَأَهُ بِمَوْقِفٍ مَحْرَجٍ	زَبَطَ
رَمَى	زَتَّ
ابْتَعَدَ	زَحَّ
زَلَقْتَ رِجْلَهُ	زَحَطَ
طَحَنَ شَيْئاً بِأَسْنَانِهِ	زَحَكَ
لَحَقَ بِهِ لِيُضْرِبَهُ	زَغَرَ
تَمَخَّطَ	زَعَطَ

صرخ	زعا
تكلم كلاماً سيئاً	زفر
طريق ضيقة	زابوء
ضربه على رقبته	زملعو
دفعه للكلام بما لا يريد البوح به	زلاً
وقع أرضاً	زء
فوهة الإبريق	زلومة
يلع	زلط
تراحم	زك
مقص لجز صوف الأغنام	زو
أكثر من الكلام في أذنيه	زن
احتال عليه	زوغل
سال منه الماء	زرزب
شوه	زوع
ضربة على قفا الرقبة	زلعة
تخلص	زمط
مكان ضيق	زمروءة
رجل	زلمة
شخص يتم التعامل معه	زبون
نظر إليه ساخطاً	زور
جرى الماء من جميع جوانبه	زنبع
حول عينيه، دوخ	زوط
رائحة كريهة	زنخة



السين	
سَفَطَ	حل الخلاف
سَلَّ	تناول
سَأَسَأَ	وافق بدافع الرغبة
سافوئين	دعاء بالهلاك
سانوط	غربال لتتقية الحبوب
سَبَّعَ	طَهَّرَ
سَبَّ	شتم
سَاعَ	برد كثيراً
سَاطَ	وقع أو فشل
سالفَة	حكاية
سَافَ	صفق
سَالَّ	كان ثقيل الدم
سَبَّأَ	استعجل
سَخَّ سَخَّ	ارتخى
سطل	ذهب بعقله
سَرَسَأَ	سال ببطء
سرسوءة	بقية الماء في الساقية
سَمُوءَة	الهواء الذي يدخل من طاقة أو ثقب أو نحوه
سَوَا	معاً
سمبوسك	أكلة شعبية
سلوطة	منخفض من الأرض خال من الحجارة والأتربة
استفرد	لاقاه منفرداً

سَمَهَدَ	سَهَّلَ
سَنَّبَتِيكَ	جيد وحسن
سَلْغَمَ	غشيم
سَوَكَرَ	أنهى عمله
سُودَنَ	انزعج كثيراً
سَحَتَلَ	مشى ببطء
سَنَطَ	فصل الحبوب عن التراب
سِرْ سِرِي	سيء الخلق
سَكَّ	هجم بسرعة
سَنَبَلَ	أغمي عليه
سَفَأَ	أغلق بشدة
سِعَرَ	وباء
سَهِيَان	خامل وبطيء
سَكَّجَ	تدبر امره
سَرِيْجَة	وعاء من القش يوضع على ظهر الدابة لحمل الأشياء
سِرْسِيُون	لاصق
الشَّيْن	
شَافَ	رأى
شَاوَشَ	همس في أذنه
شَالَ	حمل
شَاَّ	مزق
شَارَّأَ	فرح
شَادَّ؟	كم؟

شَبَكَ؟	ماذا تريد؟
شَارُوخ	شحاطة بإصبع
شَبَّ	وقف على رجليه الخلفيتين
شَبْشُول	ما يكون في نهاية عرنوس الذرة
شَبَّط	حرّك رجليه
شَحَوْر	سوّد
شَحَط	سحب
شرشوبة	شرابة الطربوش
شلهوية	تأجّج النار
شَبَّأ	ربط
شَحَفَ	انحاز إلى جانبه
شَخُوط	محا وأزال، وتكون بمعنى سوّد
شَثْرُءَا	ضفدع
شَرَأَ	سحب الماء بنفسه
شَرَطَ	شقّ
شربك	عرقل
شرشح	فضح أمره
شرطوة	قطعة صغيرة من القماش البالي
شنططة	تشرّد
شَرَعَ	فضح
شَرَّ	سكب على الأرض
شء شئيء	شقائق النعمان
شَتَّ	ذهب بعيداً

شطل	دبوس لمسك الأشياء
شطح	ألقاه أرضاً
شطّف	غسل جيداً
شفط	أخذ الشيء غصباً، أو أخذه بكامله
شعط	اشتعل بسرعة
شعّت	فسّخ
شفّتر	مدّ شفّتيه للأمام
شلفط	طعمه حار جداً
شيطلاوي	أعسر
شرّماً	اعطى كثيراً
شرّش	امتد شرشه في الأرض
شكارة	نكاية
شلف	رمى بعيداً
شلع	خلع وأزال
شلون؟	كيف؟
شلوط	أحرق الشعر من الرأس أو الجسم
شمط	خلع
شمشم	تجسّس
شنينة	عيران
شليح	مجموعة
شلط	أزال
شنّاع	قذف الماء من فوهته
شاش	ثار

شنتيان	سروال ضيق
شَلَح	خلع ملابسه
شَنَّفَ	قَتَّرَ
شوفير	سائق
شوشرة	فضيحة
شوبَر	أشار بيده
شي إنّي	صغير جداً أو قليل جداً
شوي شوي	قليلاً، أو تمهل
شميط	لم يختمر
شوكشو	غلبه
شوب	ضايقته الحرارة
شوبش	طلب مدحه بشيء من المال في العراس
شيل	حمل
شوشح	لوح ببديه
شوراً	انقطعت المياه من الحنفية أو توقف الموتور عن إخراج الماء
شول	أرض جرداء، أو غير مزروعة
شموس	مشاكس وعنيد
شنكل	حديدة لتعليق الأشياء
ساؤوط	مغلاق الباب أو قفله
الصاد	
صاطي	قوي
صابور	كومة
صَنَّ	اطال السكوت

صنّة	رائحة كريهة
صرّافة	صندوق للثياب
صوفيّة	غطاء الرأس للرجال
صرماي	حذاء
صنّبع	قدّم نفسه
صفرن	أغمي عليه
صمّط	التهبت مطاوي رجليه
صورّ	صمّ الأذن بصوته
صافن	يفكر
صانن	ساكت
صمّط	ضرب
صولّ	نظّف الحبوب بالماء
صالي	متربّص
الضاد	
ضلّ	ابقّ
ضيعة	قرية صغيرة
ضبع	أخاف وأفزع
الطاء	
طّا	فرقع، أو أطلق النار
طأش	اصطدم
طازا	طازج
طاخا	أحنى رأسه
طبّ	جلس

طَبَأَ	أَغْلَقَ
طَبَّشَ	رَبَّتْ عَلَى كَتِفِهِ
طَبَّشَ	كَسَرَ
طَبِيخَ	أَكَلَ
طَبَجَ	جَلَسَ وَلَمْ يَقُمْ
طَبَنَ	وَقَفَ الْمَاءُ وَتَجَمَّعَ لَوْجُودَ عَائِقَ
طَحَلَةَ	كَرَشَ
طَخَّ	أَطْلَقَ النَّارَ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى جَدِيدَ
طَحَّشَ	تَقَدَّمَ
طَرَأَ	دَقَّ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى خَطَرَ عَلَى بَالِهِ
طَرَحَ	شَجَّ رَأْسَهُ
طَرَحَ	جَنِينٌ لَمْ يَكْتَمَلْ، سَقَطَ
طَرَنَةً	لَا يَفْقَهُ شَيْئاً
طَرَطُورَ	لَا شَأْنَ لَهُ
طَرَبِيزَةَ	طَاوِلَةَ صَغِيرَةً
طَسَّ	رَأَى
طَنَشَ	لَمْ يَأْبَهُ لَهُ
طَفَّحَ	مَلَأَ
طَلَطَمِيسَ	لَا يَعْرِفُ شَيْئاً
طَمَّ	رَدَمَ
طَاقَشَ	كَسَرَ، أَوْ صَدَمَ
طَفَرَ	فَقَرَ وَعَوَزَ
طَنَّبَ	عَلَا وَارْتَفَعَ

طنجير	متحجر في رأيه
طنطوفة	إحدى اللوزتين
طواعين	برد قارس
طمّس	غاص في الوحل
العين	
عال	جيد وتمام
عاباً	تعامل مع
عَاراً	ماء آسن
عامو	اهمله، لا تبال به
عَبَى	ملأ
عجي	ولد
عِدْل	كيس من الخيش
عدل	سمين
عدمان	لا يرتوي ولا يشبع
عرام	ملء الكف
عرّم	تكبر
عراً	استهزأ
عرمش	أكل العنقود
عركَسَ	عرقل
عَرَّتْ	تمسك بقوة
عترس	حاول بكل قوته
عَرَأَشَ	ساعد على التسلق أو الصعود
عزّل	أفرغ



عَسَّ	اكل خبزاً بدون إدام
عِسَّة	بخيل جداً
عَكَشَ	سُرَّ
عَصَّ	ضغط بقوة
عِصَّ	العمود الفقري، ويقال للهزِيل: أبو عِصَّ
عَكَمَ	حمل
عَكَّ	مشى
عَجَأَ	خلط
عَجَّأَ	زحمة
ع طول	دائماً
عَقَّاسَ	طريق غير مطروق سابقاً أو غير ممهّد
عَفَّسَ	داس
عَفَعَفَ	تجمع
عَشَّأَ	لم يبصر ليلاً
عَيَّطَ	صرخ
ع فارم	جيد
عَنْطَزَ	تمرد واستعلى، والمعنطز: المتكبر
عَلَكَ	ثرثار
عَوَّالَ	يبست أعصابه
عَايَلَ	ظلم
عَفِيرَ	لا ريّ فيه
عوكل	لا يفهمه أحد، وعوكل شخص أو شخص ما.
عاف	ترك وسامح

عوّك	دار ولفّ
عَجَر	غير ناضج
على تتّها	على مهل
عَفَر	أخذ ما بقي من الشيء
ع كيفك	كما تريد
اعتننا	اتركنا
عوأص	ثار وتوحّش
عوفو	سامحه واتركه
عكّوزة	لحية صغيرة
ع بسّعسع	يقوم بأعمال صغيرة
عنقّص	ضرب برجليه
الغين	
غبيط	مزدحم
غَبَّ	شرب بملء فيه
غطّ	نام
غفل	نام قليلاً، وغُفِّل: منسي
غميء	عميق
غسأ	حزن
غضر	استطاع
غشيم	جاهل
غبغوبة	لحم متدلّ من الذقن
الفاء	
فأفأ	صار له فقاعات

فَأَشَّ	معَس
فَأَسَّ	هرب
فَاعَ	طرق أو انفجر أو ضرب
فَوَّسَة	بطيخة صغيرة
فَضَّلَ	بقس
فَشَّ	خلا من الهواء
فَزَّ	هَبَّ وَاقْفَأَ
فَشَخَ	شَجَّ رأسه
فَصَّعَ	بانَّت عورته
فَصَعُون	صغير ولا قيمة له
فَشَرَ	كذب وبطل قوله
فَخَجَ	خَطَا
عَ الْفَرِيَّةِ	لم يكن في الحساب.
فَدَعَ	شق نصفين
فَتَّ	قطع الخبز إلى قطع صغيرة، وفَت ورق اللعب: عدّه
فَصَفَصَ	أزال القشر عن اللب، أو بحث بدقة
فَنَكَرَ	لعب بمرح
فَكَحَ	هرب
فَلَّعَ	تَشَقَّقَ
فَلَّ	هرب
فَرَكَشَ	تَعَثَّرَ
فَرَّعَ	أزال الغطاء عن الرأس
فَاطِسَ	ميت

فرطو	فَتَّته
فغم	أكل بشراهرة
فسخ	شقّ
فردع	باعد الأشياء بعضها عن بعض
فرط	جزأ، أو نزع الحبات من العنقود
فراطة	أجزاء
فاضي	غير مهم
فضا	أفرغ
فجّ	فتحه أو قسمه
فلغم	أكل بشراهرة
فشّ	أفرغ
فطس	نفق ومات
فطنو	ذكره بالأمر
فركا	هرب
فخج	خطا
فالت	لم ينضبط
فلّت	ترك
فلّص	حلّ الرباط
فرّفح	ارتجف
فلع	تشقّق
فرتك	فتّت
فرصوة	رجل الغنمة
فحم	اشتدّ في البكاء

فَرْتَشَ	عَطَّلَ
فَنَرَكَ	صنع حكاية أو أمراً
فَاضِي	فضفاض
فَرَّشَ	أُغْمِيَ عَلَيْهِ
فَافُوشَ	لا قيمة له، وأصلها فاشوش
فَرْنُنَا	اتركنا
فَافَشَ	فضح أو كشف
فَلَشَ	كشف
فَالَصَ	انفكَّ بعد ربطه
فَعَسَ	سحق
فَجَعَانِ	جائع جداً، أو لا يشبع
فَضًّا	أفرغ
الكاف	
كَبَّ	دلَقَ
كَبَعَ	شرب دفعة واحدة
كَنَحَ	أثار غباراً
كَبْتُولَة	كتلة واحدة
كَعَبَ	تبع
كَجَلَّكَ	تكرار بدون فائدة
كَخَّ	تراجع للوراء
كَبُوشَ	كتلة مكورة من المادة
كَجَّ - كجم	قطع بأسنانه
كَبَّئِلَ	صنعه على شكل كبكوبة

كَبَسَنَ	ثَارَ وَحَنَقَ
كَحَفَ	لَبَسَ حِذَاءَهُ بَدُونَ رِبَاطٍ
كَدَّنَ	وَضَعَ النِّيرَ عَلَى رَقَبَةِ الْحَيَوَانِ، أَوْ جَهَّزَ
كَرَّاتِي	لِيَصْبِكَ الْوَبَاءُ، وَلَعَلَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ ارْتِفَاعِ الْكِرْيَاتَيْنِ فِي الدَّمِ
كَرْكَبَ	وَضَعَ الْأَغْرَاضَ بَدُونَ تَرْتِيبٍ
كَزَّ	صَرَّ عَلَى أَسْنَانِهِ
كَرِيكَ	آلَةٌ تَسَاعِدُ عَلَى السَّقَايَةِ
كَرَبَجَ	تَوَقَّفَ
كَرَّتَعَ	يَبِيسَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْبَرْدِ
كَرَبَلَ	أَوْثَقَ وَرَبَطَ
كَرَبَسَ	وَضَعَ الْأَشْيَاءَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
كَرْسَحَ	قَطَعَ رِجْلِيهِ
كَرَوَتَ	دَمَدَمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ
كَرَارَةٌ	كَثِيرَةُ الْكَلَامِ، أَوْ أَسْطَوَانَةٌ خَشَبِيَّةٌ تَلْفُ عَلَيْهَا الْخِيوطُ.
كَرَعَ	شَرَبَ
كَرَّتَا	قِطْعَةٌ مَعْدَنِيَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يَسْتَعَانُ بِهَا فِي لَبَسِ الْحِذَاءِ
كَرَزَنَ	بَرَدَ كَثِيرًا
كَرَفَتَ	أَوْقَعَ مَا بِيَدِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً
كَرْعُونَةٌ	قِطْعَةٌ مِنْ رِجْلِ الْخُرُوفِ
كَرَا	أَجَرَةً
كَرَكَرَ	دَغْدَغَ
كَرْكَمَةٌ	عَجُوزٌ حَرَكَتُهُ قَلِيلَةٌ
كَسَحَ	قَلَّمَ الْأَغْصَانَ

كشول	شاحب اللون
كشّ	طرد الطيور
كعب	ركض خلفه
كعّ	كلمة تقال للطفل لردعه عن لمس شيء
كشتّ	طرد
كعتل	كورّ
كفّي	أكمل
كفتّ	قلب
كمّم	غلب أو غدر
كوّش	جمع كل شيء
كويسّ	جميل وحسن
كماجة	رغيف
كوكر	لفّ وتحفّظ
كمى	أضمر في نفسه
كبع	شرب الكأس دفعة واحدة
كمان	أيضاً
كشكا	بالغ في الشيء
كوكا	لفّ جسمه بعضه على بعض
كوّم	جعله كومة واحدة
كمع	غلب
كلّناك	عصا على رأسك، وهي كلمة للشتم
كنّ	اهدأ
كوّع	اتجه يميناً أو يساراً، انعطف

كَلَبَ	تمسك جيداً
كَلَبَجَ	قَيَّدَ
كَلَابِين	كلمة للذم
كاسوحة	منجل
كمشة	قبضة
كَفَّى	أكمل
الَلَام	
لاحو	لَوَّحَ به
لاطي	مختبئٌ ويراقب
لَزَّ	لصق بـ
لفحة	غطاء رأس للنساء
لَبَطَ	رفس برجله
لاص	فتن، ويقال للرجل: لوَّاص إذا كان كثير الفتن
لَكَنَ	طبعاً
لَأَسَ	أمسك بـ
لايط	داير
لَأَطَ	أخذ
لَكَشَ	نخز
ليكو	انظره
لإيمت؟	إلى متى؟
ليش؟	لماذا؟
لوين؟	إلى أين؟
لحالو	لوحده



لإيتو	وجدته
لآلو	اعترضه أو استقبله
لاطوشين	سحقاً له
لأكّ	غمس
لغوص	غاصت يده بالطعام، وتأتي بمعنى فتن ( رجل ملغوص).
الميم	
ماوية	جريان الماء في عروق الشجر، يقال: مافيه ماوية (يابس)
ما بكامش	لا يمكن الإمساك به
ما بتعاباً	لا يُتَعامَل معه
ما بتأرب	لا يقترب منه أحد
مأري	كلمة للاستهزاء، جالس بلا حراك
مألوع	مطروء، ذاهب
ماخود	أي شيء
محناك	يحسن الكلام والمرأوة
مبربر	صغير وضعيف
مأماً	فسد ولم يعد صالحاً للأكل
مأسأس	يتظاهر بالمسكنة
مبارح	أمس
مأربع	قديم جداً
موكر	قابع في بيته
مأنشج	وسخ وله رائحة كريهة
مأفف	شعر بالبرد
ما لو أتر	لا أثر له

ما أضرّ فيه	عقوبته لازمة ومناسبة
ما فيه بلا	جيد
ما بسايل	بسيطة وليس هناك ضرر
ما لا حلّة؟	أليس له حل؟
ما لا كار	متعوّد
ما فيه دم	لا يستحي
مركوك	مفروش بالحصى والرمل او التراب
ملوّع	كثير اللوعة
ملوّح	على وشك النضوج
ملاحة	جهد وتعب
معفّف	يقع عليه الذباب
مأرّدين	صغير وقصير
ماعوطة	كلمة للهجاء، يقال: ما لي الماعوطة
ما منو كار	لا امل في إصلاحه
مافي خواص	لا رجاء منه
ماكن	قوي
مأهور	منزعج
مششم	قذر
مشاع	أعيد ترتيبه
متبشّل	مرتبك
متعنش	بداية الشعور بالراحة بعد المرض
متكمكر	التف بثيابه
مشلوع	خلع من جذره

مشرور	منثور او سائل على الأرض
مشلوف	مرمي
مشؤوف	مجزاً
مخبّص	مزج بعضه ببعض
مخربط	غير مرتب
مخضخض	مخلوع من مكانه
متّح	متمسك برأيه
متيّس	متمسك برأيه
مأّيح	ملتهب حتى سال منه القيح
مأّيل	احتّمى من الحرارة وسكن
مسّاس	عصا طويلة
مبوّظ	بارد جداً
متيّس	متشنج
ماني	لن أفعل
ما بدّي	لا أريد
ما لي خبر	لا أعرف
مبربع	فيه ورم، أو ذوجهين
مبوزم	منزعج
مبلّه	مستغرب
محبج	ممتلئ وطري
محبج	به سعة
متّخذ	مضطرب ومذهول
مبعر	نحيف وهزيل

منؤوع	موضوع في الماء
منؤور	مخدوش
مأهور	منزعج
مأفور	معروف
مأطوش	مقطوع
مأطوم	مقطوع
مجاقص	مشاكس
ممعوك	مبلول بالماء
مبربش	ينظر و عيناه شبه مغلقتين
متت	أسلم ساقبه للريح
متعتر	ذو حظ سيء
متو	منذ قليل
مودر	وخم
مجولاً	فوهته واسعة
مجنط	ليس لديه مال، ولإطار السيارة: خال من الهواء
مجنّف	منحاز للآخر
مجعم	مركوم
مجرتم	مقصوص بشكل غير مرتب وغير منسق
مجأمئ	اختلط طينه بمائه
محكّك	شاطر
مبتبّت	بين الصغير والكبير
مجلّوع	ياكل بنهم
مجبولة	مزج الطين بالماء

محفول	منشرح
متحافل	يستعرض قوته
محلول	عديم القوة والحوّل
محرّول	محتار
مجرّجى	قديم جداً
مبرطّم	منزعج
محموء	حمق
محتنّف	مقتّر
مخباط	مضرب سميك من الخشب
مخنزر	قوي
مشنّشل	مزيّن
مرّت	فرك ومعس
مرتو	زوجته
مدوّد	حسود
مدومس	يسير منخفض الرأس وينظر إلى الأرض
مدوؤش	غير قادر على التفكير
مزّط	هرب
ملطّع	عليه بقعة ظاهرة
ملدّع	عليه آثار حرق
مزفتّ	سيء
مدلوء	مسكوب
مدروخ	فاقد الوعي
مدرّدخ	فاقد الوعي

محشوم	بعيد عن ارتكاب ما يستحق اللوم
مخطوط	موضوع
مدحوش	مخبأ
مدبّئ	ملتصق
مدفوس	نائم وأطال نومته
مصورخ	مسرّع جداً
مطاخي	يحنى ظهره
مدّايئ	غير مرتاح
مركزك	مزدحم
مجبّل	متكتل
مدربس	مغلق جيداً بمانع
مدري	لا أعرف
مربوط	صحيح
مزلحف	اقترب كثيراً
مزعبر	مداهن ومرائي
مِرط	قطعة قماش
مِخِج	ثقيل دم
مريء	مائع
مربعانية	أم أربع وأربعين، وتطلق على أربعين يوماً من أيام الشتاء.
مزبلة	كومة أوساخ
مزبول	لا يؤبه له
مَرَط	أخذ كل شيء
مرأ	مرّ

مستوي	ناضج
مخربط	غير منظم أو مضطرب
مركب	غير مرتب
معتّر	حظه سيء
مسخّم	حالته سيئة
مسبّع	مطهر
ملاّتو	مملوء تماماً
مطفّح	مملوء
مرأراً	رقيق، أو سماكته قليلة
مرتّع	مبسوط ومنشرح
مخفوت	لا قعر له
معرتّ	متمسك بقوة
متعربط	متمسك بقوة
متوتّون	متردد
مكمور	متغطي باللحاف بشكل جيد
مشرّع	مرتفع وممتلئ للذروة
مكبكب	مملوء
مشفتر	مد شفّتيه دلالة عدم الرضا
مشنّك	رافع ، يقال: مشنّك داناتو: أي رافعهم.
مطنّطف	مصاب بالتهاب اللوزتين
معلّيش	بسيطة
مصدّي	مهترئ
مطوبز	رافع مؤخرته.

مطفّش	عليه آثار زيوت وشحوم
مصروع	فيه لوثة
مطرّوم	منزعج
موتّر	متوتر
منفّض	مفلس
مطرمخ	لا يستعمل عقله
مضعع	يعني من تعب إثر مرض
مضحكة	موضع استهزاء
مَطْرَأ	عصى غليظة
مطرخين	غني جداً
مَطْرَح	مكان
مظبوط	صحيح
معلّة	كثير المتاعب
مهول	ذو قيمة كبيرة
ملهلب	يريد بسرعة
ملتاش	محتار
مهتّة	معيّار
منزوع	فاسد
مكعّب	يتبعه
مهرّهر	مهترئ
منعّيس	مريض
مكرّدس	بعضه فوق بعض
مكبّش	غير مرتّب



منشح	ضعيف أو وسخ
مَكْعَل	مهمل
مخمّم	فاسد، ويقال: فلان مخمّم: أفسده النوم
مهذّة	مطرقة
مفحّم	مستغرق في البكاء
معمّش	أصابه رمَد في عينيه
مطمّش	معصوب العينين
معأرئ	وسخ وآسن
معركس	لا يفلح في عمل
معفنّ	ضعيف لا قيمة له
معترّ	فقير ومنحوس
معلّ	وكز في الخاصرة
معطّ	أزال الريش من الجسد، والماء الماعط: الساخن جداً
معبوط	محتار
معجوء	مشغول
معملّ	ملتهب
معرّم	ممتلئ
مغبّش	غير واضح الرؤية
مفرّش	منشرح الصدر
مفشكّل	غير مرتّب
مفرتنّ	غاضب
ملخّ	أخذ
ملولّح	طويل

مَلِّي	املاً
ممتون	مخلوع الأطراف
مءواتي	ملائم
معك	فرك
منشان	لجل
مهشي	هكذا إذن
مندّي	مبلل بالندى
مهَيَّص	حاول التخلّص
مكرّتل	مكورّ وملتف على بعضه
منحّس	لا يأبه بشيء
مكوع	ملتجّ~ إلى جانب
مهيف	غير أخلاقي
ملهط	رخو وواسع
<b>النون</b>	
نأز	فوجئ فقفز من خوفه
نأَرَ	عرف، يقال: نأَرَ الحبة: عرف الأمر.
نأوش	أكل من كل انواع الطعام
نصنوص	صغير الحجم
ناطر	منتظر
نتش	أخذ قطعة صغيرة
نتر	سحب بقوة
نتأ	أفرغ ما في معدته
نبأ	ظهر فجأة

نَجَأَ	قام بما لم يطلب منه
نَتَعَ	حمل
نَحَّ	ضرب بقوة
انْدَارَ	انزعج
نَشَأَ	سحب نفسه وهو يبكي
نَفَدَ	خلص
نَوَّسَ	أضعف الضوء
نَكَّشَ	فتش، أو أزال
نَهَشَ	عضّ
نَمَزَ	امتأّ جسمه بحشرة صغيرة فضايقته
نَهَنَهَ	أَتعب
نَفَشُو	ملّه غروراً
نَيَّالُو	حظه جيد
نَسَوَل	أخذ شيئاً وراء شيء
نَشَمِي	شجاع
نَخَّ	جلس على ركبتيه
نَفَأَ	انتهى ولم يبق منه شيء
نَجَرَ	أكل كثيراً، أو ضرب
نَفَّلَا	عمل عملاً جيداً
نَأَصَّ	قلّ
الهَاء	
هَادَا	هذا
هَيْكَ	هكذا

هَلَّا	الآن
هَبَّرَ	أخذ بحيلة
هَتَّ	أخذ
هَوَّيْن	سهل
همر	زمر
هون	هنا
هَوَّرَ	سقط أو وقع
هاش	قاتل
هَيَّرَ	جهَّز
هميش	حشائش يابسة
هات	أعطى
هدوم	ثياب
هَنَّهُ	هم
هَوَّبَ	اتجه
هشَل	سار بلا هدف
هوبرة	ضجيج وصياح واختلاط الأمور ببعضها
هيزعة	المعنى السابق نفسه
هارون	قط ذكر
هورَن	نشط
هَوَّازَات	جوارب
هندز	رتَّب
هدول	هؤلاء
هرهر	ضعف

همشري	لا يحسب حساب العواقب
هرس	دق
هربط	ضعف
هنهن	رفع صوته
هركل	فضح
هرتك	لا قيمة له
هكل	تضايق من أجل
هرش	حكّ
هو هو	للتعبير عن التذمر
الواو	
وائع	وقع
ودّي	أوصل
وين؟	أين؟
واطي	سافل
وظوظ	لم يستطع صبراً
ولا	أنت، وهي غير مستحبة
ولّى	ذهب
ولّافة	عصا تستعمل لسند شيء
وشّ	أصدر صوتاً
وهج	حمق
وجّيع	دعاء بالأذى
وكسّ	جلب العار
ونّ	أصدر صوت طنين

ولدنة	صبياني
ولو	انت
ورّ	رمى بعيداً
وكرّ	دخل ولم يخرج، او جلس في بيته ولم يخرج
وهرف	جلب المتابع له
وظّ	أصدر صوتاً
ولّ	هكذا إذن
وجّ	لمع
وزّ	زاد النار اشتعالاً بوضع الحطب فيها
واوي	ابن آوى
الياء	
يا سلام	كلمة استحسان
يا معود	للاستلطاف، أي يا من اعتاد على فعل الخير.



## المراجع

- \* رحلة الدكتور لويس ليري عام 1913م. طبع نيويورك ( بين التراب والتراث -د. عدنان البني).
- \* أمين الجندي رائد الحركة الشعرية في البلاد الشامية لعبد الفتاح قلعه جي.
- \* سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - محمد بن خليل بن محمد مراد الحسيني الشهير بالمرادي.
- \* معالم وأعلام من حمص الشام - طارق إسماعيل الكاخيا -
- \* تلبيسة بين الماضي والحاضر - عمر محمد حديد.
- \* موقع اللطامنة التاريخي - فضل المحمد.
- \* مجلة البحث التاريخي العدد الثامن 2006 - الجمعية التاريخية بحمص -
- مقال للأستاذ أحمد سليم طه.
- \* أمين الجندي - مقال للأستاذ قلعه جي في مجلة المعرفة السورية العدد 298-299 كانون الثاني 1988

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	9
رحلتنا في البحث عن شخصية	13
الدراسة التاريخية والجغرافية لمدينة تليبيسة	15
النشاط الزراعي والحيواني في تليبيسة	19
القائد حافظ لأسد	20
بلدية تليبيسة	28
أساتذة الجامعات	34
التعليم في تليبيسة	46
المعلمون والمدرسون في تليبيسة	57
المساجد وعلماء الدين في تليبيسة	69
مركز تليبيسة الصحي	96
الطب والأطباء في تليبيسة	98
الصيدليات في تليبيسة	117
الجمعية الفلاحية	120
مركز الأنشطة الشبابية	124
الوحدة الإرشادية	126
الشهداء في تليبيسة	133
مركز اتصالات تليبيسة	137
مركز عمران تليبيسة	138
محكمة الصلح في تليبيسة	139
المحامون في تليبيسة	140
المهندسون في تليبيسة	144
شعبة كهرباء تليبيسة	146
المركز الثقافي العربي في تليبيسة	138



151	الأفران في تلبيسة
152	الطواحين في تلبيسة
153	الغرابيل في تلبيسة
154	الأحذية وأنواعها وتطورها
157	معامل البلوك في تلبيسة
160	صناعة الدبس في تلبيسة
161	التدفئة والمواقد والكهرباء
164	شعبة التجنيد في تلبيسة
166	النشاط الرياضي
169	محطات الوقود
173	وسائل النقل من البداية إلى الريادة
176	شخصيات اجتماعية
193	المهن في تلبيسة بين العموميات والتخصص
209	مهنة الحلاقة في تلبيسة
212	العادات والتقاليد الاجتماعية
216	ألعاب التسلية
217	المأكولات الشعبية في تلبيسة
219	مراسم الأعراس والزواج
224	الآلات الموسيقية المستعملة في الأفراح
245	الحركة الأدبية في تلبيسة
228	النشاط الأدبي في تلبيسة
264	من شعراء تلبيسة
278	الأمثال الشعبية في تلبيسة
294	مصطلحات وتراكيب أهل تلبيسة
310	معجم الألفاظ الشعبية في تلبيسة

## فهرس شخصيات الكتاب

الشخصية	الصفحة
إبراهيم حديد	142-118-116-34
إبراهيم خضر سليمان	137
إبراهيم علوش	30-28
إبراهيم عويجان	30-28
إبراهيم قيسون	194

195	أبو أحمد كردية
151	أبو الشايش الدقه
193	أبو أنس الطيب
69	أحمد البركات
137-118-116-101	أحمد السعيد
210	أحمد الصياد
172-155-73	أحمد الضاهر
194	أحمد العلي
155	أحمد الكاخي
192-175-174	أحمد النجار
126-125-101-69-24	أحمد امين الضحيك
78	أحمد بن محمد جمعة اللطوف
172	أحمد جمعة اللطوف
90-51	أحمد جمعة حديد
139	أحمد حويري
73	أحمد سليم الضحيك
137	أحمد سليم النجار
361-263-245-89-86-31-30-29-28-14	أحمد سليم طه
175-168	أحمد طه (بلاد)
60	أحمد عبد الحميد الشيخ حمود
181-82	أحمد عبد اللطيف قيسون
158	أحمد عبد الله الضحيك
119-118	أحمد عثمان السعيد
174-29	أحمد عمر جمعة
174	أحمد عمر جمعة اللطوف
57	أحمد محمد الرحال
34	أحمد محمد الشيخ حمود

190	أحمد محمد الطحان
166	أحمد مرعي
152	أحمد مندو
140	أسامة أمين الزاهر
196	أسامة عتو
195	إسماعيل السعيد
209	إسماعيل الصالح
30	إسماعيل الضيخ
77	إسماعيل بن سليمان حديد
210	إسماعيل طه
70	أكرم الحاج عيسى
264-225-23	أمين الجندي
107	أمين العمر
144	أمين عبد الرزاق الضحيك
107	أيمن الجمعة
162	أيمن الخالد
108	أيمن العوض
210	أيمن الكردي
78-77	بدر الدين النجار
272-196	بديوي الحديد
78	بسام الأحمد
168	تركي العبيد
119-117	تيسير علوش
134-133-52	جعفر بكور
178-177-176-153-127	الحاج حسن الضحيك
152	الحاج سليم زاهر الخطيب
151	الحاج شعود الفنجان

185-47	الحاج محمد الضحيك
172	حسن الحوري البيطار
196	حسن الصابوني
166	حسن الضيخ
175	حسن المروان
141-140-13	حسن اليونس
195	حسنة الخطيب
274 - 248	حسين واكية
260	حمادة العتّون
157	حمادة الناجي
101	حمود الجمعة
155	حمود الحج حسين
195	حويج اللطوف
269	حيدر الشيخ حمود
121	خالد الضاهر الخطيب
174	خالد العلوش
185-79-78-70	خالد النجار ( القصاب )
69-64	خالد اليتيم
107	خالد جمعة حديد
102	خالد حسن المروان
121	خالد حسن واكية
199	خالد عبد الرزاق شنات
144	خالد عويجان
140	خالد واكية
195	خديجة السعيد
210	خضير عباس قدور
135-111-100	خلود كريم

34	الدكتور إبراهيم حديد
37	الدكتور حسين اليتيم
45	الدكتور خالد الشيخ حمود
38	الدكتور عبد الإله الشيخ حمود
45	الدكتور عبد الستار الخطيب
107	الدكتور عبد الناصر كوزو
45-43	الدكتور عدنان عويجان
144-39	الدكتور عيدو شنات
40	الدكتور فائز محمد الحزواني
39	الدكتور فيصل بكور
34	الدكتور محمد الشيخ حمود
106-105	الدكتور محمد الصويص
121 -37	الدكتور محمد المرعي
42	الدكتور محمد جمعة حديد
103	دكتور محمود معروف المعروف
44	الدكتور منصف الصويص
45	الدكتور منهل الناصر
252-242-36	الدكتور وليد السراقبي
43	الدكتور وليد صوفان
40	الدكتور أحمد عبد الرزاق الضحيك
44	الدكتورة دلال الرضوان
44	الدكتورة مريم سليم عويجان
45	الدكتورة منى غازي زعيب
35	الدكتور عدنان الشيخ حمود
209	رامز كنعان
156	رباح العلي
195	رحاب السعيد

116	رحاب رضوان
157-50	رشاد الضاهر
161	رغدان الضحيك
194	زكية الضحيك
75	زياد الضاهر
210	<b>سعيد العبيد</b>
168	سليم الخطيب
255-254-253-252-246-245-226	<b>سليم الضحيك</b>
143	سليم حديد
28	سليم سليمان الناصر
107-106-87	<b>سليم طه</b>
133-132	<b>سليمان الصويص</b>
30-29	سليمان الضاهر
76	سليمان الضيخ
29	سليمان سليم الضيخ
139	<b>سليمان طه</b>
133-50	<b>سليمان محميد</b>
194	سميحة الكوزو
81	<b>الشيخ أحمد موسى الجمعة</b>
46	الشيخ المعراتي
195	الشيخ تمام الخطيب
74	الشيخ خالد الباشا
77	الشيخ سامر الدريعي
87	<b>الشيخ سليم طه</b>
265-201-184-112-79-78-70-68-47	<b>الشيخ سليمان الضحيك</b>
	الشيخ عبد الحليم جمعة اللطوف
180-174-90-89-88-81-73-72	<b>الشيخ عبد الرحمن الضحيك</b>

77	الشيخ عبد العزيز شنات
106-89	الشيخ عبد الكريم الجندي
84	الشيخ عبد الكريم جاموس
77	الشيخ عبد النافع الخطيب
99-77	الشيخ محمد الجندي
90-70	الشيخ محمد الخليل
81	الشيخ محمد الصالحاني
93-92-70	الشيخ محمد حديد
73-49	الشيخ محمد علي حمزة
71	الشيخ محمود بكور
59-46	الشيخ مصطفى الحمزة
77	الشيخ مصطفى بكور
91-81	الشيخ وصفي المسدي
193	صفوان الكاخي
107	صفوان حسون
177	صفوان محمود اللطوف
194	عادل شنات
157	عادل محييد
165	عبد الإله حجازي
165	عبد الإله شيخ حمود
196-195-188	عبد الباسط عتون
182	عبد الجليل السعيد
127	عبد الجواد المصري
195	عبد الحكيم أتوزبير
201-83-71	عبد الحكيم الخطيب
145	عبد الحكيم العبيد
136	عبد الحكيم نعلان



127	عبد الحلیم الضحیک
69-64	عبد الحلیم العلوش
73	عبد الحمید الضحیک
195	عبد الخالق أحمد درنب
145	عبد الرحمن الخالد
267-260-257-256-247-242-235-233-231-47	عبد الرحمن الضیخ
179-177-73	عبد الرحمن جوخدار
154	عبد الرحمن عکله
154	عبد الرحمن کریم
152	عبد الرزاق الأشقر
264-223	عبد الرزاق الجندي
106	عبد الرزاق الحواري
163-73-42-40	عبد الرزاق الشیخ حمود
156	عبد الرزاق الضحیک
61	عبد الرزاق بربر
242-241-87	عبد الرزاق طه
76	عبد الرزاق میزاناڤی
45	عبد السلام حمادی الخطیب
82	عبد العزیز بکور
197	عبد العزیز حریتانی
122	عبد العزیز عبد القادر
156	عبد العزیز عویجان
165	عبد العلیم رحال
60-56	عبد الغنی الضیخ
209	عبد الغنی بن محمود دله
197-183	عبد الغنی عتون
80	عبد القادر السبسیبی

139	عبد القادر الشعبان
201-173-100	عبد القادر الزاهر
143	عبد القادر تعموي
172	عبد القادر محمد الزاهر
33-30	عبد الكريم أحمد الخطيب
156	عبد الكريم الخطيب
145	عبد الكريم سلوم السعيد
239-237-236-228-227-223-203-160-63-30-21	عبد اللطيف السعيد
152-69-55-53	عبد اللطيف حسن الخطيب
30-29	عبد اللطيف عبد القادر
91-85-46	عبد اللطيف قيسون
182-181	عبد الله الصويص
157	عبد الله الضحيك
136	عبد الله محمد الجزار بكداش
138	عبد المطلب المروان
157	عبد المنعم واكية
74	عبد الناصر الصويص
165	عبد الناصر بكور
196	عبد الناصر عتون
155	عبد الهادي الضحيك
174	عبد الهادي عبد القادر
167-156	عبد الواحد الناجي
196	عبد الوارث قيسون
121-120	عبد الوهاب الخطيب
29	عبد الوهاب مصطفى الزاهر
101	عثمان أحمد السعيد
141-139	عدنان علوش

143	عدنان عمر الضحيك
271	<b>عزو خالد حديد</b>
165	علاء العلي
156	علي محمود المصري
194	عليا السقار أم حسان
49	عمار الخطيب
200-161	عمر الخطيب
156-143	عمر الضحيك
174	عمر العموري
117-116-113-100	<b>عمر بكور</b>
168	عمر جاموس
28	عمر جمعة اللطوف
273-272-260-253-251-240-232-229	<b>عمر حديد</b>
137	عيسى تركي العويد
105	عيسى حديد
143	عيسى مصطفى الناصر
157	غازي الضاهر
127	غسان الرحال
106	غصوب الضحيك
209	فاروق بن عبدو دله
141-139	فاروق جوخدار
109-99	<b>فاطمة الفطراوي</b>
108	<b>فاطمة الفواز</b>
85	<b>فاطمة النعسان</b>
97	فاطمة دير بعلباوي
67	<b>فايز الخطيب</b>
208	فهد الدبل

118-116	فوزية الجمعة
195	فيصل أبو نائلة
101	فيصل السعيد
248-244-243-239-238-233-230-229-32-30-29	فيصل الشيخ حمود
139	فيصل علوش
195	فيضي الجناح
239-20	القائد حافظ الأسد
151	قاسم بن خالد الضحيك
141-139	كفاح جنيدي
154	ماهر عويجان
174-29	مبارك محمود السراقبي
151	محمد أحمد الضحيك
168	محمد الجاموس
173-151	محمد الخطيب بالنواز
62	محمد السيد
260-129-28	محمد الشيخ حمود
47	محمد الضيخ
75	محمد العلي
197	محمد المصطفى
155	محمد الملك
107	محمد الناصر
210	محمد بن رجب دله
210	محمد بن سليمان عدرا
71	محمد تركماني
71	محمد تعومي
174	محمد حمدو جمعة اللطوف
158-122	محمد خير الخطيب

134-73-52	محمد خير الضاهر
202-196	محمد خير الناجي
162-137	محمد خير فنجان
210	محمد ديب الكاخي
196	محمد سعيد الصويص
78-75-46	محمد سعيد عويجان
58	محمد سليم الجمعة الحديد
121	محمد سليم الضبيخ
79-75-72-71-69	محمد سليم النجار
148-146	محمد سليمان العلي
62	محمد شنات
157	محمد صطوف الخطيب
190	محمد عبد الرحمن العموري
175-28	محمد عزو الدريعي
203-168	محمد علي الأيوبي
191	محمد عمر حديد
78	محمد قيسون
46	محمد محمد السعيد
189-161-135-47-25	محمد محي الدين كريم
107	محمد مروان حريثاني
30-29	محمد مصطفى المروان
82	محمد موسى عويجان
197	محمد ميزنازي
162	محمود أحمد الجمعة الحديد
138	محمود أحمد علوش
77-50	محمود أرمل
108	محمود الحواري

157	محمود الشيخ عمر الضحيك
78	محمود الصالح
165-157	محمود الضحيك
194	محمود العلي
195	محمود الناصر
257-255	محمود النحلاوي
78	محمود النواف الحديد
191	محمود بخشين
133-107-72	محمود بكور
153	محمود خالد الضحيك
138	محمود سلامة
152	محمود سليمان الضحيك
29	محمود عبد القادر جمعة
184	محمود عمر النجار
76	محمود محمد شحادة خليل
162	مرهف بن عمر الضحيك
107	مريم جاموس
185-61-59-58	مسلم الضحيك
30-29	مصطفى أحمد الصويص
113	مصطفى الجمعة الحديد
107	مصطفى الخطيب
204-168	مصطفى الدرويش
210-89	مصطفى الضحيك
196	مصطفى العباس
140	مصطفى الناصر
121	مصطفى سليمان الخطيب
169	مصطفى عبده جاموس

126	<b>المهندس أحمد بكور</b>
126	المهندس أمير إدريس
126	المهندس جمال كلش
144-37	<b>المهندس عبد الرحمن الخطيب</b>
126	المهندس عبد الرحيم جمعة
126	المهندس عبد الناصر الزين
144	المهندس عدنان جمعة اللطوف
144	المهندس علي حديد
144	المهندس محمد الخطيب
144	المهندس محمد حديد
126	<b>المهندس محمد خير تعومي</b>
130	<b>المهندس محمد سليمان الخطيب</b>
131-126	المهندس منذر الخطيب
126	المهندس ناصر شوفان
112-101	<b>موسى عز الدين الحسين</b>
195	نادرة قيسون
158	نواف الجمعة حديد
107	هاجر الصويص
140	هيام عتون
196	<b>وانل عتون</b>
162	وليد أمين الضحيك
209	يوسف الدبل
125	<b>يوسف الشيخ حمود</b>
153	يوسف الضحيك
159	يوسف العزرو القيسون